AL HAYAT

الحياة



٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

ملاحق الحياة
تيارات كل احد — منوعات كل احد
آفاق كل اثنين — الرياضية كل اثنين

الخميس ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الموافق ١٦ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٤٩

AL HAYAT THURSDAY 9, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11949

الحكومة الاسرائيلية تشكل لجنة تحقيق واعتقال متطرف لعلاقته بالاغتيال

بيريز تلقى دعوة من كلينتون وأكد لعرفات التزام المواعيد

□ القدس - من ربى الحصري:
□ واشنطن - «الحياة»:

■ قبضت أمس الاجهزة الامنية الاسرائيلية على زعيم تنظيم يهودي متطرف يشتبه في علاقته باغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، واستمرت في تحقيقاتها مع ثلاثة قبضت عليهم في الوقت الذي امرت الحكومة، في جلسة راسها رئيس الوزراء بالوكالة شمعون بيريز، بتشكيل لجنة تحقيق رسمية لتحديد ظروف اغتيال رابين.

وفيما بثت الاذاعة الاسرائيلية نقلاً عن ناطق حكومي ان الرئيس بيل كلينتون وجه دعوة الى بيريز لزيارة واشنطن في موعد لم يحدد بعد، اكدت الادارة الاميركية انها ستعاود تحركاتها بعد تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة تضم وزراء مهمتهم الأساسية عملية السلام. واتصل بيريز، من جهته، هاتفياً بالرئيس ياسر عرفات في غزة ليؤكد له احترام اسرائيل للبرنامج الزمني المحدد

التتمة في الصفحة (٦)

ريفكند: الأسد يريد اختراقاً سريعاً مع اسرائيل

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ أعرب وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع عن أمله بأن «تتوافر فرصة» لتحقيق انجاز في المسار السوري - الاسرائيلي «لم تتوافر في الماضي» عندما كان اسحق رابين رئيساً للوزراء، وقال في أول تعليق رسمي على مصير المفاوضات بين الجانبين بعد اغتيال رابين: «رب ضارة نافعة». فيما أشار نظيره البريطاني مالكوم ريفكند خلال زيارته لدمشق امس الى وجود «فرصة كبيرة» لتحقيق السلام في الشرق الأوسط «واحراز تقدم في المفاوضات بين سورية واسرائيل في هذه المرحلة» بعد اغتيال رابين وقبل الانتخابات الاسرائيلية العام المقبل. (تفاصيل أخرى صفحة ٤)

وقال ريفكند في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع الشرع بعد لقائه الرئيس حافظ الأسد ان الرئيس السوري «يريد رؤية اختراق سريع في المفاوضات مع اسرائيل» وأن الأسد أكد ان السلام بين سورية واسرائيل «ليس مستحيلاً» اذا توافرت لدى الطرفين «رغبة حقيقية وجدية وتصميم» لتحقيق ذلك. ولفت وزير الخارجية البريطاني الى «تصميم» المسؤولين الاسرائيليين على «استمرار» عملية السلام في المسار السوري - الاسرائيلي. وقال انهم أبلغوه ان السياسة التي كان ينتهجها رئيس الوزراء الاسرائيلي «ستستمر من قبل خليفته» رئيس الحكومة

التتمة في الصفحة (٦)

حضرموت: اعتقال مجموعة كانت تستعد لتنفيذ تفجيرات

□ عدن - من إقبال علي عبدالله:

■ كشفت مصادر امنية في محافظة حضرموت (٦٥٠ كلم شرق عدن) ان «قوات الامن في المحافظة القت القبض على مجموعة تخريبية كانت تستعد لاحداث تفجيرات في المنشآت الاقتصادية والتنموية في عدد من مدن المحافظة».

وقالت في اتصال أجرته «الحياة» معها امس من عدن ان «المتهمين وعند القبض عليهم وجدت في حوزتهم قوائم باسماء مسؤولين سياسيين وعسكريين، كانت التعليمات قد صدرت باغتيالهم في عدد من محافظات الجمهورية». وزادت: «عند التحقيق مع المتهمين وهو التحقيق الذي ما زال مستمراً قد كشف ارتباطهم بعناصر انفصالية». كما كشفت أن عدداً من المتهمين كانوا في الخارج منذ خروج قادة الانفصال بزعامة السيد علي سالم البيض الامين العام السابق للحزب الاشتراكي اليمني في السابع من تموز (يوليو) العام الماضي، وعادوا الشهر الماضي مستفيدين من قرار العفو العام الذي أصدره الرئيس علي عبدالله صالح في بداية الحرب في

التتمة في الصفحة (٦)

امرأة جزائرية تمر بمحاذاة حائط عليه صور المرشح الرئاسي سعيد سعدي. (ا ب)

بريطانيا اتهمت «أبو فارس» بالتخطيط لتفجيرات في فرنسا

□ باريس - من رندة تقي الدين:
□ لندن - «الحياة»:

■ وجهت السلطات البريطانية رسمياً امس الى الجزائري رشيد رامدة (٢٦ عاماً)، المعروف باسم «أبو فارس»، تهمة التآمر لاحداث تفجيرات في فرنسا. واحالته على المحكمة التي يتوقع ان تنظر في قضيته اليوم. وجاء هذا الاتهام في ختام خمسة أيام من التحقيق معه الذي شارك فيه القاضي الفرنسي الأول في مكافحة الارهاب جان لوي بروغيير. ويتوقع

التتمة في الصفحة (٦)

عمليات الدهم قام بها «حزب الله» والجيش

لبنان: توقيف العشرات في الجنوب بتهمة التعاون مع الـ«موساد»

□ بيروت - «الحياة»:

■ كشفت مصادر سياسية وأمنية لبنانية لـ «الحياة» ان عمليات الدهم والتوقيف التي قام بها «حزب الله» والاجهزة الامنية اللبنانية، خصوصاً التابعة للجيش اللبناني، في بعض مناطق الجنوب ادت الى وضع اليد على شبكة كبيرة لها علاقة بالاستخبارات الاسرائيلية وتستخدم اجهزة متطورة جداً في اتصالاتها مع الضباط الاسرائيليين وفي التنصت على بعض الجهات.

وقالت المصادر ان عمليات التوقيف تمت على مراحل، خلال الاشهر الثلاثة الماضية، وان عدد المعتقلين فاق السبعين شخصاً تفاوتت صلاتهم بجهاز الاستخبارات الاسرائيلية (موساد).

وذكرت ان الاشخاص الذين ثبتت عليهم تهمة التعامل مع الـ «موساد» كانوا يرسلون المعلومات اليه عبر اجهزة لاسلكية متطورة مستخدمين الشيفرة، ما يعني ان بعضهم خضع لتدريب دقيق في جوانب من نشاطاته ليصبح محترفاً، وان الهدف الاساسي هو ارسال المعلومات عن تحركات المقاومة و«حزب الله» لاستباق العمليات التي يمكن ان تنفذ ضد القوات الاسرائيلية وقوات «جيش لبنان الجنوبي» المتعاون معها.

وذكرت مصادر قريبة من «حزب الله» واخرى أمنية، ان التحقيقات مع الموقوفين، أظهرت ان الاساسيين في الشبكة، كانوا يعملون خارج لبنان وتمكنت اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية من استقطابهم بوسائل

التتمة في الصفحة (٦)

أنباء عن اقتراب المتمردين السودانيين من جوبا

البشير يهدد أوغندا بالتوغل في أراضيها

□ الخرطوم - من كمال حامد:
□ القاهرة - «الحياة»:

■ في تطور يعكس التصعيد الواسع في معارك جنوب السودان دعا الرئيس عمر البشير مواطنيه إلى تعبئة شعبية لمواجهة هجمات قوات «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة جون قرنق. وهدد اوغندا التي يتهمها بدعم المتمردين السودانيين في القتال، بالتوغل في اراضيها بعد انزال الهزيمة بقواتها «داخل الأراضي السودانية».

وقال البشير في خطاب حماسي أمام حشد من مؤيديه في مدينة الحصاحيصا التي تبعد ١٣٠ كيلومتراً جنوب شرق الخرطوم: «فلتحمل السواعد التي حرثت الأرض وأنبتت القمح، الكلاشينكوف. على جميع الشبان التوجه إلى معسكرات التدريب». وتابع الرئيس السوداني في الخطاب الذي بثته الاذاعة الرسمية امس: «طلبنا من معسكرات قوات الدفاع الشعبي توسيع التدريب

التتمة في الصفحة (٦)

غالي يلتقي برزان التكريتي ويحض على قبول قرار بيع النفط

□ نيويورك، جنيف - «الحياة»:

■ اجتمع الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي في جنيف امس مع سفير العراق لدى المقر الأوروبي للمنظمة الدولية الأخ غير الشقيق للرئيس العراقي السيد برزان التكريتي.

وأعلن الناطق باسم الأمين العام في نيويورك خوان كارلوس ان الاجتماع تناول «تنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦» الذي يسمح للعراق ببيع كمية محدودة من النفط باشراف الأمم المتحدة، لتلبية الاحتياجات الانسانية الملحة لمواطنيه.

وأوضح الناطق ان غالي كان التقى مندوب الكويت في جنيف.

ونقلت وكالة «رويتر» عن ناطقة باسم الأمم المتحدة في المقر الاوروبي للمنظمة ان اجتماع غالي وبرزان التكريتي عقد بناء على طلب الأمين العام، ويتعلق بقرارات مجلس الأمن خصوصاً القرار ٩٨٦، الذي ترفضه بغداد وتعتبر أنه ينتقص من سيادة العراق. وأوضح خوان كارلوس ان غالي أراد ابلاغ الحكومة العراقية رأيه لجهة ضرورة تنفيذ القرار.

وذكرت الناطقة مساء أمس ان برزان التكريتي وعد بنقل وجهة نظر غالي إلى الحكومة العراقية.

وكان متوقعاً أن يعقد المجلس ليل امس جلسة مغلقة لمراجعة الحظر الدولي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت. وتوقعت اوساط المجلس تمديد الحظر من دون اي تغيير في نظام العقوبات.

يذكر ان رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ابلغ مجلس الأمن في تقرير شفوي ليل الثلثاء ان بغداد قدمت «معلومات مهمة» عن برامج التسلح الكيماوية والجرثومية، ووعدت بتقديم «اعلان نهائي» عن الصواريخ البعيدة المدى آخر الشهر الجاري. وصرح اكيوس في وقت لاحق ان العراق حاول صنع اسلحة تدخل فيها مواد مشعة من دون إحداث انفجار نووي (راجع ص ٧).

الأردن حدد عدد الديبلوماسيين العراقيين

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ اكدت مصادر اردنية رسمية امس ان عدد الديبلوماسيين التابعين للسفارة العراقية في عمان حدد بحيث لا يتجاوز ٢٤ ديبلوماسياً. الا ان هذه المصادر امتنعت عن تأكيد خفض عدد الديبلوماسيين اثر توتر العلاقات بعد لجوء الفريق اول حسين كامل الى الاردن في آب (اغسطس) الماضي او نفي ذلك. وقال وزير الخارجية السيد عبدالكريم الكباريتي ان عدد المتمتعين بالحصانة الديبلوماسية في السفارة العراقية حدد بـ ٢٤ شخصاً. ولم يشر الى نيّة لخفض عدد هؤلاء بسبب التطورات الاخيرة او الى سبب تحديد العدد. وقالت مصادر السفارة العراقية في عمان ان عدد الديبلوماسيين العاملين فيها لا يزيد على ٢٠ وان السفارة لم تتلق اي تبليغ جديد في خصوص عدد الديبلوماسيين. واوضحت ان الحكومة العراقية كانت خفضت عدد ديبلوماسييها خلال السنوات الاخيرة بهدف خفض النفقات في ضوء الحصار الاقتصادي المفروض على العراق.

ويذكر ان عدد الديبلوماسيين العراقيين كان تجاوز ٥٠ ديبلوماسياً في اثناء حرب الخليج الثانية.

ويأتي الاعلان عن تحديد عدد الديبلوماسيين العراقيين في الأردن وسط قلق متزايد من استمرار توسع النفوذ العراقي في اطار ما صار يُعرف بـ «الاختراق العراقي» للمؤسسات الاعلامية والتجارية في المملكة بهدف الضغط على الموقف الرسمي بعد لجوء الفريق اول حسين كامل.

نواكشوط تبدأ محاكمة البعثيين

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ أفرجت السلطات الموريتانية عن ١٩ من المدنيين البعثيين الذين كانت اعتقلتهم في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي وقررت ايداع ٤٥ في السجن المدني استعداداً لمحاكمتهم بتهمة الانتماء لتنظيم محظور والتخابر لصالح دولة اجنبية. ولم يعرف بعد مصير المعتقلين العسكريين الذين تتولى المؤسسة العسكرية التحقيق معهم.

وأفرجت النيابة العامة ليل الثلثاء - الأربعاء عن سبعة أشخاص من بينهم بعثيان بارزان سابقان هما المدير العام السابق للتلفزيون محمد ولد حمادي ومدير الاذاعة السابق عبدالله ولد محمدو، بعد ان افرجت الشرطة عن ١٢ شخصاً من بينهم ثلاث نساء.

وقضى رموز حزب البعث الموريتاني وعدد من مناصريه ليلتهم الأولى (الثلثاء - الأربعاء) في سجن نواكشوط المدني المخصص عادة للصوص والقتلة والمنحرفين بعد ان نقلوا في المساء من معتقلهم في «المدرسة الوطنية للشرطة». ومن أبرز القادة الـ ٤٥ الذين قرر الجهاز القضائي مثولهم أمام المحكمة محمد عطية ولد بريد الليل الذي كان قبل اعتقاله أميناً عاماً للجمعية الوطنية (البرلمان) وتقلد وظائف وزارية وسياسية هامة في الدولة ودخل السجن أربع مرات ويقال انه عضو احتياطي في «القيادة القومية» لحزب البعث في بغداد، ومحمد ولد أحمد وكان يشغل منصب مستشار للرئيس معاوية ولد الطايع، وخطري ولد الطالب جدو وهو وزير سابق في حكومة ولد الطايع ورئيس سابق لحزب «الطليعة الوطنية» البعثي المشروع الذي اعتقل معظم قادته وتقرر مثولهم أمام المحكمة. ومن بين المعتقلين المتابعين قضائياً أيضا الامين الاتحادي للحزب الجمهوري الحاكم في ولاية الحوض الشرقي يحيى ولد علي.

ولم يعرف بعد مصير المجموعة العسكرية التي اعتقلت للاشتباه في انتمائها للبعث ويتجاوز عددها، طبقاً لمصادر قريبة من السلطة، العشرة.

ويجري التحقيق مع العسكريين في شكل سري داخل المؤسسة العسكرية. ولا

التتمة في الصفحة (٦)

بوتو تطمئن الايرانيين والرئيس الافغاني يتشدد

الأمم المتحدة تعلق وساطتها الافغانية وباكستان لا ترى سلاماً بوجود رباني

□ لندن - من سفير السعداوي:

■ علقت الأمم المتحدة وساطتها في افغانستان امس في حين حضت باكستان الرئيس الافغاني برهان الدين رباني على التنحي وبدات اتصالات مباشرة مع الأطراف الافغانية المعارضة في ظل تفاهم مشترك على ان رحيل رباني اصبح شرطاً مسبقاً لاحلال السلام.

جاء ذلك رداً على تشدد الرئيس الأفغاني الذي اكد انه لن يتنحى الا بعد انتهاء الحرب الأهلية وتوقف التدخل الخارجي، في اتهام مبطن موجه ضد حكومة رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو.

واختتمت بوتو امس زيارتها لطهران بطمأنة القادة الايرانيين الى انها لن تقدم دعماً لحركة «طالبان» التي تهدد كابول. لكنها في الوقت نفسه أعربت عن اعتقادها ان نهاية نظام كابول اصبحت قريبة، حسبما نقلت عنها وسائل الاعلام الايرانية.

الأمم المتحدة

واعلن المبعوث الدولي محمود المستيري اثر اجتماع عقده مع الرئيس الافغاني امس تعليق مبادرته للسلام ليتيح للأطراف الافغانية التفاوض في ما بينها. وقال المستيري (وهو وزير سابق للخارجية في تونس) انه فهم ان الرئيس الافغاني يستعد للدخول في مفاوضات غير مباشرة مع حركة «طالبان» التي هددت باجتياح كابول اذا لم يقدم استقالته.

واضاف المبعوث الدولي ان القائدين المجاهدين مولوي يونس خالص ومولوي محمد نبي محمدي ارسلا وفداً الى قصر «طالبان» في قندهار (جنوب افغانستان) وسينضم الى وفدهما ممثلون عن رباني وصولاً الى حلحلة الأزمة. وكانت «طالبان» اصبحت لها اليد الطولى في العمل العسكري المناهض لرباني بعدما تمكنت من احكام سيطرتها على ضواحي كابول.

في المقابل، بدأ وزير الخارجية الباكستاني آصف احمد علي جولة في المناطق الافغانية الخاضعة لسيطرة المعارضة، استهلها في مزار الشريف حيث التقى قائد الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم. وأفيد ان الجانبين اتفقا على ان تنحي رباني يعد «شرطاً» مسبقاً لاحلال السلام».

واكد بيان لوزارة الخارجية الباكستانية ان آصف احمد علي قد يزور مناطق افغانية اخرى «لمواصلة الحوار مع القادة الافغان لتشجيع التوصل الى تسوية سلمية دائمة في افغانستان». وأشار البيان الى ان الوزير الباكستاني والزعيم الاوزبكي «اتفقا على وجوب ان يتنحى النظام الحاكم في كابول من دون شروط ويسحب قواته من العاصمة تمهيداً لتشكيل حكومة ذات قاعدة وطنية عريضة».

ولفت المراقبون الى ان التحرك الباكستاني ترافق مع زيارة بوتو الى طهران التي بدا ان هدفها تطمين الايرانيين الى ان اسلام اباد لا تقدم دعماً عسكرياً لأطراف مناهضة لإيران وخاضعة لسيطرة الولايات المتحدة.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية الرسمية عن بوتو قولها ان باكستان «تعتبر ايران دولة صديقة وجارة وشقيقة مسلمة». اضافت رئيسة الوزراء الباكستانية ان «احداً في قيادة او حكومة البلدين او في برلمانيهما يمكن ان يتصور ان نتحول يوماً الى خصوم او منافسين».

واشارت مصادر ديبلوماسية في طهران الى امكان تغاضي الايرانيين عن الموقف الباكستاني في اطار ضمانات ان لا تشكل باكستان منافساً لايران في اسواق آسيا الوسطى وفي ظل اتفاقات مهمة أبرمها البلدان خلال زيارة بوتو. ومن بين هذه الاتفاقات، مشاريع اقتصادية مشتركة خصوصاً في مجال التعاون النفطي.

كذلك ترغب باكستان في ان تقوم ايران بوساطة لدى الهند من اجل حل قضية كشمير وهي موضع نزاع بين البلدين منذ عشرات السنين.

وأشار المراقبون الى تصريح

التتمة في الصفحة (٦)

دعوتها لم تتضمن اي شروط

البحرين: ٦ شخصيات تطلب السماح لها بمبادرة للتهدئة

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ حصلت «الحياة» امس على رسالة مرفوعة إلى أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وقعها ستة أشخاص كانت الحكومة اطلقت سراحهم في شهر أيلول (سبتمبر) الماضي، وتحمل الرسالة «تعهداً والتماساً إلى الامير بالتجاوز عن اخطائهم والتغاضي عن تقصيرهم»، معربين فيها عن «اسفهم الشديد لأي خطأ او تقصير حدث منهم تجاه مصلحة البلاد».

وجاء في الرسالة «انهم يقدمون اعتذارهم إلى أمير دولة البحرين لما تسببوا بتصرفاتهم والأعمال التي قاموا بها وأدت إلى الاضطرابات في البلاد».

وتضيف الرسالة: «نرجو ان نكون عند حسن ظنكم وان يبلغ سموكم عنا ما يرضيكم من الاستقامة والالتزام ما يجب علينا لديننا وبلادنا وحكومتنا».

وجاء في الرسالة المؤرخة في ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ والموقعة من عبدالأمير منصور الجمري وحسن علي حسن مشيمع وعبدالوهاب حسين علي أحمد اسماعيل وخليل عبدعلي سلطان وحسن علي حسن مشيمع وحسن علي محمد جمعة سلطان «ولنا وطيد الأمل بان تسمح لنا يا صاحب السمو ان نبادر إلى تهدئة الوضع، مؤكدين صدق نوايانا ونؤكد لسموكم اننا نقوم بمثل هذه المبادرة دون اي مطالب أو شروط». وكان موقعو العريضة تحدثوا مع المواطنين وأشاروا في مقابلات مع وسائل الاعلام وفي مناشير وزعوها على الناس عن وجود شروط تراوح بين ايقاف المحاكمات ومطالب أخرى.

واحدث تداول هذه الرسالة بلبلة وانشقاقاً في صفوف المواطنين الذين كانوا يعتقدون بوجود مبادرة أو شروط.

حملة على رئيس البرلمان الايراني بسبب موقفه المعتدل من رشدي

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ أثار كلام رئيس مجلس الشورى الايراني الشيخ علي أكبر ناطق نوري الذي ابعد فيه «الدولة الايرانية عن مسؤولية تنفيذ حكم الاعدام في حق سلمان رشدي»، حفيظة المؤسسة الدينية في مدينة قم ذات المكانة المتميزة والأهمية الكبرى عند الشيعة عموماً والايرانيين منهم خصوصاً. فقد أصدر رجل دين معروف بتشدده هو آية الله انري قمي، بياناً وصفته صحيفة «سلام» اليومية بأنه «احتجاج شديد اللهجة»، انتقد فيه تصريحات ناطق نوري في شأن قضية سلمان رشدي. وكان نوري أدلى بهذه التصريحات الأسبوع الماضي في أثناء زيارة رسمية للنمسا. ونقلت الصحف الايرانية عنه قوله للمراسلين النمسويين ان «حكم الاسلام الذي اصدره الامام الخميني بشأن إهدار دم المرتد سلمان رشدي غير قابل للتغيير، لكن الحكومة الايرانية لم تكلف ولن تكلف شخصاً بقتل هذا المرتد الذي استهان بمقدسات بليون مسلم في العالم». واعتبر انري قمي في انتقاده لكلام رئيس مجلس الشورى الايراني ان هذا الأخير «يجهل الفارق بين الفتوى والحكم» وان ناطق نوري بكلامه ذاك «انزل من مكانة الامام الخميني وجعله عالم دين فقط وليس حاكماً اسلامياً، وان رأي الامام الخميني هو بالتالي مجرد فتوى دينية وليس حكماً نافذاً من قبل حاكم المسلمين». واضاف قمي ان كلام ناطق نوري الذي أفاد فيه انه «يجوز للدولة وربما يجب عليها ان تنفذ الفتوى، لكن ايران تأخذ في الاعتبار حساسية اوروبا والغرب عموماً لهذه القضية، لذلك فانها تمتنع عن تنفيذ الفتوى»

التتمة في الصفحة (٦)

التاريخ يعيد نفسه بعد ١٤ عاماً:

حادث المنصة... السادات... كلاكيت ثاني مرة... رابين

□ القاهرة - من امينة خيري:

■ التاريخ يعيد نفسه بعد ١٤ عاماً، ويبدو الحادث كأنه لقطة «فلاش باك» سينمائية. القاتل شاب من ابناء الشعب منخرط في جماعة متطرفة، القتيل زعيم سياسي اتجه الى ابرام سلام مع «العدو». يوم الحادث تزامن ومناسبة يعتز بها القتيل ويفخر بها، رد الفعل مزيج من حزن وسعادة، وعلامة استفهام كبيرة حول النظام الأمني الذي كان يحيط بالقتيل وقت اغتياله.

حادث المنصة الذي اغتيل فيه الرئيس أنور السادات قبل ١٤ عاماً تكرر قبل أيام باغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين في سيناريو يكاد يكون متطابقاً.

في السادس من تشرين الأول (أكتوبر) عام ١٩٨١ توجه الرئيس السادات الى المنصة المشهورة ليحضر العرض العسكري الذي ابتكره للاحتفال بالذكرى الثامنة للنصر.

كانت سعادته غامرة، فهو ليس «رجل الحرب» فقط بل «رجل سلام» أيضاً، والزعيم العربي الأول الذي اتخذ خطوة على طريق السلام مع إسرائيل. ليس ذلك فقط بل حصل على جائزة نوبل للسلام مناصفة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن قبل ثلاثة أعوام (١٩٧٨) بعد فترة وجيزة من مشاركته في قمة كمب ديفيد مع الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر وبيغن... وتزداد سعادته لانه يحتفل بالمناسبة وسط «ابنائه» - كما كان يسميهم - من ضباط الجيش المصري وجنوده.

رفض ارتداء السترة الواقية من الرصاص، وجلس في المقدمة، وحين تقدم نحوه خارجا من طابور العرض الملازم الأول خالد الاسلامبولي - الذي كان يشارك في العرض للمرة الثالثة - وقف السادات ظنا منه أنه قادم لتحيته. وقف الاسلامبولي على المقعد الشاغر الذي كان اسفل المنصة، وأطلق النار على السادات فأصيب في صدره ورقبته وأماكن اخرى من جسده ودخل في غيبوبة لم يفق منها.

وفي الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، توجه رئيس الوزراء الاسرائيلي رابين الى ساحة «ملوك اسرائيل» في تل ابيب ليشارك في الاحتفال الذي حضره نحو ١٠٠ ألف مؤيد للسلام، ذلك السلام الذي بدأه بخطوات فعلية في العام ١٩٩٢ حين تولى رئاسة الوزراء بعدما قاد حزبه العمل الى الفوز في الانتخابات، وأعلن ان السعي الى السلام من الأولويات الوطنية.

وتكليلا لجهوده - على رغم تباين الاراء حول صدقيتها - حصل رابين على الجائزة التي حصل عليها بيغن قبل ١٧ عاما، جائزة نوبل للسلام مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وشمعون بيريز.

وقف رابين على المنصة يتحدث عن السلام الذي سيحل الجانب الاكبر من مشاكل اسرائيل، والعنف الذي يجب استنكاره وعزله، تحدث وحوله ممثلون من مصر والاردن والمغرب، فكان حضورهم في حد ذاته دليلا على السلام الذي يقصده، تماماً كما كان حضور سفير اسرائيل لدى مصر في عام ١٩٨١ موشي ساسون - الذي شاهد اغتيال السادات بحكم حضوره العرض العسكري - دليلا على نجاح السلام الذي بدأ بزيارة للقدس.

لم يقتل رابين عضو في حركة «الجهاد الاسلامي» او مؤيد لـ «حزب الله» او حتى مواطن فلسطيني عادي كما كان متوقعاً، بل اغتاله الاسرائيلي اليهودي ييغال امير (٢٧ عاما) ابن الحاخام شلومو امير، وعضو جماعة «ايال»

التتمة في الصفحة (٦)



انتقد اطلاق النار تعبيراً عن الفرح باغتيال رابين

بري: توافق على المحافظات الاربع واللقاء مع جنبلاط... قريب

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري بعد زيارته امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي وجود شبه توافق على قانون الانتخابات النيابية «ولا يعني ذلك وجود خلاف على الدائرة الخامسة» جبل لبنان. كما اكد انه سيلتقي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في دمشق قريباً. وانتقد بشدة المظاهر التي تلت اعلان اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وقال: «لم تكن هناك ضرورة على الاطلاق لما حصل لأن هذا ليس انتصاراً». وقال: «زرت فخامة الرئيس واطلعت منه على الاجواء التي سادت اجتماعه مع الرئيس حافظ الاسد الاسبوع الماضي، وجرى عرض للاوضاع اللبنانية والعربية عموماً».

وهل تطرق الى قانون الانتخابات النيابية؟ اجاب: «هذا القانون موضوع على نار حامية وأعتقد انه سيكون قانوناً متساوياً ولمصلحة الجميع ويرضي الجميع ان شاء الله».

وسئل: هل صحيح ما يحكى ان الخلاف فقط على محافظة جبل لبنان؟ اجاب: «كلا. نستطيع ان نقول ان هناك شبه توافق حصل على بقية المحافظات والدوائر، لكن هذا لا يعني ان هناك خلافاً على الدائرة الخامسة». واكد ان الاتفاق هو على «جعل المحافظة دائرة واحدة».

وعن لقاء المصالحة مع جنبلاط، قال بري: «لا مشكلة اصلاً، وحين تحصل المصالحة تعرفون جميعكم».

وقال رداً على سؤال آخر «دعونا نهتم بشان مشيخة العقل وحين ننتهي من هذا الموضوع، ان شاء الله خير».

وقيل له: يحكى عن لقاء اواخر الاسبوع في دمشق؟ اجاب «تماماً، ليس بالضرورة اواخر الاسبوع لكن سيكون هناك لقاء».

وهل سيكون محوره مسالة شيخ العقل؟ قال «هذا الموضوع لا اتدخل فيه شخصياً».

وسئل: على اي اساس سيتم التوافق بينكما؟ اجاب: «يجب ان تسالوا حول ماذا كان الخلاف».

وعن اغتيال رابين وتاثير ذلك على المفاوضات قال: «الحقيقة باغتيال رابين خسر لبنان عدواً كبيراً لكن هذا لا يعني ابداً على الاطلاق اننا انتصرنا، ولم يكن هناك ضرورة على الاطلاق لما حصل، لان هذا ليس انتصاراً، وبالتالي لا يوجد فرق بين رئيس وزراء ورئيس وزراء او بين حزب وحزب آخر في اسرائيل. الشيء المؤلم حقيقة والذي كان يجب ان يستفاد منه لم يستفد منه واضعناه بهذه الهمروجة التي حصلت».

واضاف: «سؤالنا للعالم بعد اغتيال رابين في الشكل الذي حصل وباليد التي حصلت هو: هل في الامكان بعد الآن ان يقال ان لبنان هو بلد التطرف وبلد الارهاب؟ هل في امكان الاسرائيليين ان يتذرعوا بمثل هذه الذريعة؟ لكن هذا الامر يجب الا يدعنا ابداً نتصرف تصرفات ما قبل الجاهلية. التصرفات التي ادت الى الاحداث في لبنان. من العار فعلاً ان نكون لم نفد من ١٧ عاماً فتنة وحرباً حصلت في لبنان، واطلاق النار بفرح وغير الفرح والتعبير عن هذا الموضوع بالطريقة التي حصلت لم يكن له لزوم. كان اكبر من سخافة. لا تنسوا ان رابين هو الذي احتل القدس في حياته، لكن بموته ايضاً جلب الاعتراف للقدس. فلا يعتقد احد باننا انتصرنا. كالعادة دائماً نحول هزائمنا الى انتصارات. لا اقول ان مقتل رابين هزيمة لكن اقول يجب الا تعطى اهمية كبيرة للموضوع».

وسئل: هل دخلنا في عملية اعادة حساب داخلياً واقليمياً؟ اجاب «داخلياً لا يوجد حساب لان حسابنا الوحيد هو المقاومة، وهو تعزيز المقاومة واطلاق المقاومة لانه واضح مدى خضوع العالم للارهاب الصهيوني، ومدى ضعف اسرائيل امام التطرف الصهيوني نفسه. اسرائيل ليست قادرة على ان تواجه هذا التطرف نفسه. هذا الدرس الوحيد الذي يستفاد منه لمصلحة لبنان في ما يتعلق بموضوع مقتل رابين. هذا في ما يتعلق بالوضع الداخلي، فالوضع الداخلي عندنا نقطة وحيدة فقط يجب ان تكون مرتكزنا هي تقوية المقاومة. الامور الباقية بالنسبة الى المعطيات الدولية يعني علينا ان نرى كيف سيهدئون العسكر في اسرائيل بالنسبة الى موضوع السلام. انا لست مع الناس الذين يقولون ان هذا السلام الذي حصل او الذي كان يحصل يتقدم في هذه الخطوة، يعني هذا موضوع يتطلب اعادة تقويم اعمق من الشيء الذي يحصل».

وفي لقاءاته المفتوحة مع النواب امس الاربعاء، ابلغ الرئيس بري الى بعضهم ممن بحثوا معه في التطورات، ان لا خلاف على قانون الانتخاب وان البحث يدور على امكان تقسيم محافظة جبل لبنان محافظتين، او دائرتين انتخابيتين، او عدم تقسيمها.

وكرر للنواب التاكيد ان هناك تسليماً باعتماد المحافظة في الجنوب والبقاع وبيروت والشمال، لكنه اضاف «اذا كان لا بد من تقسيم جبل لبنان فانا ضد ان يتم ذلك لاكثر من محافظتين». وجاء كلامه رداً على تساؤلات بعض النواب الذين اثاروا معه مبدأ وجوب المساواة بين كل الدوائر على اساس المحافظة من جهة ووجوب التوازن في ابقاء المحافظات الحالية موحدة ام مقسمة، فاما تقسيمها كلها واما اجراء الانتخابات فيها على اساس التوزيع الحالي للمحافظات.

اما في ما يتعلق بالمصالحة بينه وبين جنبلاط فقد اكد بري ان ليس من خلاف بينهما على موضوع تقسيم محافظة جبل لبنان وان لا مشكلة في اللقاء لكنه استبعد زيارته دمشق هذا الاسبوع لهذا الغرض.

وعلمت «الحياة» ان نقاشاً حصل بين بري والنائب نجاح واكيم امام النواب عما اشيع عن رغبته في المثول امام القضاء من دون حصانته النيابية في دعوى وزير العدل بهيج طبارة عليه التي صدر في حقه قرار ظني بنتيجتها ... وعن رغبته في الاستقالة من النيابة لهذا الهدف. وقال نواب لـ «الحياة» ان بري استفسر من واكيم مؤكداً له انه لا يقبل بخطوة من هذا النوع.

سيارات... سيارات على طريق المطار. (علي سلطان)

المسلسل السنوي: المطر - الحدث

□ بيروت - «الحياة»:

■ المطر الغزير الذي تساقط منذ ما بعد ظهر اول من امس الى ما قبل ظهر امس، لم يكن اول غيث فصل الشتاء وحسب، بل كان ايضاً الحدث الذي طغى على ما عداه من احداث في لبنان، على كثرتها، وتفاوت اهميتها.

من من اللبنانيين لم يسال اخاً له في المواطنية: في اي زحمة علقت؟ وكم استغرقت معك الطريق من وقت؟ ومن اي طريق اتيت؟ وكيف وصلت؟ اسئلة مقرونة بدهشة وتافف واعصاب مستنفرة هي نفسها تتكرر كل عام، لانها ناجمة عن واقع ماسوي يتكرر هو الآخر، من دون الافادة من تجربة او الاعتبار مما سبق او استباق الامور.

الطرق الضيقة، الطرق الواسعة حيث الاشغال العامة قائمة على قدم وساق، والطرق الفرعية التي تحوّل اليها السير عن طرق رئيسة تشهد اعمالاً في البنى التحتية خصوصاً في العاصمة، ومداخل العاصمة الاربعة، والجسور، والتقاطعات، تحوّلت في معظمها بركاً ومستنقعات ناهيك بما صب فيها من اتربة ووحول ونفايات، ما حوّل بيروت وضواحيها والطرق المؤدية اليها موقف سيارات كبيراً، فحبس المواطنون فيها ساعات وساعات.

سيارات واقفة منذ الصباح الباكر، في ارضها، لا تتحرك قيد انملة الا بسحر ساحر، وسائقون «قبضايات» يتشاطرون على غضب الطبيعة ونتائج الاهمال، وسيارات مقطوعة، ورجال سير على رغم جهودهم واندفاعهم لا حول لهم ولا قوة حيال واقع ينطبق عليه المثل القائل «فالج لا تعالج»، ومواعيد تسقط واشغال تتعطل، ومدارس تنتظر الطلاب فلا يصلون، وبلد يمشي مثل الساعة التي تشارف بطاريتها على النفاد.

هذا في العاصمة... اما في الجبال فاحدثت الامطار سيولاً وانهيارات صخرية وترابية على طرق عدة، خصوصاً في الشمال وتحديداً في كوسبا وحدث الجبة والديمان وبشري في اتجاه اهدن، اضافة الى انقطاع الطريق بين الارز وعيناتا بسبب تراكم الثلوج.

وفي النبطية واقليم التفاح ادت الامطار الغزيرة الى قطع الاسلاك الكهربائية في مناطق عدة، وادت السيول الى جرف الاتربة والحجارة على الطريق العامة بين الزهراني والنبطية. ويزيد في الطين بلة الى انقطاع التيار الكهربائي، انقطاع الخطوط الهاتفية وحتى مياه الشفة، في غير منطقة، ساحلاً ووسطاً وجبلاً.

المطر الذي يقترن هطوله بدعاءات الخير، يكاد يقول له اللبنانيون، على وافر خيره وفي ظل المسلسل المأسوي السنوي المتكرر، «الله يسعده ويبعده».

جنبلاط التقى قيادياً من «أمل»

■ بيروت - «الحياة» - استقبل وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في مكتبه امس عضو المكتب السياسي لحركة «أمل» علي الخليل وبحث معه في شؤون سياسية واخرى تتعلق بملف المهجرين.

وقال السيد الخليل انه بحث مع الوزير جنبلاط في موضوع المهجرين «بعد اقرار السلفة الاخيرة للوزارة والصندوق وخصوصاً بالنسبة الى مهجري الكوانة والضاحية الجنوبية والنبعة وبرج حمود. كما تطرق البحث الى الوضع السياسي العام وأفق العلاقة السياسية بين الحركة والحزب التقدمي الاشتراكي واجواء المصالحة المطروحة بين الرئيس بري والوزير جنبلاط في نهاية هذا الاسبوع».

واضاف: «اننا نعتبر الوزير جنبلاط شريكاً اساسياً بالنسبة الى الكثير من الانتصارات التي حققتها القوى الوطنية في لبنان».

وكان جنبلاط استقبل وفوداً عدة راجعته في مطالب مرتبطة بملف المهجرين منها وفد لجنة بلدة عيناب ووفد قرى الوداي في الشوف.

الى ذلك تلقى الوزير جنبلاط برقية من مشايخ البياضة واهالي حاصبيا ومنطقتها «تبارك خطواته التي تجلت في اجتماع بعقلين».

الجميل أنهى زيارة لاستراليا

دعوة لانشاء «هيئة كتائبية عليا»

□ بيروت - «الحياة»

■ غادر الرئيس امين الجميل اوستراليا عائداً الى فرنسا ترافقه عقيلته السيدة جويس بعد زيارة استمرت نحو اسبوعين راس في خلالها لقاء كتائبياً اغترابياً في مدينة ملبورن، والتقى فاعليات الجالية اللبنانية في سيدني وملبورن، وكانت له لقاءات مع المسؤولين الاستراليين في الحكم والمعارضة، ومع ابناء الجالية.

وصدر بيان تحت عنوان «قيامة لبنان من قيامة الكتائب» جاء فيه انه «بعد سنوات طويلة من الحرب المدمرة، يمر الآن وطننا لبنان بازمة وجودية عميقة، فهو يعيش صراعاً مريراً من اجل تحقيق وتثبيت حقه في الوجود والاستمرار، بمثابة وطن له رسالة حضارية وانسانية وتجربة ديموقراطية فذة في محيطه المضطرب الذي تتجاذبه تيارات وحركات اصولية متطرفة متصلبة ومتناحرة. ثم ان اقتراب الاستحقاقات الاقليمية يدفع جميع القوى في المنطقة الى تكثيف جهودها وتسريع خطاها من اجل تعزيز وضعها وقدرتها التفاوضية، وذلك على حساب الدول المقهورة الصغيرة وفي طليعتها لبنان».

واضاف «حيال هذا الظرف العصيب الذي يتطلب وقفة وطنية وجدانية، وحشد القوى الفاعلة على الساحة اللبنانية وتوحيدها على المسلمات الوطنية البديهية، نرى بكل الم غياب حزب الكتائب عن هذه الساحة بسبب خروجه عن مبادئه الاساسية ونهجه الوطني ما ادى الى انسلاخ قيادات وكادرات وقاعدة على صفوفه فاضعفه واخرجه بعدما كان منذ ما قبل الاستقلال حتى الامس القريب ابرز الدعائم الرئيسية لكيان الوطن وقائد المسيرة في كل نضال وطني من اجل السيادة والكرامة وحرية الشعب، وكان منذ تاسيسه الحزب الديموقراطي الاوحد في المنطقة».

واشار البيان الى ان «كتائب الاغتراب تداعت الى لقاء عمل عقد في مدينة ملبورن الاسترالية من اجل البحث في الوضعين الوطني والحزبي واقتراح خطة عمل من شانها اعادة جمع الصفوف الحزبية وتعبئتها وتفعيلها من اجل تمكين الحزب من استعادة دوره الطليعي القيادي والانقاذي الذي طالما لعبه في الماضي والذي يفتقده الوطن وينتظره الشعب».

ورأى البيان «ان التجربة اللبنانية لا تزال صالحة مع تطوير لمفهومها اذ ان البديل منها هو الحرب». ودعا الى «تطوير النظام البرلماني الديموقراطي الحر الذي يؤمن مشاركة مباشرة من قبل الشعب اللبناني في تقرير مصيره»، والى «تعزيز التضامن الوطني ومعالجة ذيول الازمة الوطنية التي طاولت كل مقومات الوطن».

واعتبر البيان اقتراحات الرئيس الجميل المنشورة في كتابه تحت عنوان «رؤيا للمستقبل» بمثابة «ورقة عمل صالحة للمناقشة من اجل بلورة المشروع البديل من الطائف».

ودعا الى «انسحاب جميع القوات غير اللبنانية من الاراضي اللبنانية واعتبار مؤتمر مدريد للسلام الفرصة المتاحة للبنان من اجل الطلب من المجتمع الدولي والقوى الدولية الفاعلة، خصوصاً الولايات المتحدة، مساعدته لتحرير ارضه واستعادة حقوقه الوطنية المسلوبة».

واشار البيان ايضاً الى «القلق الذي يعيشه رفاقنا اليوم سببه الخروج عن المبادئ الاساسية والتنكر لهويتنا الاصيلة، والعلاج يكون بالعودة الى جذورنا الكتائبية والوطنية».

ورأى البيان ضرورة «تشكيل «هيئة كتائبية عليا» تتمثل فيها القيادات الحزبية في الوطن والاغتراب، تعمل على جمع الصف واعداد خطة من اجل اجراء المصالحة والانقاذ. وتمنى المجتمعون على الرئيس الشيخ امين الجميل «قيادة هذه المبادرة الانقاذية». وقال «ان هذه الهيئة الكتائبية العليا هي السبيل الوحيد في الوقت الحاضر لمعالجة الازمة الحزبية».

واعلن البيان عن انشاء ٦ مكاتب في القارات الخمس.

مطالبة بقانون موحد للانتخابات

نواب من الجبل يلتقون بدعوة من الخطيب

□ بيروت - «الحياة»:

■ يلتقي اليوم في فندق بريستول في بيروت عدد من نواب محافظة جبل لبنان بدعوة من نائب الشوف زاهر الخطيب. ويتخلل الدعوة غداء عمل يخصص للبحث في قانون الانتخاب الجديد والتقسيم الاداري في ضوء الافكار المطروحة في محاولة لبلورة موقف موحد بين النواب الذين لبوا الدعوة.

ولم يتاكد حتى الساعة عدد الحضور في ظل معلومات مفادها ان كتلة نواب جبهة النضال الوطني التي يراسها وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط لن تشارك في اللقاء اضافة الى نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر الذي اعتذر عن عدم الحضور.

ومن ابرز الحضور النواب بيار حلو وفؤاد السعد ومروان ابو فاضل وطلال ارسلان، وعدد من نواب كسروان والمتن الشمالي.

الى ذلك، تحدث عدد من النواب امس الى «اذاعة لبنان الحر» عن قانون الانتخابات، فأجمعوا على «ان يكون واحداً يشمل كل الاراضي اللبنانية»، رافضين اي استثناءات ستطرح لأي من المحافظات.

ورفض النائب فؤاد السعد الدائرة الواحدة لكل لبنان. وقال «لا نمانع في جعل جبل لبنان دائرتين او ابقائه دائرة واحدة، شرط ان ينسحب ذلك على كل المناطق اللبنانية من دون استثناء. ولا يجوز ان تعامل المحافظات بطرق مختلفة. ففي حال تقسيم الجبل دائرتين، فلتكن اذاً مع عشر دوائر. ولا يجوز ان يشعر فريق من الناس انه يعامل خلافاً لسواه».

واعتبر النائب خاتشيك بابكيان ان «الانتخابات المقبلة تشكل منعطفاً سياسياً مهماً في حياتنا الوطنية، ويجب المحافظة على روح اتفاق الطائف، اي ان الانتخابات يجب ان تؤدي الى قيادات سياسية تؤمن بالعيش المشترك وتعبر حقيقة عن واقع المجتمع اللبناني». وأسف «لان التقسيمات الادارية الموضوعة في الطائف لم تأخذ بها الحكومة بعد، وبقيت المحافظات على حالها».

واضاف «ان الحكومة اذا اعادت درس هذا الملف الذي طرحت كل الفئات اللبنانية وجهة نظرها فيه فان هذا ما سيساعدها على وضع قانون انتخاب يؤمّن المصلحة الوطنية العليا».

وقال النائب كميل زيادة انه «مع قانون واحد يشمل كل الاراضي اللبنانية، اي يعتمد مقياساً ومعياراً واحداً. وفي ضوء ما يحكى عن حسم اربع محافظات، فاننا نطالب مبدئياً واساسياً وبكل حق بان يكون جبل لبنان محافظة واحدة، واذا كان سيتم تقسيمها فالمطلوب تقسيم كل المحافظات». وشدد على «قانون المقياس الواحد للافساح في المجال امام الذين لم يشاركوا في الانتخابات الماضية لكي لا يشعروا في الانتخابات المقبلة انهم مستبعدون ايضاً».

وتكرر النائب أوغست باخوس بقسمة البلاد في الماضي كلتين: دستورية ووطنية. ودعا الى جعل لبنان دائرة واحدة في انتخابات ١٩٩٦ «ولو لمرة واحدة، وفي حال لم تكن التجربة ناجحة، نعود الى المحافظة». ورفض «وضع قانون على قياس اشخاص وعرقلة امور اشخاص آخرين».

وتمنى النائب ميشال موسى ان يكون القانون الجديد شاملاً كل لبنان وكل المناطق فلا يأتي مفصلاً على قياس اشخاص وأمل في ان ينال رضى الجميع حتى يشاركوا في استحقاق بهذه الاهمية.

وأيد النائب محمد قباني الدائرة الانتخابية الكبيرة «لانها تؤمّن انصهاراً وطنياً، وهذا ما نص عليه أصلاً اتفاق الطائف. وهذا الامر يتأمن اما من خلال دائرة واحدة لكل لبنان، ويبدو ان هذا الخيار بعيد المنال اليوم، واما اعتماد المحافظات الخمس التي من الافضل المحافظة عليها كما هي، اذ انها تؤمن الانصهار المطلوب».

وقال النائب عبداللطيف الزين «لا يمكن ان يكون هناك قانون لبعض المناطق، وقانون آخر لمناطق اخرى، نحن مع قانون موحّد لكل المناطق اللبنانية. وبالطبع فان العودة الى الوراء تعتبر امراً مستحيلاً. فقد تخطينا الدائرة الفردية والقضاء، ونحن اليوم في المحافظة، ونطمح الى ان نكون أوسع من المحافظة».

وطالب النائب احمد عجمي «بتعميم منطق المحافظات على كل المناطق اللبنانية كما هي، على ان تكون بالمسافة نفسها، واذا كانت ثمة استثناءات فلتعمم على كل المحافظات».

على رغم الظروف الاستثنائية في الجبل والجنوب

قانون انتخاب موحد يحمي بكركي من الاحراج

□ بيروت - من محمد شقير:

■ طغت احاديث النواب عن قانون الانتخاب الجديد والتقسيمات الادارية الجديدة على كل ما عداها، بما في ذلك مشروع قانون الموازنة للسنة ١٩٩٦ والذي احالته الحكومة على المجلس النيابي لدرسه في لجنة المال والموازنة تمهيداً للمصادقة عليه. حتى ان النواب والسياسيين لم يأخذوا بالنصائح السورية واللبنانية التي أسديت لهم، ومفادها ان لا عجلة في الوقت الحاضر تستدعي بت قانون الانتخاب الجديد، وان الظرف الراهن يحتمل تاجيله، بغية التوافق عليه بين الاطراف المعنيين، ما يسهل على الحكومة انجاز مشروع القانون ليدرج على جدول اعمال المجلس النيابي في دورته العادية التي تبدأ في آذار (مارس) المقبل.

وما زاد في اهتمام النواب الذين يعتزمون تجديد ولايتهم، والمرشحين الذين يستعدون لخوض الانتخابات النيابية العامة في صيف ١٩٩٦، هو الشعور ان البحث في قانون الانتخاب الجديد والتقسيم الاداري المنشود سيتلازم مع بدء التحضير لقيام تحالفات انتخابية جديدة، او تعويم التحالفات التي حصلت في انتخابات صيف ١٩٩٢.

واخذ هذا الشعور يتعزز لدى النواب والمرشحين، لاعتقادهم ان طبيعة التحالفات ترسم قانون الانتخاب الجديد الذي من شانه ان يعزز التحالفات الكبرى بدل التحالفات الصغرى، في حال سار الاتجاه العام على طريق التزام وثيقة الوفاق الوطني التي اشارت صراحة الى ضرورة اجراء الانتخابات على اساس اعتبار المحافظة دائرة انتخابية واحدة.

لذلك، سارع النواب والمرشحون الى رصد ما يدور من اتصالات تمهيدية تتعلق بالمستقبل الانتخابي لمحافظة جبل لبنان، تقديراً منهم ان التقسيم الذي سيتم التوافق عليه، سينطبق على المحافظات الاربع في الجنوب والبقاع وبيروت والشمال.

وبكلام اخر، يعطي تقسيم الجبل الى اكثر من دائرة انتخابية، ذريعة لعدد من الاطراف الاخرى، للطلب من المعنيين ان يعاملوا محافظاتهم بالمثل، اذ لا يجوز ان يوضع قانون انتخاب جديد يجمع بين الدوائر الكبرى والمتوسطة والصغرى، بل يجب اعتماد المواصفات والشروط نفسها التي ستنطبق على الجبل في سائر المحافظات.

وكشف نواب ان قانون الانتخاب الجديد كان طرح على هامش محادثات القمة اللبنانية - السورية بين الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد. وأكدوا ان الرئيس اللبناني عرض الموضوع نفسه مع نائب رئيس الجمهورية السوري السيد عبدالحليم خدام، مشيرين الى ان المبدأ ينطلق من ضرورة اعتماد معيار واحد في التقسيم الاداري وقانون الانتخاب، وانه قصد من كلامه ان يعامل جبل لبنان اسوة بسواه من المحافظات حتى تسقط الذرائع من بين ايدي الذين قد يلجأون الى الدعوة الى مقاطعة الانتخابات.

وفهم النواب الذين اطلعوا بوسائلهم الخاصة على هذا الجانب من المحادثات ان الرئيس الهراوي باق على موقفه الداعي الى اعتماد تقسيم واحد للدوائر الانتخابية، وانه لا يحمل على عاتقه اي تقسيم خاص بمحافظة جبل لبنان، على رغم انه يتفهم الدواعي التي تحدث ويتحدث عنها وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في اكثر من مناسبة.

ورأى النواب ان جنبلاط لا يتخوف من نتائج الانتخابات النيابية المقبلة في حال استقر الراي على تقسيم لبنان خمس محافظات، لكنه يطرح تساؤلات بالنسبة الى المستقبل الذي قد يحمل في طياته مفاجآت سياسية تدفعه الى الاعراب منذ الآن عن هواجسه ومخاوفه، مشيرين الى ان وزير شؤون المهجرين قادر على استيعاب حركة واسعة من التحالفات الانتخابية وان قدرته تتعزز اذا توحد الدروز في المعركة.

وفي مقابل الشعور الذي يبديه جنبلاط حيال المستقبل فان ما يهم رئيس الجمهورية الصمود امام الالتزامات التي قطعها للبطريرك الماروني نصرالله صفير ولعدد من الاطراف المسيحيين، وانه لن يوافق على تقسيم خاص في الجبل على خلاف المحافظات الاخرى.

اما لماذا هذا الاصرار على اعتماد معيار واحد لقانون الانتخاب والتقسيم الاداري مع ان البعض يعتقد ان لا شيء محسوماً سوى التوافق على محافظة الجنوب دائرة واحدة نظراً الى الظروف الاستثنائية المترتبة على استمرار الاحتلال، على خلاف البعض الآخر الذي يؤكد ان ما يسري على الجنوب سيسري على الشمال والبقاع وبيروت ما عدا الجبل الذي لا يزال يشهد سجالاً بين خيارات عدة تتناول التقسيم الاداري؟

في هذا الصدد، نقل النواب عن مسؤول سوري كبير انه يتفهم الدواعي التي املت على الرئيس الهراوي الاصرار على اعتماد قانون واحد في كل المحافظات، في مقابل تفهمه الاسباب الموجبة التي طرحها الوزير جنبلاط «وان ما يهمنا التوافق فلا يقال ان القانون المعتمد ادى الى شعور فريق من المسيحيين بالغبن او بالقهر من جراء التعامل مع قانون الانتخاب من منطلق وجود معيار في منطقة دون المناطق الاخرى».

واكد النواب ان ما يشدهم الى الاصرار على مساواة الجبل بالمحافظات الاربع «رغبة قاطعة لديهم في ان بعض الاطراف بدأوا يدرسون امكان مقاطعة الانتخابات تكراراً لموقفهم السابق في انتخابات ١٩٩٢. فالظروف التي تدعوهم الى المقاطعة قد تختلف عن الظروف السابقة خصوصاً اذا نجحنا في تحييد موقف بكركي وعملنا على عدم احراج البطريرك صفير امام الرأي العام المسيحي، بالامتناع عن تطبيق تقسيم يبقى محصوراً في محافظة جبل لبنان».

ورأى النواب ان البطريرك صفير لن ينخرط في الدعوة الى المقاطعة باعتبارها تشكل استنكافاً وتالياً تنحياً عن المشاركة في اللعبة الديموقراطية التي تعتبر المدخل الوحيد لتامين انتظام الحياة السياسية وتحسين شروط المشاركة للمسيحيين في السلطة التنفيذية. وغبطته كان ميالاً في انتخابات صيف ١٩٩٢ الى المقاطعة على خلاف الاجواء التي يعيشها في الوقت الحاضر والتي تتقاطع مع استجابة طلب الفاتيكان والولايات المتحدة وفرنسا عدم دخول مغامرة المقاطعة التي ادت الى قيام حال من التوازن قد تساهم، في حال تكرارها مستقبلاً، في تعميق الخلل ما لم يتدارك الجميع المنحى الخطير الذي تنطوي عليه الدعوة الى الانسحاب من الحياة السياسية من خلال الانكفاء عن الاشتراك في الانتخابات».

ولاحظ النواب «ان الذين سيقاطعون الانتخابات سيجدون انفسهم في وضع مهزوز في حال لم تشاركهم بكركي الدعوة، وامتنعت عن احتضانها، اضافة الى الموقف الغربي والاميركي الذي سيمتنع عن ايجاد تفسير لهذه الدعوة، شرط الا تؤمن الذرائع للمقاطعين وقد تكون مثل هذه الذريعة موجودة من خلال وضع قانون انتخاب يسوده الخلل والتعاطي من منظار مختلف بين منطقة واخرى».

وختم النواب «يجب ان نتفادى الاقدام على خطوة ناقصة في شان قانون الانتخاب حتى لا نبيع المعارضة من البضاعة التي تروج لها وتالياً نقدم اليها الاعذار والذرائع على طبق من فضة ما يتسبب ايضاً في احراج البطريرك صفير الذي يصر على ان يأتي قانون الانتخاب على قياس الوطن، بدل ان يستخدم من اجل جر المواطنين الى المقاطعة، ولديهم من الذرائع ما يساعدهم على تبرير الدعوة حتى بين الدول التي لا تحبذ الاقدام على مثل هذه الخطوة الانكفائية».

جمع ملاحظات النواب على مشروع نعمان

اقتراحات بمخرج لائق لغيث

□ بيروت - «الحياة»:

■ توقعت مصادر درزية واسعة الاطلاع ان تنتهي اللجنة المكلفة اعداد مشروع قانون مشيخة العقل والمجلس المذهبي الدرزي خلال نهاية الاسبوع، من جمع الملاحظات على هذا المشروع. واجتمع امس عضوا اللجنة الوزير مروان حمادة والشيخ سليم خير الدين من اجل هذا الغرض.

وقالت مصادر النائب الامير طلال ارسلان الذي عاد من دمشق اول من امس ان المسؤولين السوريين شجعوا على تسريع السعي الى حل للخلاف الدرزي الذي نشأ على مشيخة العقل والتوصل الى التوافق على القوانين تمهيداً لتسمية شيخ عقل اصيل.

يذكر ان اللجنة كانت استعانت بمشروع القانون الذي وضعه قبل سنتين النائب عصام نعمان، وأدخلت عليه بعض التعديلات الطفيفة، من خلال المداولات التي اجرتها اللجنة معه ومع سائر المعنيين.

وشملت الاتصالات خلال اليومين الماضيين الشيخ بهجت غيث الذي تقول مصادر نيابية انه يحرص على انهاء الصراع الذي حصل في شكل يحفظ له كرامته، وان هدفه من الاصرار على عودة رئيس الحكومة رفيق الحريري عن قرار تعيين سلمان عبد الخالق تصريف اعمال مشيخة العقل هو ايجاد المخرج اللائق الذي يسمح بانهاء القضية على وفاق وتوافق. واقترح بعض المتصلين بغيث ان يتضمن المخرج الذي يحفظ له كرامته بعد تعيين شيخ العقل الجديد، ان تجرى عملية تسليم وتسلم بينه وبين غيث. وطلب هؤلاء ان يتزامن تراجع الحريري عن قراره مع اتفاق نواب الطائفة على القوانين التي تنظم مشيخة العقل والمجلس المذهبي والاوقاف وإحالتها على المجلس النيابي وعلى اسم الشيخ الجديد. لان هذا الاتفاق سيبرر للحريري عودته عن القرار، بحيث تحصل عملية التسليم والتسلم. الا ان هذا المخرج لم يلق تجاوباً حتى الآن.

٣٥٠ قذيفة اسرائيلية على الاقليم والبقاع الغربي

□ بيروت - «الحياة»:

■ صعدت قوات الاحتلال الاسرائيلي من اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي، فقصفت في شكل عنيف الجبل الرفيع والريحان وسجد وعربصاليم واللويزة ومحيط هذه القرى في اقليم التفاح. واستمر القصف من الاولى بعد منتصف الليل الى ظهر امس واحصت مصادر امنية سقوط نحو ٣٥٠ قذيفة من العيارات المختلفة بما فيها نحو ١٢٠ قذيفة سقطت من الثالثة فجراً حتى التاسعة صباحاً في ميدون وتلال مشغرة وبركة جبور وعين التينة والقطراني ومجرى الليطاني وزلايا وقليا ومزرعة الدلافة والسريرة وابو راشد في البقاع الغربي.

على صعيد أمني آخر انفجرت عبوة ناسفة في سيارة «فان» لنقل الطلاب لصاحبها نايف فياض في بلدة جويا، ما ادى الى تدميرها واصابة فياض بجروح نقل على اثرها الى مستشفى مكي في جويا. وذكرت مصادر امنية ان العبوة انفجرت قبل دقائق من صعود الطلاب اليها.

وفي المقابل اعلنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ «حزب الله» ان وحدة القناصة التابعة لها «اصطادت» في التاسعة والنصف قبل ظهر امس احد عناصر موقع السويداء وأردته على الفور على الساتر الترابي. واعلنت افواج المقاومة اللبنانية - «امل» ان احدى مجموعاتها فجرت في الثامنة والنصف من صباح امس عبوة ناسفة على طريق السويداء بدورية مؤللة لـ «جيش لبنان الجنوبي».

المجلس الثقافي البريطاني يعاود اعماله بعد غياب ٩ سنوات

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعيد افتتاح المجلس الثقافي البريطاني في بيروت اول من امس في احتفال رسمي حضره مدير المجلس الثقافي البريطاني في لندن السير جون هانسن ووزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده وسفيرة بريطانيا في لبنان السيدة مايف جيرالدين فورت ومديرة المجلس في بيروت السيدة ان مالاما توماس.

وحضر الاحتفال الذي جرى في مركز المجلس في راس بيروت، النائب عصام نعمان والرئيس المنتدب للجامعة الاميركية في بيروت سمير مقدسي واعضاء السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي.

والقى هانسن كلمة بالعربية مشيراً الى غياب المجلس لتسع سنوات والى انه تعلم العربية في لبنان.

وقال «في غيابنا اصبح المركز في عهدة جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية التي تابعت النشاطات التقليدية للمجلس، وحفظ جوهر عمله حياً في اصعب الظروف».

وشكر للمقاصد ما بذلته، كما شكر صاحب المبنى الذي يقع فيه المجلس السيد نبيل عازار وقدم له هدية لحفظه المجلس.

والقى الوزير اده كلمة اشار فيها الى ان لبنان يعمل للانتقال الى «الثلاثية اللغوية اي العربية والفرنسية والانكليزية ... سلاحنا الاول لتاكيد حضورنا الفاعل».

وكان هانسن عقد مؤتمراً صحافياً اكد فيه «ان لبنان يعيد ابتكار دوره من جديد».

وقال: «نريد للبريطانيين ان يستلحقوا الوقت الذي خسروه من غيابهم لتسع سنوات، واعتقد ان الرسالة من اعادة افتتاح المجلس تهم بريطانيا».

ناشد اللبنانيين التعالي فوق اسباب الخلاف

مجلس المفتين أسف لـ "تهافت العرب" وانخراط بعضهم في عملية التطبيع

□ بيروت - «الحياة»:

■ اجتمع مجلس المفتين برئاسة القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني في دار الفتوى امس ودرس شؤون الافتاء في المناطق اللبنانية، واتخذ في شانها القرارات المناسبة. ثم بحث في الاوضاع العامة وأصدر بياناً رأى فيه: «ان الوحدة الوطنية بين جميع المواطنين هي اساس الاستقرار السياسي والاقتصادي، والضمان الواقي من كل الفتن التي يثيرها اعداء الوطن، ويستغلها اصحاب الاطماع الذين يؤثرون مصالحهم الشخصية او الطائفية على حساب أمن الوطن ومستقبله».

وأضاف: «اذا كانت الوحدة الوطنية هي بهذا المقدار من الاهمية، فانها في الظروف الاستثنائية التي تمر فيها المنطقة العربية، وتهدد المصير اللبناني، تصبح سفينة النجاة التي من دونها يتعرض الجميع لأفدح الاخطار، والتي بتماسكها يتغلب الوطن على كل ازماته، ويسترد ارضه من العدو الغاصب، ويحقق طموحات ابنائه في التقدم والازدهار».

وناشد المجلس «جميع المواطنين التخلي عن كل الإثارات، والابتعاد عن اساليب التشنج والاستفزازات، والتعالي فوق اسباب الخلاف والتحديات، والتحلي بروح المسؤولية الوطنية التي تؤكد وعي اللبنانيين وحرصهم على سلامة وطنهم، ومستقبل اجيالهم». وسجل «اسفه الشديد لتهافت بعض العرب على الخضوع للقوى الدولية، واسترضاء الدولة العبرية، واستغلالهم المناسبات لاصدار بيانات وإلقاء كلمات تلغي تاريخ النضال العربي، وتستهين بالتضحيات العربية، وتضفي على الاعداء شهادات تتناقض وممارساتهم الارهابية واحتلالهم ارضنا وتنكيلهم بشعبنا واصرارهم على تحقيق اطماعهم التوسعية».

واستنكر المجلس «في شدة، حضور بعض القادة العرب الى مدينة القدس (في تشييع رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين) في ظل الاعلان الاسرائيلي انها عاصمة ابدية لاسرائيل، وقرار الكونغرس الاميركي نقل السفارة الاميركية الى القدس، لان حضورهم ومشاركتهم بالصورة التي تمت يعتبره الاعداء اعترافاً عملياً بحق اليهود في مدينة القدس، واقراراً بمزاعمهم، ولا يرد على ذلك كون المناسبة لتقديم العزاء بمن كانت له اليد الطولى في احتلال الضفة الغربية واحتلال القدس واعلان التمسك بالقدس عاصمة ابدية لاسرائيل».

وتابع «في استغراب، انخراط بعض العرب في عملية التطبيع مع العدو الاسرائيلي، واندفاعهم من دون وعي او تبصر، ومن دون حساب لاطماع العدو. ومن دون ادراك للمكائد اليهودية التي تتوثب للسيطرة على ثروات الامة، وتفريغها من اصالتها وهويتها وثقافتها وجميع قضاياها. فهذه الهرولة ستكون وبالاً على امتنا، وستحكم الايام المقبلة على اصحابها بقصر النظر، والتفريط بحقوق الامة وكرامتها».

وسجل المجلس «كل تقدير وإكبار للسياسة السورية التي بحكمتها وصلابتها جنّبت سورية ولبنان الوقوع في الخديعة الاسرائيلية، وكانت باستراتيجيتها التي يرعاها الرئيس حافظ الاسد كفيلة بفضح سياسة التفرد والتسرع التي وقع فيها البعض وأورثت الامة تراجعات وصلت الى حد الاستسلام، وكفيلة ايضاً بفضح هزال السلام المزعوم الذي تم الترويج له».

وطالب «بتعزيز عرى التنسيق بين لبنان وسورية وتوثيقها، لان هذا التنسيق هو الضمان الوحيد لاسترجاع الاراضي المغتصبة، ولانه النموذج الاكمل الذي يجب ان يشمل كل الامة العربية بدءاً باعادة نظرها في كل ما سبق من مواقفه وانطلاقاً الى التنسيق في ما بينها للدفاع عن حقوقها، ومواجهة الضغوط التي تمارس عليها والعمل المشترك في سبيل نهضة عربية شاملة ومستقبل عربي منيع مشرق وعزيز».

شلايكر عاد الى بيروت

■ بيروت - «الحياة» - بعد غياب في واشنطن استمر نحو شهر عاد لخيراً القائم بالاعمال الاميركي في لبنان رون شلايكر الى مركز عمله في السفارة الاميركية في عوكر لمزاولة نشاطه الديبلوماسي والسياسي كالمعتاد.

وعلمت «الحياة» ان شلايكر التقى فور عودته عدداً من الشخصيات السياسية وان اللقاءات ظلت بعيدة من الاضواء، وسيقوم في وقت قريب بزيارات للرؤساء الثلاثة للبحث معهم في الاوضاع الراهنة ولتهنئة رئيس الجمهورية الياس الهراوي بالتمديد له ثلاث سنوات.

لقاء تضامني مع عمال بلدية طرابلس المضربين

■ بيروت - «الحياة» - عقد لقاء تضامني امس مع عمال بلدية طرابلس الذي يواصلون اضرابهم المفتوح لليوم التاسع، حضره النائب عبدالرحمن عبدالرحمن وممثل عن النائب محمد كبارة ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق اضافة الى ممثلين عن الهيئات النقابية والاجتماعية في الشمال.

وتحدث في اللقاء نقيب عمال بلدية طرابلس شعبان خضور الذي شدد على المطالب المزمنة، وعرض للمطالب الاربعة «المتعلقة بتصحيح الاجور والضمانات التي اعطيت لعمال بلديتي بيروت وصيدا، خصوصاً ان مجلس بلدية طرابلس وافق عليها واقرها لكن الرد جاء من الحكومة».

ثم تحدث رئيس نقابات العمال والمستخدمين في الشمال شعبان ندرة الذي حمّل الحكومة «مسؤولية الاوضاع المتدهورة معيشياً واضراب عمال بلدية طرابلس وما حصل على صعيد تراكم النفايات في طرابلس والجوار». وقال ان الاتحاد «سيدعو الى اضراب عام على صعيد الشمال كله في ١٥ من الشهر الجاري اذا استمر عمال البلدية في اضرابهم ولم تحل قضيتهم».

بعد ذلك، تحدث ابو رزق فقال «جئنا نقول لكم، بل نقول لهم من خلالكم: ما هكذا يعامل الشرفاء ما هكذا يعامل نظيفو الايدي والضمائر والنفوس والقلوب، ما هكذا يعامل ابناء طرابلس والشمال». واضاف «مطالبكم هي ابسط الحقوق وقضيتكم اسهل المنطق واقل الواجب».

وتطرق الى الخلافات مع الحكومة، وقال ان «من ابرز اسبابها هو تجاهل الحكومة الاتفاقات المكتوبة والتعهدات مع الاتحاد العمالي العام في لبنان (...)».

عرض الاوضاع ورئيس الجمهورية

الحريري التقى نواب "الجماعة الاسلامية"

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي رئيس الحكومة رفيق الحريري ظهر امس في قصر بعبدا، وعرض معه المواضيع التي طرحت في اجتماع مجلس الوزراء في القصر الحكومي، وقوما الاوضاع الراهنة من جوانبها المختلفة.

وكان رئيس الحكومة بحث مع نائبي «الجماعة الاسلامية» اسعد هرموش وزهير العبيدي ورئيس المكتب السياسي علي الشيخ عمار في التطورات العامة على هامش مأدبة اقامها تكريماً لهم في دارته في قريطم.

واستقبل الحريري في القصر الحكومي رئيس مرفأ بيروت ومديره العام انطوان الريس الذي أوضح انه عرض المراحل التي قطعها مشروع تأهيل المرفأ بيروت وتطويره والعلاقات مع البنك الاوروبي الذي يموّل جزءاً من المشروع.

ثم استقبل النائب سامي الخطيب الذي أشار الى انه عرض أوضاع منطقة البقاع الغربي وراشيا «لجهة تحقيق الانماء المتوازن وتنمية الصناعة الزراعية في منطقة البقاع التي تخلق فرص عمل جديدة وتحقق الانماء المتوازن الذي يقوده الرئيس الحريري». وذكر ان اللقاء تناول ايضاً وضع المنطقة بعد اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين. وقال: «نحن ودولة الرئيس لدينا رؤية واحدة حول هذا الموضوع وهي: انتظار تفاعل الوضع داخل اسرائيل على صعيد القيادة وايضاً انتظار الجهد الاميركي لوضع مسيرة السلام على الطريق الصحيح»، معتبراً «ان عملية السلام اصيبت بنكسة وعلينا ان نكون واعين لاننا لا نعرف كيف سينفّس الاسرائيليون الاحتقان الداخلي».

واستقبل الحريري ايضاً وفداً من رابطة آل ياسين برئاسة نائب رئيس جمعية تجار بيروت رستم ياسين، ثم وفداً من المجلس الماروني العام برئاسة المهندس ريمون روفايل.

بعد اللقاء، قال روفايل: «الزيارة بروتوكولية بعد انتخاب الهيئة الجديدة في المجلس العام الماروني. وفي هذه المناسبة وجّهنا الدعوة للرئيس الى حضور العشاء السنوي الذي نقيمه في ١٨ من الشهر الجاري في فندق «البريستول». وشكرناه على حضوره في السنوات الماضية وهذه السنة سيوفد ممثلاً عنه نظراً الى انه سيكون خارج لبنان». واضاف: «تمنينا له التوفيق في كل الورش التي يقوم بها في لبنان، لكن بحثنا ايضاً في الامور المعيشية التي يتخبط فيها المواطن في هذا الظرف الصعب، ووعدنا خيراً». واشار الى «ان الدولة تحضر مشاريع انسانية واجتماعية عدة ان شاء الله نراها قريباً».

واستقبل الحريري ايضاً رئيس ديوان المحاسبة القاضي حسين حمدان واعضاء مسرح الساعة العاشرة.

احالة قضية اغتيال ميلوي على الغرفة الاولى في محكمة التمييز

□ بيروت - «الحياة»:

■ قررت محكمة التمييز الجزائية برئاسة القاضي معين عسيران احالة ملف اغتيال السفير الاميركي في بيروت فرانسيس ميلوي والمستشار الاقتصادي في السفارة روبرت وارينغ والسائق محمد المغربي في ١٩٧٦ على الغرفة الاولى في محكمة التمييز برئاسة القاضي فيليب خيرالله لبت طلب وكيل باسم الفرخ المحامي رولان الجميل الذي تقدم في الجلسة الاخيرة بتنحي هيئة المحكمة الحالية او ردّ نقض حكم الجنايات لان فيه ادانة مسبقة لموكله الذي نال حكم البراءة في محكمة الجنايات في بيروت بعد شمول القضية بقانون العفو العام.

وارجئت الجلسة الى موعد يحدد بناء على القرار الذي ستتخذه الغرفة الاولى لدى محكمة التمييز لقبول طلب التنحي او بالاصرار على بقاء الهيئة اياها.

وكان المتهمان باسم الفرخ ونامق كمال احضرا الى قصر العدل في بيروت واكتملت الخصومة في حضور ممثل النيابة العامة القاضي يحيى مولوي ووكيلي المتهمين الجميل ومنيف حمدان. كما حضر شهود الحق العام. الا ان الارجاء حسم الجلسة سريعاً كما درجت عليه العادة في هذه القضية منذ انتقالها الى محكمة التمييز.

"فكرة الاستقالة لا بأس بها"

لجنة الادارة والعدل النيابية توصي بعدم ملاحقة واكيم

□ بيروت - «الحياة»:

■ أوصت لجنة الادارة والعدل النيابية بعدم ملاحقة النائب نجاح واكيم، بعد صدور القرار الظني في حقه في دعوى وزير العدل بهيج طبارة عليه، فيما ترددت انباء في المجلس النيابي ظهر امس ان واكيم ينوي تقديم استقالته من المجلس النيابي للمثول أمام القضاء من دون حصانة نيابية في الدعوى نفسها وفي الشكوى التي تقدم هو بها الى التفتيش القضائي.

وحين سأل الصحافيون في المجلس النيابي واكيم عن مدى صحة الاستقالة قال انه سمع بالامر منهم للمرة الاولى. وقالت مصادر نيابية ان الاخير لوّح بالامر وبقي عند هذه الحدود.

وقد اجتمعت لجنة الادارة والعدل برئاسة رئيسها أوغست باخوس امس الذي صرّح قائلاً: «خصصنا القسم الاكبر من جلسة لجنة الادارة والعدل للبحث في موضوع ملاحقة زميلنا نجاح واكيم. وكانت مجموعة من الزملاء تمنّت علينا ان نطرحه وانتهت اللجنة الى تكليف مقرر الجلسة عصام نعمان رفع توصية الى رئاسة المجلس مفادها ان في معزل عن صوابية وجهة نظر النائب، لا يجوز استناداً الى المادة الـ ٣٩ من الدستور ملاحقته بسبب الآراء والافكار التي يدلي بها. واعتبرت اللجنة ان ما ادلى به الزميل نجاح واكيم وما تعرّض له لا تجوز ملاحقته بسببه، اذ استناداً الى المادة الـ ٣٩ النائب حر في الادلاء بوجهة نظره. هذا في شكل قاطع وسيتم وضع نص ورفع مذكرة الى دولة رئيس المجلس النيابي خلال ايام».

وصرح واكيم، عن حضوره اجتماع لجنة الادارة والعدل التي بحثت في ملابسات صدور القرار الظني في حقه «انا حضرت كوني في الشكل معنياً به اما المعني به فهي المؤسسات والدستور والمجلس النيابي. لم أحك في الدستور بل في الوقائع المالية، عن كيف تصرف عدد من المسؤولين، بينهم رئيس الحكومة ووزير العدل بالتدخل لدى القضاء... وانا اقمت دعوى لدى التفتيش القضائي. وشرحت الوقائع المالية وانسحبت من اللجنة ولا أطلب شيئاً من احد. لا اريد التدخل في توصية غير معني بها». واضاف ان باخوس طلب منه الحضور من اجل ان يروي التفاصيل المحيطة بالموضوع.

ورداً على موضوع الاستقالة واشاعة ذلك قال «الذي اعلمني بالخبر هو انتم، على كل حال وجدتها فكرة لا بأس بها».

الخليل بحث وصباح الأحمد العلاقات اللبنانية - الكويتية

□ الكويت - «الحياة»:

■ تابع وزير المغتربين اللبناني الدكتور علي الخليل زيارته الرسمية لدولة الكويت يرافقه رئيس مصلحة العلاقات العامة للشؤون الاغترابية في الوزارة وليد بركات.

وفي اليوم الثاني من الزيارة التقى الوزير الخليل النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في حضور السفير اللبناني في الكويت محمد عيسى، وتركز البحث على العلاقات اللبنانية - الكويتية وعلى دور الجالية اللبنانية في الكويت ومساهمتها في عملية الانماء والتطور.

كذلك التقى الخليل والوفد المرافق وزير الشؤون الاجتماعية والعمل احمد الكليب الذي اعرب خلال الاجتماع «عن ارتياحه للموقف الرسمي والشعبي اللبناني الشجاع تجاه الغزو العراقي لدولة الكويت». وشرح الوزير الكليب للوزير الخليل خطط وزارته المستقبلية في شأن التنظيم الجديد لمكاتب وسطاء العمل داخل الكويت وخارجها مما سيؤدي الى حل الكثير من المشاكل التي تواجه العمالة في الكويت.

وتحدث الخليل فاشاد بالمعاملة التي يلقاها اللبنانيون العاملون في بلدهم الثاني الكويت. وشدد على ضرورة «ان يتم تخطي بعض المسائل التي لها علاقة بالحصول على اذونات العمل في دولة الكويت». والتقى الخليل وزير العدل والشؤون الادارية مشاري جاسم العنجري وبحث معه في المسائل ذات الاهتمام المشترك.

واولم السفير اللبناني في الكويت على شرف الوزير الخليل في دار السفارة بحضور عدد من الوزراء الكويتيين واعضاء السلك الديبلوماسي المعتمدين في الكويت. وتحدث السفير عيسى مرحباً بالوزير الخليل مؤكداً متانة العلاقات اللبنانية - الكويتية ومتانة العلاقة بين افراد الجالية اللبنانية وعلاقات الجالية بدولة الكويت. ورد الخليل مشيراً الى الاوضاع اللبنانية على الصعد السياسية والاقتصادية وتطرق الى «الدور البناء للمغتربين في مساعدة لبنان اقتصادياً وانمائياً»، وشدد على «ضرورة التواصل بين لبنان المقيم ولبنان المغترب».

واقام السيد خليل الخطيب مأدبة غداء على شرف الوزير الخليل في فندق «شيراتون»، حضرها السفير عيسى وحشد من ابناء الجالية.

وبعد الظهر غادر الوزير الخليل الكويت متوجهاً الى الامارات العربية المتحدة المحطة الثانية في زيارته الخليجية.

استدعاء وصيفة ملكة جمال لبنان الى التحقيق

■ بيروت - «الحياة» - استدعى قاضي التحقيق الاول في جبل لبنان فوزي داغر الوصيفة الاولى لملكة جمال لبنان نيكول بلان ومروان كيروز وشهوداً آخرين الى جلسة تعقد الاثنين المقبل للاستماع اليهم في ما اشيع عن فيلم فيديو يظهر بلان وكيروز في اوضاع حميمة.

غريّب اول مرشح نيابي

■ بيروت - «الحياة» - اعلن الدكتور محمد ميشال غريّب ترشيحه الى الانتخابات النيابية المقبلة عن المقعد السنّي في بيروت.

وهو محام منذ العام ١٩٥٧، واستاذ في كليتي الحقوق والعلوم السياسية والاعلام. اعتنق الاسلام واتم فريضة الحج سنة ١٩٨٥.

مهنية عجلتون... والغذاء

■ بيروت - «الحياة» - استغرب اهالي الطلاب في مهنية عجلتون «استمرار وزارة التعليم المهني والتقني في التقاعس عن تامين الغذاء للطلاب منذ اكثر من شهر». واستهجنوا «التناقض» بين تصريحات الوزير عبدالرحيم مراد «عن تعزيز هذا القطاع والممارسة العملية».

أكد أن تحقيق تسوية يقع على عاتق شعوب المنطقة

ريفكند في دمشق: المسؤولون الاسرائيليون مصممون على مواصلة عملية السلام

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ اكد وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند «تصميم» المسؤولين الاسرائيليين على «استمرار» عملية السلام في المسار السوري - الاسرائيلي، لافتاً الى انهم ابلغوه ان السياسة التي كان ينتهجها رئيس الوزراء الاسرائيلي «سيواصلها خليفته» رئيس الحكومة بالوكالة شمعون بيريز.

جاء ذلك في تصريحات ادلى بها ريفكند في دمشق حيث اجرى محادثات مع الرئيس حافظ الاسد ومع نظيره السوري السيد فاروق الشرع. واعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان لقاء الاسد - ريفكند جرى في حضور السيد الشرع والسفير السوري في لندن السيد محمد خضر والسفير البريطاني في دمشق ادريان جونستن.

وكان الوزير الشرع وريفكند عقدا جلسة محادثات رسمية في مبنى وزارة الخارجية في حضور معاون الوزير اللواء يوسف شكور ومدير ادارة اوروبا السيد عبدالحسيب اسطواني ومديرة ادارة الاعلام السيدة بشرى كنفاني ومدير المكاتب الخاصة الدكتور ميخائيل وهبه. وحضر من الجانب البريطاني نائب الوزير اندرو غرين وسكرتيره ليام سذرلاند والسفير جونستن. وقالت مصادر رسمية ان الجانبين بحثا في «الوضع في المنطقة وتطورات عملية السلام والعلاقات الثنائية بين لندن ودمشق».

وتعتبر زيارة ريفكند لدمشق الثانية التي يقوم بها وزير خارجية بريطاني بعدما عادت العلاقات الديبلوماسية بين سورية وبريطانيا في العام ١٩٩١ اثر انقطاع استمر نحو خمس سنوات، ولعبت دوراً بارزاً في قرار الاتحاد الاوروبي في تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي رفع حظر بيع السلاح الى دمشق.

وقال الوزير البريطاني لدى وصوله انه يتطلع الى الاستماع من الاسد الى «رؤية سورية للوضع الراهن في الشرق الاوسط»، مؤكداً تأييد بلاده «بقوة لعملية السلام. ونعتقد ان هناك فرصة لاحراز تقدم سريع للغاية اذ ان سكة السلام وضعت ويلزم تحقيق تقدم في هذا الصدد». لكنه لفت الى ان «السلام يقع على عاتق شعوبها (المنطقة). يمكن لدول من خارج المنطقة ان تساعد وتدعم مقترحات الا ان على شعوب المنطقة ان تعمل من اجل تحقيق السلام». وعن تأثير غياب رابين في مفاوضات المسار السوري، قال وزير الخارجية البريطاني اثر اجرائه محادثات في اسرائيل: «اعتقد ان هناك تصميماً في اسرائيل على الاستمرار في عملية السلام. هناك شعور كبير بالصدمة لوفاة رابين وشعور كبير بفقدانه داخل اسرائيل»، لكنه شدد على وجود «تصميم» لدى المسؤولين في تل ابيب على ان موت رابين «لن يكون سدى وان السياسة التي كان يتبعها سيواصلها خليفته» بيريز.

ريفكند لن يزور بيت الشرق لأن مواعيد زيارته تبدلت

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ اكد ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية امس لـ «الحياة» ان وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند لن يزور «بيت الشرق» في القدس خلال زيارته الى اسرائيل التي بدأت مساء امس الاربعاء «فقط لأن برنامج زيارته تبدّل ولأنه لن يمرّ في القدس، وليس كما ورد في احدى الصحف البريطانية لأنه يراعي المشاعر بسبب الاحداث الاخيرة».

وكانت صحيفة «التايمز» ذكرت في عددها الصادر امس ان حادث اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ادى الى قرار ريفكند عدم زيارة «بيت الشرق».

وكانت الخارجية البريطانية اكدت الاسبوع الماضي قبل حادث الاغتيال، ان مكتب رابين يعارض فقط زيارة رؤوساء الحكومات الى «بيت الشرق».

وقال الناطق ان اعادة جدولة برامج زيارة ريفكند ستؤدي الى بقائه اليوم الخميس في تل ابيب ثم انتقاله منها مساء اليوم الى غزة حيث سيقابل الرئيس ياسر عرفات ويزور مكتب «المجلس الثقافي البريطاني» وبعد ذلك ينتقل غداً الجمعة الى عمان ومن هناك الى القاهرة فبيروت ويعود الاحد الى بريطانيا.

ووصف سبب عدم زيارة ريفكند لـ «بيت الشرق» بأنه «لوجيستي يتعلق بتبديل المواعيد».

ويذكر ان ريفكند زار السعودية وانتقل امس الى دمشق حيث اجرى محادثات مع المسؤولين السوريين.

دمشق تدعو الى تقدم جوهري في المفاوضات محذرة الاسرائيليين من اضاعة الفرصة

□ دمشق - «الحياة»:

■ دعت دمشق الحكومة الاسرائيلية الى «توظيف الوقت المتبقي» لتحقيق تقدم جوهري في المسار السوري - الاسرائيلي قبل الانتخابات في العام المقبل، وحذرت الاسرائيليين من إضاعة الفرصة كي لا تقع «في مستنقع التطرف والعنصرية والحقد».

وجاء كلام وسائل الاعلام السورية رداً على تأكيد رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة شمعون بيريز من ان «السلام اهم من الانتخابات». وقالت ان «التوجه العام» للزعماء الذين حضروا جنازة رئيس الوزراء السابق اسحق رابين في القدس هو ان «السلام في المنطقة لا يمكن ان يكتمل من دون سورية ولبنان بالنظر الى الدور الاساسي (للاولى) ولما يمكن ان تقدمه من اسهام كبير في تعزيز الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط». واشارت الى ان القادة لم يخفوا «أن السلام في المنطقة بالغ الأهمية بالنسبة الى السلام العالمي اضافة الى الحجم الكبير للمصالح الدولية في هذه المنطقة الحساسة».

وأشارت صحيفة «تشرين» الرسمية امس، الى «بعض التفاؤل» لتحقيق تقدم في المسار السوري بعدما كان الحديث يدور عن تأجيله الى نيسان (ابريل) المقبل، وأوضحت ان التفاؤل يعود الى «انكشاف أوراق اليمين الاسرائيلي المتطرف لجهة تقويض كل جهد سلمي وتصعيد التوتر وتسخين الاوضاع وصولاً الى حروب جديدة. ونجم عن سياسة التلكؤ والمناورة التي اتسمت بها السياسة الاسرائيلية السابقة، توقف المساعي السلمية في المسارين السوري واللبناني علماً أن سورية أبدت كل مرونة ممكنة ولم تطالب إلا بتطبيق القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ (...) والمطلب السوري محق وعادل وينسجم كلياً مع القرارات الدولية».

وذكرت ان المفاوضين السوريين «لم يترددوا في بحث الاحتياجات الأمنية للطرفين ونادت بترتيبات متوازنة ومتكافئة»، مشيرة الى ان في الامكان «انجاز تقدم كبير في المحادثات بعد لقاء رئيسي الأركان (السوري العماد حكمت الشهابي والاسرائيلي امنون شاحاك) لو ان الاعتبارات الانتخابية لم تتغلب على قضية السلام ولم تحد به الى تأجيل عملية السلام في المسار السوري».

وبعدما لفتت الصحيفة الى كلام بيريز من ان السلام اهم من الانتخابات، اكدت انه «أهم من كل المصالح بل هو قضية القضايا (...) والسلام لا يرتب على اسرائيل اكثر من تطبيق قرارات الشرعية (لتشكيل) السياج المنيع في وجه دعاة الحقد والكراهية». واضافت ان المسار السوري «لم يعد يحتمل تأجيلاً أو مماطلة وينبغي على اسرائيل توظيف الوقت المتبقي لتحقيق تقدم جوهري (في المسار السوري) يعقبه تقدم في المسار اللبناني، خصوصاً وان دمشق اكدت استعدادها لاقرار السلام». وختمت «تشرين» مقالها الافتتاحي بقولها: «اذا اضاعت اسرائيل الفرصة كما اضاعت الفرص العديدة السابقة، فإنها تحكم على نفسها بالسقوط في مستنقع التطرف والحقد والعنصرية».

الكونغرس يوافق على استمرار المساعدات للسلطة الفلسطينية

■ واشنطن - رويتر - وافق مجلس النواب الاميركي امس على مشروع قانون بتقديم مساعدات لمنظمة التحرير الفلسطينية ومواصلة الاتصالات الديبلوماسية معها.

ويمدد مشروع القانون حتى ٣١ كانون الأول (ديسمبر) العمل بتشريع سابق يتيح للرئيس الاميركي رفع القيود عن التعامل مع المنظمة. وكانت مدة القانون انتهت ليل الثلثاء الماضي.

يذكر ان هذه القيود تمنع أي مساعدات اميركية لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ما دفع وزارة الخارجية الأميركية الأسبوع الماضي الى الطلب من المنظمة اغلاق مكتبها في واشنطن.

ومن المتوقع رفع مشروع القانون الجديد الى مجلس الشيوخ للموافقة عليه قبل ان يوقعه الرئيس بيل كلينتون.

وكان مجلس الشيوخ اقر الخميس الماضي اجراء موقتاً باستمرار التعامل مع منظمة التحرير لمدة ٣٠ يوماً فقط بعد ان عرقل السيناتور جيسي هيلمز مشروع القانون الأصلي لمدة يومين بسبب نزاع آخر مع ادارة كلينتون.

الكويت تدين اغتيال رابين وتشدد على سلام شامل

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ دانت الكويت أمس اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، وتمنت الأ تؤثر عملية الاغتيال في مسيرة المفاوضات من اجل السلام في الشرق الاوسط.

وقال وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد في تصريح بثته وكالة الانباء الكويتية امس ان دولة الكويت «تدين الارهاب بكل اشكاله وترفض اللجوء اليه أياً تكن الدوافع».

واعرب عن أمل بلاده بان «لا تؤثر عملية الاغتيال في مسيرة المفاوضات من اجل تحقيق سلام شامل وعادل على كل المسارات في منطقة الشرق الأوسط».

الى ذلك قال الشيخ صباح الاحمد في حديث نُشر في الكويت امس ان العلاقات الكويتية - الاردنية «تسير في الطريق الصحيح ونأمل بان تتحسن اكثر».

وزاد ان الأردن «تحدث بايجابية في كلمته في (احتفالات) الامم المتحدة وفي مؤتمر عدم الانحياز» مشيراً الى ان «سفارتنا لا تزال تعمل في الأردن».

وكان مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط السفير روبرت بلليترو دعا الكويت خلال زيارته لها الأسبوع الماضي الى اعادة العلاقات مع الأردن، معتبراً ان في ذلك اضعافاً للموقف العراقي.

□ *وزير الشرطة الاسرائيلي* موشي شاحال يغادر مقر المحكمة العليا الاسرائيلية امس مع احد حراسه بعد اجتماعه رئيس لجنة التحقيق التي ستكون مهمتها تحدي نواحي القصور الامني التي سمحت للمتطرف اليهودي ييغال امير باغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين. (ا ف ب)

شكوك في قدرة بيريز على مواصلة محادثات السلام مع سورية

■ القدس المحتلة - رويتر - زاد اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين من تعقيد المهمة الصعبة للتوصل الى اتفاق سلام بين سورية واسرائيل.

وتشير دعوة دمشق الى وجوب الاستمرار في محادثات السلام بعد غياب رابين الى اهتمام الرئيس حافظ الأسد بانهاء حال حرب مستمرة منذ عشرات السنين. ولكن وعلى رغم تطمينات اسرائيلية واميركية، برزت شكوك جديدة في قدرة اسرائيل على مواصلة السعي تحت قيادة شمعون بيريز رئيس الوزراء بالوكالة، علماً أن رابين نفسه لم يكن متأكداً من انه يستطيع اقناع الاسرائيليين بإعادة مرتفعات الجولان بأكملها الى سورية، ما يعقد الأمور أمام خليفته بيريز الذي لا يتمتع مثل سلفه بهالة البطولات العسكرية.

وكان الاطار العام للتسوية واضحاً منذ بدء مفاوضات السلام قبل أربع سنوات، لكن لم يتحقق أي تقدم في كيفية التوصل اليه. وتطالب سورية بانسحاب كامل من الجولان التي احتلتها اسرائيل في ١٩٦٧ بينما تصر اسرائيل على تطبيع تام للعلاقات بين البلدين قبل تحديد مدى انسحابها من المرتفعات. وتدرك اسرائيل ان الأسد اذا تعهد وفى، خصوصاً ان هضبة الجولان كانت أكثر الحدود هدوءاً منذ تحديد الخطوط الحالية في ١٩٧٤.

لكن سورية غير واثقة من ان زعيماً اسرائيلياً يستطيع الحصول على تأييد شعبي لاتفاق على هذه المرتفعات الاستراتيجية التي تطل على مشارف دمشق من اتجاه وعلى الجليل في اسرائيل من اتجاه اخر. وكان رابين الذي احتلت قواته الجولان في ١٩٦٧ عندما كان رئيساً للاركان غيّر موقفه من التعهد ببقاء المرتفعات في يدي اسرائيل الى التلميح بانسحاب كامل في مقابل ترتيبات امنية صارمة.

ومهما يكن من أمر، فإن رابين الجندي الذي كان الاسرائيليون يثقون تماماً في إنه لن يفرط قيد انملة بأمن اسرائيل واجه ضغوطاً لدرجة انه وعد باجراء استفتاء على أي اتفاق سلام مع سورية. وربما يسعى بيريز الذي يشيد به معجبون لأسلوبه «التفاوضي الخلاق» بينما يصفه خصوم بأنه «رجل مكائد» الى السير حتى نهاية الطريق للتوصل الى تسوية نهائية في وقت واحد مع السوريين والفلسطينيين، وهي خطة طموحة كان رابين المحافظ يتجنبها.

وقال جوزيف ألفر المدير السابق لمعهد «جافي» للدراسات الاستراتيجية ان بيريز لا يتمتع بالخلفية الأمنية التي كانت من أبرز سمات رابين، ولذلك ربما يثير معارضة اذا هرول في اتجاه تسوية مع سورية.

وأضاف ألفر المدير الحالي لمكتب القدس للجنة اليهودية - الاميركية: «بيريز في تحركه نحو تسوية مع الفلسطينيين يقف على أرض أكثر أماناً منها مع السوريين. لكن هذا لا يعني انه لن يحاول».

ويذكر ان حزب العمل الاسرائيلي وقع في مصيدة أقامها بنفسه في الماضي. اذ ان المستوطنات التي أقامتها في الجولان حكومات عمالية في الماضي ويقطنها حالياً ١٥ الف يهودي كانت تأكيداً لنية الاحتفاظ بالمرتفعات. والآن يدافع تكتل «ليكود» عن ان اسرائيل لا يمكنها التخلي عن الجولان لأهميتها الاستراتيجية ومواردها المائية.

ويعتقد ديبلوماسيون انه اذا لم يحدث انفراج على المسار السوري خلال السنة المقبلة، وفاز «ليكود» في الانتخابات العامة المقبلة، فإن الأمل بالتوصل الى اتفاق مع سورية سيضعف كثيراً. اذ ان «ليكود» يستبعد بإصرار التخلي عن الجولان، في حين ان سورية تؤكد بحزم انه لن يتحقق أي سلام مع اسرائيل - من دون استعادة الجولان. ويلاحظ ان نزاع الاسرائيليين مع الفلسطينيين اكثر اثارة للعواطف، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالاراضي العربية في الضفة الغربية التي يعتبرها يهود كثيرون ملكهم «بحق الارث الديني». وتأكد هذا الاتجاه باغتيال رابين لاتهامه بتخفيف قبضة اسرائيل على المنطقة.

كما ان النزاع مع الفلسطينيين يضع نحو ١٢٠ ألف مستوطن يهودي في مواجهة مليونين من السكان العرب الاصليين. وعلى النقيض من ذلك فإن هضبة الجولان التي هرب معظم سكانها في ١٩٦٧ أقل كثافة، اذ يسكنها عدد قليل من الاسرائيليين، اضافة الى نحو ١٨ ألف درزي. كما ان الجولان ليست جزءاً من «اسرائيل التوراتية». ولكن بالنسبة الى أمن اسرائيل تحتل سورية مركزاً محورياً. فهي لا تزال تشكل خطراً محتملاً وتمسك بمفاتيح السلام مع لبنان.

الاسرائيليون يريدون استقراراً سياسياً ليستمر تدفق الاستثمارات الاجنبية

■ القدس المحتلة - ا ف ب - حث رجال الاعمال الاسرائيليون امس الاربعاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة شمعون بيريز على توفير استقرار سياسي والاستمرار في عملية السلام لحماية تدفق الاستثمارات الاجنبية الى اسرائيل.

ويخشى هؤلاء ان يكون اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين قد شوه الصورة التي حاولت اسرائيل ترويجها عن نفسها في الخارج في السنوات الثلاث الاخيرة.

وقال زيفي عميت مدير اتحاد الغرف التجارية في اسرائيل ان «رجال الاعمال الاجانب الذين تحدثت معهم صعقوا ولم يستطيعوا استيعاب كيف يمكن لمثل هذا الأمر ان يحدث هنا».

واضاف: «لقد بات ينظر الينا مرة اخرى على اننا بلد غير مستقر بعدما كنا نجحنا في ابعاد هذه الصورة في السنوات الاخيرة».

وهذا الامر مهم جداً لاسرائيل التي استطاعت منذ انطلاق عملية السلام في الشرق الأوسط عام ١٩٩٣ جذب كثير من الاستثمارات الاجنبية التي ابتعدت عن هذا البلد بسبب المقاطعة العربية.

ومن المتوقع ان يصل حجم الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل هذا العام الى نحو بليون ومئتي مليون دولار، وقد اعلنت شركة المعلوماتية الاميركية «انتيل» انها ستستثمر بليون دولار على مدار السنوات الثلاث المقبلة لبناء مصنع في جنوب اسرائيل.

وستستثمر في اسرائيل شركات كبيرة اخرى مثل شركة «فولكسفاغن» الالمانية للسيارات وشركة الاتصالات البريطانية «كيبل اند وايرلس» والمجموعة الفندقية الفرنسية «اكور».

وكان بيريز قال قبل اسبوع من اغتيال رابين ان «هذه الاستثمارات تشكل العصب الاقتصادي الرئيسي لعملية السلام».

عنصر الثقة

وقال ميخال ستراوس مدير شركة «ستراوس» الاسرائيلية للمواد الغذائية التي استثمرت فيها الشركة البريطانية - الهولندية «يونيليفر» اخيراً ٤٠ مليون دولار: «لقد استطاع اسحق رابين الفوز بثقة عالم الاعمال وفتح الأبواب امامنا على العالم كله».

واللافت ان دوف لوتمان الذي عينه رابين قبل عام مبعوثاً خاصاً لحفز الاستثمار الاجنبي يبدي تفاؤلاً. وقال ان «مشاركة عدد كبير من زعماء العالم في جنازة رابين دليل على ان العالم مستعد للاستمرار في منحنا فرصة».

واعتبر ان على بيريز ان يحقق في ضوء ذلك شرطين، هما توفير الاستقرار السياسي والمضي قدماً في عملية السلام.

وكان مؤشر الاسهم في بورصة تل ابيب تراجع ٣،٣ نقاط غداة اغتيال رابين لكنه عاود الصعود يومي الاثنين والثلثاء.

ويمكن القول ان بيريز مؤهل لتوفير المطلوب فهو شغل منصب رئيس الحكومة من ١٩٨٤ الى ١٩٨٦، وكان وزيراً للمال واستطاع خفض التضخم المالي من ٤٥٠ في المئة الى ما دون ٢٠ في المئة.

بيريز يدعو اليابان الى المساهمة في تمويل شق طريق للفلسطينيين

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلنت رئاسة الحكومة الاسرائيلية ان رئيس الوزراء بالوكالة شمعون بيريز طلب من اليابان المساهمة في تمويل شق طريق سريع يربط بين غزة والضفة الغربية «يساعد الفلسطينيين وعملية السلام».

وجاء طلب بيريز خلال لقاء مع وزير الخارجية الياباني يوهي كونو الذي شارك في تشييع اسحق رابين.

من جهته كرر كونو تعهد اليابان دعم عملية السلام وذكّر بقرار طوكيو ارسال مراقبين للاشراف على الانتخابات الفلسطينية المقررة في كانون الثاني (يناير) المقبل اضافة الى المشاركة في بناء جسرين فوق نهر الاردن.

كما شكر اسرائيل على الدعم الذي تقدمه الى بلاده للحصول على مقعد دائم في مجلس الامن التابع للامم المتحدة.

'جيروزاليم بوست' تعتذر لعرفات

■ القدس المحتلة - ا ف ب - قدمت صحيفة اسرائيلية امس اعتذارها للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لاعلانها نبأ وفاته ما اثار نوعاً من الاستياء في منطقة الحكم الذاتي.

وكانت صحيفة «جيروزاليم بوست» اوردت سهواً في مقال خصصته لردود فعل الفلسطينيين على مقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين عبارة «وفاة عرفات».

ونشرت الصحيفة تصحيحاً للنبأ واشارت الى ان هذه الهفوة «جاءت نتيجة خطأ مطبعي مؤسف (...) نعتذر عنه بشدة، كما نعتذر للقراء عما قد يكون اثاره من قلق».



"الشعبية" و"الديموقراطية" تعلنان انهما لن تشاركا

السلطة الفلسطينية: فصائل المنظمة مستعدة لخوض الانتخابات في كانون الثاني

■ غزة (قطاع غزة)، القدس المحتلة – ا ف ب، رويتر – اعلن الطيب عبدالرحيم الأمين العام لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني امس ان الفصائل المنضوية تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية «مستعدة» لخوض انتخابات مجلس سلطة الحكم الذاتي في العشرين من شهر كانون الثاني (يناير) المقبل.

لكن ناطقين باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش والجبهة الديموقراطية بزعامة نايف حواتمة اكدا امس ان هذين الفصيلين الفلسطينيين لن يشاركا في انتخابات سلطة الحكم الذاتي.

وقال الناطق باسم الجبهة الشعبية في الضفة الغربية عبداللطيف غيث لوكالة «فرانس برس» ان «موقف الجبهة كان ولا يزال مع عدم المشاركة في الانتخابات». وقال الناطق باسم الجبهة الديموقراطية محمد جاد الله «لن نشارك. نحن مستعدون لخوض معركة مقاطعة الانتخابات».

يشار الى ان الجبهتين الشعبية والديموقراطية تعارضان اتفاق الحكم الذاتي.

الا ان مصادر مطلعة رجحت «مشاركة الجبهتين في الانتخابات ولكن من خلال مظلات جديدة».

واضاف عبدالرحيم رداً على سؤال عن مشاركة «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) «هذا السؤال تجيب عليه حماس». الا انه عبدالرحيم الذي كان يشارك في ندوة حول قانون الانتخابات الى جانب ممثلين عن «حماس»، قال «نامل بان نتفق مع حماس قبل موعد اجراء الانتخابات والمؤشرات تدل على ذلك» ينكر أن هذه الحركة لم تعلن حتى الآن مشاركتها في هذه الانتخابات. وتجري ترتيبات لعقد لقاء بين السلطة الفلسطينية وحركة «حماس».

وقال عبدالرحيم: «الاتصالات تجري الآن مع حماس لتحديد موعد ومكان الحوار» مضيفاً ان موفداً خاصاً توجه الى السودان «لابلاغه رغبة السلطة الفلسطينية في اجراء الحوار في مكان قريب نظراً للظروف الحالية» في اشارة الى امكان عقد اللقاء في القاهرة.

وكانت «حماس» قالت أول من أمس ان السلطة الفلسطينية تعرض للخطر جهود المصالحة بين الجانبين لاصدارها امراً بفرض حملة صارمة ضد عناصرها في منطقة الحكم الذاتي. واكدت «حماس» في بيان اصدرته اول من امس في غزة ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت عدداً من عناصرها وتبحث عن آخرين.

وأفاد البيان ان الحركة «تدعو السلطة الفلسطينية الى وضع نهاية لحملة الاعتقالات الجماعية والكف عن استجواب وتعذيب عناصرها».

لكن مسؤولاً أمنياً كبيراً في السلطة الفلسطينية قال «ان واحداً فقط من حماس اعتقل لمدة ثلاثة ايام للاشتباه بتخطيطه للقيام بهجوم انتحاري ضد اسرائيل» مضيفاً «ان ثمة تفاهماً مع زعماء حماس على أن يوقفوا هجماتهم ضد الاسرائيليين طوال فترة الحوار».

السلطة الفلسطينية تسلمت صلاحية البريد في الضفة

■ بيت ايل (الضفة الغربية) – ا ف ب – نقلت إسرائيل أمس إلى السلطة الفلسطينية صلاحية البريد في مناطق الضفة الغربية.

وجرت مراسم نقل هذه الصلاحية في مقر الإدارة العسكرية الإسرائيلية في بيت ايل قرب مدينة رام الله وسط الضفة الغربية، في حضور ضابط الاتصالات الإسرائيلي والمدير العام لوزارة البريد والاتصالات الفلسطينية السيد بهجت الخالدي.

وقال الخالدي للصحافيين: «تسلمنا اليوم (أمس) صلاحية البريد التي تشمل ٤٠ مكتباً في الضفة الغربية يعمل فيها ١٨٠ موظفاً». وأضاف ان «البريد الدولي سيعبر الى المناطق الفلسطينية عن طريق مصر والاردن».

وذكر ان صلاحية الاتصالات ستنتقل إلى الفلسطينيين تباعاً مع كل مدينة يخليها الجيش الإسرائيلي خلال عملية إعادة انتشار قواته التي من المتوقع أن تستكمل مع نهاية السنة الجارية.

وكانت السلطة الفلسطينية أصدرت طوابع فلسطينية بعد بدء تطبيق الحكم الذاتي في غزة وأريحا في أيار (مايو) من العام الماضي.

إلى ذلك، قال الخالدي إن نقل صلاحية البريد إلى الجانب الفلسطيني تأخر عن موعده أكثر من شهر في انتظار تحويل برامج الحاسوب التي تعمل باللغة العبرية إلى العربية.

عرفات وعبدالمجيد بحثا في انشاء "جامعة غزة العربية"

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ بحث الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انشاء جامعة اكاديمية مفتوحة في غزة يتم تسميتها «جامعة غزة العربية».

وقال عبدالمجيد في تصريح لـ «الحياة» ان الجامعة الجديدة المفتوحة ستكون تحت مظلة الجامعة العربية، موضحاً ان الدراسات اللازمة لانشاء الجامعة تم اعدادها، وفي انتظار الاتفاق على موعد بدء التنفيذ بعد تدبير التمويل اللازم.

وكان عبدالمجيد التقى اول من امس في منزله، بسبب وعكة صحية طارئة لم تمكنه من المشاركة في ندوة «اعادة اعمار فلسطين» كلاً من الرئيس الفلسطيني ومستشار ولي العهد الاردني السيد محمد السقاف.

واعرب عبدالمجيد عن اعتقاده ان تحقيق التنمية والتوصل الى اتفاقات عادلة وشاملة على مختلف المسارات التفاوضية هما السبيل لمواجهة العنف والارهاب في منطقة الشرق الاوسط.

لجان فرنسية – فلسطينية لدعم السلطة في غزة وأريحا

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اعلنت القنصلية الفرنسية في القدس المحتلة امس ان فرنسا والسلطة الفلسطينية قررتا تشكيل لجان تعاون مشتركة. وافاد بيان وزعته القنصلية ان «السلطات الفلسطينية والفرنسية التي تقيم منذ زمن طويل علاقات ثقافية وعلمية وتربوية قررت ادراج تعاونها في اطار لجان مشتركة» وأن اللجنة المشتركة الأولى التي اجتمعت في رام الله (وسط الضفة الغربية) في السابع والثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) قررت البدء بمشاريع «مشتركة في مجالات التربية والثقافة وتدريب الكوادر».

وأشار البيان ان فرنسا تدرج التعاون الثقافي مع السلطة الفلسطينية في «اطار مساهمتها في تدعيم الحكم الذاتي الفلسطيني كما حدد في اتفاقات اوسلو» وستواصل دعمها لمسيرة السلام وللحكم الذاتي الفلسطيني «سواء من خلال علاقاتها الثنائية او من خلال قنوات مؤسسات الاتحاد الأوروبي».

ومن المتوقع ان يعقد الاجتماع المقبل للجنة المشتركة الفرنسية – الفلسطينية بعد سنتين.

المستشار هيلموت كول يلقي كلمته في البوندستاغ الالماني امس في بون (رويتر)

أعضاء البوندستاغ وقفوا دقيقة صمت تقديراً لرئيس الوزراء الإسرائيلي

كول يدعو الإسرائيليين إلى مواصلة عملية السلام بعد اغتيال رابين

□ بون – من اسكندر الديك:

■ دعا المستشار الالماني هلموت كول الحكومة الإسرائيلية والبرلمان الإسرائيلي وأكثرية الشعب لمواصلة السير على طريق السلام بعد اغتيال رئيس الحكومة اسحق رابين.

وقال في بداية كلمته التي القاها في مجلس البوندستاغ (البرلمان) لمناسبة بدء مناقشة الموازنة العامة للسنة المقبلة وسياسة الحكومة الداخلية والخارجية ان المانيا ستقدم مساهمتها لانجاح عملية السلام في المنطقة.

واضاف: «انها لاهانة إذا لم يجر التمكن من تحقيق السلام في منطقة توجد فيها الديانات الثلاث، اليهودية والمسيحية والإسلامية».

واعتبر أن يوم الدفن أظهر «القوة الداخلية للشعب الإسرائيلي، ونحن نامل أن تجري المحافظة على هذه القوة». واعتبر كول رابين «الذي قتلته يد جبانة، أحد كبار الشخصيات التي عرفها القرن الحالي» مشيراً إلى أن قلبه «كان كبيراً تجاه الألمان على رغم الآلام التي تكبدها شعبه على ايدي بعضهم».

وكانت رئيسة مجلس البوندستاغ ريتا زوسموت قد افتتحت الدورة النيابية الجديدة بدعوة النواب إلى الوقوف دقيقة صمت تقديراً لشخصية رابين، وألقت كلمة بالمناسبة دعت فيها إلى تضامن اوروبي مع إسرائيل وإلى دعم عملية السلام في الشرق الأوسط. وقالت: «يجب الا يعطى اعداء السلام الحق بالتحرك، ويجب عدم السماح بعرقلة عملية السلام، ويتوجب متابعة الطريق الذي اختط بشجاعة حتى النهاية».

وتابعت تقول: «إن رابين جندي سقط من أجل السلام، وكان على قناعة في السنوات الأخيرة بان لا بديل عن السلام. والبوندستاغ الألماني يشعر في هذه الأيام بانه قريب من الكنيست ومن الشعب الإسرائيلي ومن ضرورة مواصلة الالتزام بدعم عملية السلام».

وقال رئيس المعارضة النيابية في المجلس رئيس الحزب الاشتراكي الديموقراطي رودولف شاربينغ ان رابين «كان رجلاً كبيراً وشجاعاً مقتنعاً بافق السلام». واضاف ان على المانيا «بذل كل الجهود لدعم عمل رابين الذي يرتبط به أيضاً اسم شمعون بيريز وياسر عرفات».

الحسيني يرحب بكلام بيريز وينتظر افعاله

■ القاهرة – «الحياة» – وصف السيد فيصل الحسيني المسؤول عن ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية تعهد رئيس الحكومة الاسرائيلية بالوكالة شمعون بيريز الالتزام باتفاق توسيع الحكم الذاتي، بانه «الرد المناسب والوحيد تجاه المتطرفين» لكنه اكد «ان المهم في التطبيق وليس الكلام فقط».

ودعا في تصريحات امس لاذاعة «صوت العرب» في القاهرة الى ان تكون مفاوضات القدس المقبلة اكثر عقلانية، لافتاً الى ان وضع اليمين الاسرائيلي الحالي لا يتيح له الاستمرار في مواقف «متشنجة» تجاه القدس.

وكان الحسيني وصل الى القاهرة مساء اول من امس للمشاركة في ندوة «اعادة اعمار فلسطين» التي لم يحضر افتتاحها لمشاركته التعزية في حادث اغتيال رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين. وقال لدى وصوله ان اغتيال رابين كان صدمة «لاننا عرفنا رابين في حالة الحرب وتقاتلنا، الا انه تغير كثيراً اثناء عملية التفاوض وكان صادقاً في توجهه للسلام» وقال «ان على الحكومة الاسرائيلية ممارسة الرقابة على التعليم في المدارس اليهودية تحسباً لوقوع الطلاب تحت تأثير المتطرفين من المدرسين».

مانديلا يعرض مساعدته لدعم استمرار عملية السلام

■ جوهانسبورغ – ا ف ب – اشاد رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا برئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين معلناً استعداده للمساعدة في استمرار عملية السلام في الشرق الاوسط وفي احتفال تابيني لرابين أقيم في كنيس يهودي قرب جوهانسبيرغ اول من امس دعا مانديلا الى ان يعطي هذا الاغتيال «دفعة جديدة» لعملية السلام. وقال امام نحو الف شخص «ليتاكد مواطنو اسرائيل وفلسطين انهم يحظون بكل ما تستطيع جنوب افريقيا وشعبها تقديمه لهم من دعم».

واضاف مانديلا ان موت رابين «يحزننا جميعاً» وان جنوب افريقيا تشاطر الشعب الاسرائيلي الامه. «ونحن ايضاً تلوعنا من خسارة زعماء محبوبين حين كانت بلادنا تتطلع الى السلام» في اشارة الى اغتيال الزعيم الشيوعي الجنوب افريقي كريس هاني برصاص متطرفين بيض في نيسان (ابريل) ١٩٩٢ والذي كاد اغتياله يقضي على مفاوضات انهاء التفرقة العنصرية.

اسرة ييغال أمير تدين اغتيال رابين وتطلب الصفح

■ القدس المحتلة – رويتر – نشرت صحيفة «هارتس» امس ان اسرة طالب اليهودية ييغال أمير الذي اعترف باغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي بعثت برسالة الى ارملته ليا رابين تدين فعلة ابنها وتطلب الصفح.

واوردت الصحيفة ما ذكرت انه نسخة عن رسالة بعثت بها الأسرة اول من امس الى ليا رابين.

وجاء في الرسالة الموجهة الى اسرة رابين واسرائيل كلها «حلت بنا وبشعب اسرائيل كله كارثة كبرى اثر مقتل اسحق رابين رئيس الوزراء رحمه الله بيد ابننا». وقالت الرسالة: «انزلت الجريمة الشنعاء بنا وبشعب اسرائيل كارثة مروعة هزت اسس القيم والمبادئ التي انشانا اطفالنا عليها... حب شعب اسرائيل واحترام الرجل للرجل وحب الأرض والقيم اليهودية. ونحن نطلب ويملؤنا شعور بالعار والخزي والحزن الصفح والسماح من السيدة (ليا) رابين ومن اسرتها ومن الشعب الاسرائيلي كله ونعلن احتجاجنا على اي عمل من اعمال العنف».

محكمة إسرائيلية تأمر القوات الجوية بقبول النساء

■ القدس المحتلة – رويتر – امرت المحكمة العليا في إسرائيل امس القوات الجوية بقبول امرأة إلى امتحانات دورة طيارين في سلاح الجو، ما يعني إلغاء حظر استمر طويلاً على قيام المرأة بمهمات قتالية.

وقبلت المحكمة التماساً قدمته اليس ميلر (٢٣ عاماً) وهي من مواليد جنوب افريقيا، وتعمل قائدة طائرة تجارية ومهندسة طيران في سلاح الجو، ضد الجيش لمنعها من الاشتراك في الدورة التدريبية.

واصدرت المحكمة قرارها بموافقة ثلاثة قضاة واعتراض اثنين. وقالت في نص القرار «يجب على سلاح الجو السماح لميلر بدخول الامتحانات، وإذا نجحت فيها، فعليه السماح لها بدخول دورة تدريب الطيارين».

وجادلت القوات الجوية في دفاعها بأن انضمام النساء إلى تدريبات الطيران مكلف جداً بالنظر إلى أن المرأة يمكن أن تترك عملها في أي وقت بسبب الحمل. وردت ميلر بأن هذه السياسة ترقى إلى التمييز بين الجنسين. وضمت هيئة المحكمة سيدتين ايدتا الحكم لمصلحة ميلر.

«لوكانار انشينيه» تحدثت عن لقاء لرئيسي اجهزة الامن في البلدين

استخبارات الجزائر ابلغت فرنسا ان لا علاقة لها بالتفجيرات

□ باريس - «الحياة»:

■ ذكرت صحيفة «لوكانار انشينيه» الفرنسية في عددها امس ان رئيس الاستخبارات الجزائرية الجنرال محمد مدين (توفيق) زار باريس اخيراً والتقى رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية جاك دوواتر، بهدف الدفاع عن سمعة جهازه الذي زج باسمه اكثر من مرة في فرنسا منذ الانفجار الذي استهدف محطة «سان ميشال» للقطارات في ٢٥ تموز (يوليو) الماضي.

واشارت الصحيفة الى انه في اعقاب هذا الانفجار، اتجهت الشبهات الى الجماعة الاسلامية المسلحة، فيما ترددت تساؤلات في الأوساط الرسمية الفرنسية حول احتمال لجوء طرف ما من الاستخبارات الجزائرية الى التلاعب بمنفذي الانفجار.

واضافت الصحيفة انه على رغم ان هذا الاحتمال لم يكن مبنياً على براهين فعلية، فإنه بقي يتردد في اوساط الرسميين والمحققين، وان الاعلام الفرنسي بدا يتناوله دون تردد، بحجة ان العسكر الجزائريين ربما يسعون بذلك الى حمل فرنسا على اعتماد موقف اكثر حزماً في مواجهة الأصوليين.

ومضت تقول ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك لدى سؤاله خلال مقابلة تلفزيونية، لم يسع الى استبعاد اي مسؤولية للجهاز الجزائري عن التفجيرات. وتابعت ان بعض تقارير الاستخبارات الخارجية الفرنسية، اشارت بدورها الى مثل هذه الشكوك، التي تناقلها الاعلام الفرنسي.

وافادت انه نتيجة لذلك، توجب على الجنرال مدين، الذي يرفض المجيء الى باريس للعلاج، ان يعدل عن رفضه هذا، ليؤكد للاستخبارات الفرنسية ان ليس للاستخبارات الجزائرية اي صلة بالتفجيرات.

ونقلت الصحيفة عن الاستخبارات الفرنسية، قولها ان مدين فاجأ دوواتر، بأن نصحه بتوجيه انظاره نحو دائرة مكافحة الارهاب الجزائري، علماً بأن هذه الدائرة خاضعة لسلطته.

وذكرت الصحيفة ان الاستخبارات الفرنسية فهمت من الملاحظة التي ادلى بها مدين ان هذه الدائرة التي يتولى قيادتها الجنرال اسماعيل، لا تتراجع امام اي شيء. ورات ان ما قاله مدين يؤكد مجدداً صعوبة تحديد موقف واضح وسط الصراع المتزايد بين الأجنحة المختلفة للمؤسسة العسكرية الجزائرية.

لكن مصادر قريبة من مدين نفت لـ «الحياة» ان يكون قام بأي زيارة الى باريس.

الأمين المساعد للجامعة العربية يرأس وفد متابعة انتخابات الجزائر

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ يتوجه وفد من جامعة الدول العربية بعد غد السبت إلى العاصمة الجزائرية لمتابعة انتخابات الرئاسة التي ستجري يوم الخميس المقبل ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر).

ويرأس الوفد الامين العام المساعد للجامعة الدكتور علي عبدالكريم، ويضم ٤٢ عضواً من العاملين في الجامعة. وتنحصر مهمته في ملاحظة الاجراءات الخاصة بالعملية الانتخابية والتأكد من سلامتها.

وكانت الحكومة الجزائرية طلبت رسمياً من الجامعة المشاركة في مراقبة هذه الانتخابات. وتم الاتفاق على ايفاد وفد يضم ٣٠ مراقباً، ثم تقرر زيادة عددهم الى ٤٢ في اول مهمة من هذا النوع تقوم بها الجامعة.

وعلمت «الحياة» ان اعضاء في الوفد ترددوا في الالتحاق به بسبب مخاوف امنية. لكن السفير الجزائري في القاهرة السيد مصطفى بن شريف طمأنهم على الوضع الامني هناك.

في غضون ذلك اعدت السفارة الجزائرية لجنة تشرف على عمليات الاقتراع في مقر السفارة لتسهيل ادلاء أفراد الجالية في مصر بأصواتهم.

وتقول مصادر جزائرية ان عدد الجزائريين في مصر يبلغ نحو ثلاثة آلاف، تم ارسال دعوات لهم للتصويت في مقر السفارة.

انتخابات الرئاسة الجزائرية: خطوة نحو التسوية ام «الحرب الأهلية»؟

■ الجزائر - أ ف ب - تستعد الجزائر بعد أربع سنوات من العنف والتمزق لخوض اول انتخابات رئاسية متعددة الأحزاب في لقاء تتبلور فيه الانقسامات والآمال والمخاوف.

وتشكل هذه الانتخابات، التي ستجري في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، للمرشحين الأربعة وأنصارهم خطوة أولى على طريق التوصل الى تسوية سياسية لنزاع راح ضحيته ما لا يقل عن ٣٠ الف شخص منذ عام ١٩٩٢.

وتقاطع احزاب المعارضة المتحالفة مع الجبهة الاسلامية للانقاذ هذا الاقتراع «المرتب» الذي يهدف، على حد قولها، الى اضفاء شرعية على الرئيس اليمين زروال. ويتوقع البعض ان يدفع بالبلاد الى «حرب أهلية».

وتشكل هذه الانتخابات بالنسبة الى الناخبين الجزائريين الـ ١٤ مليوناً حدثاً لم تشهد له البلاد مثيلاً. إذ لم يسبق منذ ان انتزعت الجزائر استقلالها سنة ١٩٦٢، ان كان للجزائريين الخيار بين مرشحين عدة.

اما الجماعات المسلحة فقد توعدت «بتحويل مكاتب الاقتراع الى نعوش». لكن هذه التهديدات لم تمنع حتى الآن المرشحين الأربعة من مضاعفة اللقاءات في حين ظلت الاعتداءات محدودة النطاق.

وبصفة عامة يعتبر زروال وهو لواء متقاعد في الرابعة والخمسين من العمر المرشح الأوفر حظاً أمام المرشح الاسلامي محفوظ نحناح الذي يدعو الى اسلام «متسامح ومعاصر» وسعيد سعدي الذي يمثل الفريق «الديموقراطي» المعادي للاسلاميين ونورالدين بوكروح المستقل.

وقد ركز الأربعة حملاتهم على العنف وعلى «القطيعة» مع «النظام» الذي قاد هذا البلد الى حافة هاوية الافلاس. فقد بدأت الأمور في هذا البلد الواقع في شمال افريقيا تتدهور سريعاً منذ ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ عندما قدم الرئيس الشاذلي بن جديد مرغماً استقالته بعد الغاء الجولة الأولى من الانتخابات التشريعية التي حققت فيها الجبهة الاسلامية للانقاذ انتصاراً كبيراً رأى فيه المعسكر الديموقراطي والعلماني مقدمة لقيام جمهورية اسلامية.

وكان هذا القرار ايذاناً باندلاع موجة عنف واسعة النطاق. وفي شباط (فبراير) أعلنت حالة الطوارئ التي لا تزال سارية حتى الآن. وأرسل اكثر من عشرة آلاف اسلامي الى «مراكز أمنية» في الصحراء، ولا يزال المئات منهم محتجزين في آخر هذه المراكز.

وفي آذار (مارس) حلت الجبهة الاسلامية. وبعد طرد ائمتها من المساجد بدأ انصارها الكفاح المسلح. ويجاهد» أنصار الجماعة، وهم غالباً من الشبان الصغار السن الملتفين حول «الأمير» المحلي، في الأحياء الفقيرة او في الأحياء الأخرى على شكل حرب عصابات. وبعد ذلك بقليل ظهر اسم مخيف: الجماعة الاسلامية المسلحة وهي خليط من الحركات التي يوجد بينها رفض أي حوار.

وتطلب الوضع استدعاء الجيش لتعزيز الأمن. وبعد بداية متعثرة تحسنت مكافحة حرب العصابات وتوالت عمليات «التمشيط» للتصدي لحوادث العنف من الاغتيالات والتخريب التي باتت من الأمور اليومية. وظهرت على الجدران شعارات توحي بـ «حرب قذرة» مثل «الموت للعملاء».

وفي الخارج تدين منظمات الدفاع عن حقوق الانسان تجاوزات الجماعات الاسلامية المسلحة كما تدين ممارسات قوات الأمن من تعذيب واعدام بدون محاكمة.

وعلى مدار الأيام لم يعد «المجاهدون» يكتفون بقتل رجال الشرطة وانما تحولوا ايضاً الى العسكريين والسياسيين والمثقفين والصحافيين والفنانين والنقابيين والمعلمين المتهمين في نظرهم بدعم «الطغمة»، يجهزون عليهم بالرصاص او نبحاً بالسكين.

واعتباراً من نهاية ١٩٩٣ أصبح الأجانب بدورهم ضحية للعنف حيث قتل نحو مئة منهم بينهم ٣١ فرنسياً. كما عبرت الأزمة الجزائرية البحر المتوسط مع الحادث الدموي لخطف طائرة الايرباص التابعة لشركة الخطوط الجوية الفرنسية وموجة الاعتداءات الأخيرة التي شهدتها فرنسا وأعلنت الجماعة الاسلامية المسلحة مسؤوليتها عنها.

وعلى الصعيد السياسي فإن الأمل في الخروج من الأزمة سرعان ما خبا. ففي ٢٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٢ اغتيل الرئيس محمد بوضياف الذي يعتبر من الرموز التاريخية لحرب الاستقلال برصاص ضابط من حرسه الخاص.

وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ تولى زروال رئاسة الدولة. وفي ايلول (سبتمبر) من العام نفسه تم وضع زعيمي الجبهة الاسلامية للانقاذ عباسي مدني وعلي بلحاج قيد الاقامة الجبرية. وبعد ذلك بشهرين أعلن زروال عن فشل «الحوار» وعن اجراء انتخابات رئاسية.

وفي كانون الثاني ١٩٩٥ في روما وقعت سبعة أحزاب معارضة مع الجبهة الاسلامية للانقاذ «عقداً وطنياً» يطالب باجراء مفاوضات مشروطة. لكن الحكومة ترفض هذا الاتفاق.

وأياً كان خيار الجزائريين فإن معدل الاشتراك هو الذي سيتحكم في نتيجة هذه الانتخابات. وسيكون على الرئيس المقبل لا محالة مواجهة مشكلة استئناف «الحوار» ام لا مع الجبهة الاسلامية للانقاذ وضمها ام لا الى اللعبة السياسية. كما سيتعين عليه محاولة اصلاح اقتصاد منكوب يثقل كاهله دين خارجي يصل الى ٣٠ بليون دولار.

وينبغي على الرئيس الجديد في النهاية التصدي للمشاكل المزمنة لبلد ٧٥ في المئة من سكانه الـ ٢٨ مليوناً تحت الثلاثين، مثل ازمة السكن الخطيرة ومعدل البطالة الذي يبلغ رسمياً ٢٥ في المئة من القوى العاملة وغيرهما الكثير من العوامل التي ساعدت على صعود الحركة الاسلامية.

بيان لمعارضين تونسيين يطالب باصلاحات

□ لندن - من جمال خاشقجي:

■ اصدرت احزاب تونسية معارضة اول من امس بياناً تحدثت فيه عن «المخاطر المحدقة» بتونس «بسبب التدهور العميق والشامل (...) على كل صعيد نتيجة انسداد الافق واتساع دائرة القمع والكبت».

ووقع البيان معظم قادة المعارضة الموجودين في الخارج وهم رئيس الوزراء السابق محمد مزالي والسيد احمد بن صالح الامين العام لحركة الوحدة الشعبية والسيد راشد الغنوشي رئيس حركة «النهضة»، اضافة الى احمد المناعي (كاتب)، المازري حداد (باحث)، فيصل الكعبي (عن المنبر الاشتراكي العربي الناصري)، نجم الدين الحمروني (الأمين العام للاتحاد العام التونسي للطلبة) ويونس بن عثمان (رئيس جمعية الديموقراطية الآن).

وبينما وصفت مصادر قريبة من حركة «النهضة» البيان بانه «مبادرة تلقائية من جميع القوى المعارضة التونسية»، إلا ان مصادر اخرى تحدثت عن تحرك تقوده «النهضة» ومزالي لتشكيل تحالف للمعارضة التونسية على غرار تحالف المعارضة الجزائرية، مستلهمة في ذلك الأحزاب الرئيسية وثيقة العقد الوطني الجزائرية التي جمعت الاحزاب الجزائرية بمختلف توجهاتها السياسية والفكرية. واعلنت المعارضة عزمها على «اقامة نظام جمهوري يجسد ارادة شعبنا في حياة ديموقراطية وتعددية أصيلة ويحفظ هويته الثقافية والدينية»، وحددت مطالبها في «انتخابات برلمان ممثل لارادة الشعب ومختلف قواه السياسية والفكرية يكون نابعاً من انتخابات صادقة ونزيهة»، واحترام كامل الحريات الخاصة والعامة في كل ميادين النشاط الفكري والسياسي والاجتماعي وضمان ديموقراطية حقيقية وتداول سلمي للسلطة واطلاق سراح كل المعتقلين».

ودعت الى «بناء جديد لكل المؤسسات صادر عن انتخابات حرة، وبناء جهاز عدلي مستقل عن كل وصاية، واعادة النظر جماعياً في كل الاختيارات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية على اساس الحوار الحر (...) واحترام معتقدنا الديني وتجذير الارتباط والثقة برصيدنا الحضاري والتاريخي ومناهضة كل ضروب تزييف الوعي الفردي والجماعي وكل سياسات التفسخ الثقافي المتعمد دونما تنكب او انغلاق عن مكاسب العصر».

ليبيا تناشد أسر ضحايا لوكربي قبول محاكمة المتهمين في لاهاي

■ واشنطن - رويتر - ناشدت ليبيا امس الأربعاء أسر ضحايا حادث تفجير طائرة الركاب الاميركية فوق لوكربي عام ١٩٨٨ مساندة اقتراح للجامعة العربية يقضي بمحاكمة الليبيين اللذين يشتبه في مسؤوليتهما عن الحادث في لاهاي.

وحضت البعثة الليبية لدى الأمم المتحدة في اعلان على ربع صفحة نشرته صحيفة «واشنطن بوست»، عائلات الضحايا على الضغط على حكوماتهم لقبول اقتراح «اجراء محاكمة عادلة للمشتبه فيهما امام قضاة اسكوتلنديين بمقتضى القانون الاسكوتلندي في مقر محكمة العدل الدولية في لاهاي».

وقالت ليبيا ان عقد المحاكمة هناك سيسوي النزاع الحالي ويضمن حقوق اسر الضحايا ويؤدي الى رفع العقوبات المفروضة على «الشعب الليبي الذي أصبح أحد ضحايا هذا الحادث».

وقال الاعلان «ان استمرار هذا النزاع لا يخدم مصالح الأطراف المعنية». وترفض واشنطن ولندن الاقتراح الليبي. وفرض مجلس الأمن عقوبات على ليبيا عام ١٩٩٢ وشددها في العام التالي لعدم تسليمها المطلوبين الى المحاكمة. وحضت ليبيا مجلس الأمن الاثنين على رفع العقوبات ودعت الولايات المتحدة وبريطانيا الى الموافقة على عقد المحاكمة في لاهاي.

حادث المنصة

تتمة الصفحة الاولى

اليمينية المتطرفة، بثلاث رصاصات اخترقت الطحال والرئة والعمود الفقري.

ورابين - شأنه شأن السادات - رفض ارتداء السترة الواقية من الرصاص في ذلك اليوم لانه كان يشعر انه «في منزله»، حتى زوجته ليا استنكرت الفكرة، وقالت: «زوجي لا يحتاج سترة واقية من الرصاص، فنحن لسنا في افريقيا».

اغتال الاسلامبولي السادات وهو على بعد أمتار منه، فتمكنه التصويب الصحيح الذي ضمن القتل. واغتال امير رابين من مسافة لا تتعدى ثلاثة امتار، فحالفه التوفيق أيضاً، ما يثير شكوكا كثيرة في الجهاز الامني الذي كان يحيط بكل منهما.

وعلى رغم ان النظام الامني حول السادات اصبح شديد الاحكام في أيامه الأخيرة، خصوصا بعد احداث ايلول (سبتمبر) ١٩٨١، فإن ذلك لم يمنع الاسلامبولي من الاستعانة بثلاثة رجال اشتركوا في العرض بدل ثلاثة آخرين تغيبوا عن المجموعة التي كان يقودها. بل انه بعد توجيه الطلقات الى السادات، توفر الوقت الكافي لعبدالحميد عبدالسلام كي يقفز خلف المنصة ليطعن السادات بحرية حتى يتأكد من موته. وبعد انتهاء مهمته انسحب والاسلامبولي وعطا طايل من أرض العرض، فأين كان الأمن؟

السؤال نفسه يتردد اليوم في شأن مقتل رابين. فأي من حراس رابين لم يطلق النار بعد هجوم امير على رغم وجود نحو ٧٠٠ رجل أمن في المنطقة. وذلك العدد لم يمنع امير من دخول المكان بسلاحه والاقتراب من المنصة واطلاق رصاصاته القاتلة.

الغريب ان رد الفعل العالمي على مقتل السادات ورابين تشابه ايضا، فكان حزنا غربيا وفرحا عربيا. فالسادات كان يحظى بشعبية كبيرة في دول اوروبا والولايات المتحدة الاميركية لاسباب كثيرة معروفة مثل سياسته الانفتاحية ومضيه قدما في طريق السلام، وهي الاسباب نفسها التي شوهت صورته في أغلب الدول العربية. فالحكومة الليبية لم تخف ابتهاجها بمقتل السادات، وتحدث العقيد معمر القذافي عن «بحار الدم التي سالت في مصر».

واذا كان اغتيال رابين تناولته الصحف العربية بكثير من الحذر والديبلوماسية، فإن ذلك لم يخف مشاعر ارتياح وصلت الى حد التشفي بين بعض الفئات العربية. فمنها من أطلق الأعيرة النارية ابتهاجا، ومنها من وزع الحلوى لمقتل الرجل الذي امر بتكسير عظام أطفال الانتفاضة.

واشترك البعض مثل الرئيس الايراني علي هاشمي رفسنجاني وحاخام اسرائيلي متطرف ينتمي الى حركة «كاخ» وقادة أصوليون والقاتل نفسه في اضفاء صفة الهية روحانية على مقتل رابين، فهو انتقام الهي من رابين وان اختلفت الاسباب.

وشاءت الظروف في الحادثين ان تكون تفاصيل الاغتيال على مرأى ومسمع الملايين من أبناء شعب كل منهما. فالتلفزيون كان ينقل مراسم «الاحتفال» في المرتين، ما أتاح للمشاهدين متابعة تفاصيل الاغتيال.

الأمم المتحدة تعلق وساطتها الافغانية

تتمة الصفحة الاولى

لبوتو قالت فيه ان البلدين (باكستان وإيران) متفقان على الحاجة الى حل سياسي يضمن مشاركة مختلف فصائل المجاهدين في الحكم في كابول.

وكان رباني اتخذ موقفاً متشدداً حيال تنحيه لمصلحة حكومة وحدة وطنية. وقال في مهرجان شعبي في كابول اول من امس: «في حال وجد اي اخ يمكن ان يتولى السلطة فاني مستعد للتنحي وستكون تلك اللحظة عيداً بالنسبة لي». لكنه اضاف «ليس لديّ سوى شرطين: ان تتوقف الحرب وينتهي التدخل الاجنبي في بلدنا».

واعتبرت مصادر قريبة من المعارضة هذا الموقف بمثابة اعلان رباني عدم استعداده للتخلي عن الحكم ورد سلبي على المطالب الباكستانية.

حملة على رئيس البرلمان الايراني

تتمة الصفحة الاولى

هو كلام «مردود ومرفوض ». واتهم رئيس البرلمان بانه «لا يقوم بالزيارات المتكررة الى عواصم اوروبية وعالمية سوى للدعاية الشخصية»، قائلاً ان هذه الزيارات «لا تتجاوز البعد الاعلامي والاستعراضي وهي تندرج في اطار الدعاية الشخصية للانتخابات الرئاسية». وتمنى «لو لم يسافر ناطق نوري الى النمسا حتى لا يتحدث بمثل هذا الكلام عن رشدي». واغتنم آنري قمي الذي زعم انه «ليس طامحاً بمنصب رئاسة الجمهورية ولا قادراً على تحمل مسؤولية ذلك» الفرصة لينتقد «صعود غير المعممين (أي غير رجال الدين) في مؤسسات الدولة على حساب المعممين». واعتبر ان «علماء الدين يتعرضون في الحوزات العلمية للرقابة والاهانة والاضعاف» من قبل بعض الاجهزة «بهدف ازاحتهم من الميدان السياسي».

ويذكر ان الانتخابات الرئاسية في ايران ستجري في ربيع ١٩٩٧، وبحسب الدستور الايراني، لا يسمح لأي رئيس للدولة بأن يتولى الرئاسة لاكثر من ولايتين (أي ثماني سنوات)، ولهذا فإن الرئيس الحالي هاشمي رفسنجاني سيكون مضطراً الى التخلي عن موقعه. وغير خاف ان هذا الموضوع يشغل المهتمين والمعنيين منذ الآن، ويرى محللون ان الانتخابات البرلمانية التي ستجري في شهر آذار (مارس) المقبل ترتدي اهمية بالغة كونها ستحدد قوة مختلف التيارات السياسية والدينية في البلاد وتعطي بالتالي التيار الذي سيحصل على الاغلبية رئاسة البرلمان، ودفعة كبيرة ليضمن فوز مرشحه في الانتخابات الرئاسية. ويرى كثير من الأوساط السياسية والدينية في ايران ان رئيس البرلمان الحالي ناطق نوري حريص على ضمان الاغلبية النيابية في الدورة المقبلة عله يظفر بمنصب رئاسة الدولة الذي يبدو حريصاً عليه وساعياً اليه.

لبنان: توقيف العشرات

تتمة الصفحة الاولى

عدة، منها تامين منح جامعية لبعضهم او تامين عمل او عبر علاقات نسائية. وقالت ان هؤلاء، استناداً الى اعترافاتهم، جندوا في بعض الدول الافريقية والاسكندنافية وقبرص وانقرة وبعض الدول الاوروبية.

وفيما ذكرت وسائل اعلامية ان احد هؤلاء، اعتقل في بلدة العباسية، وكان يستخدم وسائل تجسس في بعض منازل البلدة، عبر اجهزة تنصّت اخفاها في أسلاك كهربائية موصولة الى المنازل من مولد كهرباء كان يؤمن خطوطه، اكدت المصادر نفسها لـ «الحياة» ان الشخص المعني هو من بلدة بنت جبيل وكان يسكن في العباسية وان الاشخاص الآخرين كانوا يقطنون قرى جنوبية محاذية لـ «الشريط الحدودي» المحتل.

واكدت المصادر ان الاجهزة التي تمّ اكتشافها مع عناصر هذه الشبكة من الأكثر تطوراً وفعالية، ولم يسبق للاجهزة الامنية في لبنان ان استخدمت مثلها على الاطلاق في فعاليتها وحساسيتها. وقالت ان بعض عناصر الشبكة كان يوزع المهمات ويزرع الاجهزة في اثاث المنازل وينسق مع بعض صالات بيع الاثاث المنزلي بعد السؤال عن اشخاص اشتروا او ينوون شراء الاثاث منها.

واوضحت المصادر ان بعض عناصر الشبكة موقوف لدى جهاز الاستخبارات في الجيش، وان الآخرين اشرف على التحقيق معهم جهاز الأمن السوري، نظراً الى انهم كانوا من العملاء الكبار الذين خضعوا لتدريبات مهمة في نوعيتها.

وكشفت المصادر ان احد العوامل التي ساهمت في كشف الشبكة، اضافة الى تحيّن القوى الامنية الحزبية والعسكرية اللبنانية والسورية ظروفاً معينة لرصد تحركات اسرائيلية في المناطق المحررة، ان بعض المواطنين الذين عرض عليهم عناصر من الشبكة التعاون ابلغ المقاومة او الجيش ان هناك من يسعى الى تجنيده.

واشارت المصادر الى ان النجاح في كشف الشبكة هو الذي ادى الى تغييرات في سلاح الاشارة الاسرائيلي وفي الشيفرة لبعض اجهزة الاستخبارات حتى لا يتم كشف من بقي من المتعاملين مع الاسرائيليين.

البشير يهدد أوغندا

تتمة الصفحة الاولى

كي يشمل اطلاق القاذفات الصاروخية وقذائف المدفعية والدبابات. وكانت هذه القوات المؤلفة من متطوعين يحاربون إلى جانب الجيش في الجنوب تتلقى تدريبات أولية لا تشمل الأسلحة الثقيلة، ويتولى افرادها عادة مساعدة الجيش في مجالات تخصصهم.

وزاد البشير ان هذه القوات ستدرب «لرد كل من تسول له نفسه غزو اراضينا. قطعنا عهداً بتطهير أرض جنوب السودان التي رويناها بدماء شهدائنا، ولن نترك اوغندا او اسيادها يدنسون هذه الأرض. وقطعنا عهداً الا نكتفي برد قوات الغزو، بل برد الضربة (...) سنرد الصاع صاعين ونثار لعقيدتنا وكرامتنا». وشدد على أن السودان «لن يروع بمؤامرات دول الغطرسة الدولية التي تفرض ارادتها من بعد على دول مجاورة، وتستخدمها أدوات لتنفيذ مؤامراتها».

وسألت «الحياة» وزير الاعلام السوداني السيد عبدالباسط سبدرات هل يعني خطاب البشير رفع حال الاستعداد العسكري، فنفى قائلاً إن «الوضع مطمئن ولا حاجة لرفع الاستعداد والتعبئة العامة لأن الجيش يحتوي الوضع في الجنوب». واضاف «ما تعنيه الحكومة هو تنبيه الشعب إلى خطر العدوان الخارجي وما يدبره الأعداء».

وافاد ديبلوماسيون ومسؤولو وكالات اغاثة امكن الاتصال بهم في نيروبي ان المتمردين في جنوب السودان استولوا على تسع بلدات منذ باشروا الهجوم في ٢٥ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. واضافوا ان الطائرات الحكومية بدات بقصف مناطق يسيطر عليها المتمردون. واستبعدوا مشاركة قوات أجنبية في الهجوم، لكنهم اوضحوا ان اوغندا ربما تقدم للمتمردين السودانيين بعض الدعم في التموين. وتشكو كمبالا من أن متمردي «جيش المقاومة» الاوغندي يشنون هجماتهم انطلاقاً من مواقع تسيطر عليها القوات الحكومية السودانية. واعلنت قبل يومين ان قوات قرنق أسرت مئات من مقاتلي «جيش المقاومة».

وتجمعت امس روايات متضاربة عن اقتراب المتمردين في السودان من مدينة جوبا، كبرى مدن الجنوب في هذا البلد، إذ قال قريبون من قرنق ان قواته باتت على بعد ٥٠ كيلومتراً جنوب المدينة وأنها تقصف مدينة توريت التي كانت العاصمة الادارية لقرنق قبل استيلاء الجيش عليها. لكن مسؤولين سودانيين قللوا من اهمية انتصارات قرنق، مؤكدين ان قواته استولت على بلدة واحدة وان بقية المناطق التي يتحدث عنها لا تعدو كونها قرى صغيرة. واوضحوا ان القوات الحكومية صدت هجوماً على بلدة اسوا الواقعة على الطريق بين مدينة نيمولي الحدودية وجوبا.

وما زال معظم المعارك يدور في المنطقة القريبة من الحدود لكن انصار قرنق يقولون إن قواتهم تتحرك شمالاً. وكان آخر هجوم واسع لقرنق على مدينة جوبا عام ١٩٩١، وتردد آنذاك انه سيعلن دولة في جنوب السودان بعد سيطرته على هذه المدينة.

في القاهرة، حمّل رئيس تنظيم «القيادة الشرعية»، المعارض القائد العام السابق للجيش السوداني، حكومة البشير والجبهة الإسلامية القومية الحاكمة، مسؤولية تدهور العلاقات مع اوغندا واستمرار المناوشات العسكرية على الحدود، وقال لـ «الحياة» إن «القائمين على الحكم في السودان لم يتركوا فرصة للتدخل في الشؤون الداخلية لاوغندا إلا واستغلوها».

واستبعد ان تشهد الحدود حرباً شاملة بسبب «ضعف» الجيش السوداني بعد «تصفية قياداته» وانخفاض الروح المعنوية للجنود بسبب الحرب الدائرة في الجنوب منذ سنوات.

حضرموت: اعتقال مجموعة

تتمة الصفحة الاولى

ايار (مايو) ٩٤».

واشارت المصادر الامنية الى ان «اجهزة الامن كانت على علم مسبق بعودة هؤلاء وهم من العسكريين السابقين المنتمين الى الحزب الاشتراكي في حضرموت، وجرت مراقبتهم وعدم اعتراضهم بهدف الوصول الى العناصر المرتبطة بالانفصاليين في الداخل، الى جانب معرفة حصولهم على الأسلحة والمتفجرات التي ضبطت بحوزتهم». واضافت ان «الأسلحة والمتفجرات كانت مدفونة في منازل في مناطق عدة من المحافظة ومنها العاصمة «المكلا» التي اعلن منها البيض قرار الانفصال اواخر ايار ٩٤».

وقالت ان «المتهمين سيقدمون بعد الانتهاء من التحقيقات الى محاكمة علنية»، واضاف ان «لدى الأجهزة الأمنية معلومات وادلة على طبيعة النشاط التآمري للانفصاليين في الخارج ضد الوطن، وحذرت «المواطنين المغلوب على أمرهم في الداخل من التعاون معهم تحت طائلة الحاجة الى المال».

نواكشوط تبدأ محاكمة البعثيين

تتمة الصفحة الاولى

يعرف لحد الآن ماذا سيتخذ بخصوصهم من اجراءات. وتتهم السلطات «حزب البعث العربي الاشتراكي» (السري السابق) بالعودة الى السرية بتعليمات من بغداد والاحتفاظ بالأحزاب السياسية المشروعة واجهة لنشاطه خصوصاً «حزب الطليعة الوطنية» البعثي المشروع والحزب الجمهوري الديموقراطي الحاكم الذي يراسه ولد الطايع. ومن التهم الموجهة للبعث ايضاً الاكتتاب في أوساط الجيش وتقديم تقارير الى العراق عن ما وصفه وزير الداخلية الموريتاني بـ «المراكز الموريتانية الحساسة». وفي غياب معلومات مؤكدة او رسمية عن كيفية ضلوع العراق في مؤامرة ضد الحكم الموريتاني تعتمد على حزب البعث ما زال الرأي العام الموريتاني منقسماً بين متهم للسلطات بالانقضاض على «البعث» لتبرير تحول كامل الى جانب الكويت وبين مصدق لما تروجه الأوساط القريبة من الاجهزة الأمنية.

ويستبعد مراقبون فكرة «الانقضاض المجاني» من دون ان يؤكدوا العكس لانعدام معلومات. ويقول هؤلاء، انه على رغم صعوبة تبرئة ساحة النظام فإن مؤشرات مختلفة تشجع على افتراض وجود مبرر لهذه الحملة التي تجاوزت الاعتقال الى تطهير الادارة من الكوادر البعثية وبسرعة لافتة. وينبش هؤلاء المراقبون في ملفات البعث خلال الأعوام من ١٩٨٠ الى ١٩٨٩ ويذكرون بتفكيك السلطات ثلاثة اجنحة عسكرية للبعث، كان كل واحد منها يتشكل بعد ان تتصور السلطات انها أفرغت الجيش من «الخطر» البعثي. ولعل أقرب فكرة للصواب هي انتظار ما سيقوله المتهمون أمام المحكمة التي يتوقع ان تنعقد قبل نهاية الشهر الجاري.

بريطانيا اتهمت «أبو فارس»

تتمة الصفحة الاولى

ان يكون القاضي غادر لندن مساء امس عائداً الى باريس التي يُنتظر ان تتسلم لاحقاً «أبو فارس» بناء على مذكرة اصدرتها في هذا الإطار أول من امس.

وذكرت مصادر مطلعة في لندن ان رشيد من الافغان العرب وان المعتقلين معه الذين رجحت ان يكون عددهم اكثر من ستة ينتمون الى المجموعة ذاتها (الافغان) ويشرفون على نشرة «الانصار» التي توزع في لندن. وكانت تقارير سابقة ذكرت ان «أبو فارس» يدعى عبدالقادر بنويف. لكن بعض المصادر قال ان الشخصين مختلفان.

واوضحت مصادر الشرطة البريطانية ان رشيد رامدة اعتقل السبت في لندن بموجب قانون مكافحة الارهاب. واشارت الى انه متهم بالتآمر في صورة غير شرعية وبنيّة لاحداث تفجير له طبيعة تهدد الحياة او تحدث اضراراً خطيرة في الممتلكات في فرنسا. وقالت ناطقة باسم الشرطة ان رشيد عاطل عن العمل ولا يملك عنواناً معيناً يسكن فيه. واضافت ان الأمن البريطاني كان على اتصال وثيق «طوال الفترة» الماضية مع الأمن الفرنسي.

وتعتقد الشرطة الفرنسية ان أبو فارس هو قائد الشبكة الارهابية المسؤولة عن التفجيرات على اراضيها. وتقول انها سجلت له مكالمة هاتفية يعطي فيها توجيهاته الى «منسق» المجموعات الارهابية على اراضيها، بوعلام بنسعيد.

وفي باريس، افيد ان القضاء الفرنسي اصدر مذكرة اعتقال دولية بحق «ابو فارس»، الموقوف في لندن والمتهم، بحسب الشرطة الفرنسية، بانه مسؤول كبير عن الشبكة الارهابية العاملة في فرنسا. وعلمت «الحياة» من مصادر فرنسية مطلعة ان القضاء الفرنسي في قيد اعداد طلب استرداده من بريطانيا الى فرنسا.

وعلمت ايضاً «الحياة» من مصادر بريطانية ان مواطناً يحمل جوازاً فرنسياً تعتقله بريطانيا ويعتقد انه عضو بارز في الشبكة، سيطرد قريباً الى فرنسا. وان بقية الموقوفين ليسوا باهمية «أبو فارس» او المواطن الفرنسي لجهة انتمائهم للشبكات الارهابية الاسلامية التي فككتها الشرطة الفرنسية نتيجة الاعتقالات التي جرت في ليل منذ فترة.

على صعيد آخر، علمت «الحياة» من مصادر بريطانية مطلعة ان باريس كانت طلبت من لندن في الاسابيع الماضية اتخاذ اجراءات حيال بعض الاسلاميين الموجودين في بريطانيا ومنهم شخص اسمه جعفر الهواري وهو عضو في الجبهة الاسلامية للانقاذ. وكان هواري طرد من فرنسا مع بقية الاسلاميين الذين اعتقلهم وزير الداخلية الفرنسي السابق شارل باسكوا وارسلهم الى بوركينا فاسو. ودخل الى بريطانيا طالباً اللجوء السياسي، والقى منذ اسبوعين محاضرة في بريطانيا عن نشاطاته.

وعبّرت فرنسا عن استيائها لوجوده ونشاطه في بريطانيا علماً بانه ليس مرتبطاً باي من العمليات الارهابية التي وقعت على اراضيها. وقالت المصادر البريطانية انه عضو في جبهة الانقاذ لكنه لم يخرق القوانين البريطانية وان القاءه المحاضرة كان خلال الفترة التي طلب فيها اللجوء السياسي، فهو حتى حصوله على اللجوء السياسي يخضع للقوانين العادية للدخول الى بريطانيا.

وقالت فرنسا (رويتر) امس انها الحقت اضراراً كبيرة بقدرات المتشددين الاسلاميين وتلقي عليهم مسؤولية القيام بسلسلة تفجيرات على اراضيها. غير انها قالت ان الخطر لا يزال قائماً.

وقال وزير الداخلية الفرنسي جون لوي دوبريه في كلمة القاها امام البرلمان: «يبدو واضحاً اليوم اننا وجهنا ضربة قوية لهيكل الشبكة المسؤولة عن سلسلة الهجمات التي شهدناها».

واضاف: «غير ان الحرص يظل مطلوباً اكثر من اي وقت مضى». وتابع: «الحكومة تواصل وستستمر في مواصلة جهودها لمكافحة الارهاب بكل قوتها وبمساعدة قوات الشرطة الأوروبية».

بيريز تلقى دعوة من كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

لاعادة الانتشار في الضفة. وكررت الادارة الاميركية ان لديها «استراتيجية وطنية واضحة» في الشرق الأوسط، وهي «السعي الى تحقيق السلام بين اسرائيل وسورية وبين اسرائيل ولبنان ولمساعدة اسرائيل والفلسطينيين في العمل على حل خلافاتهم بتنفيذ الاتفاقين اللذين وقعوا عليهما».

وقال الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان الرئيس كلينتون بعث خلال وجوده في القدس للمشاركة في جنازة رابين، برسالة الى الرأي العام الاسرائيلي والدول العربية مفادها ان الولايات المتحدة ستستمر في السعي الى تحقيق السلام وان لجميع الاطراف في الشرق الأوسط مصلحة في ذلك.

وقال: «لدينا تصور لما هو المصلحة القومية لاميركا في الشرق الأوسط، ولدينا استراتيجية وطنية واضحة تهدف الى السعي الى تحقيق السلام بين اسرائيل وسورية وبين اسرائيل ولبنان ولمساعدة اسرائيل والفلسطينيين في العمل على حل خلافاتهم من خلال تنفيذ الاتفاقات المعقودة بينهم». وشدد على ان الرئيس كلينتون والوزير كريستوفر سيعملان على تنفيذ هذه السياسة بقوة.

وفي القدس المحتلة كشف تقرير رئيس جهاز الاستخبارات الداخلية في اسرائيل «شين بيت» الى الحكومة الاسرائيلية امس عن نقص هائل في الترتيبات الامنية التي احاطت برئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين وسهلت عملية اغتياله. واقيل ثلاثة مسؤولين واستقال مسؤول رابع من الجهاز امس قبل ان تبدأ لجنة التحقيق الرسمية التي أمرت الحكومة بتشكيلها، اهم تحقيق رسمي في تاريخ اسرائيل في ظروف اغتيال رابين.

وأبلغ رئيس جهاز «شين بيت» الذي لا يكشف اسمه في العادة، الحكومة الاسرائيلية في الاجتماع الأول الذي تعقده منذ تشييع جثمان رابين ان التحقيق الأولي الذي اجراه ثلاثة من الرؤساء السابقين للجهاز كشف ان تقصيراً كبيراً لوحظ في عملية التنسيق بين عناصر «شين بيت» وعناصر الشرطة الاسرائيلية خلال تظاهرة يوم السبت الماضي التي قتل فيها ييغال امير رابين بثلاث رصاصات اطلقها عليه اصابته اثنتان منها.

ووجهت انتقادات لاذعة من خلال التقرير الذي استمع اليه الوزراء الى الاجراءات التي اتخذت قبل التظاهرة وخلالها وكذلك بعد اصابة رابين. وقال سائق سيارة رابين المصفحة للمحققين من «شين بيت» ان احد حراسه الشخصيين الذي اصابته الرصاصة الثالثة دفعه الى داخل السيارة التي انطلقت بسرعة. ونقل عن رابين قوله «لقد اصبت لكن لا اعتقد ان الوضع خطير» ما حدا بالحارس الى اعطاء الأمر الى السائق بالتوجه نحو اقرب مستشفى، ووصل اليه بعد ثلاث دقائق. وذكر التقرير ان التقصير الاهم الذي سجل بعد اصابة رابين كان من الحراس الباقين الذين لم يعلموا ماذا حدث له وتالياً لم يبلغوا قسم الطوارئ للاستعداد لمعالجته على عجل.

وكشف تقرير رئيس جهاز «شين بيت» عن خطأين فادحين اديا الى مقتل رابين الأول يتعلق بنقص كبير في الحماية التي كان يفترض ان توفر له في تحركاته خلال التظاهرة المؤيدة له، خصوصاً ان تهديدات بقتله صدرت قبيل تنظيمها في تل ابيب. اما الخطأ الثاني فكان نقصاً خطيراً في توفير معلومات امنية عن القاتل والمنظمات المتطرفة التي كان يشارك في نشاطاتها.

وقررت الحكومة بعد استماعها الى التقرير الذي كشف كيفية تمكن امير من الاقتراب الى مسافة لا تتعدى متراً ونصف المتر من رابين على رغم وجود اكثر من عشرين حارساً لحمايته تابعين لدائرة الحمايات الخاصة في الاستخبارات العامة، ما ادى الى اقالة رئيس الدائرة التي توفر الحماية للشخصيات الرسمية في اسرائيل وتعليق عمل مسؤولين فيها هما رئيس فرع العمليات والمشرف على نشاط الحراس في المكان الذي اغتيل فيه رابين.

واعلن في نهاية جلسة الحكومة التي عقدت وسط اجراءات امنية مشددة حالت دون اقتراب الصحافيين من المبنى عن تقديم رئيس دائرة الحمايات التابعة لـ «شين بيت» استقالته.

ومنع الوزراء من التحدث الى الصحافة بعد جلسة الحكومة وترك للناطق باسمها شموئيل هولندر قراءة بيان جاء فيه ان رئيس الوزراء بالوكالة شمعون بيريز «تعهد خلال الجلسة حماية حرية التعبير وفي الوقت نفسه حظر حرية القتل والتحريض على القتل». ونص بيان الحكومة على اعتبار حادث اغتيال رابين «امراً حيوياً، يهم الامة وعليه «يجب كشف كل ملابساته»، وعلى تشكيل لجنة تحقيق رسمية للتوصل الى حقائق واستنتاجات في شأن انتشار اجهزة الامن وفئاتها المختلفة لحماية الشخصيات المهمة عموماً وفي مكان حدوث عملية الاغتيال خصوصاً».

وقال هولندر «ان رئيس الوزراء بالوكالة شدد في جلسة الحكومة على انه لن يكون حيادياً ولن يظهر اي ضعف في التعامل مع الارهاب (اليهودي) ومخالفة القانون من عناصر متطرفة». وطلب من وزير العدل في نهاية الجلسة ان يقدم الى الاجتماع المقبل اقتراحاً لتركيز كل المهمات المتعلقة بمكافحة مخالفة القانون (شؤون الارهاب) في خلية واحدة يتم انشاؤها.

ومن المقرر ان يرأس لجنة التحقيق الرسمية الرئيس السابق لمحكمة العدل العليا القاضي مئير شامغار وان يساعده الجنرال المتقاعد موشيه ليفي رئيس الاركان السابق. ويفترض ان تجيب لجنة التحقيق على الاسئلة المطروحة في شأن ظروف اغتيال رابين ومن بينها لماذا لم يغلق الحراس المنطقة التي كانت سيارة رابين متوقفة فيها عندما بدأ بالنزول عن المنصة وسار نحوها وترك القاتل يتجول في المنطقة بحرية؟ ولماذا تمكن قاتله من اختراق دوائر الحراسة التي احاطته بها الشرطة والاستخبارات العامة ولم تكثف الحماية حول رابين بعد علم الاستخبارات بوجود تهديد لحياته في تظاهرة السبت بالذات؟ ولماذا لم تتحرك المجموعة المتقدمة من حراسه لحمايته من الظهر الامر الذي ابقى ظهره معرضاً للرصاصات التي اطلقها قاتله. وكيف حصل القاتل على مجال رؤيا واضح وخال في اتجاه رابين وكذلك بيريز؟

ويعتقد محللون ان الاجابات على هذه الاسئلة ترتبط بان احداً في اسرائيل لم يتوقع ان يتعرض رابين لاعتداء من يهودي بل ان كل التوقعات كانت تصب في ان التهديد الحقيقي قد ياتي من منظمات فلسطينية. وبعد ان كشف حادث الاغتيال اموراً غير متوقعة حذرت اكثر من شخصية قانونية وعسكرية اسرائيلية من ان اغتيال رابين قد يفتح الباب امام اغتيالات سياسية جديدة.

وواصلت الاستخبارات العامة امس حملة الاعتقال التي بدأتها في اوساط عناصر اليمين المتطرف واطلقت بعض المعتقلين بعد استجوابهم لكنها ابقت على افيشاي رفيف، وهو رئيس منظمة «ايال» (المنظمة اليهودية المقاتلة) التي ينتمي اليها قاتل رابين، قيد الاعتقال واعتباره المتهم الثالث في اغتيال رابين. ويدرس رفيف في كلية الفلسفة في جامعة بار ايلان، الجامعة نفسها التي كان يدرس فيها امير الذي تم تمديد اعتقاله مع شقيقه حاغاي (٢٧ عاماً) وهما من عائلة يهودية شرقية هاجرت الى اسرائيل من اليمن، بينما فرضت الشرطة حصاراً على منزل والديهما في هرتسليا قرب تل ابيب ومنعت اقتراب الصحافيين منه خوفاً من تعرض اسرائيليين لحياتهما انتقاماً لمقتل رابين.

ريفكند: الأسد يريد

تتمة الصفحة الاولى

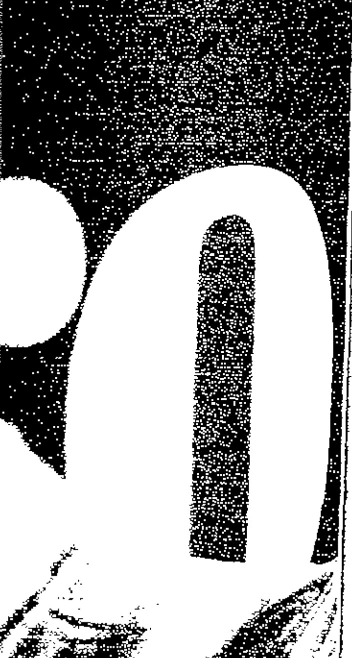
بالوكالة شمعون بيريز.

وفي أول موقف رسمي سوري من أثر موت رابين على المفاوضات السورية - الاسرائيلية، قال الشرع: «رب ضارة نافعة، ونأمل بأن تتوافر فرصة لم تتوافر في الماضي لتحقيق سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة وأن يخطو مسار السلام (بين البلدين) خطوات ملموسة الى أمام، لافتاً الى «تمسك» بلاده بالسلام وفق القرارات الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام.

وبعدما وصف وزير الخارجية البريطاني محادثاته مع الأسد بأنها كانت «جيدة» عبر عن القناعة بوجود «رغبة سورية في السلام (...) وهناك فرصة كبيرة لتحقيق السلام في المنطقة واحراز تقدم بين سورية واسرائيل في هذه المرحلة، من التطورات.

جاء ذلك في ختام المحادثات التي اجراها ريفكند في دمشق مع الرئيس الأسد ومع الشرع. وأعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الحديث تناول «عملية السلام». وأكد ريفكند اهتمام بريطانيا بهذه العملية مقدراً دور سورية في المنطقة وفي هذه العملية وقناعته بأنها راغبة في السلام». ونقل كورية عن الأسد تأكيده «ان الوصول الى السلام ليس مستحيلاً إذا كانت هناك رغبة حقيقية وجدية وتصميم لدى الأطراف المعنية» في المفاوضات السورية - الاسرائيلية.

وتابع الناطق الرئاسي ان الأسد بحث مع الوزير البريطاني في «العلاقات الثنائية، وكان هناك ارتياح للتطور الذي شهدته الى الآن. وقال ريفكند ان الرغبة في لندن ودمشق مشتركة لتحسين العلاقات بينهما. (فيما) رحب الأسد بالرغبة البريطانية في تحسينها وقال: ليس هناك ما يحول دون هذا التحسين».



مصر: الاخوان رشحوا للانتخابات ١٥٠ شخصاً يأملون بفوز ثلثهم

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ توقعت مصادر في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر فوز ٥٠ مرشحاً من أعضاء الجماعة في انتخابات مجلس الشعب (البرلمان) المقررة في ٢٩ الجاري من بين ١٥٠ رشحتهم.

وكان باب الترشيح اغلق يوم الاثنين الماضي وتبين ان «الاخوان» رشحوا ١٥٠ من رموزهم لخوض الانتخابات النيابية. وكانت «الحياة» انفردت بنشر اسماء مرشحي الاخوان يوم ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي قبل أيام من فتح باب الترشيح.

واعتبرت مصادر الجماعة ان نجاح ٥٠ مرشحاً يمثل «نجاحاً كبيراً بالنظر الى الضغوط التي مارستها الحكومة ضد الجماعة منذ بداية العام الجاري» مشيرة إلى أن العدد كان سيرتفع الى ٦٦ غير ان ١٦ من قادة الجماعة «كانت المؤشرات تؤكد نجاحهم» اعتذروا عن عدم الترشيح بعد ان رفضت المحكمة العسكرية اطلاقهم لتمكينهم من خوض المعركة الانتخابية.

وأكدت المصادر ان مكتب الارشاد الذي يسير حركة الجماعة اختار مرشحي الاخوان «بدقة وبعد دراسة متأنية» وان كل المرشحين «لديهم الفرصة للفوز في دوائرهم اذا جرت الانتخابات في ظروف طبيعية ومن دون تدخل حكومي». لكن المصادر استبعدت ان تسمح حكومة الحزب الوطني الحاكم لهذا العدد بالوصول الى مقاعد البرلمان خصوصاً أن حزب العمل المتحالف مع «الاخوان» رشح نحو ١٢٠ من اعضائه لخوض الانتخابات ما يعني ان التحالف الاسلامي يمثل القوة الاولى في مواجهة الحزب الوطني خلال الانتخابات.

وذكرت المصادر ان إخلاء بعض الدوائر التي رشحت فيها احزاب المعارضة رموزها جاء بهدف تفويت الفرصة على الحزب الحاكم لاحداث شقاق بين قوى المعارضة السياسية.

ومن رموز «الاخوان» الذين رشحوا في الانتخابات نائب المرشد العام للجماعة المستشار مأمون الهضيبي الذي رشح في دائرة الدقي والعجوزة في مواجهة الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية، والامين العام لمجلس نقابة المحامين ابن مؤسس الجماعة سيف الاسلام حسن البنا الذي رشح في دائرة الدرب الاحمر في القاهرة. وكانت السلطات اعتقلت البنا مرتين الاسبوع الماضي بسبب قيادته مسيرات انتخابية شارك فيها آلاف من سكان الدرب الأحمر. ورشح «الاخوان» قطباً بارزاً هو محمد مهدي عاكف في دائرة حدائق القبة. كما رشحوا امين الصندوق في مجلس نقابة المحامين مختار نوح في دائرة المطرية، وكان نوح نجح في انتخابات العام ١٩٨٤ عن دائرة الزيتون الا ان ترشيح الحزب الوطني للدكتور زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية في الدائرة نفسها دفع بنوح الى التخلي عن ترشيح نفسه فيها وترشيح نفسه في المطرية.

ويبدو ان «الاخوان» حاولوا الاستفادة من شعبية القيادات النقابية ورشحوا الى جانب البنا ونوح كلا من المهندس ابو العلا ماضي امين الصندوق في مجلس نقابة المهندسين في دائرة حلوان كما رشحوا المهندس محمد علي بشر امين نقابة المهندسين في دائرة شبين الكوم في محافظة المنوفية ومحمد عبدالقدوس مقرر لجنة الحريات في نقابة الصحافيين في دائرة بولاق في القاهرة.

وسألت «الحياة» المستشار مأمون الهضيبي عما اذا كان اعتذار ١٦ من قادة «جماعة الاخوان المسلمين» من بين ٨١ شخصاً يحاكمون امام القضاء العسكري عن الترشيح للانتخابات سيؤثر في قدرة «الاخوان» على خوض المعركة الانتخابية فقال: «هؤلاء اعتذروا لان الاجراءات التي اتخذت ضدهم حالت بينهم وبين الترشيح للانتخابات واذا كانت ظروفهم جاءت كذلك فإن الراية لا يحملها شخص والدعوة غنية بابنائها وهناك الاف على استعداد لحملها».

وكان «الاخوان» شاركوا في انتخابات العام ١٩٨٤ في ائتلاف مع حزب الوفد، وحصل الحزب الوطني على ٣٩٠ مقعداً مقابل ٥٨ مقعداً للوفد كان نصيب «الاخوان» منهم اكثر من النصف. وفي انتخابات العام ١٩٨٧ تحالف «الاخوان» مع حزبي العمل والاحرار تحت اسم «التحالف الاسلامي»، ورفعوا شعار «الاسلام هو الحل» وحصل الحزب الوطني على ٣٤٨ مقعدا والوفد على ٣٥ مقعداً وحصل «التحالف الاسلامي» على ٦٠ مقعداً. وقاطع «الاخوان» مع احزاب العمل والاحرار والوفد انتخابات العام ١٩٩٠.

في افتتاح مجلس الشورى المصري:

تأييد لزيارة مبارك لاسرائيل وانتقادات لـ«الهرولة والمهرولين»

□ القاهرة - من أحمد السكري:

■ في أول جلسة يعقدها مجلس الشورى المصري امس الاربعاء، في بداية دور انعقاده الجديد، وجه النائب المستقل ممدوح قناوي انتقادات الى «الهرولة والمهرولين».

وعلى رغم ان قناوي وصف رابين بانه «سفاح» إلا أنه أعلن تأييده لزيارة مبارك لاسرائيل. وقال «لقد ذهب مبارك باحترام وعاد باحترام مرفوع الهامة وسوف تظل مصر محافظة على ثقلها في الحرب والسلام».

واضاف: «رايت هؤلاء المهرولين في عمّان الذين لم تعجبهم كلمة الهرولة، رأيتهم وهم يهرولون في جنازة رابين».

واعتبر كمال الشاذلي وزير شؤون مجلسي الشعب والشورى إن زيارة مبارك لإسرائيل «خطوة حضارية مع دولة تربطنا بها معاهدة سلام».

وحينما تحدث مصطفى كامل مراد اخطأ في اسم رابين وقال «بيغن» ووسط ضحك الاعضاء علق قائلاً: «إن كلهم سواء، وإن زيارة مبارك لإسرائيل في هذا الوقت يدل على ان مصر دولة متحضرة تسعى إلى السلام ولا تعبير لخلافات قائمة عند اداء الواجبات الدولية».

واكد الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس المجلس «حرص مصر على نبذ الارهاب باعتباره ظاهرة مدمرة انتشرت في كثير من دول العالم تهدد الانسانية وتعوق مسيرة الامن والسلام لمختلف الشعوب».

واشار حلمي في كلمته إلى ان مشاركة مبارك في تشييع جنازة رابين «توضح اهتمام الاوساط الدولية وتقديرها لما ترمز إليه هذه المشاركة من معان إنسانية وحرصه على استمرار جهود السلام». ولفت إلى أن اجتماع مبارك مع الرئيس بيل كلينتون في اسرائيل «جاء تأكيداً لضرورة استمرار جهود السلام والتصدي لقوى العنف والارهاب التي تحاول إعاقة مسيرته».

واكد حلمي مجدداً إدانة مجلس الشورى المصري للارهاب بكل صوره ودعوته كل البرلمانات والدول والمؤسسات الدولية والحكومية والشعبية عقب محاولة اغتيال مبارك في أديس ابابا لاتخاذ الاجراءات الحاسمة والكفيلة بالتصدي لهذه الظاهرة المدمرة.

وعن قرار الكونغرس الاميركي نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس في موعد أقصاه أيار (مايو) ١٩٩٩ أوضح أن مجلس الشورى يرى أن القرار يمثل تحدياً صارخاً للشرعية الدولية ويتعارض مع احكام القانون الدولي وجميع القرارات الصادرة عن مجلس الامن والجمعية العامة للأمم المتحدة.

واشار حلمي إلى أن ما أقدم عليه الكونغرس «يُعد تراجعا عن الاسس التي أقرتها الحكومة الاميركية للتسوية وفقا لصيغة مدريد، يتناقض مع مبادئ التسوية السياسية على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي الذي ترعاه الولايات المتحدة بشكل فعلي ويؤثر سلبا في مسيرة التسوية السلمية في المنطقة».

وشدد على أهمية حث الإدارة الاميركية على الحفاظ على تعهداتها وصدقيتها بتجميد قرار الكونغرس والحيلولة دون تنفيذه.

الأمير عبدالله يتسلم رسالة من شيراك

□ الرياض، جدة - «الحياة»:

■ استقبل الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه في رئاسة الحرس الوطني السعودي في الرياض أمس الاربعاء سفير فرنسا لدى السعودية هوبيرت دولا فورتيل الذي سلمه رسالة خطية من الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وحضر اللقاء الامير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني رئيس ديوان ولي العهد السعودي ناصر الراجحي والمستشار في ديوان ولي العهد السعودي عبدالمحسن التويجري.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان الامير عبدالله كان استقبل في وقت سابق امس في مكتبه برئاسة الحرس الوطني جموعاً من المواطنين الذين قدموا للسلام عليه وتهنئته بسلامة الوصول الى الرياض.

وحضر الاستقبال الامير بدر بن عبدالعزيز والامير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز امير منطقة القصيم ونائب رئيس الحرس الوطني السعودي المساعد الشيخ عبدالعزيز التويجري.

وكان ولي العهد السعودي وصل الى الرياض اول من امس آتياً من جدة.

أكد انها حاولت انتاج أسلحة مشعة

أكيوس: بغداد قدمت معلومات مهمة عن البرامج الكيماوية والجرثومية

■ نيويورك - أ ف ب، رويتر - اعلن رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع الأسلحة العراقية المحظورة، ان بغداد قدمت «معلومات مهمة» عن الأسلحة الكيماوية والجرثومية، ووعدت بتقديم تقرير نهائي كامل عن الصواريخ نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. لكنه أكد ان بغداد حاولت انتاج اسلحة مشعة.

وقدم اكيوس تقريراً الى مجلس الامن ليل الثلثاء عشية مراجعة المجلس مساء أمس للحظر الدولي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت.

وقال رئيس اللجنة الخاصة ان مضمون المعلومات الجديدة التي سلمها العراق يفترض ان يتم تحليله والتحقق منه ما يحتاج الى بعض الوقت. واضاف ان اللجنة تنتظر بـ «اهتمام كبير» تقريراً ثالثاً يتعلق ببرنامج الصواريخ، يفترض ان يقدمه العراق قبل نهاية الشهر.

وكان اكيوس اتهم العراق في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بالغش واخفاء عناصر اسلحة كيماوية وجرثومية.

وصرح الى وكالة «رويتر» ليل الثلثاء بأن العراق حاول انتاج اسلحة تنشر مواد مشعة من دون احداث انفجار نووي. وزاد ان اللجنة الخاصة ستعمل بمساعدة الوكالة الدولية للطاقة الذرية لـ «تقويم اهمية ما كان يفعله العراق في ما يتعلق بالاسلحة الاشعاعية». وسئل الى اي حد احرز العراق تقدماً في هذا المجال فأجاب: «بعض الشيء، لكننا لم نصل الى معرفة ذلك بعد، وما زلنا بحاجة الى مزيد من العمل».

وتابع ان المسالة اثيرت اثناء تقديم تقريره الشفوي الى مجلس الأمن أول من امس وأشار الى ان القرار ٦٨٧ الذي يقضي بازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية لم يشر تحديداً الى الأسلحة المشعة، واقتصر على الأسلحة النووية والكيماوية والجرثومية والصواريخ التي يزيد مداها على ١٥٠ كيلومتراً.

ولكنه فسر القرار ٧٠٧ الذي يشير الى كل البرامج النووية باعتباره يغطي الأسلحة المشعة.

ولفت اكيوس الى انه ابلغ المجلس ان مسودتي تقريرين عراقيين قدمتهما بغداد بوصفهما نهائيين، عن برامج التسلح الكيماوية والجرثومية سلمتا الى مكتب اللجنة في بغداد مطلع الأسبوع، وفي طريقهما الى نيويورك. وزاد انه يتوقع مسودة اعلان عراقي كامل ونهائي عن برنامج الصواريخ هذا الشهر.

جرح ١١ في هجوم لـ«الجماعة» على قطار في صعيد مصر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ في تطور مفاجئ في عمليات تنظيم «الجماعة الاسلامية» في صعيد مصر، وبعد توقف استمر أكثر من عام، استأنف مسلحون هجمات استهدفت القطارات السياحية التي تمر بين محافظات الصعيد. وهاجم أربعة من أعضاء الجناح العسكري لـ«الجماعة» مساء أول من أمس قطاراً كان يمر في محافظة قنا واطلقوا عليه النار ما أسفر عن اصابة ١١ مصريا.

وقال مصدر أمني لـ«الحياة» إن أربعة مسلحين نصبوا مكمناً للقطار الرقم ٩٧٧ اثناء مروره بين مدينتي فرشوط وابو تشت في محافظة قنا واطلقوا عليه النار بكثافة ما اسفر عن حدوث تلف في سبع عربات واصابة ١١ مواطنا بجروح.

وأوضح المصدر أن القطار كان متجها من الاقصر إلى القاهرة، وأن المصابين نقلوا الى مستشفى مدينة جرجا في محافظة سوهاج، مشيرا إلى أن الجناة فروا في اتجاه المنطقة الزراعية المتاخمة لمكان الحادث. وانتقلت قوات الأمن إلى مكان الحادث وحاصرته وشنت حملات مكثفة على مراكز المتطرفين والقت القبض على ١٢ من اعضاء الجماعة. واكد المصدر الأمني أن قوات الأمن كثفت اجراءاتها الأمنية في الاقصر التي يوجد فيها حاليا ١٢ الف سائح لزيارة مقبرة نفرتاري. وشددت القوات اجراءاتها الأمنية داخل القطارات السياحية وحول محطات السكك الحديد، للرد على المتطرفين اذا حاولوا تنفيذ عمليات جديدة ضد السياح الاجانب أو قوات الأمن.

من جهة أخرى شهدت مدينة ابشواي التابعة لمحافظة الفيوم أمس اجراءات أمنية مشددة اثناء دفن جثمان شعبان محمد عبدالرحيم الذي توفي منتحراً في سجن الوادي الجديد اول من أمس.

اتصالات لتسوية مشكلات المصريين في ليبيا

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ تعقد لجنة التسويات المالية المصرية - الليبية اجتماعا في القاهرة في الاسبوع الثالث من الشهر الجاري للبحث في تسوية مستحقات المصريين لدى ليبيا والاتفاق على جدول زمني لسداد هذه المستحقات.

وقال القائم بأعمال مكتب المتابعة الليبي السفير فرج الصعيتي إن اجتماعات هذه اللجنة تأتي في اطار الاعداد لاجتماعات اللجنة العليا المصرية - الليبية التي يتوقع ان تعقد في العاصمة الليبية طرابلس قبيل انتهاء العام الجاري برئاسة رئيسي الحكومة في البلدين.

واضاف الصعيتي في تصريحات الى «الحياة» ان اعمال اللجان المصرية - الليبية تهدف الى متابعة تنفيذ الاتفاقات المبرمة بين البلدين.

وتتوقع مصادر ديبلوماسية مصرية تقدماً في حل مشكلات المصريين العاملين في ليبيا خلال الاسابيع المقبلة. وكانت لجنة قنصلية مشتركة معنية بتنظيم اوضاع العمالة المصرية في ليبيا عقدت اجتماعا في نهاية الشهر الماضي وأوصت بإعفاء المواطنين الليبيين من شرط الحصول على اقامة في مصر عند قيامهم بتسجيل عقاراتهم في الشهر العقاري المصري. وقال نائب مساعد وزير الخارجية المصري لشؤون المصريين في الخارج السيد علي القراقصي لـ «الحياة» إن ليبيا وافقت على إعطاء فرصة للمصريين لتقنين اوضاعهم بدلا من ترحيلهم بشكل مفاجئ.

وتابع: «ابلغنا الليبيين ان من حق ليبيا تنظيم سوق العمالة الوافدة اليها، كما ان من حق العمالة المصريين إعطاءهم الفرصة اللازمة لتقنين اوضاعهم». وأوضح ان الجانب الليبي «تفهم المطالب المصرية، ووعد بتحقيقها خصوصاً بالنسبة الى الالتزام بتحويل جزء من مستحقات العاملين المصريين بصورة دورية الى مصر».

مصر: طعن الى المحكمة الدستورية العليا ضد قرار إحالة «الاخوان» على المحاكم العسكرية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قدمت هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا «الاخوان» ممن يحاكمون حاليا أمام محاكم عسكرية أمس طعنا الى المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية الفقرة الثانية من المادة السادسة من قانون المحاكم العسكرية.

وكانت محكمة القضاء الاداري أصدرت قرارا أول من أمس أعتبره الاخوان «قراراً تاريخياً» قضى بالسماح للمتهمين بتقديم الطعن على المادة المذكورة الى المحكمة الدستورية العليا.

ومعروف ان القانون المصري يحظر اللجوء الى المحكمة الدستورية العليا الا عن طريق الاحالة من محكمة أخرى، وفي حال قبول المحكمة الدستورية العليا الطعن يتعين إسقاط المادة المذكورة من قانون المحاكم العسكرية ما يعني سقوط حق رئيس الجمهورية في إحالة المدنيين على المحاكم العسكرية.

وتضمن الطعن الذي قدم أمس ان المادة المطعون في دستوريتها ألغيت من تلقاء نفسها بعد صدور الدستور المصري في العام ١٩٧٠ والذي نص على ان «لكل مواطن حق الالتجاء الى قاضيه الطبيعي». وأشار الى ان الفقه القانوني وضع معايير وضوابط عدة لتحديد معنى القاضي الطبيعي من بينها ان يكون القاضي من أقران المتهم بما يعني ان القضاة المدنيين هم قضاة طبيعيون بالنسبة الى المتهم المدني في حين يعتبر القضاء العسكري قضاء طبيعيا بالنسبة الى الجرائم التي تقع من العسكريين اثناء عملهم العسكري. وجاء في عريضة الطعن ايضا ان الفقه القانوني أجمع على ان القضاء العسكري هو قضاء استثنائي وان ولاية القضاء العسكري على جرائم القانون العام هي ولاية استثنائية.

من جهة اخرى واصلت نيابة أمن الدولة العليا امس تحقيقاتها في القضية الرقم ٧٥١/٩٥ الخاصة بعمليات الاتصال والتنسيق بين قادة تنظيم «الجهاد الاسلامي» وجماعة «الاخوان المسلمين» في مدينة السويس، وخصصت الجلسة التي حضرها عدد كبير من المحامين للنظر في أمر حبس متهمين في القضية. وقرر المستشار هشام سرايا المحامي العام تمديد حبسهما لمدة خمسة عشر يوما وهما الاخواني عبدالوهاب شرف الدين عبدالوهاب وعضو «الجهاد» حلمي عيسى عزازي.

ورفضت النيابة طلبات الدفاع بإخلاء سبيلهما لعدم جدية التحريات والدفع ببطلان كل اجراءات القضية وأذون النيابة وعدم وجود أي اتصالات بين «الجهاد» و«الاخوان» لوجود خلافات ايديولوجية وسياسية بينهما واعلان كل جهة عدم وجود هذا الاتصال. وعللت النيابة استمرار الحبس لعدم انتهاء التحقيقات اذ من المقرر استدعاء المتهمين لجلسة تحقيق خلال الايام المقبلة لاستكمال بعض النقاط الخاصة بالتحقيقات ومواجهة المتهمين بالاوراق المقدمة ضدهم خصوصاً التسجيلات الصوتية وبيانات الفاكس الواردة من ياسر السري الى عبدالوهاب شرف الدين بتوقيع تنظيم «طلائع الفتح الجديد».

طالباني يعود إلى إيران ويلتقي الحكيم

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ قال مسؤول في «المجلس الاعلى للثورة الإسلامية» في العراق (مقره طهران) إن «وفداً من المجلس برئاسة الشيخ موسى وعضوية عادل عبدالمهدي (مستشار السيد محمد باقر الحكيم) وآخرين توجه إلى كردستان العراق للبحث في سبل الاشراف على وقف النار بين الحزبين الكرديين الرئيسيين المتنازعين» الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة السيد جلال طالباني والحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة السيد مسعود بارزاني. وعلم أن طالباني وصل فجأة إلى طهران والتقى الحكيم. وكان الزعيم الكردي زار العاصمة الإيرانية الشهر الماضي ثم انتقل إلى لندن فدمشق.

وذكر المسؤول في المجلس ان ارسال الوفد إلى شمال العراق جاء «تنفيذاً لاتفاق الحزبين مع قيادة المجلس الأعلى اثناء زيارة مسؤولين في الحزبين لطهران قبل أسابيع قليلة». وزاد ان الهدف هو «الحيلولة دون تجدد المعارك بينهما» التي حصدت نحو الفي قتيل منذ ايار (مايو) ١٩٩٤. ونفى توجه عناصر من قوات «فيلق بدر» التابع للمجلس الأعلى إلى شمال العراق، واعتبر أن «لا مبرر لذلك في الوقت الحاضر» مشيراً إلى «وجود بضع مئات من عناصر قوات بدر التحقت بكردستان العراق قبل نحو سنة».

إلى ذلك، أكدت مصادر «المجلس الأعلى» لـ «الحياة» ان طالباني وصل فجأة إلى طهران اول من امس وان لقاء جمعه مع رئيس المجلس محمد باقر الحكيم «بحثا خلاله في المستجدات على الساحة العراقية خاصة في الشمال». واكد المصدر المسؤول في المجلس الذي طلب عدم ذكر اسمه أن «المحادثات تطرقت إلى اوضاع المعارضة العراقية، وابدى طالباني والحكيم استغرابهما تبني بعض الدول التي يفترض أنها ملمة بالشأن العراقي، اخباراً كاذبة عن ارسال آلاف من عناصر فيلق بدر إلى كردستان العراق، في حين ان هذا الأمر لا يمكن اخفاؤه لو ارسلت بالفعل».

وأوضح أن الحكيم وطالباني «أبديا دهشة من رفض واشنطن التحاق قوات بدر بكردستان العراق، واعتبرا ذلك مؤشراً إلى رغبة اميركا في فرض هيمنتها على الشعب العراقي، ما يبعث الشكوك في رغبة الادارة الأميركية في اسقاط نظام (الرئيس) صدام حسين».

الامم المتحدة ترفض طلب السودان نقل رعاياه جواً من ليبيا

■ نيويورك - رويتر - قالت مصادر في لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة ان اللجنة رفضت ليل الثلثاء طلباً تقدمت به الخرطوم لارسال طائرات ركاب من اجل اعادة نحو ٣٠٠ ألف سوداني يجري طردهم من ليبيا.

وتخضع ليبيا لعقوبات دولية بينها حظر جوي لرفضها تسليم اثنين من رعاياها لمحاكمتهما في الولايات المتحدة او بريطانيا بتهمة تدبير تفجير طائرة ركاب اميركية فوق لوكربي في اسكوتلندا في عام ١٩٨٨.

ويجيء رفض الطلب السوداني السماح له بتسيير نحو ٦٠٠ رحلة جوية تقوم بها طائرات شركة الخطوط الجوية السودانية في اعقاب رفض اللجنة في الشهر الماضي طلباً ليبياً مماثلاً للسماح لها بتسيير رحلات جوية لاعادة اكثر من مليون افريقي بينهم سودانيون الى بلادهم.

وقالت مصادر في مجلس الامن ان عدداً من اعضاء لجنة العقوبات التي تتألف من اعضاء المجلس الخمسة عشر انفسهم عارضوا الطلب السوداني في الوقت الراهن على الاقل. وجادل هؤلاء المعارضون بانه سيكون من الصعب متابعة مثل هذا العدد الضخم من الرحلات. غير ان احد المصادر قال انه قد يُعاد النظر في الموقف اذا تدهور وضع الرعايا السودانيين.

واوضح السودان في طلبه ان الطريق البري بين ليبيا والسودان يمتد لبضعة آلاف من الاميال وهو غير ممهد ويفتقر الى الخدمات.

وعلقت لجنة العقوبات قرارها في شأن طلب رواندي للسماح لليبيا بإرسال ثلاث رحلات جوية لنقل مواد اغاثة انسانية الى رواندا التي شهدت في العام الماضي مجازر بشرية ضخمة.

بريطانيا تطالب السودان بالسماح بمرور الاغاثة

■ لندن - «الحياة» - نددت الحكومة البريطانية بأوضاع حقوق الانسان في السودان وطالبت الخرطوم بالسماح بمرور مواد الاغاثة الى المتضررين من الحرب في جنوب البلاد. جاء ذلك خلال مناقشة مجلس اللوردات البريطاني مساء الثلثاء مواضيع عالمية مختلفة. وقال اللورد تشيشام الذي تحدث ممثلاً للحكومة البريطانية ان لندن تواصل الاعراب عن قلقها إزاء المستوى المتدني لحقوق الانسان في السودان. وأكد ان بريطانيا ستواصل بالتعاون مع دول الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة «حض الحكومة على السماح بمرور قوافل الاغاثة الى السودانيين الذين يعانون من نقص المواد الغذائية» في الجنوب.

القاهرة: صنعاء تطلق ١٥٦ صياداً مصرياً

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ اوضح مصدر ديبلوماسي مصري ان السلطات اليمنية وافقت على الافراج عن الصيادين المصريين البالغ عددهم ١٥٦ صيادا في اعقاب الاتصالات التي تمت بين وزارتي الخارجية والداخلية في البلدين عبر السفارة المصرية في صنعاء.

وقال المصدر لـ «الحياة» انه تم تجهيز طائرة خاصة لنقل الصيادين الى مصر غداً الجمعة. واشار الى ان الجانب اليمني وعد ايضا بحل مشاكل سفن الصيد المصرية.

واضاف ان وزارة الخارجية المصرية ابلغت وزارة الاشغال والموارد المائية بضرورة احترام الصيادين المصريين الخارجين في رحلات صيد في المياه الاقليمية للدول التي يصطادون قرب سواحلها، وعدم الدخول الى المياه الاقليمية للدول المطلة على البحر الاحمر من دون الحصول على ترخيص مسبق للصيد. ودعت الى تزويد سفن الصيد بأجهزة تمكنها من تحديد موقعها في البحر لتجنب الدخول الى المياه الاقليمية لأي دولة.

وكان وزير الخارجية المصري تدخل أكثر من مرة لدى دول عدة من بينها اريتريا والسودان واليمن للافراج عن صيادين مصريين اخطأوا طريقهم ودخلوا المياه الاقليمية لهذه الدول. وينتظر ان يوقع الجانبان المصري واليمني في القاهرة اتفاقا أمنيا يهدف الى الحفاظ على أمن البلدين خلال اجتماع اللجنة العليا التي يرأسها رئيسا الوزراء في البلدين الذي يعقد في القاهرة قبل نهاية الشهر الجاري.



المفاوضات في شأن البوسنة "تتقدم" وتوقع نتائج ايجابية خلال أسبوع

اتفاق بين بيري وغراتشوف على مشاركة روسية في قوات حفظ السلام قيادتها مستقلة عن الأطلسي

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:
بروكسيل - أ ف ب:

■ اعلن وزيرا الدفاع الاميركي والروسي وليام بيري وبافيل غراتشيف امس الأربعاء ان قوات روسية ستشارك في قوة حفظ السلام في البوسنة التي سيتولى قيادتها الحلف الاطلسي ولكن لن تكون القوات تحت إمرة قيادة الحلف. وسيتولى قائد من الاطلسي قيادة هذه القوة ويكون ضابط روسي نائبا له.

وفي بلغراد، وصف الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش المفاوضات الجارية حول البوسنة في قاعدة رايت باترسون الاميركية بانها تتقدم بشكل جيد، فيما أشارت المعلومات الى ان الوسطاء يتعمدون جمع رؤساء الوفود على موائد طعام في محاولة لاجراء مفاوضات مباشرة بينهم.

وقال مسؤول اميركي مطلع على المفاوضات ان المحادثات «صعبة لكنها تتقدم باستمرار» وتوقع ان تسفر عن اتفاق خلال أسبوع.

في غضون ذلك يبدو ان الرئيس ملوشيفيتش ما زال يرفض تنحية رادوفان كاراجيتش والجنرال راتكو ملاديتش عن منصبيهما القياديين. فيما اعتبرت المصادر الروسية ان موافقة ميلوشيفيتش على هذه التنحية ستضعه في موقف مهين.

جاء ذلك في وقت شكت فيه محكمة لاهاي الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة من عدم تعاون الولايات المتحدة معها بتقديم الادلة على الجرائم المرتكبة في البوسنة في الوقت المناسب لكن وزارة الخارجية الاميركية افادت ان واشنطن تبذل كل ما في وسعها لمساعدة المحكمة.

من جهة أخرى، بدأ التوتر يتصاعد بين الكروات والصرب حول سلافونيا الشرقية اثر رفض الصرب التوقيع على اتفاق اعادة المنطقة الى كرواتيا بالوسائل السلمية الذي اعده الوسيطان سفير الولايات المتحدة في زغرب بيتر غولبرايت والمفاوض الدولي توروالد شتولتنبيرغ. واثر صدور الانباء التي افادت بتحرك قوات كرواتية الى المنطقة عقد زعيم الصرب المتمردين في سلافونيا الشرقية ميلا ميلانوفيتش مؤتمراً صحافياً في بلغراد ذكر فيه «ان الصرب في سلافونيا الشرقية مستعدون لمواصلة المفاوضات ولكنهم في الوقت ذاته مستعدون للقتال عند الضرورة».

ونقلت وكالة «تانيوغ» من بلغراد امس عن ميلانوفيتش «ان الوثيقة الاميركية غير مقبولة من الصرب في سلافونيا الشرقية لانها تحولهم الى اقلية قومية». واوضح «انه ينبغي ان لا تقل الفترة الانتقالية للمنطقة عن ثلاث سنوات يجري بعدها استفتاء شعبي لتقرير مستقبل المنطقة».

ويذكر ان الكروات يرفضون الاستفتاء بشكل قاطع لانه سيؤدي الى انفصال المنطقة نهائياً عن كرواتيا. من المتوقع ان يعود الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان اليوم الخميس الى الولايات المتحدة للمشاركة في مفاوضات السلام المستمرة في ولاية اوهايو ويعتقد المراقبون ان قضية سلافونيا الشرقية ستعرض من جديد على طاولة المفاوضات الجارية في قاعدة رايت باترسون وربما ستكون الفرصة الأخيرة لتحقيق تسوية سلمية للنزاع حول هذه المنطقة.

وعلى صعيد محاولات التسوية السلمية للمشكلة البوسنية الجارية في الولايات المتحدة ذكرت وكالة «تانيوغ» ان ميلوشيفيتش صرح «ان المفاوضات تجري وتتقدم بشكل جيد». واشارت الوكالة الى ان احد المسؤولين في المفاوضات صرح «انه على رغم كل المصاعب فإن المفاوضات ستنتهي بالاتفاق في غضون اسبوع او اكثر بايام قليلة».

وذكرت الوكالة ان مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد هولبروك اقام في احد المطاعم حفلة عشاء لرؤساء الوفود فيما ذكرت صحيفة «بوليتيكا» شبه الرسمية الصادرة في بلغراد امس ان مساعد وزير الخارجية الاميركي ستروب تالبوت اقام مساء الاثنين مأدبة عشاء على شرف الرئيسين، الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش والبوسني علي عزت بيغوفيتش في نادي الضباط في قاعدة رايت باترسون «وعلم ان الحديث دار خلالها حول مسائل مطروحة في المفاوضات السلمية حول البوسنة ومن بينها قضية تنحية رادوفان كاراجيتش والجنرال راتكو ملاديتش».

وأفادت صحيفة «ناشابوربا» المستقلة الصادرة في جمهورية الصرب أمس «ان عضواً في الوفد الصربي صرح ان الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش طلب تأجيل القرار حول مصير رادوفان كاراجيتش والجنرال راتكو ملاديتش حتى صدور حكم محكمة لاهاي حول مسؤوليتهما عن جرائم الحرب»، ونقلت الصحيفة عن مصادر اميركية ان الصرب «يرفضون المقترحات الخاصة بكاراجيتش وملاديتش ويطلبون ان تتركز المفاوضات على الوثائق التي تم اقرارها في المؤتمرين الوزاريين في جنيف ونيويورك»، واضافت ان ميلوشيفيتش «أبلغ الوسطاء الاميركيين انه سيعمل على ان يترك كاراجيتش وملاديتش منصبيهما ولكنه رفض تسلسل الخطوات التي يصر عليها الجانب المسلم».

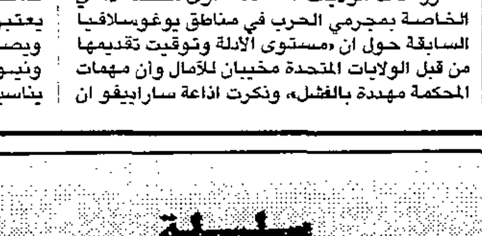
ونقلت الصحيفة عن مسؤول في وزارة الخارجية الروسية «ان شرط ابعاد كاراجيتش وملاديتش لا يمكن تنفيذه عملياً لأنه يضع الصرب والرئيس ميلوشيفيتش في موقع مهين».

ورفضت الولايات المتحدة شكوى محكمة لاهاي الخاصة بمجرمي الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة حول ان «مستوى الادلة وتوقيت تقديمها من قبل الولايات المتحدة مخيبان للآمال وان مهمات المحكمة مهددة بالفشل». وذكرت اذاعة سارايفو ان وزارة الخارجية الاميركية اكدت ان مدعي عام المحكمة ريتشارد غولدستون كتب رسالة الى الحكومة الاميركية عبر فيها عن شكواه بسبب التأخير في تقديم المعلومات المهمة لعمل المحكمة وملاحقة المتهمين بجرائم الحرب. واشارت الوزارة الى ان «واشنطن تبذل ما في وسعها للمساعدة في التحقيقات الخاصة بمرتكبي جرائم الحرب في البوسنة».

ونقلت الاذاعة عن مصادر أميركية «ان مشكلة مجرمي الحرب من صرب البوسنة اصبحت العقبة الرئيسية في طريق المفاوضات في دايتون، اذ ان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش يقاوم الاقتراح الأميركي الخاص بابعاد كاراجيتش وملاديتش المتهمين بجرائم الحرب عن منصبيهما».

واضافت الاذاعة «ان الولايات المتحدة في اصرارها على ابعاد كاراجيتش وملاديتش عن السلطة ومحاكمتهما في لاهاي تدعم موقف الوفد البوسني في دايتون ويظهر انها تمارس ضغطاً قوياً على ميلوشيفيتش في هذا الاتجاه ولذا يعتبر أعضاء الوفد من بالي انهم وقعوا في كمين ويصرون على مبادئ الاتفاق الذي تم في جنيف ونيويورك، ويحاولون تفسيرها بالشكل الذي يناسبهم».

بيري لدى وصوله للاجتماع مع نظيره الروسي امس (رويتر)



الديموقراطيون ينجحون في المحافظة على مواقعهم في الانتخابات المحلية

أميركا: كولن باول يعلن قراره العزوف عن خوض السباق الرئاسي مرشحاً للجمهوريين

■ واشنطن - «الحياة»، رويتر - اكدت مصادر مطلعة في واشنطن لـ «الحياة» صحة ما نقلته شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية الاميركية ووكالة اسوشيتد برس عن مصادر قريبة من رئيس الاركان الاميركي السابق الجنرال المتقاعد كولن باول امس الاربعاء ان الاخير قرر عدم خوض الانتخابات الرئاسية مرشحاً عن الحزب الجمهوري. جاء ذلك قبل ساعات من مؤتمر صحافي كان مقرراً ان يعقده باول مساء امس. على صعيد آخر، تمكن الديموقراطيون من التصدي جزئياً للمد الجمهوري في الانتخابات المحلية في الولايات الاميركية نتيجة الاقتراع الذي جرى اول من امس.

ونقلت «سي.ان.ان» واسوشيتد برس عن المصادر القريبة من باول انه ابلغ معاونيه صباحاً قراره بشأن العزوف عن السعي الى ترشيح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة. وكان باول قال الثلثاء الماضي في كلمة القاها في فيلادلفيا انه لا يزال يبحث عن الدور الملائم له في المجتمع الاميركي.

وقال باول امام الجمعية الاميركية لوكلاء السياحة: «هناك دور لكل انسان منا. وأنا ابحث عن الدور الذي ينبغي علي ان العبه».

وكانت شبكة «سي. بي. اس» التلفزيونية ذكرت ان باول الذي كان اول اميركي اسود يقود القوات المسلحة كان ميالاً الى خوض معركة الترشيح عن الحزب الجمهوري. وقال التقرير ان باول توصل بعد مشاورات مع اصدقائه وزعماء جمهوريين بارزين بينهم رئيس الحزب هالي باربر الى ان امامه فرصة اذا خاض السباق للفوز بترشيح الحزب في انتخابات الرئاسة عام ١٩٩٦.

وكان مقرراً ان يعلن امس زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ السناتور بوب دول وهو ابرز مرشحي الحزب، قراره الخاص بخوض السباق الرئاسي.

الانتخابات المحلية

الى ذلك، تمكن الديموقراطيون الاميركيون من التصدي جزئياً للمد الجمهوري في انتخابات الولايات واستطاعوا الاحتفاظ بمنصب حاكم ولاية كنتكي كما فازوا بالغالبية في البرلمان المحلي في ولاية مين وحالوا دون نجاح الجمهوريين في فرجينيا.

واحتفظ نائب الحاكم الديموقراطي لولاية كنتكي بول بيتون بمقعده بعد فوزه بفارق ضئيل على منافسه الجمهوري لاري فورجي في هذه الولاية المتقلبة المزاج حيث يتمتع المحافظون ذوو التوجهات الدينية بنفوذ قوي.

وفي فرجينيا، فشلت بفارق ضئيل محاولة الجمهوريين السيطرة على مجلس الولاية للمرة الاولى وتمكن الديموقراطيون من تعزيز غالبيتهم في مجلس النواب بمقعد واحد بينما وقفوا على قدم المساواة مع الجمهوريين في مجلس الشيوخ المحلي حيث شغل كل حزب ٢٠ مقعداً.

وفي مسيسيبي، فاز حاكم الولاية الجمهوري كيرك فورديس بسهولة على منافسه الديموقراطي ديك موليوس وحصل على فترة رئاسة ثانية.

اما في ولاية مين فقد فاز الديموقراطيون في انتخابات البرلمان المحلي وتمكنوا من استعادة سيطرتهم على مجلس الولاية الذي فقدوا سيطرتهم عليه في وقت سابق من هذا العام عندما انتقل اثنان من النواب الديموقراطيين الى الحزب الجمهوري المعارض.

وتوحي تلك الصورة المختلطة بقدر من الضعف الذي أصاب التيار المحافظ الذي دفع الجمهوريين الى نصر ساحق قبل عام ومكنهم من السيطرة على الكونغرس الاميركي للمرة الأولى منذ ٤٠ عاماً.

ويتابع المراقبون انتخابات الولايات عن كثب لرصد المزاج العام قبل عام واحد من انتخابات الرئاسة التي سيسعى فيها الرئيس بيل كلينتون للفوز بولاية رئاسية ثانية.

انتخابات وهمية

على صعيد آخر حصل الرئيس بيل كلينتون والجنرال باول على معظم الاصوات في انتخابات رئاسية وهمية نظمت في ١٧ مدينة اميركية.

وكان الغرض من هذه الانتخابات ارغام المرشحين للرئاسة من كل الاحزاب على التركيز على قضايا المدن لكنها فشلت في حشد تأييد مثلما كان يرغب منظموها وكان الاقبال على التصويت اقل من المتوقع.

وفي النتائج الأولية وبعد جمع حوالى ٤٠ الف صوت من ست مدن حصل الرئيس كلينتون على ٥٣ في المئة من الاصوات. وتوقع منظمون ان يدلي حوالى ٢٠٠ الف شخص باصواتهم في وقت ادلوا باصواتهم في الانتخابات البلدية.

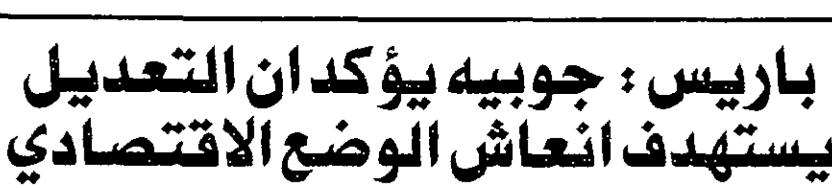
وجاء باول في المرتبة الثانية في النتائج الأولية اذ حصل على نسبة تزيد قليلاً عن ١٥ في المئة متقدماً على المرشحين الجمهوريين العشرة المعلنين.

وحل زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ السناتور بوب دول في المركز الثالث بنسبة ٦.٩ في المئة متصدراً بفارق واضح المرشحين الجمهوريين التسعة الآخرين للسباق الرئاسي. وايد اكثر من عشرة في المئة ممن شاركوا في التصويت مرشحين مستقلين مختلفين يتصدرهم الثري روس بيرو الذي حصل على نسبة ٤.٣ في المئة.

وجاءت النتائج المبكرة من منيابوليس في مينيسوتا وتوسون في اريزونا وبيرلينغتون في فيرمونت وروشستر وغرينبرغ في نيويورك وفياتي في ماريلاند. ومن المقرر ان تعلن النتائج في مزيد من المدن في الغرب في وقت لاحق.

ومع هيمنة الديموقراطيين على العديد من المدن فان قوة كلينتون لم تكن مفاجأة كبيرة. لكن نجاح باول بين الجمهوريين كان واضحاً.

وهذا المشروع من بنات افكار لاري اغران وهو ديموقراطي كان رئيساً لبلدية ايرفاين في ولاية كاليفورنيا.



باريس: جوبيه يؤكد ان التعديل يستهدف انعاش الوضع الاقتصادي

■ باريس - أ ف ب - شكّل رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه مساء أول امس الثلثاء حكومة جديدة من اليمين الوسط تضم ٣٢ وزيراً بدل ٤١ في محاولة لاستعادة الصدقية السياسية التي تزعزعت خلال فترة قياسية لم تتجاوز ستة اشهر من تسلمه مهام منصبه.

وفي كلمة وجهها جوبيه الى الفرنسيين عبر التلفزيون تميّزت باسلوبها السهل والمباشر، اعترف بصراحة انه يسعى الى استعادة ثقة الاسواق المالية الدولية التي ابدت شكوكا كبيرة حتى الآن ازاء سياسته. وتعهد في كلمته تحقيق «انتعاش اقتصادي واجتماعي» في فرنسا خلال سنتين.

وشدد جوبيه على عزمه على مكافحة مشكلتي الديون والعجز في الميزانية العامة من اجل التوصل الى تخفيض معدلات الفائدة وبالتالي تخفيف الضرائب. واكد ان فرنسا تملك «مؤهلات» تصب كلها في مصلحتها لكن ما ينقصها هو «المعنويات العالية والتفاؤل والحماسة».

وشمل التعديل الحكومي المفاجئ تخفيض عدد اعضاء الحكومة ١٣ عضواً من بينهم ثماني نساء من أصل الـ ١٢ اللواتي كن يشاركن في الحكومة السابقة.

واحتفظ ابرز اعضاء الحكومة السابقة بمناصبهم لا سيما وزراء الاقتصاد والمال جان ارتوي والخارجية هرفيه دو شاريت والداخلية جان لوي دوبريه والدفاع شارل ميون والعدل جاك توبون.

ويهدف طي صفحة الحملة الانتخابية الرئاسية بين جاك شيراك ومنافسه ادوار بالادور، قام جوبيه بتوسيع قاعدته السياسية وادخل الى حكومته الجديدة ثلاثة من المقربين من رئيس الوزراء السابق بالادور هم: الان لاماسور الوزير المنتدب للموازنة ورئيس بلدية مرسيليا جان كلود غودان الذي تولى حقيبة وزارة التنظيم المدني والمدينة والاندماج ودومنيك بربان الذي اصبح وزير الوظائف العامة.

كما كلّف جاك بارو (من الوسط) الذي يتولى حقيبة وزارة العمل ادارة الشؤون الاجتماعية ايضاً.

واصبح بارو يشغل منصبا مهما في الوقت الراهن اذ انه يتعين عليه انجاح عملية الاصلاح في العمق الجارية على نظام الحماية الاجتماعية الذي يواجه عجزاً متراكماً محتملاً يقدر بـ ٢٣٠ بليون فرنك فرنسي (٤٦ بليون دولار).

وذكر جوبيه الفرنسيين في كلمته امس بأن هذا الاصلاح هو من اهم أولوياته المتمثلة ايضا في «اصلاح الدولة وتخفيض النفقات واصلاح النظام الضريبي وسياسة الاندماج الاجتماعي الضرورية».

وستظهر الايام والاسابيع المقبلة هل ان هذه الحكومة المعدلة التي وصفها جوبيه بانها «اكثر انسجاما وتماسكاً» تستجيب لتوقعاته وستسمح له بلجم التدهور السريع في شعبيته. وفور اعلان نبأ تشكيل الحكومة الجديدة، شهدت الاسواق المالية خيبة أمل من عدم حصول تغيير كبير في الحكومة على حد قول المتداولين في البورصة. وبعدما سجل سعر صرف الفرنك الفرنسي بعض التحسن خلال النهار تراجع من جديد في المساء لكن بنسبة طفيفة.

وفي الاوساط السياسية الفرنسية كانت ردود الفعل متباينة. ورحّب انصار الرئيس الفرنسي جاك شيراك بالتغييرات في حين أبدى اعضاء التشكيلات الأخرى في الغالبية الحكومية بعض التحفظ.

ورأى الناطق باسم الحزب الجمهوري لاديسلاس بونياتوفسكي ان هذا التعديل الحكومي هو «تعديل تقني اكثر منه تعديل في العمق».

أما تعليق انصار اليسار على التعديل فكان متوقعاً. واعتبر زعيم الحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان ان هذا التعديل «انما يدل على استياء سياسي عارم».

سيول: اتهام الرئيس السابق بتلقي رشاوى من شركات عقارية

■ سيول - رويتر - قال مسؤول أمس الاربعاء ان لدى مكتب المدعي العام في كوريا الجنوبية ادلة على ان مجموعة دايو ساعدت الرئيس السابق روه تاي وو في اخفاء ٣٠ بليون وون (٣٩ مليون دولار) في حسابات مصرفية سرية.

ولم يذكر المدعي اهن كانغ مين تفاصيل عن الاتهام الموجه الى دايو. وابلغ الصحافيين ان لدى الادعاء ايضاً ادلة على ان مجموعة هانبو ساعدت روه في اخفاء ٥٩,٩ بليون وون (٧٧,٨ مليون دولار).

وقال جهاز الادعاء في وقت سابق ان تشونغ تاي سو رئيس مجموعة هانبو ساعد روه في اخفاء ٥٠ بليون وون (٦٤,٩ مليون دولار).

وذكر اهن ان المدعين في كوريا الجنوبية سيسعون الى الحصول على اوامر تفتيش اربعة مصارف تجارية منها مصرف كوريا التجاري لتعقب الأموال التي يزعم ان روه استخدمها في معاملات عقارية.

وتقول تقارير اعلامية غير مؤكدة ان روه استخدم بعض أموال الرشاوى التي جمعها اثناء وجوده في السلطة وقدرها ٦٥٤ مليون دولار في الاستثمار في عقارات في سيول ومدن اخرى.

موسكو تنفي أنباء أميركية عن تدهور صحة يلتسن

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ نفى السكرتير الصحافي لبوريس يلتسن نبأ بثته شركة «سي. ان. ان» عن تدهور صحة الرئيس الروسي الذي استقبل امس الاربعاء عدداً من المسؤولين لبحث المشكلة الشيشانية واعفى مديرة البنك المركزي من منصبها واسنده الى نائبها الاول.

واصدر الناطق الرسمي باسم يلتسن سيرغي ميديفيف بياناً اكد فيه انه «ينفي بشدة» تدهور صحة الرئيس وضرورة معالجته خارج روسيا. واضاف ان «سي. ان. ان» نسبت النبأ الى مصادر في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية وطلب من الوكالة ان «تحتفظ بوجهة نظرها». وتابع ان الخبراء الروس والقلقون من ان صحة الرئيس «مستقرة» وانه سينهي فترة العلاج في موسكو.

واصدر يلتسن الذي يلازم المستشفى منذ اصابته بنوبة قلبية مرسوماً امس اعفى بموجبه تاتيانا بارامونوف من منصبها كقائمة باعمال مدير البنك المركزي وعيّن بدلاً منها نائبها الاول الكسندر خاندرويف.

ويذكر ان يلتسن كان رشح بارامونوف لشغل المنصب في صورة دائمة لكن البرلمان رفض المصادقة على تعيينها. ويرى عدد من المراقبين ان اتخاذ مثل هذا القرار الحساس قد يكون دليلاً على ان يلتسن بدأ ممارسة جزء من مهامه.

واكد فياتشيسلاف ميخايلوف وزير شؤون القوميات الذي اجتمع لمدة ساعة الى يلتسن امس ان الرئيس بدا «في حال ممتازة» ومحيطاً بالاوضاع في روسيا والعالم. واضاف انه كان ينوي مواصلة بحث الموضوع الشيشاني ولكن الاطباء لم يسمحوا باستمرار اللقاء اكثر من ساعة.

وذكر بلاغ رسمي عن اللقاء الذي شرك فيه اناتولي كوليكوف وزير الداخلية ان يلتسن اكد استمرار السلطات الفيديرالية في اتخاذ اجراءات «لخلق تربة التسوية السلمية» للنزاع في الشيشان. وطلب من وزارة الداخلية «عدم الانجرار الى الاستفزازات» التي تتعرض لها الوحدات الفيديرالية.

وامتدح الرئيس الروسي عمل «حكومة البعث الوطني» التي اسندت رئاستها الى دوكا زافغايف رئيس البرلمان الشيشاني الذي كان الرئيس جوهر دودايف امر بحله.

ويذكر ان رسلان حسبولاتوف رئيس البرلمان الروسي سابقاً كان انتقد الحكومة ودعا خلال لقائه اوليغ لوبوفو سكرتير مجلس الامن القومي وممثل يلتسن في الشيشان الى الغاء امر القاء القبض على دودايف واشراكه في المفاوضات على ان تكون روسيا ممثلة فيها «بمستوى اعلى».

حول العالم

بلغاريا: الشيوعية الدولية تعود للعمل وفي صفوفها ماركسيون عرب

■ صوفيا - أ ف ب - أسس ٢٩ حزبا شيوعيا من كافة انحاء العالم الاحد في صوفيا «كومنترنا» جديدا (دولية للاحزاب الشيوعية) «للنضال من أجل انتصار الثورة البروليتارية» واعلن ذلك الامين العام للكومنترن فلاديمير سباسوف في حديث أدلى به الى وكالة «فرانس برس» الثلثاء. ومن بين الاحزاب المشاركة في الكومنترن الجديد: الحزب الشيوعي الالماني والحزب الشيوعي الماركسي - اللينيني التركي والحزب الشيوعي الالباني والحزب الشيوعي السويسري. ولم تلب الاحزاب الشيوعية في كوبا والصين وفيتنام وكوريا الشمالية الدعوة. ووصفها سباسوف بانها «رجعية وفاشية» مثل جميع الاحزاب الاشتراكية (الشيوعية سابقا) في أوروبا الوسطى والشرقية.

وكان الكومنترن وهو منظمة دولية للاحزاب الشيوعية تأسس بعد ثورة تشرين الاول (اكتوبر) ١٩١٧ ثم حله ستالين سنة ١٩٤٣ في اطار سياسته القمعية. وكان أمينه العام غورغي ديميتروف زعيم الحزب الشيوعي البلغاري.

وقال سباسوف ان الكومنترن الجديد «لا يتحدث في هذه المرحلة عن تصدير الثورة أو الكفاح المسلح لعدم التسبب في اراقة دماء». وتضم اللجنة التنفيذية للكومنترن الجديد ثلاثة بلغار وثلاثة المان وتركيا واثنين من العرب وسيكون مقرها صوفيا. وستصدر اللجنة صحيفة شهرية باسم «ايسكرا» اي الشرارة.

قبرص: انفجار ثالث قنبلة في ليماسول خلال اسبوع

■ نيقوسيا - رويتر - أعلنت الشرطة ان قنبلة انفجرت أسفل سيارة صاحب مركز تدليك في ميناء ليماسول القبرصي صباح امس الاربعاء في ما بدا انه حرب عصابات متفاقمة. وقع الانفجار وهو الثالث خلال اسبوع في ساعة مبكرة من صباح امس أسفل سيارة متوقفة أمام مجمع سكني وسبب اضراراً جسيمة.

وقال متحدث باسم الشرطة انه يجري التحقيق في دوافع الانفجار. وكانت قنبلتان انفجرتا بفارق دقائق بين الواحدة والأخرى عند مدخل مركز تدليك في ميناء ليماسول الثلثاء الماضي ما أسفر عن اضرار مادية جسيمة ولم يصب أحد.

ويعتقد أن مراكز التدليك واجهة لبيوت بغاء يتعين عليها دفع أتاوات الى عصابات اجرامية. وكان الميناء القبرصي تعرض لانفجارات وجرائم خلال الاشهر القليلة الماضية، وتعتقد الشرطة أنها استمرار لحروب بين عصابات متنافسة.

دراسة: الحروب في افريقيا قتلت نصف مليون طفل

■ ابيدجان - رويتر - افادت دراسة للامم المتحدة ان الحروب التي اجتاحت الدول الافريقية اودت بحياة حوالى نصف مليون طفل بشكل مباشر او غير مباشر خلال العام الماضي وحده. وقالت غراثا ماشيل رئيسة فريق البحث التابع للامم المتحدة والذي أعد دراسة بعنوان «تأثير الصراع المسلح على الاطفال» خلال اجتماع عقد في ابيدجان مساء اول من امس الثلثاء، ان اجيالاً كاملة من الاطفال الافارقة تنشأ على تعلّم الكراهية نتيجة الحروب وويلاتها. وقالت ان حوالى ٥٠٠ الف طفل قتلوا العام الماضي بسبب نقص الرعاية الصحية والافتقار الى الغذاء والماء والمأوى بسبب الصراعات المسلحة. وركز الاجتماع الذي نظّمه بنك التنمية الافريقي وصندوق رعاية الطفولة التابع للامم المتحدة (يونيسيف) على مناطق غرب ووسط افريقيا حيث يشارك الاطفال في الحروب في ليبيريا وسيراليون. وقالت غراثا وهي ارملة الرئيس الموزامبيقي السابق سامورا ماشيل ان خمسة ملايين طفل تأثروا بالصراعات في المنطقة سواء عن طريق ترحيلهم او التخلي عنهم او تيتيمهم او تعرضهم للأذى.

عيدي امين يستبعد احتمال دعوته للعودة الى كمبالا

■ كمبالا - رويتر - استبعد الديكتاتور الاوغندي السابق عيدي أمين في تصريحات صحافية نشرت امس الاربعاء احتمال دعوته للعودة الى بلاده التي حكمها ثماني سنوات لقي خلالها حوالى نصف مليون شخص حتفهم. وقال عيدي في حديث الى «نيو فيجين» الاوغندية الرسمية هل يرغب في العودة الى بلاده اذا منحته اوغندا العفو فرد قائلاً: «سيكون من السخف ان يدعوني هؤلاء الناس الذين يسمونني ديكتاتوراً ومهرجاً للعودة الى البلاد».

وذكر الديكتاتور السابق البالغ من العمر ٦٧ عاماً انه لا يشعر بأي اسف لقراره عام ١٩٧٢ طرد ٧٠ الف عامل اسيوي من البلاد مؤكداً ان القرار وجد في حينه صدى طيباً بين الاوغنديين. وادى هذا القرار الى انهيار الاقتصاد الاوغندي.

وعاش عيدي امين في منفى هادئ منذ ان اطاحت حكمه قوات اوغندية وتنزانية عام ١٩٧٩. واخر رحلة له كانت الى نيجيريا والغابون وزائير في اوائل التسعينات. ونفى في المقابلة الأولى من نوعها مع صحيفة اوغندية منذ ثلاث سنوات اي علامة له مع جبهة ضفة النيل الغربية للمقاومة التي يقودها ووزير الاعلام السابق في حكومته جمعة اوريس.

بنغلادش: المعارضة تصعد مطالبة بانتخابات مبكرة

■ داكا - رويتر - شكل عشرات الآلاف من الرجال والنساء سلسلة بشرية في داكا امس الاربعاء مطالبين بنهاية فورية للأزمة السياسية المندلعة في البلاد منذ امد طويل. وقال شهود انهم نزلوا الى الشوارع يرددون «لا لمزيد من التأخير في اصدار قرار بشأن المشاكل» و«الأزمة أصبحت لا تطاق».

وفي تظاهرة احتجاج اخرى تجمع الف من رجال الاعمال في داكا في الشوارع يدينون الاضرابات المتكررة التي تنظمها المعارضة واوقفت حركة النقل والتجارة.

وحثوا الحكومة على ان تحل هذا النزاع المتعلق بمطالب المعارضة باجراء انتخابات جديدة في ظل حكومة محايدة موقتة. وتريد المعارضة من رئيسة الوزراء البيغوم خالدة ضياء ان تستقيل وان تسلم السلطة الى كبير القضاة ابو طاهر محمد افضل او الى اي شخص محايد تقبله جميع الاطراف. ورفضت خالدة التي انتخبت في العام ١٩٩١ في ما وصف بانه أول انتخابات حرة في بنغلادش هذا الطلب واعتبرته غير دستوري.

واشتدت الحملة المناهضة لخالدة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي عندما استقال جميع المشرعين المعارضين بشكل جماعي لإرغامها على حل البرلمان والسماح باجراء انتخابات جديدة.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني	١,٤١٨٤	
الين الياباني	١٠٢,٤٥	الدولار * في سوق لندن
الجنيه الاسترليني	١,٥٨٠٦	(* ١٧,٠٩ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٦,٥٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون - ١ (ديسمبر) ٩٥

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٤,٨٥
السعر السابق
٣٨٤,٢٠

البنك الدولي يساهم بنسبة ٤٠ في المئة من رأس ماله

سلطة الحكم الذاتي توافق على قيام "بنك الانشاءات الفلسطيني"

□ عمان – من صلاح حزين:

■ اكدت مصادر فلسطينية حصول «اتحاد المقاولين الفلسطينيين» على موافقة الجهات المختصة في السلطة الوطنية الفلسطينية على حق انشاء مصرف يخدم قطاع الانشاءات في الأراضي الفلسطينية ويقدم المساعدات للمقاولين الفلسطينيين لانجاز أعمال البناء.

وقالت لـ «الحياة» ان هذه الموافقة جاءت في اعقاب الانتهاء من دراسة الجدوى لانشاء مصرف من هذا القبيل سيحمل اسم «بنك الانشاءات الفلسطيني» تكون مهمته خدمة المقاول الفلسطيني بتقديم التسهيلات والقروض المصرفية على اسس مختلفة عن تلك التي تعتمدها المصارف التجارية التي افتتحت اخيراً في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وأوضحت ان المصرف الجديد سيقبل عائدات المشاريع الانشائية التي يقوم بها المقاولون الفلسطينيون كضمان للقروض والتسهيلات التي يحصلون عليها وذلك بدلاً من الضمانات العقارية التي تشترط المصارف التجارية المحلية تقديمها. وأضافت ان صعوبة تقديم الضمانات العقارية تكمن في ان القسم الأعظم من الاراضي الفلسطينية غير مسجل في دائرة تسجيل الاراضي، وهو شرط تفرضه المصارف التجارية على المقترضين.

وقالت ان المصرف الجديد سيعمل تحت اشراف اتحاد المقاولين الفلسطينيين الذي تقدم بطلب الموافقة على انشاء المصرف الى وزارة المال الفلسطينية التي منحته الموافقة.

واشارت الى ان مهام المصرف تتجاوز العمل المصرفي الى تقديم المشورة للمقاول طوال مرحلة التجهيز والاعداد.

وقدرت المصادر راس مال «بنك الانشاءات الفلسطيني» بنحو ٢٠ مليون دولار يساهم البنك الدولي منها بما نسبته ٤٠ في المئة مشيرة الى ان البنك الدولي أعلن تاييده لفكرة انشاء المصرف منذ طرحت عليه مطلع السنة الجارية واعلن استعداده للمساهمة في راس مال المصرف بالنسبة المذكورة، ووضع بعض خبرائه في خدمة الفكرة التي قطعت شوطاً طويلاً نحو التنفيذ.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان اتحاد المقاولين الفلسطينيين تمكن من تغطية ما قيمته ستة ملايين دولار من اصل رأس مال المصرف البالغ ٢٠ مليون دولار، مشيرة الى ان قيمة راس المال ستوزع على بعض الأسهم التي يبلغ ثمن السهم الواحد منها ١٠ دولارات.

واعربت عن اعتقادها بان من شان تاسيس هذا المصرف الحد من الدور الذي يسعى المقاولون الاسرائيليون الى لعبه في عملية البناء والاعمار مشيرة الى ان اهم ما يميز المقاول الاسرائيلي عن الفلسطيني في هذا المجال قدرته المالية والتسهيلات الهائلة التي يمكنه الحصول عليها من المصارف الاسرائيلية، وهي تسهيلات لا يتمتع بها المقاول الفلسطيني الذي عليه تذليل عقبات كبيرة قبل الدخول في مشاريع الاعمار الفلسطينية. وقالت ان انشاء المصرف سيحسن شروط عمل المقاول الفلسطيني من هذه الناحية.

ومعروف ان قطاع غزة وبعض مناطق الضفة الغربية، وخصوصاً مدينة رام الله القريبة من القدس تشهد نهضة عمرانية كبيرة، وخصوصاً في قطاع غزة حيث تنتشر المباني ذات الاتجاه الراسي.

قناة مباشرة للتبادل التجاري بين مصر والعراق للمرة الاولى منذ عام ١٩٩٠

□ القاهرة – من محمد علام:

■ فتحت مصر قناة للتعاون التجاري والاقتصادي المباشر مع العراق. اذ دشن وفد تجاري مصري توجه الى بغداد مطلع الاسبوع الجاري اول تعاط «مباشر» منذ عام ١٩٩٠ بين الحكومتين. وضم الوفد مسؤولين في شركات حكومية الى جانب رجال اعمال ورأسه عصام الخشاب، رئيس «الشركة العربية للتجارة الخارجية». وكانت المبادلات التجارية بين المؤسسات والشركات الحكومية في البلدين تتم عبر طرف ثالث هو الأردن.

ووقع الوفد اتفاقات تمد بمقتضاها مصر العراق بحاجاته من الادوية والمواد الغذائية، وهما الفئتان اللتان استثنتهما قرارات الحظر الدولي المفروض على بغداد. وتقدر مصادر مصرية حجم التعاون بنحو اربعة ملايين دولار في الأشهر الستة المقبلة، وان يصل بنهاية السنة المقبلة الى ١٠ ملايين دولار.

وفد من رجال الأعمال السوريين يزور باريس للبحث في تعميق التعاون

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ يزور وفد من رجال الاعمال السوريين برئاسة الدكتور راتب شلاح رئيس «اتحاد الغرف التجارية السورية» المجلس الوطني لأرباب العمل الفرنسيين.

ووصف مسؤول في «المجلس الوطني لأرباب العمل» هذه الزيارة بانها تشكل سابقة في العلاقات الاقتصادية السورية – الفرنسية تمت بمبادرة من رجال الاعمال السوريين لتحسين صورتهم وعلاقتهم مع المصارف الفرنسية ومؤسسة ضمان الاستثمارات الفرنسية «الكوفاس».

ويلتقي الوفد اليوم المدير العام لـ «الكوفاس» الفرنسية فيليب ريمون في مركز المجلس. ومعلوم ان عرقلة العلاقات الاقتصادية بين فرنسا وسورية بسبب قضية الدين السوري لفرنسا الذي يناهز بليون فرنك فرنسي (٢١٠ ملايين دولار). وقد امتنعت سورية عن تسديد دينها مطالبة ان تحل مشكلة الدين على الصعيد الثنائي، فيما طلب الجانب المالي الفرنسي ان تحل المشكلة في اطار جدولة «نادي باريس» الامر الذي ترفضه سورية.

ونظراً الى هذا التعقيد توقفت «الكوفاس» الفرنسية عن ضمان استثمارات فرنسية ضخمة في سورية. وقال عبدالرحمن عطار نائب رئيس «اتحاد الغرف التجارية السورية»، في حديثه امس عن الموضوع في مقر «المجلس الوطني لأرباب العمل الفرنسيين» ان منافسي فرنسا مثل المانيا وايطاليا تجاوزوا موضوع المتاخرات السورية في المدفوعات واستثمروا اموالهم في سورية.

وأكد الدكتور عثمان العائدي وهو من كبار رجال الاعمال السوريين الناشطين على الصعيد الاقتصادي في فرنسا، ان الرئيس شيراك عبر لوزير الخارجية السوري فاروق الشرع اثناء زيارته لفرنسا عن التزامه تحسين العلاقات الفرنسية - السورية. وقال العائدي ان هذه الارادة السياسية يجب ان تترجم.

وأوضح شلاح ان هدف الوفد الزائر ايجاد سبل تعاون بين قطاعات العمل السورية والفرنسية، مؤكداً ان سورية تسير على طريق التطور في ظل الاستقرار السياسي والاجتماعي، وانها خالية من الازمات والمشاكل التي يعيشها جيرانها، وان مجالات التعاون يمكن ان تكون في قطاع الصناعة والسياحة.

وقال السفير الفرنسي السابق لدى سورية العضو البارز في «مجلس أرباب العمل الفرنسيين» كريستيان دومال ان هذا اللقاء الاول من نوعه ويهدف الى دفع التعاون بين القطاع الخاص في فرنسا وسورية من دون تدخل الدولة فيه، ورأى ان مجالات التعاون تتركز في مجال الصناعة والاغذية والملابس والصناعات الصغيرة.

"اتحاد غرف الامارات" يحذر من التعامل مع شركة ايطالية صدرت نفايات كيماوية

□ أبو ظبي – «الحياة»:

■ حذر اتحاد غرف التجارة والصناعة في دولة الامارات من التعامل مع شركة «لينا» الايطالية للاستيراد والتصدير والتنبه لأية معاملات تجارية مع الشركات الاجنبية بعدما قامت الشركة الايطالية المذكورة بتوريد نفايات كيماوية الى احدى الشركات الاماراتية التي تعاقدت معها على شحن مواد كيماوية وسددت قيمتها بالكامل. وذكر الاتحاد في تعميم وزعه أمس على غرف التجارة والصناعة بدولة الامارات ان احدى الشركات الاماراتية تعاقدت مع شركة «لينا» الايطالية للاستيراد والتصدير لشحن مواد كيماوية من ايطاليا وسددت قيمتها بالكامل الا ان الشركة الايطالية قامت بشحن نفايات كيماوية مستخدمة جميع أساليب الغش والتدليس والاحتيال التجارية.

اثر توصية بادخال تعديلات على لائحتها التنظيمية

احتمال تأجيل افتتاح بورصة بيروت

■ بيروت – رويتر – اوصى مجلس الدولة اللبناني باجراء ٨٩ تعديلاً على مشروع اللائحة التنظيمية لبورصة بيروت، غير انه لم يتضح بعد اذا كانت هذه الاقتراحات ستتسبب في تاجيل آخر لمعاودة افتتاح البورصة ام لا.

وتضمن عدد من التوصيات التي رفعها المجلس المكون من ثلاثة قضاة الى وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة تغييرات طفيفة في صوغ اللائحة التنظيمية المكونة من ١٩٤ مادة التي اعدتها لجنة سوق الأوراق المالية.

غير انه بعد التشاور مع مصرف لبنان وجمعية وسطاء البورصة وجمعية مصارف لبنان ومؤسسات أخرى طلب منها دراسة مشروع اللائحة، اضاف القضاة ايضاً ثلاثة اقتراحات رئيسية.

واوصوا بانه يتعين، لدى اعادة افتتاح البورصة بعد توقف استمر ١٢ عاماً، الا تعمل فقط بنظام شاشات الكومبيوتر التي تولى خبراء فرنسيون تركيبها، بل يجب ايضاً تنويع وسائل التداول.

واقترح القضاة ايضاً انشاء جهاز اشرافي على غرار لجنة عمليات البورصة الفرنسية ولجنة الأوراق المالية والبورصات في الولايات المتحدة، اضافة الى تشكيل محكمة خاصة تنظر في قضايا سوق الأوراق المالية.

وبدت مصادر سوق بيروت للأوراق المالية غير متاكدة اذا كانت الاقتراحات ستؤجل معاودة تشغيل البورصة التي افتتحت في ايلول (سبتمبر) الماضي مكاتبها وقاعة معاملاتها الجديدة استعداداً لاستئناف التداول.

وقال مصدر في البورصة ان الأمر بات متروكاً لوزارة المال لدرس التوصيات وإحالتها الى حكومة رئيس الوزراء رفيق الحريري مرفقة بتعليقاتها واقتراحاتها.

وعلى رغم ان توصيات مجلس الدولة غير ملزمة، الا انه لن يتسنى بدء التداول قبل ان تحصل الهيئة التنظيمية الداخلية في البورصة على موافقة مجلس الوزراء.

وقال عضو في لجنة البورصة طلب عدم ذكر اسمه لوكالة «رويتر» انه لا يتوقع ان تستانف البورصة التداول قبل اواخر كانون الأول (ديسمبر) او مطلع كانون الثاني (يناير).

واضاف: «اذا بدانا التداول الفعلي قبل العام الجديد سيكون امراً رائعاً. وإن لم يحدث ذلك فلن يتاخر موعد البدء كثيراً عن ذلك التاريخ».

واشار عضو اللجنة الى ان اعداد الوثائق المطلوبة بالنسبة للشركات الراغبة في التسجيل في البورصة يستغرق وقتاً. وتوقع تسجيل عشر شركات خلال فترة تراوح بين ٦ و١٢ شهراً من اعادة افتتاح البورصة.

وقال مصدر آخر في البورصة ان شركتين اخريين هما شركة «بونجوس» لعصائر الفاكهة وشركة «ليسيكو» لمستلزمات الحمامات تقدمتا بطلبات لتسجيلها في البورصة، اضافة الى أربع شركات تقدمت في وقت سابق. وكانت جميعاً مسجلة في البورصة قبل اغلاقها عام ١٩٨٣ خلال الحرب الأهلية في لبنان.

واضاف المصدر ان الانتهاء من عملية التسجيل قد تأخر انتظاراً للحصول على موافقة اللجنة التنظيمية الداخلية التي حددت شروط التسجيل.

واوضح انه ليس هناك حتى الآن اشارة واضحة حول ما اذا كانت «سوليدير» اكبر الشركات اللبنانية التي تتولى اعادة اعمار وسط بيروت ستحول اسهمها من التداول في سوق بيروت الثانوية بعد اعادة افتتاح سوق بيروت للأوراق المالية ام لا ومتى سيتم ذلك.

وذكر مصدر قريب من «سوليدير» التي يجعلها تجاوز القيمة السوقية لأسهمها بليوني دولار، عملاق سوق بيروت، انها لا تتعجل التغيير.

وقال المصدر لوكالة «رويتر» «اننا قد نتخذ قراراً لاجراء التغيير في غضون سنة او ستة اشهر ولكن ليس غداً. فلسنا في عجلة من امرنا».

في ضوء تجربة أسواق الأوراق المالية العالمية

"صندوق النقد العربي" يدعو إلى انشاء مؤسسات للخدمات المتخصصة

□ ابو ظبي – من شفيق الاسدي

■ اكد «صندوق النقد العربي» أن تطوير أسواق المال العربية يتطلب انشاء مؤسسات تؤمن مجموعة من الخدمات والتسهيلات لعملائها تتماشى مع ما هو متبع في أسواق الأوراق المالية العالمية المتطورة، وطلب إلى المصارف في الدول العربية القيام بدور أكبر في مجال الوساطة والاستثمار في أسواق الأوراق المالية.

كما أكد الصندوق في دراسة قدمها إلى ندوة «أسواق المال العربية – الفرص والتحديات» التي عقدت اخيراً في ابو ظبي اهمية اصدار التشريعات الخاصة باوجه الاستثمار المشترك والخدمات المتخصصة التي تقدمها المصارف ووضع الاطر الاحترازية لضمان شفافية عمليات الاستثمار وتعامل المصارف بالأوراق المالية.

وقال الصندوق في توصياته التي تضمنتها الدراسة إنه لمواجهة مخاطر انخفاض قيم المحافظ الاستثمارية في الأوراق المالية لدى المصارف يجب وضع ضوابط تحدد حجمها كنسبة من راس مال المصرف او من حقوق المساهمين والتاكيد على ضرورة تنوع محتوياتها من الأوراق المالية، اضافة إلى تعزيز ضوابط السوق بالنسبة إلى المضاربات للحد من هذه المخاطر.

وابرز الصندوق في دراسته اهمية قيام المصارف برفع مستوى الخدمات المالية التي تؤمنها ونطاق الأدوات الاستثمارية التي تعمل بها من خلال تطوير هياكلها المؤسسية والاستمرار في عملية تحرير سوق الخدمات المالية والمصرفية مع وضع ضوابط في ما يخص ملاءتها الائتمانية وكفاية رؤوس اموالها وكفاءة إدارتها وفتح باب الترخيص امام دخول مؤسسات جديدة إلى السوق بهدف تصعيد المنافسة بين المؤسسات العاملة في مجال الوساطة، اضافة إلى تحقيق هدف الربط ما بين أسواق الأوراق المالية العربية. وذكر ان المصارف العربية حققت تقدماً يمكنها من ان تلعب دوراً نشطاً في أسواق المال العربية، وقال إن المصارف العربية تستقطب حالياً نسباً مرتفعة من المدخرات المحلية في صورة ودائع وعززت مواردها الذاتية في صورة كبيرة اصبحت تشكل معها مصدراً رئيسياً لتمويل الأنشطة الاقتصادية في الدول العربية، في وقت كونت فيه هذه المصارف كوادر فنية مؤهلة وانشات شبكات وفروعاً واسعة تمكنها من تامين خدماتها على نطاق جغرافي واسع في الدول العربية.

واوضح الصندوق في دراسته ان هذه المعطيات تؤهل المصارف العربية من المساهمة في صورة فعالة في مجال الوساطة في الأسواق المالية العربية وتامين الخدمات المطلوبة في هذا المجال. وافاد ان القيام بهذا الدور يتطلب قيام المصارف العربية بتامين مجموعة واسعة ومتكاملة من الخدمات والتسهيلات التقليدية التي تقدمها هذه المصارف في مجال الصيرفة التجارية والتي تشمل عادة قبول الودائع ومنح القروض قصيرة الاجل وفتح الاعتمادات وخصم الأوراق التجارية وغيرها من العمليات المصرفية.

ودعت الدراسة إلى توسيع الخدمات التي تقدمها المصارف العربية في مجال الصيرفة الاستثمارية لتشمل إدارة الإصدارات الجديدة من الأوراق المالية وضمان او تعهد تغطية الاكتتاب وتسويق هذه الأوراق وبيع وشراء الأوراق المالية في السوق الثانوية لصالح عملائها اضافة إلى تامين التسهيلات الائتمانية للاستثمار في الأوراق المالية. كما دعت إلى قيام بعض المصارف بتكوين وإدارة المحافظ الاستثمارية في الأوراق المالية لمصلحة المستثمرين الخاصين والمؤسسين وإدارة صناديق الاستثمار المشترك على اختلافها.

وذكر «صندوق النقد العربي» في دراسته ان قيام المصارف بدور الوساطة في أسواق الأوراق المالية ليس جديداً ويتم في بعض الأسواق العالمية وان المصارف العربية تستطيع القيام بهذا الدور من خلال زيادة حجم وانواع الأوراق المالية المتداولة بطرح وترويج أدوات مالية واستثمارية جديدة يتم تداولها في سوق الأوراق المالية وتشمل هذه الأوعية الاستثمارية الأوراق المالية التي تصدرها المصارف نفسها لتمويل عملياتها الائتمانية وتنويع مواردها بالاضافة إلى الأوراق المالية التي تقوم المصارف بإدارة اصدارها لصالح عملائها.

واضاف ان المصارف يمكنها ايضاً تنشيط وتطوير أسواق الأوراق المالية من خلال تنمية وتطوير الطلب على هذه الأوراق المتداولة في السوق والأدوات الاستثمارية التي سيتم استحداثها من خلال تامين خدمات الاستثمار في الأوراق المالية لعملائها بشكل كفوء وتوعية جمهور المستثمرين حول جدوى استثمار مدخراتهم في الأوراق المالية باختلاف ميزاتها من حيث فترات السداد وسيولة الأدوات وفرص جني عوائد منها تفوق عوائد الادخار التقليدي في الودائع المصرفية.

وأشارت الدراسة إلى أهمية الدور الذي تستطيع المصارف القيام به في تامين قنوات لاستثمار المدخرات من المؤسسات والأفراد في أسواق الأوراق المالية وذلك من خلال إدارة المحافظ وصناديق الاستثمار.

وذكر ان صناديق الاستثمار والمحافظ المالية تؤمن آلية لتوظيف المدخرات في محافظ أوراق مالية متنوعة المخاطر والعوائد لا يسمح حجم الاستثمار الفردي المباشر تحقيقها، ويتم تامينها من دون حاجة المستثمر إلى متابعة التطورات في الأسواق.

ندوة الاستثمارات التعدينية في مجلس التعاون تكرس التوجهات للاستفادة من طاقات القطاع الخاص

□ جدة – من عمر جستنيه:

■ كرست الندوة الأولى لتطوير الاستثمارات التعدينية المشتركة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية توجهات الحكومات الخليجية نحو الاستفادة من قدرات القطاع الخاص في المشاريع المستقبلية في المنطقة. ودعت المؤسسات التمويلية الخليجية الى دعم رجال الاعمال في توجهاتهم لتنويع الموارد والانتاج وتوسيع القاعدة الصناعية في المنطقة عن طريق استغلال مشاريع التعدين. وحضت القطاع الخاص والمؤسسات التمويلية على تبني انتاج المزيد من الخامات المعدنية «بهدف الوصول الى التكامل الاقتصادي والتنمية المشتركة».

واصدرت الندوة في ختام اعمالها في جدة امس توصيات رسمت مبادئ خطط التعاون في مجال صناعة التعدين. وجاء في مقدمها: ١ العمل على تكثيف التنسيق لزيادة الربط بين امكانات التمويل والاستثمار من جهة ومشاريع التكامل الصناعي – التعديني، من جهة اخرى، وتفاعل القطاع الخاص مع خطط وبرامج التنمية واقامة معرض مشترك للصناعات التعدينية الموجودة في دول المنطقة بهدف الحد من استيراد المواد من الخارج.

٢ – تروج الامانة العامة للفرص الاستثمارية في مجال التعدين والتي تم عرضها في الندوة لدى «مؤسسة الخليج للاستثمار» و«منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» واتحاد غرف تجارة وصناعة دول المجلس لدراستها وحض هذه الاجهزة على البحث في تفاصيلها، تمهيداً لتنفيذها.

٣ – اعداد لوائح وانظمة تعدينية موحدة تشجع مواطني الدول الاعضاء على الاستثمار في مجال التعدين.

٤ – ان تحضر الجهات المختصة في دول المجلس دراسات لمشاريع تعدينية ذات حجم صغير ومتوسط وتعرضها على القطاع الخاص الخليجي للنظر في امكان مشاركته في انشائها.

٥ – تنسيق الدول الاعضاء مع هيئة المواصفات والمقاييس الخليجية لوضع مواصفات المنتجات المعدنية النهائية، لتمكين القطاع الخاص من الانتاج والتصنيع بالمواصفات القياسية المطلوبة.

٦ – تقديم الحوافز المشجعة للخليجيين في مجال التعدين.

٧ – ان تحض الامانة العامة لدول المجلس بالتعاون مع منظمة الخليج للاستشارات الصناعية القطاع الخاص على درس اقامة شركات مشتركة تختص بانتاج وتصنيع الثروات المعدنية المتوافرة بكميات تجارية في دول المجلس.

٨ – تكثيف التعاون الفني بين الدول الاعضاء في مجال الاستكشاف والانتاج والتسويق والتصنيع للخامات المعدنية.

٩ – منح مزيد من التسهيلات للناجحين من القطاع الاهلي في الاستثمار التعديني تشجيعاً لهم وتحفيزاً لغيرهم للاستثمار.

وقال الدكتور انور عبدالله رئيس «ادارة البترول والغاز» في الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي لـ «الحياة» عقب اختتام اعمال الندوة «أن التفاعل بين القطاع الحكومي والقطاع الاهلي في مجال صناعة التعدين قائم في دول المجلس. لكن هذه الندوة تسعى الى زيادة التعاون واستغلال الفرص المتاحة للاستثمار بشكل يعود بالنفع على دول المنطقة بصفة عامة». واضاف «ان الخليجيين يسعون لاقامة شركة خليجية تختص بالتعدين وخطواته المختلفة. لكن الأمر يحتاج حالياً الى مزيد من الدرس والمتابعة والتنسيق واختيار نظم التعدين الملائمة لدول المجلس».

وركز على ان الأبواب لا تزال مفتوحة امام القطاع الخاص الخليجي لاستغلال واستثمار المعادن في المنطقة الخليجية، وان امام القطاع الخاص فرص ذهبية حالياً لزيادة فعاليته وتحقيق الفائدة المرجوة، قبل ان تصدر تنظيمات تحكم عمليات الاستغلال والاستثمار.

من جهة اخرى لم يتفق الخليجيون على موعد الندوة الثانية ومكان انعقادها على رغم حرصهم على التمسك بآليات تفعيل العمل المشترك وطرح التصورات المشتركة للاستثمار. واشار وكيل الثروة المعدنية ابراهيم خبيري من جانبه بنتائج الندوة ومناقشات رجال الاعمال الخليجيين، وعرض الحكومات فرص الاستثمار في مجال صناعة التعدين. وقال لـ «الحياة» «ان كل ما سبق سيؤدي بالضرورة الى تكامل صناعي في مجال التعدين بين دول المجلس مستقبلاً».

واعربت مصادر تجارية صناعية حضرت اعمال الندوة لـ «الحياة» عن تفاؤلها بالتوجهات الحكومية الخليجية. واكدت ضرورة توفير الدعم الكافي لرجل الاعمال لتوسيع قاعدة صناعة التعدين ذات المخاطر المرتفعة والاستثمار طويل الاجل، واعتبرت الندوة مقدمة لطرح فرص استثمارية حقيقية في المنطقة مستقبلاً.

وكانت (أ ف ب) دول مجلس التعاون الخليجي التي يعتمد اقتصادها الى حد كبير على النفط، افتتحت الندوة في جدة (غرب السعودية) اول من امس.

واشرفت وزارة البترول والثروة المعدنية على تنظيم الندوة التي شارك فيها رجال اعمال من دول مجلس التعاون الست (السعودية والكويت والامارات وقطر والبحرين وعُمان).

وورد في بيان صادر عن الوزارة ان «الهدف الأساسي للندوة تنمية قطاع التعدين وتطوير استثماراته على مستوى القطاع الخاص في دول المجلس».

واعلنت مصادر رسمية ان هذه المشاريع تتعلق بالنحاس والذهب والمنغنيز والصلب والكروم والمغنزيوم والفوسفات والجبس ومعادن اخرى موجودة في دول مجلس التعاون.

ويشار الى ان سلطنة عُمان والسعودية فتحتا صناعتهما التعدينية الى القطاع الخاص في اطار الاصلاحات الاقتصادية الهادفة الى مواجهة تراجع اسعار النفط.

واظهرت احصاءات رسمية ان الاستثمارات الخاصة في قطاع التعدين خصوصاً صناعة الاسمنت في السعودية تجاوزت ٧ بلايين ريال (حوالى ١,٨٦ بليون دولار) خلال الخطة الخمسية الأخيرة التي انتهت عام ١٩٩٤.

وتملك السعودية اول منتج ومصدر للنفط في العالم اكبر ثروات معدنية في المنطقة ولديها حوالى ٢٠ مليون طن من الذهب و٦٠ مليون طن من النحاس و١٠ بلايين طن من الفوسفات بالاضافة الى عدد من المعادن الاخرى.

وتاتي سلطنة عُمان في المرتبة الثانية مع اكثر من ١٠ ملايين طن من الذهب وكميات كبيرة من الكروم.

وافادت المنظمة الخليجية للاستشارات الصناعية ومقرها الدوحة ان دول مجلس التعاون استثمرت حوالى ٦٥٠ مليون دولار فقط في قطاع التعدين عام ١٩٩٤ اي حوالى ٠,٣ في المئة من اجمالي الناتج القومي لديها مقابل ٣٥ في المئة في القطاع النفطي.

الدورة الـ ١١ للـ «كومسيك» تبحث في تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري

□ اسطنبول – «الحياة»:

■ اختتمت امس الاربعاء في اسطنبول اجتماعات الدورة الحادية عشرة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (كومسيك) التي بدات اعمالها اول من امس الثلثاء برئاسة الرئيس التركي سليمان ديميريل وحضور وزراء الاقتصاد والمال والتخطيط والتجارة في الدول الاعضاء.

وتم خلال جلسات هذه الدورة تبادل الراي في شان انعكاسات المفاوضات التجارية لجولة اوروغواي على التجارة الخارجية للدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي. كما تم البحث في تنفيذ خطة العمل الرامية الى تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين هذه الدول.

وكان الرئيس ديميريل اكد في كلمته في الجلسة الافتتاحية لاجتماعات الدورة، الاهمية المتزايدة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري التي تضطلع بالانشطة الاقتصادية والتجارية لمنظمة المؤتمر الاسلامي وتضم ٥١ بلداً اسلامياً ويعيش فيها ثلث سكان العالم. وقال ان «الواجب الرئيسي الذي يقع على عاتق كومسيك في اطار الوضع الراهن للاقتصاد العالمي، هو القضاء على الفقر والتخلف الاقتصادي اللذين يعاني منهما العالم الاسلامي».

وشدد الرئيس التركي في كلمته على ضرورة ان تسعى كل البلدان الاعضاء في «كومسيك» الى ايجاد الوسائل التي تتيح لها الاستفادة من الانتعاش الذي يشهده العالم الآن وان تتخذ التدابير الضرورية لتضييق الهوة التي تفصلها عن البلدان الصناعية. وذكر ان خطة العمل الجديدة التي اعتمدتها «كومسيك» في دورتها العاشرة تشجع التعاون بين المجموعات الاقليمية وتؤكد اهمية تحرير النشاط الاقتصادي ودعم القطاع الخاص والتكامل مع الاقتصاد العالمي. واعتبر ان هذه المبادئ وضعت «للانفساح في المجال للعالم الاسلامي للتقدم على هذا الطريق والاستفادة من شمولية الاقتصاد وارساء قواعد وطيدة في بلداننا الاعضاء». وحض ديميريل الدول الاعضاء على تعزيز تعاونها الاقتصادي للحفاظ على مصالحها الوطنية وتامين تقدمها الانمائي.

من جهته، اكد الدكتور حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي في كلمته في الجلسة الافتتاحية اهمية التزام الدول الاعضاء تعزيز تعاونها الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي للتعجيل في تنمية الامة الاسلامية. ولفت الى ان اتفاقات «غات» تشكل منعطفاً حاسماً في تطور الاقتصاد العالمي الذي يتسم باتجاه متزايد نحو الشمولية وقيام الكتل الاقتصادية الكبيرة مشيراً الى ان هذه الاتفاقات ستنعكس ايجاباً على التجارة العالمية وستساهم في زيادة الدخل العالمي.

وقال: «ان هذه المميزات وبالاسف لن يتم اقتسامها بالتساوي. وان البلدان النامية، التي تنتمي اليها غالبية الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي، يمكن ان تكون الخاسر الاكبر من تطبيق هذه الاتفاقات اذا لم تتسلح باليقظة اللازمة وتثبت قدرتها الابداعية».

ولفت الغابد الى ان العالم الاسلامي يملك موارد مادية وبشرية ضخمة. ودعا الدول الاعضاء الى حشد هذه الموارد سعياً الى التغلب على الفقر والجهل والمرض «على اساس وطيد من التنمية السريعة للعالم الاسلامي».

تتوقع زيادة المعروض من خارج المنظمة سنة ١٩٩٦

انتاج «اوبك» ٢٥,٥٩ مليون برميل يومياً في تشرين الأول

■ لندن – رويتر – ذكرت وكالة الطاقة الدولية امس الاربعاء ان انتاج منظمة «اوبك» من النفط الخام استقر في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي عند مستوى ٢٥,٥٩ مليون برميل يومياً بالمقارنة مع ٢٥,٥٣ مليون برميل في ايلول (سبتمبر) وفقاً للتقديرات المعدلة.

وافادت الوكالة انه كانت هناك زيادة في انتاج ٧ اعضاء في «اوبك» لكنها اضافت «ان حجم اكبر زيادة بلغ ٢٥ الف برميل يومياً فقط من جانب كل من ايران والكويت ربما لتلبية زيادة الطلب على الخامات الثقيلة، عقب الانخفاض الكبير في المعروض من خام مايا المكسيكي بسبب الاضطراب الناجمة عن الأعاصير».

واضافت وكالة الطاقة ان انتاج ايران بلغ ٣,٦٧٥ مليون برميل يومياً واشارت الى ان تراجع الطلب المحلي ربما سمح بزيادة الصادرات. واعربت عن اعتقادها ان تراجع الطلب نظراً للاحوال الاقتصادية وارتفاع اسعار منتجات البترول واستمرار تزايد عملية احلال الغاز الطبيعي (محل النفط)، اضعف الصلة بين الصادرات الظاهرة والانتاج من الآبار.

وقالت الوكالة ان الانتاج المتزايد من الدول غير الاعضاء في «اوبك» سيزيد المعروض بواقع ١,٧٤ مليون برميل يومياً السنة المقبلة عما كان عليه السنة الجارية ليصل الى ٤٤ مليون برميل يومياً.

وذكرت الوكالة في توقعاتها الفصلية للمعروض سنة ١٩٩٦ ان المعروض من انتاج الدول غير الاعضاء في «اوبك» سيبلغ ذروته السنة المقبلة عندما يصل الى ٤٤,٧ مليون برميل يومياً في الربع الاخير من السنة.

وتوقعت في تقريرها عن سوق النفط لشهر تشرين الأول (اكتوبر) ان يصل المعروض من انتاج هذه الدول الى ٤٣,٩ مليون برميل يومياً في الربع الأول من السنة المقبلة و٤٣,٥ مليون برميل في الربع الثاني و٤٣,٨ مليون برميل في الربع الثالث.

وقالت الوكالة ان قطاعات الانتاج من النروج وبريطانيا ستقود الزيادة في المعروض من الدول غير الاعضاء في «اوبك» اذ ستعرض ما اجماليه ٧٧٠ الف برميل يومياً اضافية بالمقارنة مع المعروض السنة الجارية.

وتوقعت أيضاً ان يزيد انتاج استراليا ٢٢٥ الف برميل يومياً وانتاج المكسيك ١٢٠ الف برميل يومياً وانتاج انغولا ١٠٠ الف برميل يومياً.

كما توقعت زيادة تراوح بين ٥٠ الف برميل و١٠٠ الف برميل يومياً في انتاج اكبر ثلاث دول منتجة من خارج «اوبك» في آسيا وهي الصين وماليزيا والهند وفي انتاج البرازيل وكولومبيا، وكذلك زيادة ملحوظة في انتاج كازاخستان والكونغو وسلطنة عمان وإيطاليا واليمن.

ولم تتوقع الوكالة انخفاض الانتاج الا في روسيا بواقع ٧٠ الف برميل يومياً وفي الولايات المتحدة بواقع ١٣٠ الف برميل.

من جهة اخرى، توقعت وكالة الطاقة الدولية زيادة انتاج «اوبك» من سوائل الغاز الطبيعي بمقدار ٣٠٠ ألف برميل يومياً السنة المقبلة ليصل الانتاج الى ٢,٨ مليون برميل في اليوم.

وقالت في تقريرها ان الزيادة المتوقعة ستساعد في الحد من طلب الأسواق العالمية على نفط «اوبك».

وعدلت الوكالة ايضاً تقديراتها لانتاج «اوبك» من سوائل الغاز الطبيعي لعامي ١٩٩٤ و١٩٩٥.

ورفعت الوكالة تقديراتها لانتاج عام ١٩٩٤ بواقع ٥٠ الف برميل مكافئ يومياً الى ٢,٤ مليون برميل يومياً في المتوسط، كما رفعت تقديراتها لانتاج ١٩٩٥ بمقدار ٣٠ الف برميل يومياً خلال اول تسعة اشهر من السنة.

وقالت ان رفع التقديرات بالنسبة للسنة المقبلة يضع في الحسبان زيادات متوقعة في انتاج سوائل الغاز الطبيعي في فنزويلا والجزائر والسعودية ونيجيريا.

في اوسلو وضع مسح أجرته «رويتر» واكتمل امس الأربعاء ان انتاج النروج من النفط في تشرين الأول الماضي تجاوز ثلاثة ملايين برميل من النفط يومياً للمرة الأولى.

وبهذه الزيادة تحتل النروج مكانة ايران كثاني اكبر مصدر للنفط في العالم بعد المملكة العربية السعودية.

وقفز الانتاج الشهر الماضي الى ٣,٠٢ مليون برميل يومياً حيث اقترب الانتاج من جميع الحقول الرئيسية وهي ستاتفيورد واوسيبرغ وغولفاكس وايكوفسك من الطاقة الانتاجية بعد انخفاضه أواخر فصل الصيف بسبب عمليات صيانة دورية.

وتشمل هذه البيانات ٦١٥٦١ برميلاً يومياً من المكثفات من منصة سلايبنر.

وكان انتاج النروج في ايلول بلغ ٢,٨٥ مليون برميل يومياً. ويراوح حجم الطلب المحلي في النروج بين ١٨٠ الف و٢٠٠ الف برميل يومياً.

اللجنة الكويتية ـ اليابانية تبحث في التعاون المشترك

■ الكويت – «الحياة» – استعرضت اللجنة الكويتية – اليابانية المشتركة لرجال الاعمال في اجتماعاتها التي عقدت في اليومين الماضيين بالكويت آلية التعامل المستقبلي بين الجانبين وتطويره من خلال دراسة الأوضاع الاقتصادية الحالية وخلق تصور مستقبلي للتجارة الخارجية بين البلدين.

وناقشت اللجنة اوضاع الاستثمارات الخارجية وامكان الاستفادة من بعض البرامج الاقتصادية كالعمليات المقابلة «الاوفست» واقامة مشاريع استثمارية مشتركة في دولة الكويت واليابان.

وحضر اجتماعات اللجنة بعض رجال الاعمال والصناعيين الكويتيين واليابانيين بهدف التنسيق لاقامة مشاريع تعود تبعيتها الى القطاع الخاص، حيث سبق ان وجه اتحاد الصناعات الكويتية دعوات الى رجال الاعمال والصناعيين اليابانيين لاقامة مشاريع ضخمة في الكويت وتوطين رؤوس الاموال اليابانية.

وذكر نائب المدير العام في «معهد الكويت للأبحاث العلمية» عدنان الحمود ان المستثمرين اليابانيين من النوع المحافظ ويحرصون على دراسة اي نشاط بدقة قبل اتخاذ القرار، مشيراً الى الجهود التي يبذلها رجال الاعمال الكويتيون لاقناعهم بالجدوى الاقتصادية لاقامة المشاريع الاستثمارية.

واوضح رئيس «اتحاد الصناعات الكويتية» خالد الصانع ان المناقشات مع الوفد الياباني تركزت على امكان الاستثمار في الثروة السمكية والحيوانية والزراعية نظراً الى ما لليابان من خبرات عالمية في هذا الجانب يمكن الاستفادة منها في الكويت.

تونس تستكمل قبل نهاية ١٩٩٥ حفر ١٨ بئراً نفطية جديدة

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ تنوي تونس استكمال حفر ١٨ بئراً نفطية جديدة قبل نهاية السنة الجارية. وقال مسؤول في مؤسسة النفط التونسية لـ «الحياة»، ان عدد رخص التنقيب التي اعطيت الى شركات نفطية وصل الى ٤٠ ترخيصاً.

واوضح مدير الاستثمار في المؤسسة محمود حمامي ان تكثيف اعمال التنقيب والاستخراج يندرج في اطار رؤية مستقبلية لتطور انتاج الطاقة في تونس حتى السنة ٢٠٠٠. وقدر قيمة الاستثمارات المنتجة في مجالي الاستكشاف والتنقيب بما يراوح بين ١٠٠ و١٢٠ مليون دولار سنوياً.

وعلى رغم تراجع الضخ تم في حقلي البرمة وعشتار الرئيسين زاد مستوى الانتاج المحلي من النفط بنسبة ١,٤ في المئة بعدما دخلت حقول جديدة مرحلة الانتاج أهمها حقل سيدي كيلاني (وسط). ويتوقع ان ينضب النفط بالكامل في حقل البرمة القريب من الحدود المشتركة مع ليبيا والذي بدأ استغلاله مطلع الستينات، بحدود السنة ٢٠١٠.

وفي مقدم الحقول التي تشكل الاحتياط الرئيسي للنفط في تونس حقل سيدي الكيلاني الذي تستثمره مجموعة «كوفباك» الكويتية وحقل بيلي (جنوب العاصمة تونس) الذي تستثمره مجموعة «ماراثون»، وحقلا سرسينا وراموورة في محيط مدينة صفاقس (جنوب) اللذان تستثمرهما مجموعة «بريتيش غاز».

بالاضافة الى ذلك تعمل ثلاث شركات نفطية من القطاع الخاص التونسي في مجال التنقيب حالياً بعدما صدر قانون يجيز القطاع الخاص الاستثمار في عمليات التنقيب وكذلك الاستخراج والتسويق.

تتعلق بالقانون الرقم ٢٤ وتوحيد سعر الصرف وسوق الأسهم

«ندوة حلب للاستثمار»: نجاح في الأهداف المباشرة لكن الأسئلة الكبيرة لا تزال مطروحة

□ حلب – من ابراهيم حميدي:

■ أظهرت مناقشات رجال الأعمال العرب في الجلسات المخصصة للبحث في سبعة مشاريع روجت في «ندوة ترويج الاستثمار – ٩٥» التي نظمت في حلب، استمرار وجود التساؤلات لدى العرب عن الخطوة اللاحقة التي ستقوم بها الحكومة السورية لازالة بعض المعوقات وتوقع السوريين اتخاذ خطوة «جريئة» بعد مرور أكثر من أربعة أعوام على صدور قانون الاستثمار الرقم ١٠ للعام ١٩٩١.

ويمكن القول ان غرفتي تجارة وصناعة حلب حققتا الهدف المباشر من تنظيم الندوة وهو توفير مساهمين للمشاريع المطروحة للاستثمار على المستثمرين العرب والسوريين. إذ ان قاعدة الاقلاع توافرت في شكل ما لأربعة مشاريع منها هي: مصنع للاسمنت بطاقة نصف مليون طن سنوياً وكلفة تبلغ نحو ٩٩ مليون دولار ومشروع مطحنة الدقيق بطاقة ٥٠٠ طن سنوياً وكلفة ٦,٠٦ مليون دولار وفندق بكلفة اولية تبلغ ٢١,١٨٥ مليون دولار، اضافة الى مصنع الغزل والنسيج والجينز بكلفة ٤٧,٦ مليون دولار. ويراوح مدى النجاح بين تشكيل لجنة تأسيسية لاجراء دراسات أكثر جدية ودقة للمشروع وبين اقرار المشروع بالاجماع ومتابعة الخطوات الجدية لتنفيذه بعد تأسيسه حسب القوانين السورية النافذة.

ولم تجر مناقشة مشروع مصنع ملح المائدة ومشروعين روجت لهما «الهيئة العربية للاستثمار الزراعي» الأول لاقامة مصنع معدات ري متطورة والآخر لتغليف الخضر والفاكهة. اذ ان الموضوع ارجئ الى حين ارسال الهيئة العربية دراستي الجدوى الى غرفة التجارة في حلب لعرضهما على المستثمرين السوريين.

وتحقيق الأهداف المباشرة الذي دعم بتنظيم متميز قياساً الى ما حدث في مؤتمرات او ندوات مشابهة عقدت في البلاد، أضيف الى ما سعت الغرفتان الى انجازه، أي الاهتمام بمحافظة حلب فقط اذ انهما لم تعرضا أي مشروع خارج حدود المحافظة.

وقال احد اعضاء الوفد الكويتي: «لم تجعل الندوة من نفسها سوقاً للترويج، بل ركزت على مشاريع محددة ما أعطاها دفعاً قوياً» مع انه كان واضحاً ان المساهمين الأساسيين في المشاريع الكبرى كانوا من رجال الأعمال الدمشقيين مثل الدكتور عثمان العائدي والدكتور عبدالرحمن العطار والنائب هاشم انور العقاد. اذ شارك الاخير في ٤٠ في المئة من رأس مال مطحنة القمح، بهدف توفير المواد الاولية لمصنع المعكرونة الذي اقامه اخيراً. فيما شارك العائدي والعطار في مشروع الفندق السياحي، باعتبار ان الأول يملك الفندق الوحيد من فئة خمسة نجوم في حلب وسلسلة فنادق «الشام» في البلاد. فيما يعتبر العطار المساهم الرئيسي في فندقي «كارلتون» و«فردوس تاور» في دمشق.

وكان لافتاً الحضور الحكومي الواسع في الندوة، اذ شارك فيها رئيس الوزراء محمود الزعبي و١١ وزيراً ومديرو عدد من المؤسسات الحكومية ومدير مكتب الاستثمار محمد سراقبي. وأدار بعض الوزراء جلسات المشاريع مما اعتبر مؤشراً الى الاهتمام الرسمي بالشمال السوري لتفعيل العمل الاقتصادي فيه، اذ ان نحو ٢٥ من مشاريع الاستثمار مركزة هناك.

ولم يتحقق أي من «الوعود» التي تحدث عنها رئيس غرفة التجارة محمد صالح الملاح لـ «الحياة» قبل الندوة أو خلال انعقادها. وكانت الخطوة الوحيدة التي تحققت في مجال التحرر الاقتصادي اعتماد سعر ٤٢ دولاراً اميركياً لليرة في دفع بدلات الاقامة في الفنادق الدولية بدلاً من السعر الرسمي. ولم يتحقق أي شيء في ما يتعلق بتوحيد سعر الصرف عموماً أو الغاء القانون الرقم ٢٤ او تعديله. كما لم يصدر اعلان يخص تأسيس سوق لتداول الأسهم في البلاد. وشكلت هذه النقاط محوراً جدياً للنقاش بين المشاركين العرب والسوريين. وأعطى العائدي تطمينات في الجلسة الأولى قائلاً: «ستحدث الدولة سوقاً لتداول الاسهم عندما تصير الحاجة ضرورية جداً من دون أن تنجم عن ذلك آثار سلبية، كما حدث في دول أخرى» لافتاً الى أن «الحكومة تسعى باستمرار الى ازالة المعوقات امام المستثمرين وتدرس تطوير المصارف (الحكومية) لتسهيل أعمال المستثمرين».

وكانت الأسئلة من المجتمعين تركزت على الآتي: كيف يمكن تأسيس شركات مساهمة وطرح اسهمها للاكتتاب من دون وجود سوق لتداول الأسهم؟ هل سيتم العمل وفق الاسلوب القديم في ما يخص تداول الأسهم؟ ما هي الاجراءات الجديدة المتخذة في مجال توحيد سعر الصرف؟ متى سيعدل القانون الرقم ٢٤؟ هل توجد اجراءات تساعد على تسهيل الاستيراد أو دعمه؟ ما هي اسعار المنتجات التي يشتريها القطاع الخاص من الحكومة مثل الفيول؟ الى أي حد يمكن للقطاع الخاص التصرف في بيع منتجات سمح له أخيراً بانتاجها مثل الاسمنت وهل يكون ذلك عن طريق «المؤسسة العامة للاسمنت» أم في شكل خاص؟

في المقابل تمحورت أجابات ممثلي الحكومة، ممثلة بالسيد سراقبي ومدير التجارة الخارجية في وزارة الاقتصاد والسيد شبلي ابو فخر، على أن القانون الرقم ١٠ أبعد المستثمرين عن أحكام القانون الرقم ٨ من حيث التعامل بالقطع الاجنبي، اذ انه يحق له الاحتفاظ بـ ٧٥ في المئة من الأرباح وتحويل العاملين الاجانب لـ ٥٠ في المئة من اجرهم بالقطع الاجنبي الى الخارج وان الحكومة تشجع عمليات التصدير عبر قرارات لجنة «ترشيد الاستيراد والتصدير» وتبحث دائما في ازالة المعوقات التي تعترض عملهم. وهي تسمح لهم بالاستيراد الموقت لاعادة التصدير وان الدولة تفسح في المجال للقطاع الخاص للعمل في بعض المجالات التي كانت محصورة بالقطاع العام، اذ أن «المجلس الأعلى للاستثمار» سمح في جلسته الأخيرة، بترخيص مشاريع الغزل والنسيج شرط أن تكون متكاملة اي غزل ونسيج والبسة.

لكن السؤال الأهم تركز على مصير هذه الصناعات في ظل الانفتاح الاقتصادي والتكتلات العالمية وتحرير المنتجات من الرسوم. اذ أن معظم الصناعات السورية المهمة تعيش بفضل قانون حماية المنتج المحلي الذي يمنع استيراد أي سلعة تنتج مثيلاتها في السوق المحلية. وكانت منتجات السيراميك خير دليل، اذ أن قرار الحكومة السماح باستيرادها أقلق المنتجين المحليين، الا أن الحكومة عادت ومنعت رخص الاستيراد. وبقيت الاستفسارات المتعلقة بسوق تداول الاسهم وتوحيد سعر الصرف وتعديل القانون الرقم ٢٤ من دون اجوبة. اذ ان الشركات المؤسسة ستعتمد اسلوباً يخرجها من الوضع الراهن عبر تأسيس مكاتب خاصة فيها لبيع الأسهم وشرائها. وستنتظر توجهات الحكومة في ما يخص الأمرين الآخرين، اي اعتماد تعديل القانون الرقم ٢٤ في مجال تداول القطع الاجنبي ومدة العقوبة والاستمرار في السياسة التدريجية في الانفتاح خوفاً من أي اهتزاز اقتصادي تكون له انعكاسات سياسية – اجتماعية قوية.

اما في ما يخص المشاريع التي عرضت والمناقشات التي دارت، فيمكن القول انه على رغم مما تحقق من نجاح معقول في ظل الظروف الموضوعية المحيطة بالندوة، فانها كشفت ان «عقلية تاجر السوق المحلية» أو «عقلية المعية» لا تزال هي الحاكمة للقيمين على المشاريع في القطاع الخاص من دون أي دراسة حرفية عالية المستوى، مما يتطلب اعادة اجراء دراسة تبريرية لمشروع الاسمنت والفندق السياحي بسبب النقص في دراستي الجدوى الاقتصادية لهما.

صحيح ان الوصول الى الاحصاءات الاقتصادية الدقيقة أمر صعب لانه يتعلق بالمصدر وبالفارق بين الانتاج الفعلي والانتاج النظري وبالعمل على اخفاء الأرقام الصحيحة للتهرب من الضرائب العالية، اضافة الى ارتباط ذلك بالعمل الاقتصادي المرتكز الى تطورات أعمق تخص عملية السلام والوجهة التي تسير عليها سورية بعد السلام وموقفها من التحالفات الدولية العالمية والتكتلات الاقتصادية في العالم، لكن ذلك لا يعفي دارسي المشاريع من الاجابة عن بعض الأسئلة السهلة: حاجة حلب من الاسرة الفندقية؟ وهل تحتاج الى فندق من فئة خمسة نجوم أو أربعة أو ثلاثة؟ وما هي طاقة الفنادق القائمة وحجم أشغالها وفصول الذروة؟ وما هو الانتاج التقديري من الاسمنت من القطاع العام ومن القطاع الخاص؟ وما عدد المشاريع المرخصة حتى الآن وما مستوى التنفيذ؟

تبقى ملاحظة أخرى تتعلق بعدم تبلور التخصص لدى رجال الأعمال السوريين. اذ ان العامل في القطاع السياحي أو قطاع النسيج لا يتردد في المساهمة في مشروع اسمنت أو آخر لاقامة مطحنة للحبوب وأن العمل الاقتصادي بقي عائلي الطابع.

ميناء الملك عبدالعزيز في الدمام يحقق رقماً قياسياً في مناولة الحاويات

● جدة – «الحياة» – حقق ميناء الملك عبدالعزيز في الدمام رقماً قياسياً عالمياً في مناولة الحاويات. اذ تمت مناولة ٢٨٣ حاوية خلال ثماني ساعات فقط لاحدى السفن الصينية، اي بمعدل ٢٦ حاوية لكل ساعة. وتلقت المؤسسة العامة للموانئ خطاب شكر لهذا الاداء المتميز من الوكيل البحري السعودي للسفينة الصينية «لاكي ريفر».

وفي المناسبة قال نائب رئيس المؤسسة العامة للموانئ محمد بن عبدالكريم بكر: «ان المكانة البارزة التي تتمتع بها المملكة العربية السعودية في مجال التجارة الدولية اصبحت تركز الانظار على اداء الموانئ السعودية والمعدلات العالية التي تحققها. ويرجع ذلك الى استراتيجية التنمية البعيدة النظر التي انتهجتها حكومة خادم الحرمين الشريفين في تحديث الموانئ وتوسيعها ورفع طاقاتها التشغيلية حتى اصبحت موانئ المملكة معلماً بارزاً من معالم التقدم والرخاء».

الاتحاد الأوروبي قد يبيع السعودية كميات محدودة من الشعير

● باريس – رويتر – قال مسؤول في قطاع الحبوب في الاتحاد الأوروبي ان الاتحاد لا يستبعد بيع السعودية شعيراً اذا كانت الصفقة ستقتصر على كميات «معقولة» لتفادي رفع الاسعار الاوروبية.

وتسعى السعودية الى شراء ٩٠٠ الف طن من الشعير للتسليم في تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري وكانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وقد دفعت انباء هذا الطلب من السعودية، اكبر مستورد للشعير في العالم، الاسعار الاوروبية الى الارتفاع ٢٠ دولاراً للطن في الاسبوعين الماضيين.

ويعتبر الاتحاد الاوروبي من الموردين الرئيسيين المحتملين هذا الموسم نظراً لقلة المعروض في الأسواق الأخرى.

ويخشى الاتحاد ان يؤدي بيع كمية ضخمة للسعودية الى ارتفاع الأسعار الأوروبية ويضر بالتالي المستهلكين المحليين.

وقال أحد المسؤولين الاوروبيين انه «يوجد شعير كاف (في الاتحاد) وهذا ليس المشكلة. المشكلة هي السوق الداخلية».

مصر: نمو القيمة السوقية للأوراق المالية بنسبة ٦٤,٤ في المئة

● القاهرة – رويتر – قال تقرير للهيئة العامة لسوق المال ان القيمة السوقية للاوراق المالية المقيدة في البورصة بلغت في ١ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي ٢٥,٩٣٧ بليون جنيه مصري (٧,٦٢٨ بليون دولار) بزيادة نسبتها ٦٤,٤ في المئة في عشرة أشهر. واوضح التقرير ان القيمة السوقية بلغت ١٤,٤٨٠ بليون جنيه (٤,٢٥٨ بليون دولار) نهاية العام الماضي. واضاف التقرير ان قطاع الصناعات التحويلية استحوذ على ٥١ في المئة من اجمالي القيمة السوقية بنصيب بلغ ١٣,٢٤٨ بليون جنيه يليه قطاع التمويل والتأمين والعقارات بنسبة ٣٢,٢ في المئة بنصيب بلغ ٨,٣٥٦ بليون جنيه.

واقتسمت ستة قطاعات نسبة ١٧,٨ في المئة الباقية، بينها قطاع النقل والاتصالات والكهرباء والغاز بنصيب بلغ ١,٩٠٩ بليون جنيه وقطاع الخدمات بنصيب بلغ ١,٣٦٨ بليون جنيه.

وحققت القيمة السوقية للأوراق المالية نمواً في تشرين الاول بنسبة ١,٥ في المئة أو ما يعادل ٣٩٣,٨ مليون جنيه بالمقارنة مع ايلول (سبتمبر) وساهم في ذلك قيد خمس شركات جديدة تبلغ رؤوس أموالها ٨٢ مليون جنيه، اضافة الى قيد سندات شركة «فيكتوريا المتحدة للفنادق» وقيمتها ٧٠ مليون جنيه علاوة على ارتفاع اسعار ٣٢ ورقة مالية.

الميزان التجاري الكويتي يحقق فائضاً في الربع الأول من ١٩٩٥

● الكويت – أ ف ب – ذكر تقرير لـ «بنك الكويت الوطني» أول من أمس ان الميزان التجاري الكويتي حقق في الربع الأول من السنة الجارية فائضاً بقيمة ٤٨٠,٩ مليون دينار (حوالى ١,٥ بليون دولار) هو الأعلى منذ تحرير البلاد عام ١٩٩١. وقال التقرير ان اجمالي صادرات الكويت في الأشهر الثلاثة الأولى من ١٩٩٥ بلغ نحو ٩٩٩ مليون دينار بينها ٤٧ مليون دينار فقط صادرات غير نفطية، فيما بلغت الواردات في الفترة نفسها قرابة ٥١٨,١ مليون دينار.

واشار التقرير الى ان الواردات الكويتية ارتفعت بمقدار ٤,٥ في المئة في الربع الأول من السنة الجارية عما كانت عليه في الربع الأخير من عام ١٩٩٤، في حين سجلت الصادرات النفطية زيادة بمقدار ٤٤ في المئة في الفترة نفسها.

وأكد التقرير ان الكويت تلتزم حصتها من الانتاج النفطي في اطار منظمة «اوبك» والبالغة مليوني برميل يومياً، وقال ان هذه الحصة تمثل ٣ في المئة من الانتاج العالمي، في حين ان الاحتياط الكويتي المثبت والبالغ ٩٦,٥ بليون برميل يمثل نسبة ٩,٦ في المئة من الاحتياط العالمي.

وتوقع التقرير أن يبلغ اجمالي دخل الكويت من الصادرات النفطية بكافة انواعها نحو ٣,٧٢٠ بليون دينار خلال السنة المالية ٩٥ – ١٩٩٦ أي بزيادة قدرها ١٦ في المئة عن السنة المالية ٩٤ – ١٩٩٥.

تداولات معتدلة في سوق مسقط للأوراق المالية

● دبي – رويتر – سجلت سوق مسقط للأوراق المالية تداولات معتدلة في الأسبوع المنتهي امس الأربعاء استأثر قطاع البنوك وشركات الاستثمار بنسبة ٤٣ في المئة من قيمتها. وقال تقرير للسوق ان التحسن في أسعار شركات عدة انعكس ارتفاعاً على مؤشر اسعار الأسهم الذي اقفل عند ١٥٤,٩٠ نقطة من ١٥٣,٣٦ نقطة مسجلة بنهاية تعاملات الأسبوع الماضي.

وبلغت القيمة الاجمالية للتداول ١,٢٤٤ مليون ريال من خلال ٤٣٥ صفقة على ٦٧١ الف سهم و٧٠ سنداً. وسجل سهم «شركة المطاحن العُمانية» ارتفاعاً بعد الاعلان عن توزيع اسهم مجانية على المساهمين الحاليين. واقفل سعر السهم عند ٦,٧٢٠ ريال من ٦,٤٠٠ ريال الأسبوع الماضي.

وشهد سهم «شركة الكهرباء الوطنية العُمانية» تحسناً ملحوظاً الى ٢,٥٢٠ ريال من ٢,٤٠٠ ريال الأسبوع الماضي، كما ارتفع سهم «بنك مسقط الأهلي العُماني» الى ٣,٠٠٠ ريال من ٢,٩٨٠ ريال الأسبوع الماضي.

٦٦ مليون ريال لتنفيذ ٣ مشاريع للمياه في المدينة المنورة

● جدة – «الحياة» – عقد مجلس ادارة مصلحة المياه والصرف الصحي اجتماعاً صباح الثلثاء برئاسة الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة ورئيس مجلس ادارة المصلحة.

واوضح مدير عام المصلحة المهندس عبدالفتاح بن احمد فؤاد في نهاية الاجتماع ان المجلس استعرض عدداً من المسائل المدرجة على جدول أعماله ومن أهمها ترسية ثلاثة مشاريع للمياه تهدف الى تمديد خطوط رئيسية وفرعية للمياه في بعض مناطق واحياء المدينة المنورة لخدمة المناطق غير المخدومة بالشبكة وتحسين الخدمة في بعض المناطق المخدومة حالياً.

ويتضمن المشروع الأول تمديد خطوط من أنابيب الزهر المرن بأقطار مختلفة، ويخدم طريق المطار وطريق الجامعات وقباء والهجرة بطول ٤٠ كيلومتراً. ويتضمن المشروع الثاني تمديد خطوط بطول ٨٦ كيلومتراً لخدمة بعض المناطق المتفرقة في المدينة المنورة. أما المشروع الثالث فانه يشمل تمديد خطوط أنابيب بأقطار مختلفة وبطول حوالى ٣٥ كيلومتراً لخدمة عثمان بن عفان والعزيزية وخط رئيسي في مخطط الربوة بالاضافة الى خطوط الخدمة.

وقال مدير عام المصلحة في تصريحه الذي وزعته وكالة الأنباء السعودية ان اجمالي كلفة هذه المشاريع يبلغ حوالى ٦٦ مليون ريال وتم ترسيتها على مؤسسات وشركات وطنية سعودية.

٨ ملايين دولار من «البنك الاسلامي للتنمية» للجزائر لتمويل استيراد مواد كيماوية من السعودية

● جدة – «الحياة» – تم أول من أمس الثلثاء في مقر «البنك الاسلامي للتنمية» توقيع اتفاقية يمول البنك بموجبها عملية تجارية بينية جديدة لاستيراد مواد كيماوية من السعودية لصالح «المؤسسة الجزائرية الوطنية للدهانات» بمبلغ قدره ٨ ملايين دولار. ويأتي ذلك في اطار الجهود المتواصلة التي يبذلها البنك لتعزيز الطاقات الانتاجية وتوسيع القدرات التصديرية لمؤسسات القطاعين العام والخاص في الدول الأعضاء.

ووقع الاتفاقية عن «البنك الاسلامي للتنمية» السيد انعام شودري رئيس البنك بالنيابة وعن الجانب الجزائري السيد مجيد حساين مدير عام «المؤسسة الوطنية الجزائرية للدهانات». ويشار الى ان اجمالي التمويلات التي اعتمدها «البنك الاسلامي للتنمية» لصالح الجزائر حتى الآن يزيد على ١,٧ بليون دولار، شملت تمويل ١٦٠ عملية تجارة بينية، وتقديم قروض ومساعدات فنية.

الجبيل: افتتاح مصنع الهكسانول الأثيلي

■ جدة – «الحياة» – افتتح نائب رئيس مجلس «ادارة الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) السيد ابراهيم بن عبدالله بن سلمة اول من امس الثلثاء مصنع الهكسانول الاثيلي التابع لشركة الجبيل للاسمدة «سماد»، كما وضع حجر الاساس لمشروع افثالات ثنائي الاوكتيل وذلك في مقر الشركة في مدينة الجبيل الصناعية في المنطقة الشرقية.

والقى رئيس «شركة الجبيل للاسمدة» (سماد) احمد عبدالله الاحمد كلمة اوضح فيها ان المصنع الذي اقيم بهدف تنويع منتجات الشركة سينتج ١٥٠ الف طن متري سنوياً من مادة الهكسانول الاثيلي. واشار الى ان الشركة وضعت الخطط والبرامج التدريبية المكثفة لتوفير القوى العاملة لتشغيل المصنع وادارته وصيانته. ووصلت نسبة السعوديين في المصنع الى حوالي ٩٠ في المئة تم تدريبهم على احدث انظمة التشغيل. وعلم ان الشركة تولي اهتماماً كبيراً لانظمة السلامة والأمن الصناعي.

والقى بن سلمة كلمة اشاد فيها بالمساهمات التي قامت بها «سماد» في تلبية متطلبات القطاعات الزراعية. وقال: «ان هذا المنتج الجديد للشركة من مادة الهكسانول الاثيلي الذي يعتبر الأول من نوعه في الشرق الأوسط سيضفي ابعاداً وآفاقاً واعدة للدور الذي تضطلع به سابك على المستوى المحلي والعالمي»، مشيراً الى ان المصنع سينتج في المرحلة المقبلة «افثالات ثنائي الاوكتيل».

اتجاهات دولية

معاودة العمل في خط بحري بين ايران وروسيا بعد توقفه قرناً كاملاً

● طهران – ا ف ب – ذكرت الاذاعة الايرانية أمس الأربعاء ان ايران وروسيا استأنفتا الأسبوع الجاري خطاً بحرياً تجارياً بعد توقفه قرناً كاملاً.

وأضافت الاذاعة ان هذا الخط افتتح بوصول سفينة ايرانية الى ميناء بندر انزالي على بحر قزوين قادمة من ميناء استراخان الروسي حيث شحنت بحوالى ألفي طن من الورق.

وكانت الخطوط البحرية بين روسيا وايران قد قطعت قبل الثورة البلشفية الروسية عام ١٩١٧ بسبب النزاعات الايرانية – الروسية العديدة.

وفي عهد الاتحاد السوفياتي السابق لم تكن للبلدين خطوط بحرية تجارية في بحر قزوين. ومنذ انهيار الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١ اجرت السلطات الايرانية تحسينات كبيرة في منشآت المرافئ على بحر قزوين.

شركة النفط الاذربيجانية وشركات أجنبية توقع قريباً اتفاقاً للتنقيب عن النفط في بحر قزوين

● باكو – ا ف ب – افادت مصادر في شركات النفط امس الأربعاء انه يتوقع ان يتم الجمعة المقبل توقيع اتفاق للتنقيب عن النفط في بحر قزوين بين الشركة الوطنية الاذربيجانية للنفط (سوكار) وشركات اجنبية.

واعلن نائب رئيس مجلس ادارة «سوكار» خوسروف يوسف زاده ان الاتفاق سيضم اضافة الى «سوكار» شركات «بنزويل» الأميركية و«اجيب» الايطالية و«لوك اويل» الروسية ويهدف الى التنقيب عن النفط في منطقة الأوف شور التي اطلق عليها اسم قره باخ. ورفض المسؤول اعطاء أي توضيحات في شأن العقد بحجة ان المفاوضات لا تزال جارية.

واستناداً الى مصدر غربي في باكو فإن «المؤشرات الاولية تفيد ان المنطقة تحتوي على النفط».

وأضاف المصدر انه حتى الآن اجريت دراسات لطبقات الأرض في المنطقة فقط ولم تباشر أي عمليات تنقيب.

وكانت اذربيجان وقعت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ اتفاقاً بقيمة ٧,٥ بليون دولار مع كونسورسيوم دولي من أجل استثمار ثلاثة آبار اوف شور (ازري وشيراغ وغنشلي) يقدر احتياطها بأربعة بلايين برميل.

ويضم الكونسورسيوم شركة «سوكار» الاذربيجانية والشركات الأميركية «اكسون» و«اموكو» و«يونوكال» و«بنزويل» و«ماكدرموت» و«رامكو» والبريطانية «بريتيش بتروليوم» والنروجية «ستاتويل» والروسية «لوك اويل» والتركية «تي. بي. اي. او».

وسيباشر الكونسورسيوم باستخراج النفط منتصف سنة ١٩٩٦.

ويقدر احتياط بحر قزوين حالياً بستة او سبعة بلايين برميل.

موسكو: يلتسن يعزل محافظة المصرف المركزي

● موسكو – رويتر – اعلن المكتب الصحافي للرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الأربعاء ان يلتسن استعاض عن تاتيانا بارامونوفا محافظة البنك المركزي بالوكالة بأحد نوابها وهو الكسندر خاندروييف.

وقال بيان صحافي ان يلتسن شكر بارامونوفا على عملها في رئاسة البنك.

وكانت بارامونوفا عينت في منصبها بعد انهيار الروبل في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٤، لكن البرلمان فشل مرتين في جمع الأصوات اللازمة لتأكيد تعيينها في هذا المنصب.

وقال البيان ان مرسوماً رئاسياً صدر بتعيين خاندروييف محافظاً للبنك بالوكالة.

البوندسبنك يخفض سعر الريبو الى ٤ في المئة من ٤,٠٢ في المئة

● فرانكفورت – رويتر – أعلن البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) أمس الأربعاء انه قبل عطاءات لاتفاقات اعادة شراء الأوراق المالية (الريبو) بأسعار فائدة ادناها ٤ في المئة.

وبذلك ينخفض سعر الريبو من ٤,٠٢ في المئة الأسبوع الماضي.

وأعلن البوندسبنك انه قبل عطاءات قيمتها ٦٧,٦ بليون مارك لاتفاقات ١٥ يوماً.

وتنتهي أمس آجل اتفاقات حجمها ٦٨,٦ بليون مارك بأسعار فائدة أدناها ٤,٠٣ في المئة وبذلك يسحب البنك بليون مارك من السيولة في السوق.

تراجع الأسهم لدى الاغلاق في طوكيو بعد عمليات بيع

● طوكيو – رويتر – قال وسطاء ان أسعار الأسهم انخفضت لدى الاغلاق في طوكيو امس الأربعاء بعد موجة بيع، في حين استمر احجام المؤسسات عن التعامل، مع غياب العوامل المحركة للسوق.

وقال شوني سويسادا رئيس قسم الأسهم في مؤسسة «ياماتيشي»: «ان المشاكل التي تحاصر البنوك وشركات القروض العقارية تحد من نشاط السوق».

وانخفض مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ١٥٧,٩٣ نقطة اي بنسبة ٠,٨٨ في المئة لدى الاغلاق ليصل الى ١٧٨٦٣,٢٩ نقطة بعدما ظل أدنى من مستوى ١٨ الف نقطة طوال أمس.

انخفاض فائض الحساب الجاري الياباني

● طوكيو – رويتر – أعلنت وزارة المال اليابانية أمس الأربعاء ان الفائض الضخم في حسابها الجاري الذي يمثل أشمل مقياس للتجارة في السلع والخدمات انخفض الى ٥٨,٣٠ بليون دولار خلال نصف السنة المنتهية في ٣٠ ايلول (سبتمبر) الماضي من ٦٢,٩٨ بليون دولار في الفترة نفسها من العام السابق.

وانخفض الفائض التجاري وحده الى ٧٠,١٩ بليون دولار من رقم معدل قدره ٧٢,٣٤ بليون دولار خلال الفترة من نيسان (ابريل) الى ايلول عام ١٩٩٤. ولم تعدل الأرقام تبعاً للعوامل الموسمية.

واظهرت البيانات التي نشرتها الوزارة ان فائض الحساب الجاري الياباني غير المعدل موسمياً تقلص في ايلول الى ١٠,٦٠ بليون دولار من رقم معدل قدره ١١,٨٣ بليون دولار قبل عام مضى. لكنه ارتفع عما كان عليه في آب (اغسطس) وقدره ٧,٥٨ بليون دولار.

وكان اقتصاديون استطلعت «رويتر» آراءهم قد توقعوا فائضاً يبلغ في المتوسط حوالى ١١,٣ بليون دولار في ايلول إذ تفاوتت تقديراتهم من ٩,٧ الى ١٢,٧ بليون دولار.

كازاخستان تبيع بلجيكا ١٨٠٠ طن من اليورانيوم لتغذية المحطات النووية الكهربائية

● الما اتا – ا ف ب – اعلنت «الشركة الوطنية الكازاخية للطاقة والصناعة النووية» أول من أمس ان كازاخستان ستبيع بلجيكا وعلى فترة عقود عدة ١٨٠٠ طن من اليورانيوم الخفيف الاشعاع لتغذية المحطات النووية الكهربائية.

وهذه اول صفقة مباشرة تعقدها كازاخستان مع شركة أجنبية (من خارج اسرة الدول المستقلة) في مجال الطاقة.

وسيبدأ ارسال اليورانيوم المستخرج من مناجم شيمكنت (جنوب كازاخستان) الى بلجيكا في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥.

وفي تصريح لوكالة «فرانس برس» قال فيكتور يازيكوف مدير الشركة الكازاخية التي تتولى ادارة كل الصناعات النووية المدنية في كازاخستان ان «هذه الصفقة (ابرمت في تموز/ يوليو ١٩٩٤) مفيدة جداً للشركة لأن التسليم سيكون على فترة طويلة».

إلا ان يازيكوف لم يوضح قيمة هذه الصفقة.

وقال ان «كازاخستان تملك ٢٥ في المئة من الاحتياط العالمي من اليورانيوم. وبما ان الاستهلاك المحلي للطاقة النووية ضعيف جداً فإنه يجب تصدير هذه الثروة». وأضاف يازيكوف «اننا لا نبيع اليورانيوم إلا للدول الموقعة على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية».

الدول الفقيرة تشيد بالتجارة الحرة وتطالب بخفض الديون

● بوينس ايرس – رويتر – رحبت مجموعة الدول الـ ١٥ للبلدان النامية بتجدد تدفقات رؤوس الأموال من الدول الغنية وبتحرير التجارة. غير انها قالت ان هذه الأمور يجب الا تحل محل المساعدات المالية وألا تكون بديلاً عن الاعفاء من الديون.

وقالت المجموعة في بيانها المشترك: «ان توجه معظم اقتصادات العالم نحو السوق المفتوحة يوفر فرصاً جديدة لأكثر من أربعة بلايين شخص كي يصبحوا مستهلكين عالميين وأصحاب دور في التجارة الدولية».

وذكرت في ختام قمتها الخامسة اول من أمس الثلثاء والتي استمرت يومين ان التجارة الحرة والاستثمارات المباشرة وحدها لن يخفف محنة الدول النامية خصوصاً دول افريقيا الفقيرة.

وطالبت المجموعة بالغاء ديون الاعضاء الاكثر فقراً وبمزيد من الاقراض من الوكالات متعددة الأطراف.

وتضم المجموعة في عضويتها كلاً من الجزائر والارجنتين والبرازيل وتشيلي ومصر والهند واندونيسيا وجامايكا وماليزيا والمكسيك ونيجيريا وبيرو والسنغال وفنزويلا وزيمبابوي.

المديونية التونسية الخارجية تتراجع إلى ٨,٢ بليون دولار

□ تونس – من سميرة الصدقي:

■ افادت مصادر تونسية رسمية ان حجم المديونية التونسية تراجع من ٦٠ في المئة من الدخل الوطني الاجمالي عام ١٩٨٦ إلى ٥٢ في المئة من الدخل الوطني حالياً.

وقدرت المصادر نسبة خدمة الدين عام ١٩٨٦ بأكثر من ٢٧ في المئة، فيما تراجعت النسبة حالياً إلى اقل من ١٧ في المئة من ايرادات الدولة التي تقدر بـ ١٧ بليون دينار.

ويقدر حجم المديونية التونسية بنحو ٧,٧ بليون دينار (٨,٢ بليون دولار). وكان وزير المال التونسي نوري الزرقاطي قال اخيراً ان ١٨ في المئة من ايرادات العملة الصعبة ستخصص لتسديد الديون الخارجية في مقابل ١٩ في المئة العام الماضي.

وتعادل احتياطات تونس من العملات الصعبة ١,٤ بليون دينار، بعدما كانت ٧٥٠ مليون دينار العام الماضي. إلا ان السلطات الحكومية تبدي مخاوف من انعكاسات الجفاف على ميزان المدفوعات، إذ ان واردات الأغذية والمنتوجات الغذائية ستزيد السنة الجارية والسنة المقبلة. كذلك يتخوف التونسيون من تراجع القروض المباشرة التي كانت تونس تحصل عليها لتمويل الاصلاحات الهيكلية، التي استكمل اكثرها، مما يؤدي الى خفض التدفقات المالية الخارجية.

ويقدر ان يصل تراجع هذا النوع من القروض من ١٩٠ مليون دينار في العام الماضي الى ٤٠ مليون دينار فقط في السنة الجارية. ويمكن ان ترتفع قيمة الاستثمارات الخارجية، التي يتوقع أن تتدفق على تونس في إطار مشاريع الشراكة، الى ٢٧٥ مليون دينار السنة الجارية في مقابل ٢٥٠ مليون دينار السنة الماضية.

من جهة ثانية، توقعت تقديرات رسمية ان تصل نسبة التضخم الى اقل من خمسة في المئة السنة الجارية، فيما توقعت ان تصل نسبة العجز في الميزان التجاري الى ٤,٦ في المئة من الناتج الوطني الخام، اي ما قيمته ٧٤٠ مليون دينار، إذ يقدر أن ترتفع الصادرات من السلع والخدمات السنة الجارية بنسبة ١١ في المئة فيما يقدر أن ترتفع المستوردات بنسبة ٨ في المئة.

ويقدر وزير التنمية الاقتصادية توفيق بكار نسبة النمو المتوقعة للسنة الجارية بنحو ٦ في المئة اعتماداً على تحقيق نمو في القطاع السياحي تراوح نسبته بين ٧,٥ في المئة ونمو في القطاع الزراعي نسبته اكثر من ٨ في المئة ونسبة النمو المتوقعة في القطاع الصناعي باقل من خمسة في المئة.

ويقدر أن تكون تونس رصدت استثمارات قيمتها ٤,٧ بليون دينار (خمسة بلايين دولار) في جميع القطاعات خلال السنة الجارية، اي بزيادة نسبتها ١١ في المئة قياساً الى قيمة الاستثمارات في العام الماضي على رغم التراجع المتوقع في استثمارات قطاع النفط والمحروقات التي ستنخفض بنحو ستة ملايين دينار وقطاع الكهرباء الذي ستنخفض كذلك الاستثمارات المخصصة له باكثر من ٢١ مليون دينار.

وتتوقع التقديرات الرسمية ان يبلغ عجز الميزان التجاري أواخر السنة الجارية نحو ٦٧٠ مليون دينار اي ٣,٨ في المئة من الناتج الداخلي الخام.

وسيستأثر قطاع الخدمات بالقسم الأكبر من الاستثمارات المتوقعة للسنة الجارية (٢,٢ بليون دينار) يليه القطاع الزراعي والصناعي ثم قطاع النقل، ويأتي القطاع السياحي في المرتبة الأخيرة.

بلدان الشمال

على صعيد آخر تعتزم تونس تعزيز جسور التعاون والشراكة الاقتصادية مع بلدان الشمال. وبدأت في الدانمارك فعاليات معرض تجاري تونسي يستمر ستة أيام تحت رعاية «المؤسسة التونسية لتنشيط الاستثمار الزراعي» وغرفة التجارة في كوبنهاغن.

وتقيم المؤسستان على هامش المعرض ندوة للشراكة للبحث في آفاق انشاء مشاريع تونسية – دانماركية مشتركة.

ويزور وفد من رجال الأعمال التونسيين مدينتي ستوكهولم وغوتيبورغ السويديتين ثم هلسنكي خلال الفترة من ٥ إلى ١١ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وتخصص الزيارتان اللتان ينظمهما «مركز تنشيط الصادرات» لاجراء لقاءات مع مستثمرين وصناعيين في البلدين ترمي لاقامة علاقات تجارية بين المؤسسات الصناعية.

مديرها العام حسان يماني يتحدث الى «الحياة»:

«تمليك» السعودية تستثمر ٢٠٠ مليون ريال في مشاريع بيع العقارات بالتقسيط

□ جدة – من عمر المريس:

■ قال المهندس حسان سعد يماني المدير العام لشركة «تمليك»، ان سوق العقار في السعودية بحاجة الى مخططات اسكانية مدروسة مع محاولة التخلص من التخطيط العشوائي عن طريق انشاء المزيد من المجمعات السكنية المتكاملة الخدمات التي يمكن ان تؤدي الى خفض اعباء ايصال الخدمات من الحكومة الى كل مبنى سكني على حدة.

واضاف في لقاء اجرته معه «الحياة»، ان الأراضي تشكل نسبة كبيرة من السوق العقارية السعودية وبامكان المشاريع العقارية ذات الافكار المطورة احداث نقلة نوعية في هذه السوق وجعلها سوقاً صحية لا يتحكم فيها تجار الأراضي وفقاً لقانون العرض والطلب، اضافة الى ان مشاريع المجمعات السكنية تساعد على خفض كلفة تطوير الأراضي.

وافاد ان المرحلة الأولى من بناء برج «تمليك»، الذي يقع في شارع ولي العهد قرب الغرفة التجارية الصناعية في جدة اكتملت، مشيراً الى انه اول مبنى في السعودية يباع كوحدات مستقلة عن طريق دفع ٣٠ في المئة مقدماً والبقية تدفع اقساطاً على مدى عشر سنوات. ويبلغ متوسط سعر المكتب الواحد في برج «تمليك» نحو ١,٥ مليون ريال. وسيكلف البرج نحو ٧٠ مليون ريال. وسيتولى «البنك العربي الاسلامي» عمليات تمويل المشروع. اذ انه منح «تمليك» قرضاً قيمته ٤٣ مليون ريال يتم تسديده بعد ست سنوات على ان يتم توفير المبلغ المتبقي من موارد الشركة.

واوضح يماني ان فكرة تسويق برج «تمليك» في سوق العقار السعودية تطرح على اساس وجود شركات كبيرة تدفع ايجارات لمكاتبها تصل الى نصف مليون ريال سنوياً في بعض الاحيان لانه ليست لديها القدرة على بناء مقر خاص بها، اما لطبيعة عملها او للنقص في السيولة في بعض الاوقات من السنة.

ولاحظ ان السوق العقارية في السعودية تترقب خطوات «تمليك» باهتمام على اعتبار انها تحمل افكاراً عقارية تسويقية جديدة تطبق للمرة الأولى. واعتبر ان هذه الافكار تحتاج الى جرأة في تنفيذها.

وتوقع بيع ٢٥ في المئة من برج «تمليك» اثناء البناء السنة الجارية و٥٠ في المئة سنة ١٩٩٦ و٢٥ في المئة سنة ١٩٩٧.

من جهة اخرى، توقع يماني ان يصل حجم استثمارات شركة «تمليك» بنهاية السنة المقبلة الى ٢٠٠ مليون ريال. واشار الى ان الشركة انتهت مطلع السنة الجارية من تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع الفيلات في حي المحمدية وتم بيع ٥٥ في المئة من المشروع عن طريق نظام التقسيط.

وعن مشروع وحدات الشقق السكنية الذي تنوي الشركة تنفيذه في منطقة الحمراء، قال ان «تمليك» ما زالت تنفذ المشروع خصوصاً ان الفكرة جديدة لبناء حي متكامل على مساحة ٣٠ الف متر مربع.

وعن مشاريع الشركة الجديدة كشف صدور التراخيص لمشروعين آخرين موضحاً ان «جزءاً رئيسياً من مشاريعنا المقبلة يتوجه لخدمة شريحة عريضة من المجتمع».

المواجهة السياسية بين البيت الابيض والكونغرس قد تتسبب في خيبة للمتعاملين

دعم المؤسسات والمصارف الاجنبية لسوق سندات الخزانة الاميركية لن يستمر الى ما لانهاية

□ لندن – من باري رايلي (فايننشال تايمز):

■ شكل تراجع عائد سندات الخزانة الاميركية الطويلة الأجل من ٧,٨٧ في المئة في اول كانون الثاني (يناير) الماضي الى اقل من ٦,٣ في المئة اخيراً احد المحركات الرئيسية الأساسية لأسواق الاوراق المالية الدولية السنة الجارية. وهو ما يشكل نسبة مساوية لقيمة تدني هذا العائد في نهاية ١٩٩٣ (مع تجاهل التدني الحاد العابر الذي اوصل العائد الى ٥,٧٨ في المئة).

لكن معظم الاموال التي تدفقت الى سوق سندات الخزانة الاميركية السنة الجارية جاء من خارج الولايات المتحدة ولا سيما من «مصرف اليابان المركزي» ومن مصارف آسيوية مركزية اخرى عمدت الى بيع عملاتها الوطنية بغية شراء الدولارات التي استثمرت هذه المصارف معظمها في السندات الاميركية. وكان هذا بخلاف ما حدث عام ١٩٩٣ عندما جاء الطلب على سندات الخزانة الاميركية من المصارف والمؤسسات الاخرى الاميركية، لا سيما من صناديق التحوط.

وتم تسجيل هذا التدخل في سوق السندات الاميركية، حتى نهاية حزيران (يونيو) الماضي، في آخر تحليل ربعي، معنون بـ «النشاط الاجنبي» صدر عن «جمعية العاملين في مجال الأوراق المالية». ويذكر ان الربع الثاني من العام الجاري شهد اكبر الضغوط التنزيلية على سعر صرف الدولار الاميركي ازاء الين الياباني، ولهذا ازدادت حدة التدخل تبعاً لذلك في سوق السندات الاميركية. ونتج عن هذا ان الاجانب اشتروا ما قيمته ٤٣,٥ بليون دولار من السندات الاميركية في خلال الربع الثاني من العام، ووصل ما تم شراؤه من سندات الدولار الى ٦٢,٦ بليون دولار في الاشهر الثلاثة التي تشكل هذا الربع الثاني، والى ١١٦,٤ بليون دولار في النصف الأول من السنة الجارية.

لكن فيما اندفع الاجانب بقوة نحو شراء السندات الاميركية، ابتعدوا عن سوق الاسهم الاميركية المزدهرة. فقد وصلت القيمة الصافية لما تم شراؤه من الاسهم الاميركية الى ٥,٨ بليون دولار في الربع الثاني من السنة الجارية بينما وصلت القيمة الصافية المماثلة الى ٣,٥ بليون دولار فقط في الربع الأول من العام. وبدلاً من شراء الاسهم الاميركية، عمد مديرو صناديق الأسهم في العالم الى شراء الاسهم اليابانية السنة الجارية اذ اشتروا منها ما وصلت قيمته الى نحو ٣٠ بليون دولار بنهاية آب (اغسطس) الماضي.

والمعلوم ان الاجانب (غير الاميركيين) اقبلوا على شراء السندات الاميركية بكميات كبيرة طيلة التسعينات، لكن النصف الأول من السنة الجارية شهد تسارعاً ملحوظاً في هذا الاقبال. وتقول «جمعية العاملين في مجال الأوراق المالية» ان الـ ٧٦ بليون دولار التي تشكل قيمة المشتريات الاجنبية الصافية من السندات الاميركية في خلال النصف الاول من السنة الجارية، تمثل ٨٦ في المئة من صافي ما اصدرته الولايات المتحدة من ديون عامة. وعنى هذا عملياً ان المدخرات الاميركية المحلية باتت حرة لكي تتسبب في الازدهار المطرد لسوق الأسهم الاميركية.

وفي عام ١٩٩٣ كانت سوق الاسهم الاميركية راكدة ساكنة رغم قوة السندات. لكن المبالغ التي ذهبت في سبيل شراء السندات بلغت السنة الجارية ضعفي تلك التي ذهبت في هذا السبيل عينه عام ١٩٩٣، كما ان نمو ارباح الشركات السنة الجارية كان افضل مما كان عليه منذ عامين.

وفي حين تدفقت الاموال الاميركية عام ١٩٩٣ الى الأسواق الناشئة في العالم، بالكاد حدث امر من هذا القبيل السنة الجارية، ربما بسبب تراجع الثقة الذي تأتى من الأزمة المكسيكية.

وربما كان من الحكمة لو الصحيح القول ان الاميركيين تخلوا عن سوق السندات الخاصة بهم لأن اسعارها كانت مرتفعة او ان عائداتها ليست مغرية. والمعروف ان سندات الحكومة الالمانية ذات العشر سنوات كانت تعود اخيراً بما زاد على ٥٠ نقطة اساسية على عائد السندات الاميركية المماثلة. كما ان ما فعله المستثمرون الذين ينتمون الى صناديق الاستثمار الجماعية يكشف ما حدث بالفعل. فقد كانت السندات الحكومية التي تم استردادها من صناديق السندات السنة الجارية اكثر من التي بقيت مع هذه الصناديق، كما ان مبيعات صناديق الأسهم الاجمالية كانت تقريباً ضعفي مبيعات صناديق السندات والدخل في خلال شهري آب وايلول (اغسطس وسبتمبر).

ومع هذا كله تتجاهل سوق سندات الخزانة الاميركية «الحرتقات» السياسية، او قل الخلافات السياسية، التي تتمحور حول الموازنة الاميركية وحول السقف الذي يجب ان يوضع على الدين العام في واشنطن. والحقيقة ان عائدات السندات الاميركية الراهنة قد تكون قابلة للحياة والاستمرار ومعقولة اذا كان العجز في الموازنة الاميركية سيزول بالفعل بحلول عام ٢٠٠٢، كما يقترح الجمهوريون او ينوون ان يفعلوا. إلا ان ديفيد هيل، الناشط في مؤسسة «كمبر» في شيكاغو، يقول ان ثمة خطراً الآن من ان سوق السندات ستصاب بخيبة قوية جداً بسبب ما ستتمخض عنه المواجهة السياسية الراهنة حول الموازنة الاميركية.

ويستمد الرئيس الاميركي بيل كلينتون تشجيعاً من نتائج استطلاعات الرأي فلتي تشير الى ان شعبية الجمهوريين في تراجع لكنه ربما قرر ان يدافع بضراوة عن نظام العناية الصحية الاميركي الذي يحظى بتأييد كبير من الطبقات الاميركية المتوسطة. واذا تمخضت المواجهة بين الرئاسة الاميركية والكونغرس عن نتائج غير ايجابية، قد يحصل تحسن في عائدات السندات الاميركية بين ٣٠ و٤٠ نقطة اساسية بسهولة تامة وعلى كل حال، هناك تحريف بنيوي خطير، في اسواق الاوراق المالية الاميركية فقد سبب المشترون الاجانب ارتفاع اسعار السندات وغالباً لأسباب لا علاقة لها بالاستثمار ومتطلباته، بينما تجاوزت اسعار الاسهم الحدود، كما تجاوزت هذه الحدود العادية مؤشرات القيمة كنسب الاسعار الى القيم الدفترية.

وسيتعين على الأسواق ان «تعود الى رشدها» آجلاً او عاجلاً، او الى الوضع العادي. وليس من الضروري ان يحدث ما حدث في مطلع عام ١٩٩٤ عندما انهارت السندات في شكل درامي لأن الضرورة دعت وقتها الى الكشف بسرعة عن مصادر التمويل غير المستقرة. فالمصارف المركزية الاجنبية، والمؤسسات المحلية التي تسير في ركبها وتسايرها، تلعب لعبة طويلة النفس لأسباب اهمها الرغبة في دعم الوضع التجاري الاميركي الذي هو في اساسه وجوهره غير مستقر، لكن هذه المؤسسات والمصارف لن تسير في الدرب الذي تسير فيه حالياً الى الأبد.

محادثات جديدة بين الخرطوم وصندوق النقد

السودان: ارتفاع معدل التضخم في الأشهر الثلاثة الماضية

□ الخرطوم – «الحياة»:

■ أعلن صابر محمد حسن محافظ البنك المركزي في السودان ارتفاع معدلات التضخم في البلاد في الاشهر الثلاثة الماضية نتيجة الزيادة النسبية في السيولة.

واوضح ان معدل التضخم في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بلغ ٦٠ في المئة نتيجة لعدم الاستقرار في اسعار صرف العملات الاجنبية. لكنه توقع ان تشهد السنة المقبلة انخفاض التضخم لأن مؤشرات موازنة السنة المقبلة تهدف الى وقف تزايد التضخم من خلال التأثير على السيولة الاقتصادية. وقال صابر ان هناك نمواً معقولاً في حجم الودائع داخل الجهاز المصرفي. واشار الى ان الكتلة النقدية في الجهاز المصرفي تراوح بين ٤٥ في المئة و٥٠ في المئة. وعزا ذلك لابتكارات ناجحة طبقها بعض البنوك التجارية وساهمت في زيادة الودائع ونموها. وأعرب عن أمله ان يتم تطبيق هذه الابتكارات في جميع البنوك.

واوضح ان هناك زيادات معقولة في حجم النقد الاجنبي في البلاد.

وقال انها تؤمن الاحتياجات الاساسية من بترول ودواء وقمح، مشيراً الى ان هناك انفراجاً نسبياً من المموّلين في الخارج في شأن منح السودان بعضاً من القروض والاعانات.

على صعيد آخر شهدت اسعار صرف الدولار مقابل الجنيه السوداني تصاعداً. وسجل سعر الشراء اول من امس ٨١٦ جنيهاً، فيما بلغ سعر البيع ٨٢٨ جنيهاً.

من جهة اخرى بدأت في الخرطوم جولة جديدة من المحادثات بين السودان وصندوق النقد الدولي.

وتهدف هذه المحادثات الى مناقشة الأداء الاقتصادي في السودان وبرنامج اقتصادي ثلاثي تزمع الحكومة السودانية تطبيقه على مدى السنوات الثلاث المقبلة.

وقالت مصادر في وزارة المال السودانية ان بعثة صندوق النقد الدولي التي يقودها مدير ادارة الشرق الأوسط في الصندوق سترفع تقريراً لادارة الصندوق عن الأداء المالي وخطط الاصلاح الاقتصادي في السودان يناقشها في اجتماعه المقبل في كانون الاول (ديسمبر).

قوة المارك وراء تراجع الصادرات

المانيا مهددة السنة المقبلة بتراجع معدلات النمو الاقتصادي

□ بون – من بيتر نورمن (فايننشال تايمز):

■ تشير نتائج دراسة شملت ٢٥ الف شركة، تنشط في شرق المانيا وغربها، الى ان تراجع استثمار الشركات سيبطئ النمو الاقتصادي الالماني وسيسبب ارتفاع معدلات البطالة العام المقبل.

وقالت «جمعية الغرف التجارية والصناعية الالمانية» التي تتخذ من بون مقراً لها، أول من امس، ان دراستها نصف السنوية للشركات الالمانية الناشطة في المجالات الصناعية والانشائية والخدماتية، كشفت تنامي للتشكيك في جدوى الاستثمار وتعاظم الشكوك المحيطة بحظوظ الاقتصاد الالماني العام.

وقال فرانس شوسر، كبير المسؤولين التنفيذيين في «جمعية الغرف التجارية والصناعية الالمانية»، ان الدراسة لم تشر الى ان المانيا ستشهد ركوداً اقتصادياً العام المقبل، إلا ان الجمعية باتت تنتظر ان تتراجع نسبة النمو الاقتصادي في المانيا الى اثنين في المئة العام المقبل في حين تتوقع الحكومة الالمانية ان تصل نسبة النمو السنة الجارية الى ٢,٥ في المئة. وعلى رغم ان الصادرات ستواصل دعم النمو الاقتصادي، ستتراجع هذه الصادرات لأسباب اهمها قوة المارك الالماني.

ويذكر ان هذه الدراسة، التي شملت الشركات الالمانية التي تشغل نحو نصف القوى العاملة الالمانية، هي من اكثر الدراسات، التي تجرى في شكل منتظم في المانيا، شمولاً ودقة. وجاءت نتائج هذه الدراسة لتوصل الى العاطلين عن العمل، البالغ عددهم ٣,٥٣ مليون نسمة، «رسالة» لا تبعث على الارتياح أبداً.

وتشير الدراسة الى ان عدد الشركات التي تنوي خفض عدد العاملين فيها العام المقبل، سيزداد في شكل حاد. كما تشير الدراسة الى ان عدد الشركات التي تنوي خفض عدد العاملين فيها، خلال الأشهر الاثني عشر المقبلة يتجاوز عدد الشركات التي تنوي توظيف عاملين جدد بنسبة ٢٣ في المئة، بينما كانت هذه النسبة بالذات سلبية (١٢ في المئة) في شباط (فبراير) السنة الجارية وفي الفترة نفسها من العام الماضي (١٦ في المئة).

يذكر ان مشكلة البطالة في المانيا باتت ترتدي طابعاً خطيراً، فقد اشارت الاحصاءات الصادرة من نورمبيرغ عن مكتب العمل الفيديرالي، اول من امس، الى ان عدد العاطلين عن العمل في المانيا ازداد بمقدار ٤٨٠٠ نسمة الشهر الماضي ووصل الى ٣,٥٢٥,٨٠٠ نسمة، وكان بذلك اكبر مما كان عليه لدى نهاية تشرين الأول (اكتوبر) من العام الماضي بمقدار ٧٨٥٠٠ نسمة.

إلا ان نسبة العاطلين عن العمل في المانيا كلها بقيت على حالها. فقد كانت هذه النسبة ٩,٢ في المئة نهاية الشهر الماضي، اي كانت في غرب المانيا ٨,١ في المئة، وفي شرقها ١٣,٨ في المئة.

وازداد عدد العاطلين عن العمل الشهر الماضي، مع اخذ العوامل الموسمية في الاعتبار، للشهر الثالث على التوالي. إلا ان الازدياد الذي بلغت ارقامه اربعة آلاف نسمة كان اقل من الازدياد الذي بلغت ارقامه ٤٤ الف نسمة في ايلول (سبتمبر) الماضي، و٢٦ الف نسمة في آب (اغسطس) الاسبق.

ويقول شوسر ان تراجع الاستثمار يحد من النمو الاقتصادي. وتوحي دراسة «جمعية الغرف التجارية والصناعية الالمانية» التي تشير نتائجها الى ان عدد الشركات التي تنوي خفض الاستثمار يزيد على عدد الشركات التي تنوي زيادة الاستثمار، بان الاستثمار وصل في الوقت الحاضر، وفي غرب المانيا وشرقها، الى القمة. لكن الشركات الالمانية المشاركة في الدراسة اشارت الى انها ستواصل زيادة استثماراتها خارج المانيا.

ويتهم شوسر الحكومة الالمانية بانها تقصر في دعم النشاط الاقتصادي ورعايته، ويقول ان هذه الحكومة اخفقت في خفض ضرائب الشركات، ولم تحقق اي تقدم يُذكر في سبيل تحسين وضع المانيا كقاعدة صناعية.

وعلى رغم ان مشروع موازنة عام ١٩٩٦ يتضمن خفض الضرائب التي يتوجب على معظم الالمان دفعها، يقول شوسر انه لا ينتظر ان ينمو الطلب المحلي إلا في صورة ضعيفة لأن خفض الضرائب سيقابله، في شكل لا يستهان به، ازدياد تكاليف الضمان الاجتماعي وزيادة الرسوم المحلية كتلك التي يدفعها الالمان لقاء قيام السلطات المعنية بجمع النفايات.

إلا ان تيو ويغل، وزير المال الالماني، كرر اول من امس الادلاء بوجهة نظر حكومته القائلة بان الاستهلاك الخاص (استهلاك الافراد) سيزداد على نحو ملحوظ العام المقبل. وفي المناقشات التي جرت في البرلمان الالماني حول مشروع الموازنة الخاص بالعام المقبل، قال وزير المال ان المستقبل الاقتصادي المنظور لا يزال جيداً، وان النمو الاقتصادي سيبقى قوياً العام المقبل.

مسؤولو القطاعين الخاص والعام اجتمعوا في البيت الأبيض ولكنهم فشلوا في التوصل الى حل عملي

الولايات المتحدة تدرس ايجاد وسائل جديدة لاجتذاب المزيد من السياح الى اراضيها

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ باتت السياحة عنصراً مهماً جداً من عناصر الاقتصاد الاميركي. ويزداد اقبال الاجانب الذين يزورون الولايات المتحدة سنوياً الى حد بات عددهم يفوق ٤٥ مليون نسمة ليشكل انفاقهم ثاني اكبر مورد لـ «صادرات» الولايات المتحدة. لكن الدخل الاميركي من السياحة تدنى على مدار السنوات الثلاث الماضية مما اقلق المسؤولين الأميركيين المعنيين والناشطين في القطاع الخاص وجعلهم يشعرون بالحاجة الى اتخاذ خطوات اضافية عدة تجعل الولايات المتحدة اكثر جاذبية للزائر الاجنبي كما تجعل قيامه بهذه الزيارة أسهل مما هو عليه الامر حالياً.

وعقد لقاء لهذا الغرض بين المتخصصين في شؤون السياحة والسفر في القطاع الخاص وبين مسؤولين اميركيين فيديراليين الاسبوع الماضي يومي ٣٠ و٣١ تشرين الاول (اكتوبر)، في مؤتمر رعاه البيت الأبيض، للبحث في رسم استراتيجية وطنية عامة ترمي الى الترويج للولايات المتحدة كـ «مقصد سياحي رئيسي» بالنسبة الى السياح في العالم كله.

وحظي المؤتمر بدعم من اعلى المستويات في الحكومة الاميركية وحضره نحو ١٧٠٠ شخص وعندهم الرئيس بيل كلينتون نفسه بانه «سيكرس نفسه وجهوده لمساعدة هذه الصناعة لكي تنمو على اعتبار ان وجود صناعة سياحة وسفر متعافية في الولايات المتحدة يعود عليها بالخير والنفع».

ولم يكن ذكر الرئيس بيل كلينتون للمنافع الاقتصادية التي تعود على الولايات المتحدة من السياحة والسفر مجرد كلام لا معنى له، فعلى مدى ما يزيد على عقد من الزمن، استخدمت صناعة السياحة والسفر في الولايات المتحدة من الأيدي العاملة ما جعلها ثاني اكبر قطاع توظيفي في البلاد، اذ تجاوز عدد العاملين في هذه الصناعة ١٤,٣ مليون اميركي، كما جعلها ثالث اكبر البائعين، اذ فاقت قيمة ما باعته هذه «الصناعة» من خدمات ٤١٧ بليون دولار.

يذكر ان السفر والسياحة المحليين يشكلان عنصراً مهماً جداً من عناصر السياحة في الولايات المتحدة، فقد زاد الاميركيون معدل تنقلهم وسفرهم داخل بلادهم سبعة في المئة عام ١٩٩٤، اذ زادوا عدد الرحلات الشخصية بمقدار ١,١ بليون رحلة (الرحلة الشخصية هي الذهاب اكثر من مئة ميل باتجاه واحد من المنزل او مكان الاقامة).

لكن من الجلي ان غاية المؤتمر الذي عقد نهاية الشهر الماضي كانت تحقيق الفوائد الاقتصادية الممكن تحقيقها لاجتذاب المزيد من الزوار الاجانب الى الشواطئ الاميركية.

وعلى مدى السنوات الخمس الماضية كانت السياحة أكبر الخدمات التي تصدرها الولايات المتحدة، اذ تسببت في توليد ٢٢ بليون دولار من الفائض التجاري الاميركي عام ١٩٩٣ مما عوض تماماً العجز التجاري الاميركي مع اليابان المتاتي من التجارة بالسيارات.

لكن الفرحة العارمة بالفوائد المتاتية من السياحة لم تكتمل اذ ظهر أن حصة الولايات المتحدة مما ينفقه السياح في العالم كله ستتدنى السنة الجارية بنسبة ٢,٣ في المئة بينما سيزداد الانفاق السياحي الدولي بنسبة ١١,٧ في المئة. والمنتظر ان يتدنى الفائض السياحي الأميركي الى ١٨ بليون دولار السنة الجارية.

وفي تقدير ادارة الرئيس بيل كلينتون انه كان بوسع الولايات المتحدة توليد ١٧٧ الف وظيفة جديدة لو انها تمكنت من الاحتفاظ بحصتها من سوق السياحة الدولية كلها.

ومع هذا كله لم تصدر عن المؤتمر السياحي الذي عقد نهاية الشهر الماضي اي افكار لامعة جديدة. والاهم من هذا ان المؤتمر فشل في التوصل الى حمل الهيئات المسؤولية على التعهد بزيادة الانفاق من اجل اجتذاب الزوار الأجانب.

والمعلوم ان الولايات المتحدة تنفق ١٦ مليون دولار فقط في سبيل الترويج لنفسها كمقصد سياحي رئيسي بينما ينفق كل من ماليزيا وتونس وتركيا وقبرص اكثر من هذا المبلغ بغية الاشادة بثروتها التاريخية وبتدني تكاليف السياحة فيها. ويضع انفاق الولايات المتحدة على الترويج لنفسها في المرتبة الثالثة والثلاثين في العالم. وقيل في المؤتمر ان دولاً أخرى عدة تهيئ نفسها للترويج للسياحة فيها. وعلى سبيل المثال عقدت كندا أخيراً شراكة بين القطاعين العام والخاص وزادت موازنة تسويق كندا كمقصد سياحي سبعة اضعاف أوصلتها الى ٨٠ مليون دولار في العام الواحد.

اما استراليا فتنوي انفاق ١٠٠ مليون دولار على الترويج لنفسها بغية اجتذاب نحو ١٤ مليون زائر في العام. وعُرض في اثناء المؤتمر فيديو اظهر مفاتن استراليا المختلفة، الاستجمامية والثقافية، وما تتميز وتنفرد به في العالم كله مثل دب الكوالا ومثل السكان الاصليين، وذلك على نحو اشار الى المنافسة الحادة جداً التي تواجه أي دولة تسعى الى الاستفادة من السوق السياحية الدولية التي تنمو بسرعة مذهلة، والتي يقول عنها المتخصصون في اصدار توقعات حول التطورات المستقبلية انها ستكون من اهم الانشطة الاقتصادية في القرن المقبل.

وشدد جاسون غرين، رئيس مؤسسة «وولت ديزني اتراكشنز» في المؤتمر على الحاجة الى اعلام العالم بان الولايات المتحدة متعددة الوجوه والثقافات وبانها ودودة بالنسبة الى السائح، لكن «الرسالة» التي اوصلها الفيديو الاسترالي هي ان الولايات المتحدة لا تنفرد بهذا كله.

واصغى المؤتمر الى شكاوى عدة من ممثلي الحكومة الاميركية والقطاع الخاص الاميركي اشارت الى ان الولايات المتحدة تنصب عقبات متعددة جدا امام الزائر الاجنبي الذي يتعيّن عليه ان ينتظر فترة طويلة لكي يحصل على تاشيرة تخوله دخول البلاد، كما يتعيّن عليه ان يعاني بطئاً في تخليصه من عملية التفتيش الجمركية لدى دخوله الولايات المتحدة.

وقال السناتور ريتشارد برايان، ممثل ولاية نيفادا في مجلس الشيوخ الاميركي، في المؤتمر: «ان معرفة ما يجتذب السائح الدولي سهلة جداً»، وشدد على الحاجة الى خفض عدد العقبات التي يواجهها من يسعى الى زيارة الولايات المتحدة. ويذكر ان ولاية هذا السناتور تعتمد في شكل كبير على السياحة كمصدر اقتصادي.

والمعلوم ان ادارة الرئيس بيل كلينتون، بدعم من مشترعين مثل ريتشارد برايان، اتخذت خطوات في مجالات عدة لتسهيل زيارة الولايات المتحدة، فقد عقدت اتفاقاً يتناول «تحرير الاجواء» مع كندا في وقت سابق من السنة الجارية، مما زاد عدد الرحلات الجوية بين البلدين وخفّض تكاليف السفر الجوي بينهما. كما ابرمت الادارة الاميركية اتفاقاً يتناول «تحرير الاجواء» مع تسع دول اوروبية في ايلول (سبتمبر) الماضي، وتسعى حالياً الى دخول السوق البريطانية باتفاق مماثل على اعتبار ان اتفاقاً من هذا القبيل يحسن وضع «باب» الدخول والخروج بين اوروبا من جهة وبين الولايات المتحدة من جهة اخرى.

وركزت جهود اميركية أخرى على تسهيل حصول الزائر الاجنبي على تاشيرة تخوله دخول الولايات المتحدة. فقد اقترحت الادارة الاميركية تمديد العمل عامين اضافيين ببرنامج يتناول اعفاء الزوار من ضرورة الحصول على تاشيرة دخول بعدما كان الكونغرس وافق على هذا البرنامج. ويتناول هذا البرنامج التقليل من الاجراءات الضرورية للحصول على تاشيرة دخول الى الولايات المتحدة أو الغاء هذه الاجراءات كلها بالنسبة الى مواطني ثلاث وعشرين دولة منها سبع عشرة دولة اوروبية واليابان ونيوزيلندا وبروناي وايسلندا. ويستطيع مواطنو هذه الدول زيارة الولايات المتحدة، من اجل العمل أو الاستجمام، لفترة ٩٠ يوماً من دون الحاجة الى الحصول على تاشيرة الدخول الخاصة بالزائر غير المهاجر، وذلك من السفارات والقنصليات الاميركية الموجودة في هذه الدول. ويتعين على هؤلاء الزوار السفر الى الولايات المتحدة مع شركات مشاركة في البرنامج.

وتختبر الحكومة الاميركية الفيديرالية برنامجاً جديداً في مطارات «نيووارك»، و«جون كنيدي»، و«تورنتو» يجري بموجبه تسهيل الاجراءات الجمركية للذين يسافرون تكراراً من كندا وبرمودا. كما تختبر نظاماً جديداً، تطبقه على مواطني الدول المعفيين من ضرورة الحصول على تاشيرة مسبقة للدخول الى الولايات المتحدة، يتناول تفحص جوازات سفرهم في شكل آلي. ويستخدم المسافرون، المؤهلون للاستفادة من هذا النظام، بطاقة بحجم بطاقات الائتمان العادية يمررونها في جهاز يدقق في معلومات شخصية موجودة على البطاقة. والغاية من هذا البرنامج، المسمى «اينباس»، أن يستخدمه المسافر «المسجل ذو المخاطر المتدنية والرحلات المتكررة»، الذي هو في المقام الأول رجل أعمال يسافر الى الولايات المتحدة من اجل اغراض اقتصادية ثلاث مرات او اكثر في العام، او هو ديبلوماسي أو عضو في طاقم طائرة. ومنذ بدأ اختبار هذا البرنامج دققت الأجهزة المختصة بنحو ٥٠ الف بطاقة.

ويعتبر نظام «بورتباس» (نظام تسريع الخدمات الحدودية للمسافر) بدعة تكنولوجية اخرى تهدف الى تسريع الاجراءات الجمركية عن طريق تكليف الآلة بمعظمها. وهذا النظام هو أيضاً قيد الاختبار.

وتعرض المؤتمر السياحي لانتقادات لأنه فشل في الحصول على المال اللازم «لبيع» الولايات المتحدة كمقصد سياحي جذاب. وكانت «ادارة السياحة والسفر الاميركية»، المولجة رسمياً بالترويج للسياحة في الادارة الاميركية، على رأس الذين بذلوا جهوداً كبيرة في سبيل التعريف الأفضل بالفرص السياحية في الولايات المتحدة في العالم كله. وعلى سبيل المثال ستشن هذه الادارة حملة تستمر ستة أسابيع في المملكة المتحدة في كانون الثاني (يناير) المقبل تهدف الى زيادة عدد السياح البريطانيين الذين يزورون الولايات المتحدة.

وسيجري شن حملة كبيرة في اليابان تدعو اليابانيين الى زيارة الولايات المتحدة بغية زيادة عدد السياح الذين تتبادلهم اليابان والولايات المتحدة الى ثمانية ملايين سائح بحلول العام ٢٠٠٠.

لكن «ادارة السياحة والسفر الاميركية» كادت ان تقع ضحية التقشف في الموازنة الاميركية العامة الذي يرفع رايته الجمهوريون في الكونغرس الاميركي السنة الجارية. لكن الادارة انقذت في اللحظة الأخيرة رغم انها ستزول بالتدريج بدءاً من العام المقبل إذا تعذر ايجاد المال اللازم لتمويلها.

وكان الكثيرون من المراقبين الاميركيين توقعوا ان يتمخض عن المؤتمر نشوء شراكة بين القطاعين العام والخاص يساهم فيها كل من الطرفين بمئة مليون دولار في سبيل الترويج للسياحة في الولايات المتحدة في العالم كله. ولكن المؤتمر اقترح ان يأتي التمويل من القطاع العام في شكل ثلاثة دولارات تضاف الى الرسم الذي تتقاضاه الدولة الاميركية لقاء إصدار جواز سفر لمواطن أميركي، بيد ان ادارة الرئيس بيل كلينتون رفضت هذا الاقتراح بعدما تبيّن لها ان الدعم السياسي له متعذر أو مفقود.

"الخطوط الجوية السعودية" تنظم في جدة "المؤتمر الدولي الأول لصناعة النقل الجوي"

□ جدة - «الحياة»:

■ تنظم «الخطوط السعودية» في اطار احتفالها بذكرى مرور ٥٠ عاماً على تأسيسها لصناعة النقل الجوي تحت رعاية الأمير فهد بن عبدالله آل سعود مساعد وزير الدفاع والطيران السعودي لشؤون الطيران المدني يعقد المؤتمر بمقر الغرفة التجارية الصناعية بجدة خلال الفترة من ٢١ - ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري تحت شعار «مواجهة تحديات المستقبل».

وقال مدير عام تنمية وتطوير المبيعات نائب رئيس اللجنة التنفيذية العليا للذكرى الذهبية لـ «السعودية» السيد عبدالله سلمان الجهني «ان المؤتمر الدولي لصناعة النقل الجوي الذي ترعاه الخطوط السعودية لأول مرة بمناسبة احتفالها بالذكرى الذهبية سيكون بمثابة تجمع علمي وثقافي عربي ودولي للتنفيذيين والاختصاصيين لتبادل الآراء والخبرات في مجال صناعة النقل الجوي»، مشيراً الى ان المؤتمر سيحضره باحثون ورواد ومفكرون سيتقدمون ببحوثهم العلمية، على ان يصاحبه معرض لصناعة النقل الجوي سيقام بمعرض جدة الدولي خلال الفترة من ٢٢ - ٢٦ الشهر الجاري ومعرباً عن أمله في ان يحقق المؤتمر العلمي الأول الكثير من الأهداف ومن أهمها تنمية وتعميق الثقافة الجوية، والاطلاع على تجارب وخبرات شركات الطيران العالمية، وتناول القضايا والتوجهات والتطورات المستقبلية لصناعة النقل الجوي، وعرض احدث المنتجات في صناعة النقل الجوي.

وقال زين العابدين أمين نائب رئيس اللجنة التنفيذية العليا للمؤتمر ان شعار المؤتمر استوحي من أهم التحديات التي تواجه صناعة النقل الجوي على المستويين الاقليمي والعالمي، خصوصاً وهي تستشرف القرن الحادي والعشرين بما يحمله من تطورات تقنية مذهلة وقضايا ومتغيرات اقتصادية وادارية متنوعة، يتعين على شركات الطيران في مختلف انحاء العالم ان تستعد لها وذلك للتمكن من تحقيق اهدافها وخططها المستقبلية وفقاً لتطلعاتها الطموحة وتوقعات العملاء المتزايدة فيما يتعلق بمستوى جودة الخدمة.

وحول المجالات التي يتطرق اليها المؤتمر اشار السيد زين العابدين أمين الى ان المؤتمر يتناول ثلاثة مجالات رئيسية هي استراتيجيات وممارسات التسويق في صناعة النقل الجوي - الاتجاهات الحالية والمستقبلية - ويبحث "مواضيع مثل تطبيق التقنية المتقدمة على استراتيجيات خدمات العملاء، وتأثير نشاطات التسويق على سلوك واتجاهات المسافرين واستراتيجية المنافسة العالمية، والتحالفات الاستراتيجية وسياسات التسويق عالمياً في ضوء متغيرات المزيج التسويقي على النطاق العالمي وتجزئة قطاعات السوق والسوق المستهدفة والتعلم من الناجحين، كما يبحث هذا المجال مواضيع أخرى هامة مثل تنمية السمة التجارية المميزة للمؤسسات وسياسات التسعير وادارة المبيعات وقنوات التسويق الادارية والانسانية والتقنية.

والمجال الثاني الذي سيبحثه المؤتمر هو التطور التقني في حقل الفضاء والطيران ويتناول هذا المجال البحوث والدراسات والمحاضرات المعنية بأحدث تطورات تقنية الفضاء والطيران ومناقشة استخدام تقنية المعلومات المتطورة والبرامج والاجهزة التي تحقق رحلات طيران تتسم بالأمن والسلامة والجدوى الاقتصادية ويبحث في هذا السياق مواضيع أنظمة الملاحة الجوية وشبكة المعلومات والاتصالات وتطورات حقل ادارة المواد والصيانة.

اما المجال الثالث فيتناول الادارة العالمية وادوارها المتغيرة في مجال صناعة النقل الجوي، ويبحث هذا المجال الدراسات المهتمة بالقضايا والأساليب الادارية العالمية المؤثرة على كفاءة وفعاليات المنظمات في بيئة تتسم بالتفاعل وحدة المنافسة.

ومن المواضيع الهامة في هذا السياق اعادة هندسة نظم العمل، والتغيير والتطوير، والادارة العالمية، وادارة تنويع مصادر الدخل، وادارة الجودة الشاملة، وادارة الموارد البشرية، وادارة الخدمة، والخصخصة.

وعن المشاركين في المؤتمر يقول زين العابدين امين انه يتوقع أن تحضر هذا المؤتمر وفود من منظمات الطيران العربية والدولية ومنها الاتحاد الدولي للنقل الجوي «اياتا» والاتحاد العربي للنقل الجوي «اكو» وغيرهما، وكذلك من شركات الطيران العربية والاجنبية والوكلاء العامين للمبيعات ووكالات السفر والسياحة وأعضاء هيئات التدريس بالجامعات المحلية والعربية والعالمية ومؤسسات ومعاهد التدريب الحكومية والخاصة داخل وخارج المملكة العربية السعودية وغيرهم من المفكرين والباحثين والمهتمين بصناعة النقل الجوي.

وعن أهم الأوراق العلمية المطروحة للبحث في هذا المؤتمر يقول مساعد المدير العام لخدمات التسويق ان «اللجنة العلمية المنظمة للمؤتمر تلقت الكثير من الأوراق العلمية والبحوث المتصلة بالموضوع الرئيسي (مواجهة تحديات المستقبل) ومجالاته الرئيسية الثلاثة: التسويق، التقنية، والادارة، على ان تتولى اللجنة العلمية المنظمة للمؤتمر اختيار افضل الأوراق المقدمة واوثقها ارتباطاً بالمؤتمر، حيث ستكون هناك ست محاضرات رئيسية يشارك فيها بعض من كبار المحاضرين المعروفين عالمياً يتحدثون في مواضيع عدة من بينها «مواجهة التحديات المستقبلية للتغيير» يقدمها الدكتور بيتر جونسون المدير العام التنفيذي لمؤسسة الأداء الاستراتيجي بولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة و«التخصيص» يقدمها السيد عبدالله طاهر الدباغ امين عام الغرف التجارية الصناعية السعودية وتجربة شركة لوفتهانزا» يقدمها مارك يامبيرغر مساعد المدير العام التنفيذي للشؤون المالية بشركة طيران «لوفتهانزا» و«مستقبل صناعة النقل الجوي في ضوء التطورات العالمية الجديدة» يقدمها الدكتور عبدالله صادق دحلان امين عام الغرفة التجارية الصناعية بجدة ومحاضرة مشتركة بين الدكتور سعيد فاروقي من جامعة كانساس بالولايات المتحدة وبروس بونين من شركة «ماكدونالد دوغلاس» و«دور الشركات العالمية في ظل بيئة الاعمال المتغيرة دائماً» يقدمها باولو فريسكو مساعد مدير عام شركة «جنرال اليكتريك»، ومحاضرة «الضغوط النفسية في ظل الادارة المعاصرة» يقدمها الدكتور عادل صادق استشاري الأمراض النفسية بمصر والمؤلف المعروف في حقل علم النفس والطب النفسي.

كما ستقدم ٤٤ ورقة علمية في اطار ١٢ جلسة متخصصة ومتزامنة وأربع جلسات في اطار كل مجال من مجالات المؤتمر. وهناك اوراق علمية تتحدث عن الاتجاهات التسويقية المستقبلية لصناعة النقل الجوي وتطبيقات تقنية المعلومات في مجال قياس رضا العملاء وأساليب تحسين جودة الخدمة بالاضافة الى استراتيجيات التسويق.

وفي مجال التطور التقني لصناعة النقل الجوي قدم الكثير من الأوراق العلمية في مجال هندسة الطائرات الكهربائية وأنظمة الملاحة الجوية الحديثة. وتطور تقنية الديناميكية الهوائية وتطور صناعة الطائرات الضخمة والسريعة في القرن الحادي والعشرين.

اما في مجال الادارة العالمية فان هناك الكثير من الأوراق في مجال تطبيقات ادارة الجودة الشاملة في صناعة النقل الجوي، وشركات الطيران والادارة العالمية وادوارها المتغيرة واعادة هندسة نظم العمل واقتصادات الطيران.

وقد قدمت هذه الأوراق العلمية من قبل بعض الاكاديميين والممارسين في مجال صناعة النقل الجوي ومن العاملين في منظمات الطيران الدولية وشركات الطيران والشركات المصنعة للطائرات، واساتذة الجامعات المحلية والدولية ومراكز التدريب والاستشارات، بالاضافة الى بعض كبار المسؤولين في القطاعين الحكومي والخاص.

وحول اهداف المعرض الدولي لصناعة النقل الجوي الذي سيصاحب المؤتمر ويفتتحه الأمير فهد العبدالله مساعد وزير الدفاع والطيران السعودي لشؤون الطيران المدني قال رئيس اللجنة التنفيذية العليا للمؤتمر ان هذا المعرض الذي يستضيفه مركز جدة الدولي للمعارض سيتيح الفرصة للمشاركين الاطلاع على احدث التطورات التقنية لصناعة النقل الجوي، وتعميق مفهوم الثقافة الجوية لدى مختلف فئات المجتمع (حيث سيفتح المعرض ابوابه لاستقبال الجمهور من الساعة العاشرة صباحاً الى الواحدة ظهراً ومن الساعة الخامسة الى التاسعة مساء) وابراز أهم انجازات «الخطوط السعودية» في مشوارها بين الماضي والحاضر والمستقبل من خلال زاوية «السعودية» في المؤتمر والتي ستبرز اهم ملامح تطورها في مختلف قطاعاتها.

وبين الشركات المشاركة في المعرض شركة «ماكدونالد دوغلاس»، شركة «بوينغ» والكثير من الشركات المصنعة والموردة الأخرى.

وأشار زين العابدين أمين الى ان «الخطوط السعودية» تشارك في المؤتمر الدولي الأول لصناعة النقل الجوي ببعض الأوراق العلمية التي تبرز أهم تجاربها العلمية في مجال «ادارة الجودة الشاملة» و«اعادة هندسة نظم العمل»، وبرنامج «ادارة موارد طاقم الكابينة» و«البعد الانساني في الطيران» هذا بالاضافة الى زاوية «السعودية» في المعرض والتي قال ان «الخطوط السعودية» تعتز بأنها «ستصمم بسواعد شبابها المبدعين»، مشيراً الى انه بالاضافة الى «شبابها الذين يتمتعون بخلفيات اكاديمية وعملية جيدة، استعانت الخطوط السعودية بخبرات بعض الاكاديميين من اعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية الذين كانت لهم مساهمة فعالة في تخطيط وتنظيم هذا المؤتمر».

بدء رحلات "مصر للطيران" الى اوساكا واستراليا

■ لندن - «الحياة» - بدأت «مصر للطيران» الاسبوع الماضي تسيير رحلتها الجديدة الى اوساكا باليابان التي تنضم الى رحلاتها المنتظمة الى طوكيو. كما بدأت الجمعة الماضي تسيير خطها الجديد الى سنغافورة واستراليا باحدث طائرات «ايرباص ٣٤٠» مما يوصل شبكة خطوطها الدولية الى ٨٠ مدينة عالمية ومحلية.

ويضم اسطول «مصر للطيران» جيلاً حديثاً من الطائرات المجهزة بوسائل الراحة والرفاهية. وكانت الشركة تعاقدت على شراء طائرات «ايرباص ٣٤٠» لتشغيلها على رحلاتها طويلة المدى نظراً الى ما تتمتع به هذه الطائرات من تقنية عالية حيث يتوفر للراكب بالدرجة الاولى ودرجة رجال الاعمال «حورس» جهاز فيديو وتلفون خاص يستطيع الاتصال به من الطائرة باي مكان في العالم فضلاً عن اتساع المقاعد بشكل يؤمن الراحة والاسترخاء للراكب في الدرجات الثلاث.

وستتسلم «مصر للطيران» احدى طائرات «ايرباص ٣٤٠» الثلاث المتعاقد عليها العام المقبل بالاضافة الى طائرات «بوينغ ٧٧٧» في اطار خطتها المستمرة في تحديث أسطولها الجوي بالتمويل الذاتي.

"البريطانية" تسير رحلات من لندن الى أبو ظبي وكولومبو

■ لندن - «الحياة» - بدأت «الخطوط البريطانية»، في الأول من الشهر الجاري تسيير رحلات مباشرة من مطار غاتويك بلندن الى ابو ظبي ومن ابو ظبي الى كولومبو.

يتم تسيير طائرات من طراز «دي سي ١٠» ذات الثلاث درجات على متن هذه الرحلات وذلك مرتين اسبوعياً وتغادر ابو ظبي الى سريلانكا يومي الاربعاء والأحد عند الساعة ١٢ ظهراً. وتغادر الرحلات بدون توقف من ابو ظبي الى لندن يومي الاثنين والخميس. ويعتبر غاتويك مدخلاً ممتازاً الى جنوب الولايات المتحدة واوروبا حيث تقلع منه رحلات لمواصلة السفر عن طريق مطار هيثرو بلندن الى جهات أخرى. وقد تقلد توم سكويرل، مدير «الخطوط البريطانية» الجديد في ابو ظبي، مهام منصبه الجديد في الوقت نفسه الذي بدأ فيه العمل بجدول الرحلات الجديد. وكان توم يعمل من قبل كمدير لخدمات العملاء في المبنى رقم ٤ لمطار هيثرو بلندن وهو يعمل تحت رئاسة توني تشانلر، مدير «الخطوط البريطانية» في دولة الامارات العربية المتحدة.

وقالت «البريطانية» في بيان لها انها احتفالاً بهذه المناسبة الخاصة واعتباراً من اول الشهر الجاري وحتى ٣١ الشهر المقبل سيحصل جميع اعضاء «النادي التنفيذي» للخطوط الجوية البريطانية على ثلاثة اضعاف نقاط المكافآت التي يحصلون عليها عند السفر من ابو ظبي الى كولومبو.

ندوة عن السياحة في حلب

□ حلب - من ابراهيم حميدي:

■ أفسحت الجلسة الخاصة بمناقشة مشروع اقامة فندق السياحي في حلب، المجال للمشاركين في «ندوة ترويج الاستثمار - ٩٥» من رسميين ومستثمرين لبحث وضع «الصناعة السياحية» في سورية بدءاً من مدى حاجتها الى فنادق من فئة الخمسة نجوم مروراً بالتزام الفنادق القائمة بالمعايير الدولية الفعلية وانتهاء بالواقع السياحي في البلاد و«التسهيلات والامتيازات» التي تقدمها الحكومة للعاملين فيه.

وبعد مناقشات استمرت ساعات عدة يوم الاثنين الماضي وتناولت ملفات عدة، انتهى نحو ٣٠٠ مشارك الى اعتماد احد خيارين قدمهما الدكتور عثمان العائدي وهو تشكيل لجنة تأسيسية لبحث موضوع اقامة الفندق، واستبعدوا الخيار الآخر القاضي بتشكيل شركة مساهمة تبحث في حاجة المنطقة والاختيار بين القوى السياحية حيث تقوم المعالم الاثرية ومجموعة فنادق من الدرجتين الثالثة والرابعة.

وبعدما حث وزير السياحة السيد محمد أمين ابو الشامات الذي حضر في وفد رسمي ضم رئيس الحكومة المهندس محمود الزعبي، رجال الأعمال على المساهمة في اقامة هذا الفندق في حلب «ذات الثقل الصناعي والتجاري الكبير في البلاد، اضافة الى الآثار العظيمة الموجودة مثل قلعة حلب ومناطق اخرى»، اقترح السيد عصمت حبابة توظيف الأموال فيه «حيث انه يكفل ارباحاً بقيمة ٣,٢ مليون دولار اميركي ونسبة اشغال تصل الى ٧٠ في المئة». وقال ان كلفته الذي تبلغ ٢١,١ مليون دولار أميركي حسبت على أساس ان كلفة الغرفة الواحدة تبلغ ٣٧ الف دولار اميركي.

وشكل اقتراح رئيس الوفد السعودي السيد عبدالعزيز النويصر بأن تكون الدراسة «جدية أكثر» واعتباره المشروع غير مشجع بسبب كونه سيدفع ٦٠ في المئة من أرباحه كضرائب الى الدولة وذلك في بداية السنة الثامنة للمشروع الذي يبلغ عمره الانتاجي ٢٥ سنة، محوراً اساسياً للحوار الساخن دشنه الدكتور العمادي الذي يملك الفندق الوحيد في المدينة من فئة خمسة نجوم بطرح اسئلة تتعلق: «هل تحتاج حلب فندقاً من فئة خمسة نجوم أم أربعة أم ثلاثة؟ هل درست الحاجة الفعلية للمدينة على أساس معايير دقيقة؟».

وأضاف العمادي انه: «من الخطأ الاعتقاد بأن فندقاً من فئة خمسة نجوم يحقق ربحاً أكثر من المستويات الأقل خاصة وانه في المدينة فندق آخر من تلك الفئة واذا علمنا انه يحتاج الى فترة أطول لتحقيق الأرباح» لافتاً الى ان القول بأن نسبة الاشغال ستكون ٧٠ في المئة «لن يحصل قبل سنوات طويلة لأن الأمر صعب في الواقع (...) ولا بد من تحديد المكان والاجابة عن اسئلة متعددة قبل ذلك».

وأجمع الكثيرون من المتحدثين على ان المدينة تحتاج فندقاً من احدى الدرجتين الثالثة أو الرابعة وقال أحدهم «ان نسبة الاشغال تصل فيها في معظم الأوقات الى ١٠٠ في المئة خصوصاً وان وفوداً من روسيا تأتي الى هنا بشكل متكرر»، وشدد آخر على ان يكون الفندق في داخل المدينة «مهما كان سعر الأرض، لأنه يعوض ذلك في فترة الاسترداد حيث يسترد ٥٠ في المئة من رأس المال قبل تشغيل الفندق».

وبعدما لمح أحد المسؤولين الى تحمل غرفة التجارة مسؤولية عدم وضوح الدراسة الاقتصادية للمشروع، أكد وزير السياحة مجدداً على «الامتيازات والتسهيلات التي تقدمها الحكومة للقطاع الخاص اذ ان أي مشروع معفى من الضرائب مدة سبع سنوات كما ان واردات المشروع معفاة من ٥٠ في المئة من الرسوم الجمركية» وأضاف انه وافق في السنوات الأخيرة على اقامة ١٤٦ مشروعاً جديداً «سيرى نصفها النور قريباً».

وعندما لفت النويصر الى انه في العام الفين ستكون هناك فنادق من فئتي سبعة وستة نجوم «لذلك لا بد من التزام المعايير بدقة» والى ضرورة ان يقوم بالمشروع اشخاص أو أفراد بحيث لا يطرح الى الاكتتاب العام «ليكون التنفيذ أسرع»، تدخل العائدي قائلاً «نحن هنا لاحياء المشاريع وليس لطمرها، وان الدولة هنا تشجع المبادرة الفردية وهي أسرع فعلاً لكن عندما نطرح الموضوع على الاكتتاب تكون المسؤولية جماعية وأوسع»، آخذاً على الدارسين عدم الأخذ في الاعتبار لدى اعداد الدراسة مدى حاجة السوق وطاقة المشاريع القائمة والمشاريع قيد التنفيذ. وكرر اقتراحه بأن يحسم الأمر بين تشكيل لجنة تأسيسية للمشروع أو شركة استثمارية، فاتفق المجتمعون على اخذ الاقتراح الأول.

وعقدت اللجنة التأسيسية التي ضمت العائدي اجتماعاً أولياً وخصص كل من أعضائها ثلاثة آلاف دولار لاعداد الدراسة الفنية، وتكليف الدكتور خالد عبدالنور بمخاطبة الشركات العالمية والخبراء لمتابعة الموضوع.

فندق السياحي يكلف ٢١ مليون دولار

□ حلب - «الحياة»:

■ تبلغ كلفة المشروع ٢١,١٨٩ مليون دولار أميركي، من اصل ٢٧٥ مليون دولار كلفة المشاريع الخمسة التي تروجها غرفتا التجارة والصناعة في حلب في الندوة السياحية في حضور نحو ٣٠٠ رجل اعمال عربي وسوري. وذكرت دراسة المشروع انه يهدف الى «دعم النشاط السياحي في البلاد من خلال تامين مكان اقامة اضافي للسياح يتمثل في فندق خمسة نجوم يستقطب السياح لارتياد مدينة حلب التي تمثل الثقل الاقتصادي والصناعي والتجاري والزراعي في سورية اضافة الى تراثها الاثري في المناطق المحيطة».

وأضافت انه يستفيد من «المزايا والاعفاءات التي يقدمها القانون رقم ١٨٦ لعام ١٩٨٥ والقانون ١٩٨ للعام ١٩٨٧ الخاصين بدعم تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار الاجنبي لسد الفجوة ما بين العرض والطلب» وأوضحت الدراسة انه في حين ينمو الطلب السياحي في المدينة بمعدل ٢٦ في المئة خلال الفترة الواقعة ما بين ١٩٨٨ و١٩٩٣ فان العرض لا يزال عاجزاً والى حد كبير عن تغطية الطلب المتزايد باستمرار على رغم تشغيل فندق من فئة خمسة نجوم خلال الفترة نفسها».

وذكرت ان طاقته تبلغ ٢٦٠ غرفة وكلفته تبلغ ٢١,١٨٥ مليون دولار اميركي ويتم تمويله بنسبة ٦٠ في المئة بالقطع الاجنبي والباقي بالعملة المحلية، وسيتم طرح أكثر من ١,٧٧ مليون سهم بقيمة ٥٠٠ ليرة للسهم، وقدرت ايرادات المشروع بمبلغ ١١,١٣ مليون دولار اميركي ٣٥ في المئة منها بالقطع الأجنبي.

المنستير استفادت كثيراً من كونها العاصمة الصيفية السابقة

تونس تطور السياحة الترفيهية وعدد الموانئ السياحية يرتفع الى ستة

□ تونس - من سميرة الصفقي:

■ تسعى تونس الى تطوير السياحة الترفيهية بانشاء مزيد من الموانئ السياحية التي تستقبل اليخوت وتشكل قطب الرحى لمجمعات سياحية قائمة على امتداد الساحل المتوسطي الذي يقدر طوله بـ ١٣٠٠ كلم.

واستطاعت تونس استثمار المواقع الساحلية الجميلة في العقدين الماضيين فاقامت اربعة موانئ ترفيهية في كل من طبرقة وسيدي بوسعيد (الضاحية الشمالية للعاصمة) وسوسة والمنستير لاجتذاب السياح الغربيين والعرب الذين يفضلون الاستمتاع بلذة السفر بحراً والتنقل بين المدن السياحية التونسية والمتوسطية.

وتنوي تونس انشاء ميناءين ترفيهيين جديدين الاول في مدينة الحمامات وهي احد اعرق المنتجعات السياحية في البلد والثاني في المدينة السياحية سقانص التي تقع في ضاحية المنستير، ما يعني ان هذه المنطقة تملك ميزات سياحية كبيرة. كذلك يجري التفكير بانشاء موانئ مماثلة في مناطق اخرى من صوصا في جزيرة جربة، اذ ليس هناك اي ميناء ترفيهي في كامل الساحل الجنوبي.

ويقول وزير السياحة التونسي السيد صلاح الدين معاوي «ينبغي انشاء محطات سياحية مندمجة حول الموانئ الترفيهية لاستثمار امكاناتها الواسعة بالنظر الى الكلفة العالية للبنية الاساسية والاستثمارات الكبيرة التي تحتاجها». وحض على تطوير المجمعات العقارية والتجارية في محيط الموانئ الترفيهية.

واضاف «هاجسنا يتركز على تحسين مردود البنية الاساسية في الموانئ الترفيهية، مثل ميناء طبرقة الذي لم تستثمر بعد بالمستوى المأمول بالنظر الى الامكانات الكبيرة التي خصصت له، وكذلك توسعة فضاءات التسلية والاقامة في محيط الموانئ الاخرى خصوصاً ميناءي سيدي بوسعيد وسوسة».

وفي هذا الاطار سينشأ مجمع سياحي جديد في مدينة المنستير يشمل وحدات فندقية من الطراز الرفيع ١٣ هكتاراً. وقدرت القيمة الاجمالية لانجاز المشروع بـ ٢٠٠ مليون دينار (٢١٠ ملايين دولار).

وتشكل المنستير احد المراكز السياحية الرئيسية في تونس فهي تضم مطاراً دولياً وميناء ترفيهياً يستطيع استقبال ٤٠٠ يخت ومركب سياحي وملعباً للغولف يشمل ١٨ حفرة ويمكن ان يستضيف مباريات دولية.

وتجمع مدينة المنستير بين الطراز المعماري العربي الاصيل والذي تجسده المدينة العريقة الضاربة في التاريخ الفينيقي والاسلامي، والطراز الحديث في المدينة السياحية العصرية التي تمتد من منطقة «كيب منستير» الى ضاحية «سقانص» على الطريق المؤدية الى مدينة سوسة.

وتقول كتب التاريخ ان يوليوس قيصر اختار بلدة «روس بيناء القديمة (اي المنستير الحالية) لتكون درعاً لجيوشه في حربه الافريقية وحصن المدينة - القلعة بثلاثة اسوار ضخمة ما زال بعض اثارها باقياً حتى اليوم.

وزادت اهمية المنستير العسكرية بعد انشاء رباطها الحالي في معهد الاغالبة الذين حكموا تونس من القيروان في القرنين الاول والثاني الهجريين. وفي عهد الدولة الفاطمية فقدت القيروان دورها كعاصمة سياسية واقتصادية وانتقل مركز الثقل الى المهدية القريبة من المنستير فوصلت الاخيرة الى ذروة مجدها وباتت احدى المدن الرئيسية على الساحل المتوسطي.

واجريت اعمال كثيرة لترميم المعالم التاريخية في المنستير خلال العقود الماضية فاعيدت تهيئة «حي الشراقة» العتيق حيث يمكن للسائح ان يتوقف في محلاته القديمة ليرشف كأس شاي بالنعناع او يتناول اكلات محلية لذيذة. ويعتبر الحي القلب النابض للمدينة القديمة. اما خارجه فتمتد الفنادق والمطاعم على طول الساحل الازرق ذي الرمال الذهبية، وترتبط المنستير مع مدينتي سوسة والمهدية بشبكة مترو سطحية بالاضافة الى شوارعها النظيفة والفسيحة وميادينها الخضراء المنتشرة في جميع انحاء المدينة.

وفي محيط القلعة العسكرية القديمة ناد كبير يسمى «منتزه الرباط» تتمايل فيه اشجار النخيل الباسقة ويجتذب اعداداً كبيرة من الزوار.

وتطورت في المنستير سياحة المؤتمرات حيث صارت الشركات الصناعية والمؤسسات السياحية الاوروبية وكذلك المنظمات الدولية تختارها لاقامة جمعياتها العمومية السنوية وندواتها كونها تضم قصراً للمؤتمرات مجهزاً باحدث المعدات وشبكة فنادق قريبة من المطار.

وعلى اطراف المنستير يمتد شارع الكورنيش الذي تتراءى منه امواج البحر صافية هادئة طوال فصول السنة وهو ينتهي عند ميناء صيد صغير يقع في جون ساحر.

وغير بعيد عن ضفاف البحر تقوم جزيرتان صغيرتان هما «سيدي غدامسي» و«الوستانية» صارتا مترابطتين بارصفة تؤلف المجمع السياحي الساحر «كيب منستير».

سينمائيون

وتنتشر في المجمع وكذلك في مدينتي سقانص والدخيلة اسراب السياح الاوروبيين المولعين بالالعاب البحرية مثل «البيدالو» (الدراجة المائية) والالواح الشراعية والتزلج على المياه والصعود بالمظلات التي تجرها الزوارق والجولات على متن الزوارق، فيما تتدرب مجموعات اخرى على لعبة التنس والفروسية ورياضات اخرى.

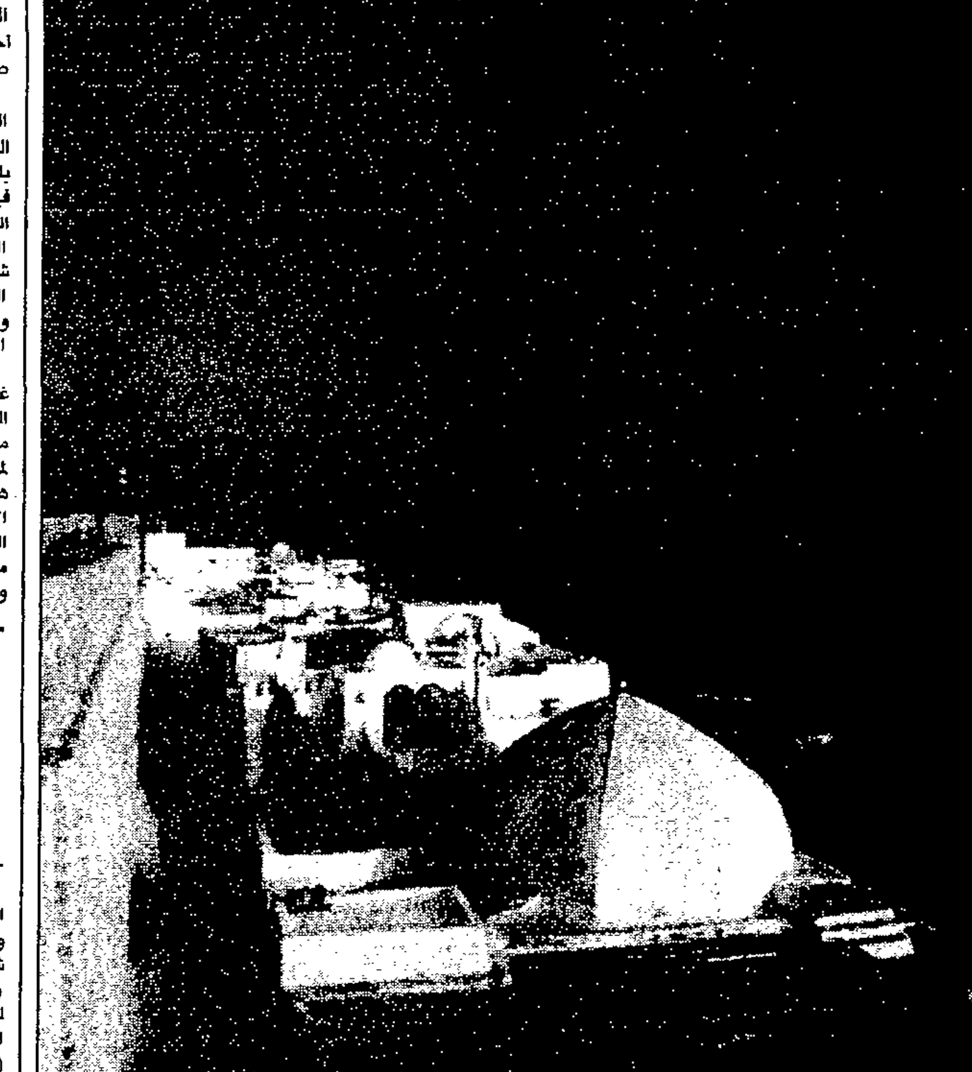
ويمكن القول ان المنستير استفادت كثيراً من كونها العاصمة الصيفية لتونس طيلة ثلاثة عقود، فالرئيس السابق الحبيب بورقيبة ولد فيها وكان يحرص على تمضية فصل الصيف في مدينته الاولى ما ساعد على تطوير البنية الاساسية وترميم المعالم التاريخية ومد طرق حديثة وانشاء مجمعات تجارية وسكنية متطورة.

الى ذلك استقطبت المنستير اعداداً كبيرة من السينمائيين الاوروبيين الذين استخدموا مناظرها الساحرة ومناخها الجميل اطاراً لتصوير افلام غدت اليوم شهيرة. والى جوار «الرباط» التاريخي تقوم اليوم سقيفة عملاقة تبدو جزءاً من الرباط الا انها في الواقع استوديوهات استخدمت لتصوير مسلسل «عيسى» (١٣ حلقة) وافلام كثيرة بينها «مغامرو السفينة الضائعة».

ويتوقع ان يكون للمنستير مستقبل كبير في مجال التصوير التليفزيوني والسينمائي بعدما حققت الاعمال التي اخرجها فرنسيون وايطاليون واسبان فيها نجاحات كبيرة.

ولعل انشاء ميناء ترفيهي ومجمع سياحي جديد في السنوات المقبلة سيزيد من تنشيط القطاع ويستقطب اضافاً جديدة من السياح، خصوصاً بعد توسعة مطار الحبيب بورقيبة الدولي وتطوير طاقته لاستيعاب الطائرات التي تنقل السياح مباشرة من المدن الاوروبية.

يذكر ان الرحلة الى المنستير تستغرق ثلاث ساعات بالطائرة من المدن الرئيسية في اوروبا وساعة فقط من روما ويوم واحد بالبحر.



يبدأ في العاصمة البريطانية الاثنين المقبل

«طيران الامارات» تشارك في «سوق السفر العالمية»

□ لندن - «الحياة»:

■ تشارك «طيران الامارات» الناقلة الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة، في معرض سوق السفر العالمية الذي يقام في لندن، والذي يعد احد اهم الاحداث التي تشهدها صناعة السفر في العالم.

ويجتذب معرض «سوق السفر العالمية» الذي يقام بين ١٣ و١٦ الشهر الجاري في معرض «ايرلز كورت» بلندن عشرات الآلاف من كبار العاملين في صناعة السفر من مختلف انحاء العالم الذين يفدون الى لندن مرة في العام للاطلاع على احدث عروض شركات الطيران والفنادق ومنظمي الرحلات السياحية والخطوط البحرية والمؤسسات الاخرى في صناعة السياحة والسفر.

وسيرأس وفد «طيران الامارات» غيث الغيث المدير التنفيذي لدائرة العمليات التجارية يرافقه نايجل بيج مدير عام اول العمليات التجارية لمنطقة اوروبا وشمال اميركا وهانس هانسل مدير ادارة الرحلات بطيران الامارات ومايك سايمون مدير عام اول العلاقات الخارجية وراشد النوري مدير عام العمليات التجارية لاوروبا وشمال اميركا ومسؤولون من دائرة العطلات بالشركة.

وقال السيد غيث الغيث: ان «هذه هي المرة السابعة التي تشارك فيها طيران الامارات في معرض سوق السفر العالمية الذي اثبت انه حدث يحظى باهمية عالية سواء من حيث كونه ملتقى تجارياً عالمياً للاعمال ومكاناً تعقد فيه صفقات تجارية هامة».

وسيتواجد فريق «طيران الامارات» في جناح الناقلة الفخم رقم «ام إي ٢٢٢» في القاعة رقم ٢ للالتقاء مع رجال الصحافة ومشترين من مختلف انحاء العالم.

ويتضمن جناح «الامارات» المكون من طابقين نافورة مياه رائعة، رسومات بيانية وشاشة فيديو عملاقة يعرض عليها منتجات وخدمات الناقلة ومشاهد من محطاتها العالمية البالغ عددها ٣٨ محطة.

كما سيعرض ايضاً اثنان من مقاعد الدرجة الاولى مجهزان بنظام الفيديو الشخصي ليقوم زوار الجناح بتجربته بمساعدة طاقم الخدمة في «طيران الامارات». وللمرة الاولى سيعرض ايضاً نموذج لطائرة الامارات «بوينغ ٧٧٧» التي سيبدأ تسلم اول طائرة من طرازها في ربيع العام المقبل.

مصر: طرح اسهم ٢١ شركة سياحية للبيع

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قررت «الشركة المصرية القابضة للاسكان والسياحة والسينما» طرح حصصها في ٢١ شركة تعمل في مجال الفنادق والانشطة السياحية والخدمية المكملة، للبيع خلال الفترة من منتصف كانون الاول (ديسمبر) وحتى اول آذار (مارس) المقبلين، وذلك وفقاً لاتفاق مبدئي مع المصارف التي تتولى عملية تقويم هذه الشركات.

وقال السيد عبدالحميد فرغلي دهيس، عضو مجلس ادارة «الشركة القابضة للاسكان والسياحة والسينما»، ان القيمة الاسمية لمساهمة الشركة في هذه الشركات تبلغ ١٥٦مليون جنيه، وتوقع ان تبلغ القيمة الحقيقية لهذه المساهمة بعد التقويم اضعاف هذا المبلغ.

واضاف دهيس ان حصيلة بيع حصص الشركة في هذه الشركات ستستغل في سداد ديون بعض الشركات التابعة للشركة القابضة، او اعادة استثمارها في شركات اخرى، وفقاً للمعايير التي وضعها في هذا الشأن وزير قطاع الاعمال المصري الدكتور عاطف عبيد.

وتأتي في مقدمة الشركات السياحية التي ستطرح اسهم قطاع الاعمال ممثلاً في الشركة القابضة فيها للبيع «الشركة المصرية للمشاريع السياحية (تيوليب)» و«شركة طابا للتنمية السياحية» و«شركة سميراميس للفنادق»، و«شركة مصر للنقل والخدمات السياحية» (ايغتراف) و«شركة ابو ظبي للاستثمارات السياحية».

سوق السفر بين العواصم المتجاورة مفتوحة امام المنافسة بين القطاعين

شركات الطيران الأوروبية تعيد النظر في استراتيجياتها لمنع القطارات الفائقة السرعة من اجتذاب مسافريها التقليديين

□ لندن - من مايكل شابينكر وتشارلز باتشولر:

■ خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي تمتع نحو مئة زبون من زبائن شركة «كيركر هوليديز» التي تتخذ من لندن مقراً لها وتنشط في مجال تنظيم الرحلات السياحية، باجازة في باريس، استمرت يومين كاملين. وسافر عشرة من هؤلاء الزبائن جواً من المملكة المتحدة فيما سافر الآخرون بواسطة قطار «يوروستار» الذي يعبر النفق الذي تم شقه تحت بحر شمال بين المملكة المتحدة وفرنسا.

ويقول كريستوفر كيركر، المدير الاداري لشركة «كيركر هوليديز» ان ما باعته شركته من الرحلات السياحية الى باريس ازداد ٤٠ في المئة حتى الآن على ما باعته العام الماضي لاسباب اهمها اطلاقاً بدء تشغيل قطار «يوروستار» بين كل من باريس ولندن العام الماضي. ويقول كيركر ايضاً ان ما باعته شركته من الرحلات الجوية السياحية الى باريس شهد تراجعاً كبيراً ايضاً.

ويضيف كيركر ان بعض زبائن شركته بدأ يصر على السفر من لندن الى امستردام (هولندا) بواسطة القطار، اذ انه يبيع الزبائن بطاقات سفر الى بروكسيل التي يصلها ايضاً قطار «يوروستار» ويتوجه هؤلاء المسافرون من ثم من بروكسيل الى هولندا بواسطة القطار، مما يعني ان المسافرين يفضلون القطار حتى ولو كان يوصلهم الى امستردام في شكل مداور. ويعرب كيركر عن اعتقاده بان زبائنه سيسافرون، خلال سنوات من الآن، الى مدريد ودول اوروبية اخرى بواسطة القطارات السريعة التي تسافر ليلاً بين المدن المختلفة.

ويستفاد من هذا كله ان القطارات السريعة جداً في اوروبا تشكل اكبر تهديد او تحد لشركات الطيران منذ تم اختراع المحرك النفاث ومنذ جعل هذا الاختراع السفر الجوي لاعداد كبيرة من الناس بدفعة واحدة حقيقة ملموسة في الستينات. وتبدي شركات الطيران الاوروبية قلقاً كبيراً من هذه التطورات بحيث باتت تضغط بكل الوسائل المتوافرة لديها لكي تعمد المفوضية الاوروبية الى الحد من الدعم المالي الذي تتلقاه الشركات التي تسيّر القطارات. ورد المسؤولون في هذه المفوضية على هذه الضغوط بان شركات الطيران نفسها تلقت مساعدات مالية ضخمة ويتعين عليها بالتالي الآن ان تتعلم اصول التنافس مع قطارات سكك الحديد.

والمعلوم ان شبكة سكك الحديد التي تسير عليها القطارات الفائقة السرعة في اوروبا محدودة، لكن يبدو انها مهيأة للسيطرة على حصة تتنامى من انشطة شركات الطيران فيما تتوسع هذه الشبكة. وادى تسيير القطارات السريعة جداً حتى الآن الى تخلي المسافرين عن الطائرات لصالح القطارات.

وتقول شركة «يوروبيان باسنجر سرفيسز» الشريكة البريطانية في مجموعة «انغلو فرنش - بلجيان يوروستار» ان القطارات استولت على ٤٠ في المئة من سوق عبور بحر الشمال بين المملكة المتحدة من جهة وفرنسا وبلجيكا من جهة اخرى، اذا استثنيت المعديات. وتم هذا رغم ان قطارات يوروستار لا تزال تسير على سكك حديد قديمة تقليدية في كل من المملكة المتحدة وبلجيكا.

ويذكر ان كثيرين من زبائن «يوروستار» لم يكونوا ليسافروا بواسطة القطارات لولا شق النفق الذي يمتد تحت ارض بحر الشمال بين بريطانيا وفرنسا، ولهذا لم يكن الضرر الذي لحق بشركات الطيران كبيراً كما قد يوحي بذلك نجاح القطارات. بيد ان «هيئة الطيران المدني البريطانية» تقول ان القطارات التي تسافر بين المملكة المتحدة والقارة الاوروبية سببت تراجعاً في عدد الرحلات الجوية بين لندن وباريس بلغت نسبته بين عشرة و١٥ في المئة، وتراجعاً بلغت نسبته بين سبعة وتسعة في المئة في عدد المسافرين الجويين بين لندن وبروكسيل.

وتضررت حركة السفر الجوي اكثر بكثير من خدمات النقل الاخرى ذات السرعة الفائقة. وعندما بدأ تشغيل اول قطار اوروبي سريع بين باريس ومدينة «ليون» الفرنسية، عام ١٩٨١، خسرت شركات الطيران التي كانت تطيّر طائراتها بين هاتين المدينتين الفرنسيتين ما زاد على ثلثي المسافرين الذين كانوا تعودوا الطيران على متن طائراتها. وعندما بدأ تشغيل اول قطار سريع في اسبانيا، عام ١٩٩٢، بين مدريد واشبيليا، تراجعت حصة شركات الطيران من السوق من ١٨ الى سبعة في المئة.

والآتي، على ما يبدو، اسوأ مما سبق، فقد بدأت المانيا تسيير قطار سريع جداً (٢٥٠ كيلومتر في الساعة)، عام ١٩٩١، بين هامبورغ وميونيخ. ومنذ ذلك العام دأبت على توسيع نطاق هذه الخدمة فيما جددت سكك الحديد وحدثتها. كما ان ايطاليا والسويد بدأتا بتشغيل القطارات السريعة جداً مستخدمتين في ذلك سكك حديد محسنة وقطارات تميل لدى وصولها الى المنحنيات الحادة مما قصر فترات السفر وجنّب هاتين الدولتين ضرورة تغيير سكك الحديد كلها او تحديثها.

والمعلوم ان الاتحاد الاوروبي رسم عام ١٩٩٠ خطة اوروبية شاملة عامة تتناول تطوير السفر بواسطة القطارات السريعة، واقترح زيادة اطوال السكك التي بوسعها «استيعاب» القطارات السريعة جداً، عشرة اضعاف، علماً بان طول هذه السكك حالياً في اوروبا لا يتجاوز ٢٩٠٠ كيلومتر.

وتشمل خطة الاتحاد الاوروبي ايضاً تمديد سكك حديد جديدة بوسع القطارات ان تسافر عليها بسرعة تراوح بين ٢٥٠ و٣٥٠ كيلومتر في الساعة، كما تشمل الخطة تحسين سكك حديد موجودة حالياً لكي تتمكن القطارات من السفر عليها بسرعة تراوح بين ٢٠٠ و٢٥٠ كيلومتر في الساعة. وتتجه النية نحو ربط معظم مدن اوروبا الكبرى بعضها ببعض بواسطة سكك الحديد بحلول عام ٢٠١٠.

ومع هذا كله يعرب بعض شركات الطيران الاوروبية عن اعتقاده بان لديه وسائل دفاع تحميه من هذا «الهجوم» الذي تشنه قطارات سكك الحديد الفائقة السرعة. ويقول بيتر هوايت، المدير الاقليمي لعمليات شركة «الخطوط الجوية البريطانية» في اوروبا، ان شركته خسرت عشرة في المئة فقط من زبائنها على خط لندن - باريس، ولم تخسر اي زبون على خط لندن - بروكسيل.

ويضيف هوايت فيقول ان السبب يعود الى ان المسافرين من مدينة اوروبية الى اخرى فقط هم الذين تجتذبهم القطارات وتصرفهم عن الطائرات، ونسبة كبيرة من المسافرين جداً بين القارة الاوروبية ولندن تأتي الى لندن بغية السفر جواً الى امكنة اخرى، غير القارة الاوروبية كلها.

ويستطرد هوايت فيقول ان نحو نصف المسافرين جواً من باريس الى لندن يستخدم المطارات البريطانية نقطة انطلاق الى امكنة اخرى مستفيداً من الرحلات الجوية الكثيرة التي تنطلق من مطارات مثل مطار هيثرو اللندني.

واذا استخدم المسافرون قطار «يوروستار» فلن يوصلهم هذا القطار إلاّ الى محطة «ووترلو» الواقعة في قلب مدينة لندن وعلى بعد ساعة من السفر عن مطار هيثرو.

ويستخدم كثيرون من الاميركيين واليابانيين مطارات لندن نقاط انطلاق الى اماكن ومقاصد اخرى. والمعلوم ان «الخطوط الجوية البريطانية» سوّقت نفسها، او روّجت لنفسها، في الولايات المتحدة كشركة بوسعها تأمين رحلات جوية تتوقف مرتين مما يسمح للمسافرين بزيارة كل من لندن وباريس.

وتدل الابحاث التي اجرتها «الخطوط الجوية البريطانية» على ان المدن الاوروبية الثلاث التي تجتذب معظم الزوار اليابانيين هي لندن وباريس وروما.

وبدأت الشركة، الصيف الماضي، تسيير طائراتها بين باريس وروما بغية ضمان سفر اليابانيين على طائراتها طيلة ترحالهم في اوروبا كلها.

اما الخطوط الجوية الفرنسية «ايرفرانس» التي واجهت صعوبات مالية كبيرة جداً، فقد عانت اكثر من الشركة البريطانية من بدء خدمات «يوروستار» اذ انها فقدت ٢٥ في المئة من الذين كانت تنقلهم بين باريس ولندن، وذلك في خلال الاشهر التسعة الماضية، على حد ما يقول فرنسوا لافايي، مدير عمليات الشركة العام في المملكة المتحدة.

وتعترف شركات الطيران الاوروبية بان القطارات التي تُسيِّر بين المدن الاوروبية الرئيسية والتي تستغرق رحلاتها اقل من ثلاث ساعات، ستحول المسافرين عن الطائرات اليها. لكن شركات الطيران تقول ان بوسعها تحويل اهتمامها الى الخطوط الجوية التي تربط القارات مع بعضها البعض والتي تنمو بسرعة، تعويضاً لها عن الخطوط الداخلية الاوروبية. ويقول هوايت بهذا الصدد ان الطاقة على السفر بين القارات ميزة تنفرد بها شركات الطيران وستبقى تنفرد بها. ويضيف: «لا تستطيع القطارات تحريك السكك ونقلها، لكننا نستطيع تحريك طائراتنا وتبديل الوجهات التي تسافر عليها. واذا لم نربح من تسيير الطائرات على خط معيّن، بوسعنا ان نطير هذه الطائرات على خطوط اخرى بديلة».

لكن بعض شركات الطيران يعرب عن اعتقاده ان التعاون بين الشركات الجوية والبرية افضل من التنافس بينها. ويقول هذا البعض ان على الجميع ان يعتبر الارتباطات الجوية والبرية بين مختلف الاماكن نظاماً واحداً مندمجاً. واذا انشئت البنى التحتية الملائمة، بوسع شركات الطيران ان تستفيد من المسافرين الذين يصلون الى المطارات المختلفة بواسطة القطارات فائقة السرعة، وان تخدمهم.

وتروّج الخطوط الجوية الالمانية «لوفتهانزا» منذ فترة طويلة لاستراتيجية من هذا القبيل. ومنذ عشر سنوات نشّنت الشركة تسيير قطارات على سكك حديد بين مطاري «دوسلدورف» و«فرانكفورت».

ورقّمت الشركة القطارات بارقام الرحلات الجوية وقدّمت للمسافرين عليها طعاماً تقدّمه عادة للمسافرين جواً بغية اشعارهم بان القطارات جزء لا يتجزأ من الشبكة الجوية.

ومنذ عامين سلّمت شركة الطيران الالمانية هذا الخط الحديدي بالذات الى «سكك حديد المانيا» لكي تواصل استخدامه وصيانته.

لكن الشركة تقول انها ترغب في ان ترى كل توسيع جديد لاي مطار «برفقة» محطة جديدة تسير منها واليها القطارات فائقة السرعة.

ويذكر ان نهاية العقد الجاري ستشهد محطة تنطلق منها واليها القطارات فائقة السرعة في مطار فرانكفورت، كما يذكر ان مطار «شارل ديغول» في باريس مرتبط بشبكة سكك الحديد التي تسير عليها القطارات الفرنسية الفائقة السرعة. اما السلطات المسؤولة عن مطار «شيبول» في امستردام فتعتبر ان هذا المطار سيكون مركزاً رئيسياً للسفر باشكاله كافة في خلال القرن المقبل، وسيكون صلة الوصل بين الطائرات وبين القطارات فائقة السرعة.

لكن قصة مطار هيثرو اللندني، الذي يُعتبر اكثر المطارات الاوروبية نشاطاً، تختلف عن قصص المطارات الاوروبية الاخرى وعلى رغم ان السلطات المسؤولة عن هذا المطار ترغب في توسيع شبكة سكك الحديد التي تصل اليه، وتعمد حالياً الى ربط المطار بمحطة «بادينغتون» التي تقع في قلب مدينة لندن، بخط سكة حديد جديد، لن تسير على هذا الخط الجديد قطارات فائقة السرعة.

ويقول بول لوبلوند، مدير الاستراتيجية الخاصة بالسفر بواسطة القطارات لدى «هيئة الطيران المدني البريطانية» التي تلك مطار «هيثرو» ان القطارات الفائقة السرعة ليست ضرورية.

ويضيف لوبلوند ان ٨٠ في المئة من الذين يذهبون الى مطار هيثرو بواسطة الطرق او سكك الحديد يأتون من لندن نفسها وجنوب شرق المملكة المتحدة الاقصى، ولهذا لن يفيد كثيراً خدمة هؤلاء بقطارات فائقة السرعة. كما ان نحو ثلث الذين يستخدمون المطار اللندني يستخدمونه نقطة انطلاق الى اماكن اخرى.

وتعتقد «هيئة الطيران المدني البريطانية» ان الاهم من تمديد سكك حديد للقطارات السريعة هو تحسين الخدمات بالنسبة الى مستخدمي مطار لندن. ولهذا انشأت الهيئة اخيراً قاعة جديدة في مطار هيثرو لكي يستخدمها مسافرو الترانزيت (الذين ينطلقون الى مطارات اخرى ولا يمكثون في المملكة المتحدة).

لكن «الخطوط الجوية البريطانية» اكبر الشركات التي تستخدم مطار هيثرو، تعرب عن قلقها من افتقار المطار الى قطارات فائقة السرعة.

ويقول هوايت بهذا الصدد انه اذا كان بوسع المسافر ان يسلّم حقائبه الى المسؤولين عن وضعها على متن الطائرة، المفترض ان يطير فيها، في محطة قطارات قبل ان يستقل القطار الى المطار، قد يسافر الى مطار «شارل ديغول» الفرنسي بواسطة القطار، لكي يستقل طائرة، بدلاً من ان يذهب الى مطار «هيثرو» ليسافر منه جواً الى حيث يشاء.

ويعترف هوايت بان من الصعب جداً ربط مطار هيثرو بقطارات فائقة السرعة بسبب كثافة السكان في الاماكن والمناطق المحيطة بالمطار، لكنه يخشى من ان المملكة المتحدة تخاطر بان تكون الخاسرة في المعركة الدائرة حالياً والتي تهدف الى تسريع السفر بين المدن الاوروبية، اذا لم تربط مطار هيثرو بقطارات فائقة السرعة.



* عن الفاينانشال تايمز

الوسط هذا الاسبوع



الإسلاميون وإسرائيل: حرب خارج الحدود

■ الشقاقي في آخر حديث إلى «الوسط»: بدأت ناصرياً وتحولت إسلامياً بالصدفة

■ زعيم «الجهاد» الجديد شلّح يتعهد مواصلة نهج سلفه... ومخاوف من اتساع مسرح المواجهة

«الوسط» في العيون بعد ٢٠ عاماً من «المسيرة الخضراء»

المغرب متمسك بحقه ولم يبقَ من الصحراء سوى اسمها

■ قادة الجبهة العائدون إلى الرباط: ليبيا سلّحتنا و«بوليساريو» تعيش أزمة وعزلة

جورج حبش يتذكر: تعذّر تحويل بيروت ستالينغراد ثانية فتبلور قرار الخروج وشاركت فيه

■ أبو عمار اهتم دائماً بتشكيل هالة حول شخصه

■ اعتقلت في سورية عام ١٩٦٨ ولم أحاول تنظيم انقلاب

■ احتجاز الرهائن في فنادق عمان قرار اتخذناه للدفاع عن انفسنا

«الوسط» حاورت المتهم بالتحريض على «انقلاب إسلامي» في باكستان

محمد أمين منحاس: محاولة الانقلاب وهمية وهدف حكومة بنازير تخويف الضباط

قمة عمان الاقتصادية: واقع اقليمي جديد في انتظار استكمال السلام

مصر: لمن يذهب صوت الأقباط في الانتخابات؟

العدّاء السعودي الذي كسر احتكار الكينيين

سعد شداد الأسمري لـ «الوسط»: مهمتي في أتلانتا ليست سهلة لكنها ليست مستحيلة

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

أسواق الأسهم العربية

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	١٤٤	٥,٠٠٧	٣٦٢	٣٦٠	٣٦١	٣٦١	١٧٥	١٨	٤,٦	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٩	٣.٢٨١	١٨٢	١٨١	١٨١	١٨٢	٨٤	٣٧,٧	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٤٥٤	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٢٢	٨.٦٣٩	٤٥٥	٤٥٠	٤٥٢	٤٥٤	٢٨٢	١١,٩	٥,٥	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٩	١٩٩	٥٠٥	٥٠٠	٥٠٢	٥٠٣	٢٥٩	١٤,٣	٥	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	١٤	٢.٤٨٠	٣١٠	٣٠٨	٣٠٩	٣٠٩	١٣٨	١٨,٧	٣,٢	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٣	٣٦٠	٤٤١	٤٤٠	٤٤٠	-	٢٠٩	١٣,١	٥,٥	-
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٧	١.٧٧٦	٤٨٥	٤٧٨	٤٨٠	٤٩٤	١٥١	١١,٤	٥,٢	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٣	٢٠	٥٨٧	٥٨٧	٥٨٧	٥٩٥	٢٧٨	٩,٧	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٢٨	٥.١٨١	٧٠٢	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٤	٣٧٢	١٢	٥,٧	٤٠
للصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	١٦٥	٦٠.٠٣٠	٤٠٥	٤٠١	٤٠٤	٤٠٢	٢٠٠	١٠	٥	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	١	٢٠٠	٧٤٢	٧٤٢	٧٤٢	٧٤٩	٥٥٨	١١,٩	٣,٤	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٦	١٣٣	٥٠٥	٥٠٢	٥٠٤	٥٠٦	٢٩٤	٩,٦	٥	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	١٤	٣.٤٤٢	١٠١	١٠٠	١٠١	١٠١	٥٢	١٢٧,٨	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٣١	٣.٢٢١	٢١١	٢٠٩	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢١,٤	٤,٨	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٢٦	-	-	-
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٣٧	٥.٥١٨	١١٦	١١٤	١١٥	١١٤	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٣	٩٣٠	١٢٦	١٢٦	١٢٧	١٢٧	١٥٩	١٨,٩	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٢٠	١.٩٣١	٩٤	٩٣	٩٤	٩٤	١٠٦	٢٩,٨	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٣	٥٤٠	١٠٥	١٠٤	١٠٥	-	٦٥	٩,٨	٧,١	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٢٠	٨.٦٨٠	٢٧٠	٢٦٩	٢٦٩	٢٧٠	١٣٤	٦,٤	١٣	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٨	٢.٦٦٠	١٣٢	١٣١	١٣١	١٣٢	١٠٠	٧	٩,٥	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٩	٢.٦٥٩	٢٦١	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٣	١٧٠	٧,٩	١١,٥	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٤٠١	١٨٠	-	-	-
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٨	١٧٤	١٤٣	١٤٣	١٤٣	١٤٤	١٣٧	٨,٨	٨,٤	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	١٤	٤٩٦	٢٩٣	٢٩٠	٢٩٣	٢٩٣	١٤٩	٦,٢	١١,٩	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٤٨	١٢.١٩٢	٢١٢	٢٠٧	٢١٠	٢١١	١٠١	٣٧,٤	٢,٤	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٠	٣.٣٢٢	٦٢	٦١	٦١	٦٢	٤٩	١٣,٩	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٣	٥١٦	١٣٧	١٣٧	١٣٧	-	١٤٨	١٧	٥,١	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	١١	٨.٠٦٣	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٣	٦٤٢	١٠٠	٩٩	١٠٠	١٠٠	١١٢	١١,٨	٧	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٧	٣.٣٦٤	٦١	٦٠	٦٠	٦٠	٦٣	٩٥,٢	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	١٠٢	٦٠.٦٠٢	٨٥	٨٢	٨٤	٨٢	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	١	٢٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٥٥	٦٣,٨	٢,٩	٣
	عسير	٩٠	٩٠	-	-	-	-	-	٨٨	٩٥	-	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٣٦	٩.٤٢٠	٩٥	٩٣	٩٤	٩٤	١٠٣	١١٣,٣	-	-
	العزيزية – بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٠	٣٧٧٨	٤٧	٤٦	٤٧	٤٧	٢٨	٦٩,١	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٤	٨١٦	٩٤	٩٤	٩٤	-	٩٢	-	٧,٤	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٨٨	-	-	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	٢	١٧٥٢	٩٨	٩٨	٩٨	-	١٠٢	-	٧,١	٧
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٩	١.٢٦٦	١١٣	١١١	١١٢	١١٢	٢٣٤	١١,٢	٦,٢	٧
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٢٠	١.٤٠٥	٣٢	٣٢	٣٢	٣٣	٥٦	٧٣,٣	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤	٣٦٢	٧٩	٧٨	٧٨	-	١٦٠	١٥,١	٦,٤	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤	١٩٩	٩٥	٩٥	٩٥	-	٢٠٥	٩,٤	٥,٣	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٣	٣.٠١٥	٣٢	٣٢	٣٢	٣٣	٤٥	٧١,١	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٦	٨٥٢	٦٥	٦٤	٦٤	٦٤	١١٤	٣٣,٣	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٤	٥٨١	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٥٢	-	-	-

البحرين *

البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٣٩٨	٩٥/١١/٦	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٧١	٩٥/١١/٦	-	٠,٢٣٦
	البنك الاهلي التجاري	١٧٠٠٠	٢	٠,٣٦٦	٠,٢٧	٩٥/١١/٦	-٠,٠٠٦	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٥٤	٩٥/١١/٢	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١٩	٩٥/١١/١	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٢,٩٠	٩٥/١٠/٢٦	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/٨/٢٨	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,١	٩٥/١٠/٣١	-	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	-	-	-	١	٩٥/١١/٦	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٣١	٩٥/١١/٥	-	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٨	٩٥/١٠/١٠	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٩	٩٥/١٠/٢٩	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٥٦	٩٥/١٠/٨	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٦٩	٩٥/١١/٢	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٧٠٥	٩٥/١١/٢	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات(بتلكو)	-	-	-	٠,٤٠٢	٩٥/١١/١	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٤	٩٥/٩/٦	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٩	٩٥/١٠/١٧	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	٤٣٠٠٠	١	٠,٢٢٢	٠,٢١٨	٩٥/٨/٢٠	٠,٠٠٤	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٨٥	٩٥/١٠/٢٢	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٨٦	٩٥/١٠/٣١	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤٥	٩٥/١١/٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٧٤	٩٥/١٠/٢٩	-	٠,٢٠٥

الامارات

البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٦٢,٠٠	١٦٢,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٧٠,٠٠	٥٧٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٨,٠٠	٣٧,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٦٥,٠٠	١٦٠,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٠,٠٠	٢٠٥,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٨,٠٠	١٨,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢١٠,٠٠	٢١٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٥٥,٠٠	٨٥٥,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٠٠,٠٠	١٢٠٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦٨٥,٠٠	٦٨٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٦٠,٠٠	٤٦٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩١٥,٠٠	٩١٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٥٠,٠٠	٩٥٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤٢٥,٠٠	٤٢٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

* نعيد نشر اسهم يوم الثلثاء تاريخ ٩٥/١١/٧ بسبب عطل فني في ارسال لائحة اسهم البحرين من البورصة.

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٥٥٠	١٠٩٧٢٥٠	٢٥	١٩٩٥٠٠٠	٥٥٠	١١/٦
	بنك الخليج	٣٢٥	٤١٤٠٠٠	٢٨	١٢٩٠٠٠٠	٣٢٥	١١/٦
	البنك التجاري	١٥٨	١٨٨٤٠	٢	١٢٠٠٠٠	١٥٨	١١/٦
	البنك الاهلي	١٨٤	١٥٤٢٤٠	١٧	٨٤٠٠٠٠	١٨٦	١١/٦
	البنك العقاري	٢٢٠	٨٨٠٠	٢	٤٠٠٠٠	٢٢٠	١١/٦
	الكويت والشرق الاوسط	٢٢٤	٢٩٥٦٨٠	٤	١٣٢٠٠٠٠	٢٢٤	١١/٥
	بنك برقان	٢٠٦	٩٨٨٨٠	٨	٤٨٠٠٠٠	٢٠٦	١١/٦
	بيت التمويل الكويتي	٥٥٠	١٠٥٧٢٤٠٠	٤٥	١٩١٥٠٠٠	٥٤٠	١١/٦
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٩٠	٦٢٠٠٥٠	٢٣	٧٩٥٠٠٠	٧٧٠	١١/٦
	الساحل للتنمية	٩٧	٧٣٠٨٠	٨	٧٦٠٠٠٠	٩٧	١١/٦
التامين	الكويت للتامين	٥٥٠	١٨٩٢٧٠	٤	٣٤٥٠٠٠	٥٤٠	١١/٦
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٤٠	١٠/٢٨
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٣٨٠	١٠/٢٥
	وربة للتامين	-	-	-	-	٣٦٠	١١/٦
العقار	عقارات الكويت	١٧٠	٨١٦٠٠	٩	٤٨٠٠٠٠	١٧٢	١١/٦
	العقارات المتحدة	١٦٢	٦١٢٨٠	٨	٣٨٠٠٠٠	١٦٤	١١/٦
	الوطنية العقارية	١٨٤	٣٦٧٩٦٠	١٧	٢٠٠٠٠٠٠	١٨٦	١١/٦
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٧٥	١٠/٢٣
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٣	٢٣٧٦٤٠	٢٢	٤٤٨٠٠٠٠	٥٢	١١/٦
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨٩٠	٩٠٣٣٥٠	٣٢	١٠١٥٠٠٠	٩٠٠	١١/٦
	صناعة الانابيب المعدنية	١٨٤	١١١٦٠	٣	٦٠٠٠٠	١٨٨	١١/٦
	اسمنت الكويت	٥٣٠	١٣٧٨٠٠	٥	٢٦٠٠٠٠	٥٣٠	١١/٦
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	١٠/١٥
	الخليج للكابلات	٩٣٠	٤٦٥٠	١	٥٠٠٠	٩٣٠	١١/٦
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٠	١١/٦
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٣٣٠	٨/٢٩
	المخازن العمومية	٢٣٦	٣١٧٦٠	٤	١٤٠٠٠٠	٢٢٨	١١/٦
	مجمعات الاسواق	٢٨٥	٨٥٥٠	٣	٣٠٠٠٠	٢٨٥	١١/٦
	الهواتف المتنقلة	٩٥٠	١٤٥٠٣٧٦٨٠	٩	١٥٢٠٧٢	٩٤٠	١١/٦
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٢	١١/٥
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٤٠	١١/٤
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٧٠	٢٧٠٠	١	١٠٠٠٠	٢٧٠	١١/٦
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٤٢	١٠/٢٨
	الكويتية للاغذية	٧٣٠	١٢٤١٠٠	٨	١٧٠٠٠٠	٧٢٠	١١/٥
شركات	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٨٠	١٠/٣١
غير	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
كويتية	العربية للاستثمار	٢٥	١٤٠٠٠	٥	٥٦٠٠٠٠	٢٥	١١/٦
	اسمنت الشارقة	١٢٠	١٢٠٠٠	١	١٠٠٠٠٠	١١٨	١١/٦
	اسمنت الخليج	١٩٦	١١٧٦٠	٢	٦٠٠٠٠	١٩٨	١١/٦
	اسمنت ام القيوين	٥٠	٣٩٨٠٠	٧	٨٠٠٠٠٠	٤٩	١١/٦

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٩	,٤٧٤١	٤,٧١٧	٣٤٠,٥	١٦,٢٧	٣,٧٩٥
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٢٨	,٣٧٧٣	٢٧,٣٣	١,٣٠١	,٣٠٣٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٠٥	,٣٨٥٢	٢٧,٨١	١,٣٢٩	,٣١٠٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٥٦	٣,٧٥٥	٢٧١,٠٩	١٢,٩٥	٣,٠٢١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٨٥	٣,٦٧٥	٢٦٥,٣	١٢,٦٨	٢,٩٥٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٥٣	,٣٨٨٨	٢٨,٠٦	١,٣٤١	,٣٢١٨
الليرة اللبنانية	١٦٠١,٥	٢٥٣١,٦	١١٣١,٧	١٥,٦٧	٣٢٨,٠	١٤٠٦,٥
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٣٦٥	,٤١٦٩	٣٠,٠٩	١,٤٣٨	,٣٣٥٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١١٩	١,٩٩٨	١٤٤,٢٧	٦,٨٩٥	١,٦٠٨
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٢٤	٤,٥٤٢	٣٢٧,٩	١٥,٦٧	٣,٦٥٥

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	-	,٤٤٧٠	,٠٠٦١	,١٢٩٥	,٥٥٥٥
الدولار الاميركي	-	١,٥٨٠٨	,٧٠٦٦	,٠٠٩٧	,٢٠٤٨	,٨٧٨٢
الين الياباني	١٠٢,١٥	١٦١,٤	٧٢,١٨	-	٢٠,٩٢	٨٩,٧١
المارك الالماني	١,٤١٥٠	٢,٢٣٦	-	,٠١٣٨	,٢٨٩٨	١,٢٤٢
الفرنك الفرنسي	٤,٨٨٢	٧,٧١٧	٣,٤٥٠	,٠٤٧٧	-	٤,٢٨٧
الفرنك السويسري	١,١٣٨	١,٧٩٩	,٨٠٤٦	,٠١١١	,٢٣٣٣	-
الليرة الايطالية	١٥٩١,٦	٢٥١٦,٠	١١٢٤,٨	١٥,٥٨	٣٢٦,٠	١٣٩٧,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى *	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٥٠	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٣ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٦	٦,١٢	٥,٣١	٥,٦٨	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٦	٥,٩٣	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٥٠	٥,٨٧	-	-	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٥٦	٥,٧٥	٥,٦٢	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٥٦	٦,٦٨
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,١٨	٠,٣١	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٤	٤,١٢	٣,٨٧	٤	٣,٨٧	٤	٣,٨٧	٤	٣,٨٧	٤
الفرنك الفرنسي	٥,٨٧	٦,١٢	٥,٦٢	٦,٣٧	٦	٦,١٢	٥,٨٧	٦,٠٦	٥,٧٥	٦
الفرنك السويسري	٢,٣١	٢,٥٦	٢,١٢	٢,٢٥	٢	٢,١٢	١,٩٣	٢,٠٦	١,٩٣	٢,٠٦
الليرة الايطالية	١٠,٣١	١٠,٤٣	١٠,٣٧	١٠,٥٠	١٠,٥٠	١٠,٦٢	١٠,٥٠	١٠,٥٦	١٠,٥٦	١٠,٨١

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٥ ١١/٨	١١/٧	١١/٦	١١/٣	١١/٢	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٤,٨٠	٣٨٤,٨٠	٣٨٢,٢٠	٣٨٢,٥٥	٣٨٢,٠٥	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٩	٥,٣٠	٥,٢٩	٥,٣٣	٥,٣١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٣,٥٠	٤٠٨	٤٠٥,٥٠	٤٠٨	٤٠٨,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١١/٨	١١/٧	١١/٦	١١/٣	١١/٢	تسليم ٣ اشهر ١١/٨	١١/٧	١١/٦	١١/٣	١١/٢
نحاس (دولار)	٢٩٦٨	٣٠١٥	٣٠٠٥	٢٩٢٠	٢٩٦٥	٢٧٨٩,٥	٢٨٣٢,٥	٢٨٣٩	٢٧٩٨	٢٨٣٠
الومنيوم (دولار)	١٦٤٤,٥	١٦٧٣	١٦٨٦	١٦٧١	١٦٩٠,٥	١٦٧٩,٥	١٧١٢,٥	١٧٢٦,٥	١٧١٣	١٧٤٥
زنك (دولار)	١٠٢٢,٥	١٠٣٨	١٠٤٩	١٠٤٨,٥	١٠٤٦	١٠٤٧,٥	١٠٦١,٥	١٠٧٢,٥	١٠٧٢	١٠٨٢,٥
نيكل (دولار)	٨٤٧٠	٨٧٧٠	٨٧١٥	٨٧٨٠	٨٩٤٥	٨٥٧٥	٨٨٣٥	٨٨٤٠	٨٨٤٥	٩٠٢٠

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٥ ١١/٨	١١/٧	١١/٦	١١/٣	١١/٢	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ
دبي	١٥,٤٥	١٥,٥٠	١٥,٥٥	١٥,٧٠	١٥,٨٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٥٥	١٦,٥٠	١٦,٥٥	١٦,٦٠	١٦,٦٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧,٧٥	١٧,٨٠	١٧,٨٠	١٧,٨٥	١٧,٩٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٧	٥,٧٥

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٦٥	١٠٠,٠٣	١٠٣,٩٦	١٠٧,٨٤
العائد	٥,٦١	٥,٧٤	٥,٩٦	٦,٢٩

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/٧	١١/٦
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٣٧٠	,٩٣٧٠
الجزائر	دينار	٥١,١٣	٥١,١٣
المغرب	درهم	٨,٤٢٤	٨,٤٢٤
موريتانيا	اوقية	١٣٢,٦٤	١٣٢,٦٤
السودان	دينار	٧٥	٧٥
جيبوتي	فرنك	١٧٥	١٧٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٤,١٥	٣٤,١٥
الفيلبين	بيسو	٢٦,٠٥	٢٦,١٠
سنغافورة	دولار	١,٤١٣٥	١,٤٠٩٥
تايوان	دولار	٢٧,٢٣	٢٧,٢٣
تايلاند	بات	٢٥,١٩	٢٥,١٩
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧٢١	,٧٧١٦
اليونان	دراخما	٢٣٣,٥٨	٢٣٣,٤٠
اسبانيا	بيزيتا	١٢١,٨٢	١٢١,٨٣
الفرنك الافريقي	-	٤٨٩,٣٥	٤٨٩,٣٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٨٠	٨٨٠
غابون	فرنك	٤٨٩,٣٥	٤٨٩,٣٥
استراليا	دولار	١,٣٣١٥	١,٣٣٢٥
كندا	دولار	١,٣٥٦٨	١,٣٤٨٠
حقوق السحب	وحدة	,٦٦٩٢	,٦٧٢٨
قبرص	جنيه	,٤٤٧٥	,٤٤٧٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ١١/٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٣	٣٧٤,٨	كانون-١
بن (دولار)	٢٣٦٠	٢٣٢٤	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٣٥	٩٢٤	كانون-١
قمح (جنيه)	١٢٨,١٥	١٢٧,٧٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	١٢٠	١١٩,٨٥	كانون-٢
صويا (دولار)	٢٠٨,٥	٢١٠,٣	كانون-١
بطاطا (جنيه)	٢٨٨,٥	٢٩١	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

حركة تداول اسهم سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الاربعاء ١٩٩٥/١١/٨

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	١٩٠٩٤	١٨٢٢٢	٥٨٨٤	١٢١,١٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	١٩٠٩٤	١٨٢٢٢	٥٨٨٤	١٢١,١٢
التداول العادي	١٥١١٥	٣٣٧٢	٧٠٠	١٢٠,٣٧
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	١٥١١٥	٣٣٧٢	٧٠٠	١٢٠,٣٧
المجموع العام	٣٤٢٠٩	٢١٥٩٤	٦٥٨٤	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٨	١١/٧	١١/٦	١١/٣	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٨٦٣,٢٩	١٨٠٢١,٢٢	١٨٠٣٦,٩٧	عطلة	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٤٨١٨,٣٤	٤٧٩٧,٠٣	٤٨١٤,٠١	٤٨٢٥,٥٧	٤٨٢٥,٥٧	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٥٣٧,١٠	٣٥٢٢,٤٠	٣٥١٤,٨٠	٣٥٠٠,٤٠	٣٥٧٨,٦٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١٧٢,٣٠	٢١٧٤,٩٧	٢١٦٩,٧٩	٢١٨١,٧٢	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك(٤٠)	١٨٦٦,٣٣	١٨٥٧,٣٥	١٨٢٢,٦٤	١٨٣٢,١٠	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	٢٠٢٣,٩٥	٢٠٢٣,٧٤	٢٠١٧,٩٧	٢٠٢٤,٣١	٢٠٢٩,٩٢	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٥٦٢,٤٥	٩٧٣٢,٤١	٩٧٣٦,١٠	٩٨٥٥,٨٠	١٢٥٩٩,٢٣	٢٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٠١,٤٨	٢٠٨٩,٦٠	٢٠٩٥,٨١	٢٠٩٧,٢٨	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢١١٠,٧٠	٢١٠٩,٨٠	٢١٠٦,٨٠	٢٠٩١,٦٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	558	13	572	399
ALLIED COLLOIDS	135	0	135	111
ALLIED DOMECQ	495	2	612	493
ANGLIAN WATER	586	8	598	456
ARGOS	521	-3	524	325
ARGYLL GROUP	303	-2	364	237
ARJO WIGGINS APL.	211.5	-17	288	211.5
ASDA GROUP	96.75	0.25	110	62.75
ASSD.BRIT.FOODS INTL	697	2	738	542
ASSD.BRIT.PORTS	297	0	319	260
BAA	498	-1	535	419
BANK OF SCOTLAND	252	0	267	194
BARCLAYS	767	-2	769	564
BASS	679	11	688	490
BAT INDS.	547	14	555	411
BBA GROUP	273	5	290	183
BET	129	-2	144	99
BICC	255	0	362	254
BLUE CIRCLE IND.	307	2	339	256
BOC GROUP	876	-6	882	690
BOOKER	369	-1	444	360
BOOTS	550	3	594	458.5
BOWTHORPE	430	1	432	281
BPB INDUSTRIES	299	0	340	268
BRIT.AEROSPACE	725	11	761	420
BRIT.PETROLEUM	467.5	-1.5	498	394.5
BRIT.SKY BCAST.	393	7	406	243
BRITANNIC ASR.	717	-8	725	385
BRITISH AIRWAYS	479	3	479	349
BRITISH GAS	229	1	316.5	228
BRITISH LAND	377	8	434	345
BRITISH STEEL	157.5	-3	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	364	1	414	363
BTR	334.5	1.5	346.5	275.5
BUNZL	199	-1	217	161
BURMAH CASTROL	982	-2	996	784
BURTON GROUP	105	2	112	63.5
CABLE & WIRELESS	425	-2	448	354
CADBURY SCHWEPPES	544	16	547	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	200	0	224	188
CARADON	181	4	293	177
CARLTON COMMS.	943	0	1082	838
CHARTER	829	3	947	745
CHUBB SECURITY	331	-2	357	278
COATS VIYELLA	179	0	220	167
COMMERCIAL UNION	615	7	643	473.5
COMPASS GROUP	437	-1	445	307
COOKSON GROUP	298	1	298	188
COURTAULDS	382	-1	483	382
DAILY MAIL'A'	1100	2	1208	975
DALGETY	409	2	484	379.23
DANKA BUS.SYS.	583	38	595	293
DE LA RUE	920	2	1052	861
DIXONS GP.	399	5.5	399	175.5
EAST MIDL.ELTY.	948	25	948	561
EASTERN GROUP	974	0	976	560
ELECTROCOMP.	325	-3	330	230
EMAP	532	-2	564	375
ENG.CHINA CLAYS	334	-16	413	323
ENTERPRISE OIL	339	0	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	96	2	321	84
FARNELL ELTN.	677	-1	695	511
FISONS	264	0	264.5	105.5
FKI	154	3	184	131.29
FORTE	253	0	274.5	225
GENERAL ACCIDENT	658	6	686	491
GENERAL ELEC.	316	3	339.5	259.5
GKN	805	4	827	544
GLAXO WELLCOME	875	-12	887	599
GLYNWED	314	2	377	293
GRANADA GROUP	664	6	684	481
GRAND MET.	433	5	457	355
GREENALLS GP.	506	0	527	403
GT.UNVL.STORES	578	4	637	496
GUARDIAN RYL.EX.	234	0	249	161
GUINNESS	485.5	-3.5	532	405
HAMMERSON	338	8	393	304
HANSON	196.5	3.75	242.04	190
HARRISONS &CROS.	144	-5.5	169	136
HAYS	375	1.5	375	281
HEPWORTH	296	0	329	254
HILLSDOWN HDG.	163	3.5	200	154
HSBC HOLDINGS	938.5	1.5	960	589
HSBC HOLDINGS (L)	921.5	-2.5	946.5	578
IMI	320	1	342	286
IMP.CHM.INDS.	789	7	844	670
INCHCAPE	299	4	447	278
INVESCO	251.5	-0.5	260	162.5
JOHNSON, MATTHEY	596	-8	612	499.15
KINGFISHER	477	2	510	389
KWIK SAVE GP.	606	5	731	520
LADBROKE GROUP	154	1	186.5	151
LAND SECURITIES	587.5	6.5	645	545
LAPORTE	832	-6	849	626
LASMO	151	1	184	137
LEGAL & GENERAL	675	1	684	415
LLOYDS ABBEY LF.	453	-2	479	313
LLOYDS BANK	814	-2	816	539
LONDON ELTY.	946	24	946	573
LONRHO	160.5	1	168.5	134.5
LUCAS INDUSTRIES	198.5	-3.5	211	173
M&G.GROUP(HDG.)	1279	-6	1353	937
MAI	333	3.5	333	220
MANWEB	1005	5	1020	634
MARKS & SPENCER	415.5	4.5	450.5	369
MEDEVA	276	0	289	163
MEPC	378	4	417	354
MERCURY ASSET	881	-7	963	614
MFI FURNITURE	140	0.5	145	110
MIDLANDS ELTY.	972	2	986	582
MIRROR GP.	165	0	176	121
MORGAN CRUCIBLE	389	-2	404	300
MORRISON(WM)SPMK	148	2	170	132
NAT.WSTM.BANK	643	-6	660	458
NATIONAL POWER	486	8	558	424
NEWS INTL.RVI	280	-4	335	201
NEXT	401	0	414.5	232
NFC	153	-1	185	142.5
NORTH WEST WATER	585	4	658	485
NORTHERN ELEC.	935	23	1143.41	734.91
NORTHERN FOODS	171	1	220	169
NORWEB	1192	2	1192	613
NTHUMB.WATER GP.	1093	19	1093	659
NYNEX CABLECOMMS UNI	130	1	147	116.5
PEARSON	630	3	661	543
PEN.&ORNTL.DFD.	492.5	-0.5	643	462
PILKINGTON	187	1	215.5	143
POWERGEN	558	5	607	463
PROVIDENT FINL.	808	19	808	518
PRUDENTIAL CORP.	407	8	414	291.5
RACAL ELECTRONIC	270	-1	292	203
RANK ORG.	427	7	461	363
RECKITT & COLMAN	646	-5	712	548
REDLAND	328	-3	487	328
REED INTL.	963	-8	1015	714
REFUGE GROUP	433	0	436	239
RENTOKIL GROUP	311	0	333.5	215
REUTERS HOLDINGS	586.5	9.5	593.5	408
REXAM	408	2	517	370
RJB MINING	508	3	508	318
RMC GROUP	990	8	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	161.5	4	193.5	148
ROYAL INS.HDG.	389	2	411.5	253
RTZ CORP.	916	11	942	721
RUGBY GROUP	119	2	127	102
RYL.BK.OF SCTL.	521	8	554	378
SAINSBURY (J)	394	4	477	384
SALVESEN(CHRIS.)	240	1	290	229
SCHRODERS	1335	-3	1478	908.67
SCOT.& NEWCASTLE	590	8	622.5	479.09
SCOT.HYDRO-ELEC.	343	3	372	304
SCOTTISH POWER	361	5.5	378	310
SEARS	103	-1	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	1013	0	1128	900
SECURITY SER.	965	0	1058	737
SEEBOARD	632	3	632	334
SEVERN TRENT	658	10	663	481
SHELL TRANSPORT	731	2	782.5	681.5
SIEBE	763	8	763	499
SLOUGH ESTATES	200	3	241	189
SMITH & NEPHEW	191	0	203	144
SMITH (DAVID S)	272	-8	337	245
SMITH(WH)GROUP	390	1	481	324
SMITHKLINE BHM.A	653	1	673	416
SMITHS INDS.	587	3	597	424
SOUTH WEST WATER	505	2	543	462
SOUTH WLS.ELTY.	1058	70	1058	633
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	955	0	974.5	582
SOUTHERN WATER	690	10	728	518
STD.CHARTERED	526	1	526	247
STOREHOUSE	288	1	312	208
SUN ALL.GP.	373	6	392	284
T&N	140	2	229	138
TARMAC	82	0	131	82
TATE & LYLE	449	4	477	399
TELEWEST	175	1	195	148.5
TESCO	282.5	3.5	338	234
THAMES WATER	555	19	567	437.5
THORN EMI	1490	21	1554	973
TI GROUP	439	-1	451	332
TOMKINS	244	-2	260	205
TRANSATLANTIC HD	343	-4	368	303
TSB GROUP	400	4	400	218.5
UNIGATE	408	6	439	319
UNILEVER	1197	-5	1301	1076
UNITED BISCUITS	267	6	365	260.5
UTD.NWS.& MEDIA	535	0	562	471
VENDOME LUXURY U	565	0	598	426
VICKERS	252	0	262	163.5
VODAFONE GP.	264.5	-1.5	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	319	-1	532	245
WELSH WATER	724	-30	798	590.88
WHITBREAD	635	10	645	522
WILLIAMS HDG.	319	-2	358	304
WOLSELEY	416	6.5	416	329
WPP GROUP	156	2	164	101
YORKSHIRE ELTY.	954	30	954	604
YORKSHIRE WATER	628	2	660	473
ZENECA	1198	-6	1208	832

FRANCE

ACCOR	601	7	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	153.1	3.9	241.5	121.5
AIR LIQUIDE	823	2	834	681
ALCATEL ALSTHOM	438	7.3	534	387.5
ALCATEL CABLE	297	7	584	265
AXA	297.2	9.4	297.2	206.4
BANCAIRE	541	15	611	412.63
BIC	451	-1	474	322
BNP	218.9	4.9	272.5	182.5
BON MARCHE	915	5	945	820
BOUYGUES	537	19	634	469
CANAL +	835	2	910	575
CARNAUDMETALBOX	214	0.1	219.1	167
CARREFOUR	2792	-38	3009	2041
CASINO GUIPCHN.	140.1	-4.3	165.7	129
CASTORAMA DUBOIS	787	0	862	589.09
CCF	254.5	5.5	254.5	195.3
CETELEM	854	36	893	573.33
CHARGEURS	1065	2	1213.62	907
CHRISTIAN DIOR	476	4.2	485.9	377
COMPT. MODERNES	1500	-12	1700	1258
CR.LOCAL DE FRANCE	417.8	9.3	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	812	-2	885	710
DOCKS DE FRANCE	740	0	789	645
EAUX (GEN.DES)	496.5	12	591	408
ECCO	711	-12	880	551
ELF AQUITAINE	339	-10.8	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	840	0	841	676
EURO-DISNEY SCA	16.05	-0.05	19.4	8.55
FINAXA	248	11	252.5	181.4
HAVAS	367.5	6	445	311.6
HERMES INTL.	838	2	955	536
IMETAL	564	0	630	451
LAFARGE	336	6.5	394	296.9
LAGARDERE GROUPE R	96.5	0.65	132.9	84
LEGRAND	811	16	832	622
LVMH	959	5	975	787
LYONNAISE DES EAUX	497	13	534	411.1
MATRA-HACHETTE	95.6	1	123.9	83.3
MICHELIN B R	207.5	2.5	231.7	188.5
MOULINEX	94.7	-1.6	128.9	92.6
NAVIGATION MIXTE	738	-4	1057	670
OREAL(L')	1236	10	1337	1060
PARIBAS A	282	1	391.5	234.5
PECHINEY INTL.	112	0	170	108.5
PERNOD-RICARD	293.2	2.2	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	682	13	828	601
PINAULT PRINTEMPS	987	-10	1155	920
POLIET	405.9	7.9	488.9	350
PRIMAGAZ	378	-0.5	383.5	264.13
PROMODES	1181	-6	1255	890
RENAULT	155	-0.6	184.9	134.8
REXEL	798	-5	891	667
RHONE POULENC A	105.7	-1.1	138	96.5
ROUSSEL-UCLAF	768	-9	845	604
SAINT GOBAIN	592	-3	682	545
SAINT-LOUIS	1475	-19	1594	1290
SANOFI	309.1	-4.2	313.8	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	191	1	218.1	164
SEB	596	5	629	448
SEITA	161.4	-1.5	187	127.4
SIDEL	1704	29	1820	917.27
SOCIETE GENERALE	592	0	621	469
SODEXHO	1250	1	1267	735
SOVAC	609	0	609	327.1
SUEZ (CIE.)	195	-0.2	275.4	173
SYNTHELABO	312	-6	327.8	199.7
THOMSON-CSF	102	2	169.3	93
TOTAL 'B'	312.7	-2.1	337	257
TRD LIMITED DATA	240	0	240	134
TV.PSE.1 (TF1)	500	19	548	423.5
UAP (CIE.)	132.5	5	152	110.3
UGINE SA	345	-5	413.4	308.1
USINOR SACILOR	72.5	1.9	90.6	70.1
VALEO	230	-5	295	210.1

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	930	5	1175	870
AEG	136	0	156.1	121
ALLIANZ HLDG.	2644	-12	2751.5	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1140	0	1523.02	1140
ALTANA	809	-1.5	894	605
ASEA BROWN BOVERI	615	-0.5	700	590
ASKO	710	-17	940	535
BADEN-WUERTT.BANK	625	0	684	625
BADENWERK	502	0	525	496
BANKGESELLSCHAFT BER	401.5	-5	418	314
BASF	304.7	0.7	337.5	277
BAYER	364.5	-2	387.8	333.1
BAYER.HYPBK.	34.25	0.25	41.55	32.95
BAYERISCHE VBK.	40.1	0.65	46.28	38.34
BEIERSDORF	949.5	14.5	1200	920
BERLINER KRAFT&LICHT	402	2	403	268.5
BHF BANK	37.95	0	40.3	35.6
BMW	769	10	837	675
CKAG COLONIA KONZERN	1088	3	1314.82	970
COMMERZBANK	324.2	-0.3	350.5	313.5
DAIMLER-BENZ	681.3	1.3	787.5	607
DEGUSSA	449	-1	483	389
DEPFA-BANK	55.5	0	72.21	54.75
DEUTSCHE BANK	64.55	1.25	76.2	61.95
DRESDNER BANK	38.28	0.28	41.75	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	890	0	950	793.43
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF.	37	-0.5	43.5	35.5
FORD-WERKE	870	0	870	740
FPB HOLDING	299	0	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	192	-0.5	237.5	182.1
GEHE	678	-2	706	480.1
HAPAG LLOYD	950	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	890	0	1153.66	866
HENKEL PREF.	508	-2	599	504
HEW	384	0	387	220
HOCHTIEF	587	2	944	547
HOECHST	352.5	-5	374	279.2
HOLZMANN PH.	539	0	865	522
IKB DT.INDUSTRIEBANK	264	0.5	286.5	247
ISAR AMPERWERKE	550	0	643	510
KARSTADT	610	4	678	525
KAUFHOF	470	-3	540	432
LEIFHEIT	63.5	0	71.2	60
LINDE	864.5	-0.5	912	725
LUFTHANSA	195.2	-1.3	227.5	165
MAN	409.5	1.5	436	326
MANNESMANN	467	-2.5	494.5	354.5
MERCK KG&A	61.4	-0.5	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	29.6	-0.14	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	2950	10	3148	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	399.5	3.5	418	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	43.5	1	49.5	41.3
PREUSSAG	404	0	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1180	10	1397	1000
RWE	507	0.5	520	415
RWE PREF.	401.9	-4.1	410	335.7
RWE-DEA	401	-7	418	375
SAP	234.9	-0.1	266.5	90.5
SAP PREF.	226.5	0.5	260	81.3
SCHERING	96.45	1.35	113.8	92.3
SGL CARBON	103	1.5	103	55.1
SIEMENS	741	-4	769	598.5
SKW TROSTBERG	30.35	-0.05	34.38	28
SPRINGER.AXEL R	861	-7	890	610
SUEDZUCKER	754	7	841	730
THUEGA	485	20	575	465
THYSSEN	252.5	-1.5	305	245
VEBA	56	-1.55	60.45	49.65
VEW (B)	460	-8	482.75	368
VIAG	554	-13	598.5	450
VICTORIA HDG. R	1035	10	1235	1005
VICTORIA VERS.	1060	0	1329	1010
VOLKSWAGEN	463.3	3.3	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	336	1	370	264

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	740	-5	780	560
ADIA B	187	1	246	183
ALUSUISSE B	891	3	898	605
ALUSUISSE R	894	8	897	602
ARES-SERONO B	725	0	760	584
BAER HOLDING B	1395	0	1460	1100
BALOISE R	2260	-20	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	320	0	330	305
BK VISION B	1465	-3	1472	1140
BROWN BOVERI B	1317	-2	1399	1023
BROWN BOVERI R	255	-4	270	200
CIBA-GEIGY B	994	-6	1013	710
CIBA-GEIGY R	999	-11	1019	709
CLARIANT	367	3	396	346
CS HOLDING R	117.25	0.25	117.5	90.75
ELEKTROWATT B	341	-3	370	280
ELVIA INS B	2200	0	3910	2000
EMS-CHEMIE B	5250	40	5360	3485
HOLDERBANK B	876	-38	1068	782
HOLDERBANK R	179	-6	213	154
INTERDISCOUNT B	134.5	-0.5	201	106
LANDIS&GYR R	675	8	820	625
LLB B	347	-2	349	295
MERKUR R	274	0	350	247
MOTOR-COLUMBUS B	2015	15	2160	1670
NESTLE R	1189	-6	1268	1087
PARGESA B	1420	5	1500	1230
PHARMA VISION B	5480	20	5585	3850
PIRELLI INTL. B	146	1	187	120
RICHEMONT B	1650	-10	1665	1135
ROCHE HOLDING B	14625	50	14625	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8395	55	8395	5735
SANDOZ B	948	-3	955	658
SANDOZ R	940	-5	948	650
SMH B	710	-4	830	550
SMH R	152.75	-2.25	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1195	35	1345	845
SULZER R	690	10	914	649
SURVEILLANCE B	2140	-30	2275	1620
SURVEILLANCE R	394	-1	410	319
SWISS BANK CO B	473	0	473	338
SWISS BANK CO R	236	1	236	166.5
SWISS RE. B	1245	6	1250	720
SWISS RE. R	1245	6	1250	720
SWISSAIR R	750	20	870	605
UNION BANK B	1235	5	1246	1001
UNION BANK R	262	1	286	225
WINTERTHUR IN. B	758	-1	798	622
WINTERTHUR IN. R	742	-3	777	600
ZURICH IN. R	324	0	338	230

JAPAN

ACOM	3540	50	3540	2018.18
ADVANTEST	5930	-170	6300	2270
AISIN SEIKI	1300	-30	1450	913
AJINOMOTO	1000	0	1280	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1000	11	1120	902
AMWAY JAPAN	3860	-10	4620	2550
ASAHI BANK	1030	20	1220	890
ASAHI BREWERIES	1110	-10	1170	942
ASAHI CHEMICAL	737	0	764	551
ASAHI GLASS	1020	-10	1230	928
ASHIKAGA BANK	596	-1	740	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	9640	20	12000	8150
BANK OF TOKYO	1490	-10	1610	1210
BRIDGESTONE	1450	-10	1590	1230
CANON	1830	-40	1870	1230
CHIBA BANK	867	9	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2390	10	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1670	20	1770	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2360	-10	2499.98	2019.59
COSMO OIL	491	-4	749	461
DAI NIPPON PRINTING	1680	-20	1740	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1750	-10	1910	1500
DAIEI	1110	20	1500	993
DAIICHI PHARM.	1410	-10	1600	1220
DAINIPPON INK	440	-5	514	356
DAIWA BANK	670	-60	1010	601
DAIWA HOUSE	1520	-30	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1250	0	1450	878
DDI	825000	0	909000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	484000	2000	505000	412000
EBARA	1420	0	1720	997
EISAI	1740	30	1780	1390
FAMILY MART	4290	-10	5291.66	3710
FANUC	4430	-20	4800	3420
FUJI BANK	1880	-20	2210	1650
FUJI ELECTRIC	494	-7	560	407
FUJI PHOTO FILM	2530	-80	2620	1900
FUJISAWA PHARM.	1000	-20	1140	873
FUJITSU	1190	-30	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	743	-2	895	697
FURUKAWA ELECTRIC	452	-4	650	395
GENERAL SEKIYU	924	13	1000	860
GUNMA BANK	1040	-20	1140	953
HACHIJUNI BANK	1140	-10	1200	1000
HANKYU	533	1	593	498
HEIWA CORPORATION	2790	-50	3000	1860
HIROSHIMA BANK	510	-5	614	491
HITACHI	1040	-20	1130	785
HITACHI METALS	1290	0	1310	885
HITACHI ZOSEN	503	-4	551	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2370	-20	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	597	-29	732	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2350	-30	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	1800	-20	1850	1150
HONMA GOLF	2450	-30	3250	2440
HOYA	3070	-60	3180	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2800	-20	3130	1940
ISETAN	1380	30	1810	1070
ISHIKAWAJIMA	424	-6	466	301
ISUZU MOTOR	414	-2	508	298
ITO YOKADO	5620	0	5620	4140
ITOCHU CORPORATION	614	-3	745	469
JAPAN AIRLINES	666	22	737	556
JAPAN ASSD.FINANCE	9900	-200	15500	6350
JAPAN ENERGY	285	-5	410	265
JAPAN PULP & PAPER	588	-2	608	457.15
JAPAN TELECOM	2250000	30000	2983333	1300000
JAPAN TOBACCO.INC	875000	0	1010000	720000
JOYO BANK	735	-15	860	681
JUSCO	2380	-10	2400	1560
KAJIMA	955	-1	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2380	-20	2480	2049.5
KAO	1250	0	1260	960
KAWASAKI HEAVY IND.	452	-6	458	288
KAWASAKI STEEL	349	-5	432	275
KEIO TEITO ELEC.	583	-3	599	496
KEYENCE	12400	-400	13100	8550
KINDEN (OK)	1720	-40	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	765	-14	831	713
KIRIN BREWERY	1060	-10	1130	900
KOBE STEEL	266	-1	320	196
KOKUSAI DENSHIN	8310	20	10300	6900
KOKUSAI SECURITIES	1380	-10	1690	935
KOMATSU	787	-7	924	574
KUBOTA	649	-1	731	518
KURARAY	992	12	1210	914
KURITA WATER IND.	2880	-10	2970	1900
KYOCERA	8380	-110	8860	6000
KYOWA HAKKO	970	1	990	800
KYUSHU ELEC.POWER	2490	10	2564.39	2039.63
LONG-TERM CREDIT	792	17	1110	724
MARUBENI	483	-8	554	415
MARUI	1770	-40	1860	1210
MATSUSHITA COMMS.	2400	0	2730	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1010	-10	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1460	-20	1650	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2080	-20	2670	1520
MAZDA MOTOR	335	-9	582	298
MINEBEA	840	-6	863	500
MITSUBISHI BANK	2030	20	2470	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	479	-3	560	360
MITSUBISHI CORP.	1130	-10	1320	896
MITSUBISHI ELECTRIC	741	-17	794	540
MITSUBISHI ESTATE	1110	30	1210	902
MITSUBISHI HEAVY	793	-12	805	541
MITSUBISHI MATERIAL	475	-7	546	364
MITSUBISHI MOTORS	780	-26	977	688
MITSUBISHI OIL	850	15	968	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1440	40	1650	1140
MITSUI & COMPANY	803	-1	859	618
MITSUI FUDOSAN	1150	-10	1280	910
MITSUI MARINE	628	-4	754	551
MITSUI TST.BANKING	870	20	1070	751
MITSUKOSHI	823	-1	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3780	-20	4280	2840
NAGOYA RAILROAD	499	2	506	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	665	0	792	610
NATIONAL HOUSE	1780	-10	1940	1400
NEC	1370	-20	1500	859
NEW OJI PAPER	965	-3	1060	811
NGK INSULATORS	935	-5	1050	751
NGK SPARK PLUG	1410	-30	1460	866
NICHIDO FIRE&MARINE	780	9	863	644
NICHIEI (OK)	6510	0	6510	4180
NICHII	1220	0	1410	880
NIKKO SECURITIES	996	-4	1130	680
NIKON CORPORATION	1500	-70	1590	680
NINTENDO	8390	-100	8490	4590
NIPPON CREDIT BANK	398	-3	630	380
NIPPON ELEC.GLASS	1950	-20	1970	1100
NIPPON EXPRESS	855	-11	1050	716
NIPPON FIRE	562	-5	694	508
NIPPON MEAT PACKERS	1430	0	1430	1130
NIPPON OIL	553	5	687	524
NIPPON PAPER INDS.	698	0	751	545
NIPPON STEEL	345	-1	386	276
NIPPON TELEVISION	26600	500	26700	17800
NIPPON YUSEN	555	-2	658	468
NIPPONDENSO	1870	0	2100	1470
NISHIMATSU	1140	-10	1260	930
NISSAN MOTOR	743	-6	835	485
NISSHIN STEEL	399	7	505	300
NISSIN FOOD PRDS.	2300	-10	2380	1930
NKK CORPORATION	252	-2	283	192
NOMURA SECURITIES	1900	-30	2100	1460
NSK CORPORATION	659	-6	790	455
NTT	812000	-9000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	2750000	110000	2750000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	752	-3	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	693	-7	750	602
OKI ELECTRIC	916	-23	1010	446
OMRON (OK)	2400	-60	2500	1450
ONO PHARM. (OK)	3920	-30	4920	3590
OSAKA GAS	340	-3	408	310
PROMISE	4320	170	4770	3175
RICOH	1080	-30	1120	650
ROHM (OK)	6320	-100	6550	3060
SAKURA BANK	1010	20	1360	885
SANKYO	4900	0	6200	2846.15
SANKYO (1ST)	2230	-40	2330	1872.77
SANWA BANK	1820	10	2060	1570
SANYO ELECTRIC	535	-8	585	400
SECOM	6900	0	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	5540	-160	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4690	10	4750	2750
SEKISUI CHEMICAL	1350	-10	1380	935
SEKISUI HOUSE	1200	10	1250	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6920	-60	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	939	-10	1060	860
SHARP CORPORATION	1430	-10	1810	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2400	0	2500.01	2068.64
SHIMIZU	970	-7	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2180	0	2180	1450
SHIONOGI	841	-22	940	712
SHISEIDO	1000	0	1200	950
SHIZUOKA BANK	1210	-30	1400	942
SHOWA SHELL	824	-9	1139.14	764
SMC	7400	-30	7500	4050
SOFTBANK	25100	-200	29900	5153.06
SONY	4660	-160	5800	3800
SONY MUSIC ENTMT.	4350	-20	5600	3280
SUMITOMO BANK	1790	20	1950	1470
SUMITOMO CHEMICAL	478	-3	580	332
SUMITOMO CORPORATION	960	-10	1030	742
SUMITOMO ELECTRIC	1120	-20	1430	944
SUMITOMO MARINE	747	1	860	645
SUMITOMO METAL	289	0	344	218
SUMITOMO METAL MINES	832	0	941	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1250	-10	1480	1010
SUZUKI MOTOR	1110	0	1230	830
TAISEI	621	-4	724	501
TAISHO PHARM.	1890	20	1910	1510
TAKASHIMAYA	1470	0	1510	1070
TAKEDA CHEMICAL	1520	-10	1530	1020
TDK	5450	-100	5640	3470
TEIJIN	464	-1	570	400
THK	3000	-100	3180	1520
TOBU RAILWAY	582	-16	630	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2370	-40	2564.35	2168.32
TOKAI BANK	1100	-20	1250	913
TOKIO MARINE & FIRE	1090	0	1230	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2660	-10	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	4440	-120	4640	2330
TOKYO GAS	351	-6	445	334
TOKYU	664	-9	705	521
TONEN CORPORATION	1450	-20	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1340	-10	1450	1050
TORAY	632	-5	762	495
TOSHIBA	758	-9	770	495
TOSTEM CORPORATION	3220	20	3350	2460
TOTO	1350	-20	1740	1210
TOYO SEIKAN	2880	0	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	705	-1	1050	691
TOYODA AUTO LOOM.	1630	-10	2050	1410
TOYOTA MOTOR	1940	10	2130	1600
UNY	1820	-10	1870	1310
YAMAGUCHI BANK	1700	20	1840	1500
YAMAHA	1570	-50	1640	925
YAMAICHI SECURITIES	562	2	774	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2290	0	2290	1840
YAMATO TRANSPORT	1110	10	1140	899.99
YAMAZAKI BAKING	1770	0	2010	1510
YASUDA FIRE	642	0	734	526
YASUDA TRUST	499	-1	812	448
YOKOHAMA,BANK OF	718	-4	899	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	8.9	-0.05	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	7.3	-0.1	9.6	6.35
BANK OF EAST ASIA	27.1	-0.25	29.25	19.37
CATHAY PACIFIC	11.15	-0.15	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	43.3	-0.6	44.2	24.85
CHINA LT.& POWER	37.4	-1.1	42.5	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	5.35	-0.05	7.95	4.47
CITIC PACIFIC	23.25	-0.5	24.6	14.8
DAO HENG BANK GP.	27	-1.2	29.3	16.9
GUOCO GROUP	35.4	-0.8	40.8	24
HANG LUNG DEV.	12.25	-0.15	14.2	9.5
HANG SENG BANK	64.25	-1	65.75	42.6
HEND.INV.	6.15	0	6.95	3.97
HENDERSON LD.DEV.	45.4	-0.7	50.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.4	-0.1	12.75	9.17
HK.& SHAI HOTEL	9.5	-0.2	10.45	7
HK.TELECOM	12.95	-0.25	16.55	12.95
HONG KONG ELECTRIC	26.15	-0.45	28.05	18.95
HOPEWELL HDG.	4.92	-0.05	8.15	4.85
HSBC HDG. (HK$)	111	-2	114.5	71.25
HUTCHISON WHAMP.	42.3	-0.6	43.5	25.05
HYSAN DEV.	19.9	-0.1	20.9	13.55
MIRAMAR HTL.INV.	16.25	0.15	17.8	12.7
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	5.9	0	6.25	4.2
NEW WORLD DEV.	28.25	-0.55	32.4	15.25
SHANGRI-LA ASIA	8.35	-0.05	11.7	7.5
SINO LAND CO.	5.8	-0.15	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	59.75	-2	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9	-0.2	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	57.25	-0.75	64	38.3
TV.BROADCASTS	30.1	-0.7	33.9	25.6
WHARF HDG.	25.6	-0.5	30.8	21.25
WHEELOCK	12.65	-0.15	16.4	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.55	-0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.7	0.1	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.85	-0.15	9.4	6.1
CYCLE & CARRIAGE	12.5	-0.2	14.2	9.55
DBS LAND	4.12	-0.02	5.05	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.45	-0.05	11	9.45
FRASER & NEAVE	16.9	0.3	17.5	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37	0	38	30
GT.EASTERN LIFE	29.6	0	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.78	0	4.4	3.76
KEPPEL CORPORATION	11.6	0.3	13.4	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.2	0	11.7	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.3	0.05	7.2	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	6.35	0	11.6	6.35
SINGAPORE AIRLINE 20	7.75	0.1	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.7	0	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	7.9	0	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.1	0	13.92	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	2.62	0	2.65	1.55
SINGAPORE TELECOM	2.87	-0.03	3.16	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.87	-0.03	3.14	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.02	0.04	5.55	3.64
TAT LEE BANK	3.6	0	4.28	3.6
UNITED INDL. CORP.	1.29	0.01	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.2	-0.1	9.6	8.2

MALAYSIA

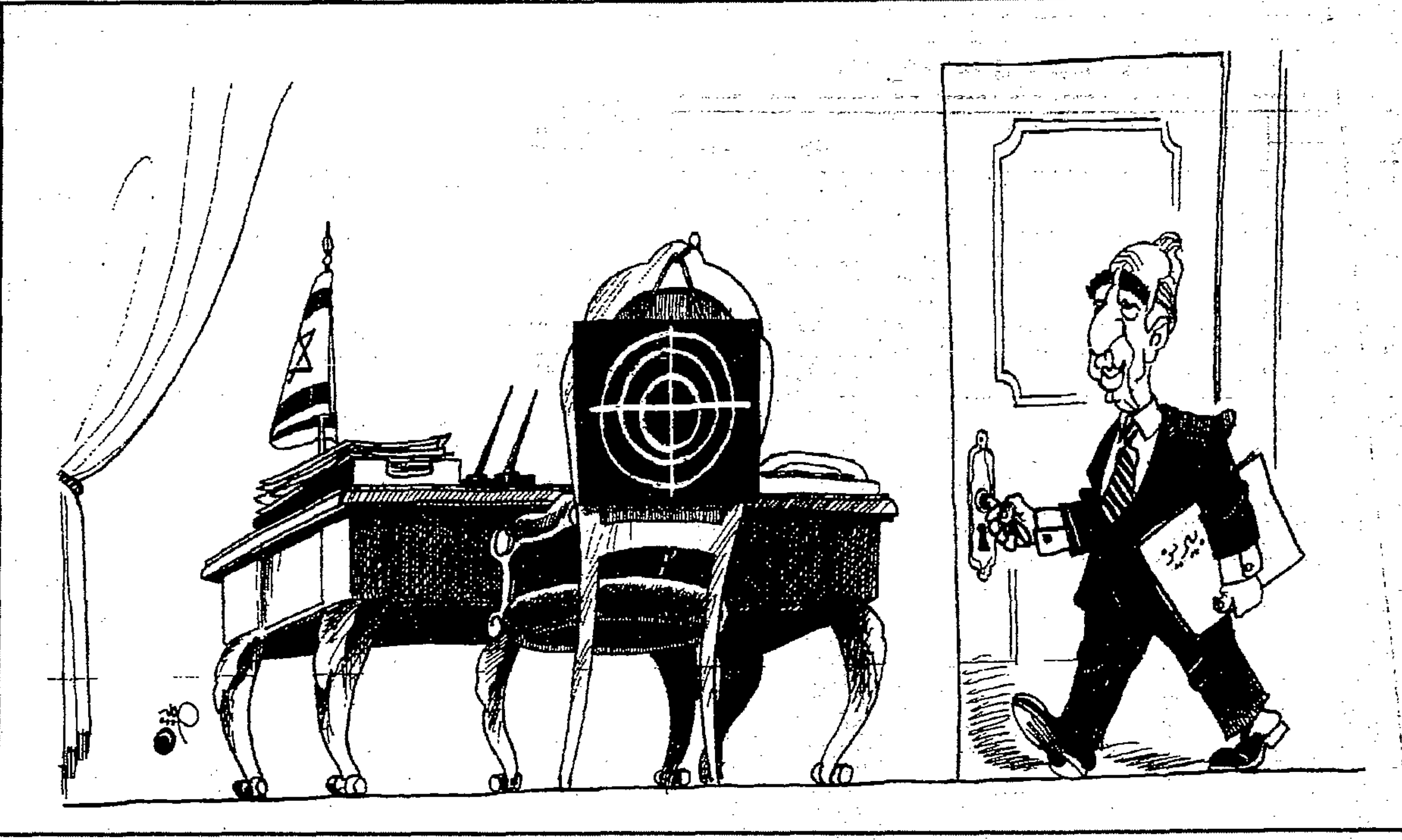
AMMB HOLDINGS	26.25	-1	35.5	20.3
COMMERCE ASSET-HDG.	12.4	0.1	14.7	8.05
DCB HOLDINGS	6.65	0	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	20	0.1	25.25	16
GENTING	21.9	0	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	3.76	-0.02	4.88	3.76
HICOM HOLDINGS	4.72	0	7	4.54
HONG LEONG CREDIT	10.2	-0.1	15.3	8.95
HUME INDUSTRIES MAL	12.4	-0.1	14.3	9.5
KUMPULAN GUTHRIE	3.68	0	4.5	3.56
MAGNUM CORPORATION	4.54	0	6	3.8
MALAYAN BANKING	18.6	-0.4	21.3	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.4	-0.05	7.95	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.9	0.1	8.95	6.4
NESTLE (MALAYSIA)	17.8	0	19.4	15.5
PUBLIC BANK	3.4	0	4.18	3.18
RENONG	3.58	-0.08	5.05	2.38
RESORT WORLD	11.5	-0.3	17.4	11.5
ROTHMANS OF PALLMALL	18	-0.1	20.2	15
SIME DARBY	6.3	0.1	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.55	-0.05	9.85	6.1
TELEKOM MALAYSIA	17.7	0	20.5	15.7
TENAGA NASIONAL	9.3	0	11.6	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	14.7	-0.3	18.7	10.6
YTL CORP.	12.7	-0.1	14.1	9.4

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	10	0.03	10.88	8.57
ANZ BANK	5.82	0.07	5.82	3.65
BORAL	3.16	0.01	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	14.3	0	14.92	11.4
BROKEN HILL PTY.	17.94	-0.12	19.96	16.05
BTR NYLEX	3.6	0.01	3.61	2.32
CMWL.BK.AUST.	10.3	-0.06	10.76	7.18
COCA-COLA AMATIL	10.08	0	10.44	7.52
COLES MYER	4.58	0.01	4.64	3.97
COMALCO	6.95	0	7.18	4.3
CRA	20.7	0	22.16	16.34
CSR	4.3	-0.01	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	1.28	-0.02	1.3	1.06
ICI AUSTRALIA	9.5	0.1	11.3	8.7
LEND LEASE	18.32	-0.08	18.98	15.45
NAT.AUST.BANK	11.48	-0.08	12.54	10.18
NEWS CORP.	6.66	0.1	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.99	0.03	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.23	0	4.01	2.7
PIONEER INTL.	3.31	0	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.8	-0.05	3.87	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	8.9	-0.09	9.27	6.42
WESTPAC BANKING	5.54	0.03	5.56	4.05
WOODSIDE PTL.	6.35	-0.03	6.65	4.45
WOOLWORTHS	3.14	-0.01	3.2	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	127.38	0.5	140.25	67
3COM	48.75	-2.25	51.5	19.75
ABBOTT LABS.	39.25	-0.25	44.63	31.25
AETNA LF.CLTY.	75.25	-0.25	75.5	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	31.88	0.75	34.63	25
ALBERTSONS	32.5	0	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	42.38	-0.13	46.75	30.68
ALLSTATE CORP.	37.75	-0.88	39.25	22.88
ALUMINUM CO.AM.	51.88	-0.13	59.75	37.25
AMER.BRANDS	40.88	-0.13	43.5	33
AMER.ELEC.PWR.	38.13	0	39.25	31.13
AMER.EXPRESS	40.38	-0.88	44.75	28.25
AMER.HOME PRDS.	88.13	0.25	90.63	62.13
AMER.INTL.GP.	85.88	-0.5	87.5	59.84
AMERITECH	52.5	0	54.88	39
AMGEN	47.63	-0.06	52	26.94
AMOCO	66	0.13	69.5	57
AMP	38.5	-0.38	45	34.75
ANHEUSER-BUSCH	63.75	-0.13	67	48.88
APPLIED MATS.	48.75	-5.13	59.12	19.25
ARCHER-DAN-MIDL.	16.38	0.19	19.88	15
AT&T CORP.	63.38	-0.38	66.25	47.25
ATLANTIC RICH.	108.13	1.38	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	71.25	-0.25	73.75	52.75
BANC ONE	35.63	0.13	38	24.63
BANK OF NEW YORK	41.88	-0.75	48.75	26.75
BANKAMERICA	59.25	0.63	64.13	38.63
BAXTER INTL.	38.5	0.75	41.88	25.38
BAY NETWORKS	68.63	-2.5	72.63	24.63
BELL ATLANTIC	63.5	-0.13	64.75	48.88
BELLSOUTH	75.88	-1	78	51
BERKSHIRE HATHAWAY	29200	0	30100	19587.5
BOEING	69.75	0	71.75	43.38
BRISTOL MYERS SQUIBB	76.75	0.63	77.63	57.13
BURLINGTON NTHN.SANT	82.63	-0.13	83.88	46.63
CAMPBELL SOUP	52	0.63	53	41.25
CAPITAL CITIES ABC	119.5	0.38	119.5	78.25
CATERPILLAR	57.13	0	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	57.88	-1.13	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	57.63	-0.75	64.13	34.25
CHEVRON	48.13	-0.13	50.25	41.63
CHRYSLER	50.25	0	57.75	38.63
CHUBB	93	0.13	96.88	69.25
CIGNA	105.88	-0.25	107.63	61.38
CISCO SYSTEMS	83.38	-0.31	84.25	30.63
CITICORP	67.25	-0.75	73.63	38.88
CNA FINANCIAL	122.25	-0.75	123	61.75
COCA COLA	71.25	0.88	73.5	49.13
COLGATE-PALM.	68.75	-0.88	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	50.88	0	52.13	34.25
COMPAQ COMPUTERS	52.88	-1.75	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	52.5	-0.88	55.75	29.08
CONAGRA	38.63	0.13	40.38	30.25
CONS.EDISON NY.	29.88	0	31	24.38
CPC INTL.	66	-0.75	69.5	51.25
CSX	85.88	0	87.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	50.25	-0.75	57.88	32.25
DEERE	91.75	-1	93.88	61.63
DIGITAL EQU.	55.5	-1.63	57.25	30.75
DISNEY (WALT)	58	0	61.5	42
DOMINION RES.	39.5	-0.25	40.5	35.13
DOW CHEMICALS	68	1.25	77.88	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	61.88	-0.38	72.38	52.13
DUKE POWER	44.38	-0.25	45.38	37.75
DUN & BRADSTREET	62.88	0.88	62.88	49
EASTMAN KODAK	64.88	-0.13	65	44.5
EMERSON ELECTRIC	74	1	75.25	58.75
ENRON CORP	35.63	0.25	36.75	27
EXXON	74.63	-0.75	76.75	59.38
FED.HM.LN.MGE.	70.63	-0.13	74	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	106.63	-1.63	110.38	68.13
FIRST DATA	69.5	0.5	69.5	45.75
FIRST UNION	52.38	1	53.88	39.38
FORD MOTOR	28.75	0	32.88	24.75
FPL GROUP	41.75	-0.13	42.38	32.38
GANNETT	55.25	-0.75	56	47
GEN.ELEC.	63.5	0.63	65.25	45.63
GEN.MILLS	56	0	63.75	50
GEN.MOTORS	45.63	0.75	51.75	36.63
GEN.MOTORS'E'	48.13	-0.13	49.5	35.13
GEN.RE	151	0	152.13	112.5
GEORGIA PACIFIC	81.75	-0.38	95	67.5
GILLETTE	48.75	-0.38	49.75	35.37
GTE	41	-0.38	41.88	30
HEINZ,H.J.	46.25	-0.13	47.5	35.88
HEWLETT-PACKARD	87.88	-3.38	96	46.31
HOME DEPOT	40.63	-0.13	49.75	36.75
INTEL	66.38	-4.44	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	98.75	-1.75	113.63	69.5
INTL.PAPER	35.63	-0.5	45.37	34.06
ITT	122.25	-2.5	128.5	77
JOHNSON&JOHNSON	81.75	1.63	82.75	52.63
KELLOGG	74.13	1	75.13	53.5
KEYCORP	34.38	-0.13	36	24
KIMBERLY-CLARK	74.25	-0.13	74.38	47.25
LILLY ELI	95.5	0.25	98.13	58.63
LOCKHEED MARTIN CORP	68.38	0.5	70	51
LOEWS	145.5	-1.38	155	86
MAY DEPT.STORES	42.88	1.13	45.38	33
MCDONALDS	41.25	0	42	28.13
MCDONN.DOUGLAS	85.38	-0.75	86.13	45.37
MCI COMM.	25.56	-0.38	26.88	17.5
MEDTRONIC	57.88	-0.88	59.88	25.56
MELLON BANK	51.88	-0.38	52.75	30.63
MERCK	57.75	1.38	60.38	35.75
MERRILL LYNCH	57.88	-0.75	64.13	33.25
MICRON TECH.	61.13	-3.38	94.38	19.44
MICROSOFT	93	-4.38	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	58.13	-1	61.75	50.63
MOBIL	102.5	-0.25	103.25	82.13
MONSANTO	106.13	0.5	106.38	68.75
MORGAN (JP)	77.63	-0.63	82.25	55.38
MOTOROLA	66.25	-0.38	81.75	52.25
NATIONSBANK	66.88	-0.63	72.63	43.75
NORFOLK SOUTHERN	75.75	-0.25	77.88	59.75
NORWEST	32.13	0.13	33.88	21.13
NYNEX	48.75	0	49.13	36.25
ORACLE CORP.	44.13	-1	46.25	25.33
PACIFIC GAS &.ELEC.	29.38	-0.13	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	30.38	-0.25	31.25	25.88
PENNEY (J.C.)	46	1.13	50	40.63
PEPSICO	52.25	0	53.38	33.88
PFIZER	59.75	1.5	61	36.25
PHILIP MORRIS	86.38	-0.88	87.63	56.38
PHILLIPS PTL.	32.63	0.63	37	30.13
PPG INDUSTRIES	43.25	0	46.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	81	-1	83.75	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	29.13	0	30	25.13
RAYTHEON	42.63	-0.25	43.94	31.12
REED INTL.SPN.ADR.NE	30.5	-0.5	31.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	29.25	-0.25	35	25.88
ROCKWELL INTL.	46	0.25	47.63	33.88
SARA LEE CORP.	29.63	0.13	30.38	24.13
SBC COMMUNICATIONS	56	0.13	56.88	39.88
SCECORP	16.75	0.13	17.88	13.38
SCHERING PLOUGH	54.25	-0.38	54.75	35.81
SCHLUMBERGER	61.63	-0.25	69.5	50.13
SCOTT PAPER	54.5	0	54.5	31.12
SEARS,ROEBUCK	36.88	0.13	37.13	22.12
SOUTHERN	23	-0.13	24.63	19.13
SPRINT CORP.	38	-0.38	38.5	26.5
SUNTRUST BANKS	65.38	-0.63	68.25	46.5
TELE COMMUNICATIONS	17.63	0.56	20	13.35
TENNECO	44.38	-0.13	50	37.38
TEXACO	67.63	0	69.13	59.88
TEXAS INSTS.	60.88	-1.63	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	37.13	-0.13	37.25	30.5
TIME WARNER	36.88	0.38	45.38	32.13
TRAVELERS GP.	53.25	-1.38	54.63	31
UNICOM COM.	32.75	-0.13	33.5	22.13
UNION PACIFIC	65	-1	69.38	44.63
UNITED HEALTHCARE	57.5	0	58.25	34.63
UNITED TECHNOLOGY	87.88	-0.88	89.5	55.38
UPJOHN DEAD - MERGER	52.75	0	52.75	30.13
US.WEST COMMUNICATIO	29.25	-0.25	29.5	20.41
VIACOM B	49.13	0.38	53.88	37.75
WACHOVIA CORP.	44.88	-0.5	48.13	32
WAL-MART STORES	23.63	0.38	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	87.63	0.13	97.38	73.38
WELLS FARGO	210.25	-0.38	229	141
WEYERHAEUSER	44.75	0.63	50	35.88
WMX TECHNOLOGIES	28.25	0.13	32.5	24.88
XEROX	128.75	-3.38	138.5	91



انتخابات ١٩٩٦: كولين باول، خياراً وظاهرة؟

ريتشارد ارميتاج *

■ عرضت في مقالتين سابقتين عن انتخابات ١٩٩٦ نقاط القوة والضعف النسبيين للمرشحين البارزين (الرئيس بيل كلينتون والسناتور بوب دول) وللمتنافسين المهمين الاخرين على تمثيل الجمهوريين. واهدف هنا الى عرض «ظاهرة باول» وتاثيرها المحتمل على الحملة الانتخابية في ١٩٩٦.

ويقضي الانصاف ان انبه القارىء مسبقا الى ان علاقة صداقة وزمالة تربطني والجنرال كولين باول منذ ما يقرب من ١٥ سنة. وتطرقت السيرة الذاتية للجنرال باول التي صدرت اخيرا الى تعاوننا. وفي مقال نشر في «واشنطن بوست» اخيرا افاد الصحافي بوب ودوورد بدقة بانني نصحت الجنرال باول، كصديق، ان يتجنب كليا العملية المعقدة والمسيئة احيانا التي يختار الاميركيون بواسطتها رئيسهم. وعلى رغم انني سابذل كل جهد كي اكون موضوعيا في هذا التحليل، فانه يحق للقارىء ان يعرف انني لست مراقبا بعيدا او غير مكترث.

وغالبا ما يفترض البعض، في ضوء علاقتي مع الجنرال، ان لدي دراية خاصة بخططه السياسية. وكان هذا الافتراض ليصح فعلا لولا عامل رئيسي: لم يتخذ الجنرال باول، المنهمك كليا في الترويج لكتابه المثير والناجح تجاريا، اي قرار في شان ما يخبىء له المستقبل على الصعيد السياسي. ونصيحتي له اصبحت شيئا معلنا. لكن لا املك اي تقدير شخصي لطبيعة القرار الذي سيتوصل اليه بحلول منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وتتركز التكهنات في شأن الجنرال باول على ثلاثة اسئلة: هل سيسعى الى الرئاسة؟ واذا كان الامر كذلك هل سيخوض السباق الرئاسي كمرشح جمهوري ام مستقل؟ وهل يمكن لاميركي - افريقي ان ينتخب فعلا الى منصب الرئيس؟

هل سيسعى الى الرئاسة؟ لا شك لدي ان الجنرال باول يدرك، كما ادرك انا، انه سيكون رئيسا قويا وفعالا. وبطريقة مماثلة لا اشك في ان الجنرال باول «يريد» ان يكون رئيسا، بمعنى رغبته في ان يعطي قيادة ملهمة لبلد يعاني ضياعا على الصعيدين الاخلاقي والسياسي. لكن النظام الذي نتبعه لتعيين المرشحين وانتخاب الرؤساء مصمم، في الواقع ان لم يكن عن قصد، لثني شخص مثل كولن باول، لا يحركه طموح شخصي قوي، عن تحمل اعباء السباق.

والجنرال باول ليس سياسيا محترفا، ولذا لن يبدي حماسة لجمع الاموال لدعم حملته الانتخابية. وعلى رغم انه يتمتع بروح فكاهة ممتازة وثقة مدهشة بالنفس فإن تسامحه ازاء عبث الصحافيين سيواجه اختبارا قاسيا. واخيرا، فإن طريقته في الاجابة على الاسئلة بشكل مباشر وعدم ممالأة جمهور المؤيدين، خلافا للتقاليد الاميركية، قد لا تحظى بتاييد الناخبين. وعلى رغم ان الاميركيين يدعون انهم يريدون ان يسمعوا «الحقيقة» من المرشحين السياسيين، فان حوالي ٢٠٠ سنة من التاريخ الانتخابي تعطي صورة مختلفة بعض الشيء. واعتقد ان الاميركيين يحبون فعلا ان يتودد اليهم السياسيون حتى لو فعلوا ذلك بشكل منافق. وفي الوقت نفسه تتلذذ بتوفر الفرصة لشجب السياسيين حالما يحل واقع الحكم محل لغة التملق الطنانة.

ولست واثقا بان الجنرال باول سيشعر برضا شخصي او مهني لدخوله حلبة السياسة التي تبدو غريبة عليه بعض الشيء. لكن الجنرال، كما هي عادته، سيحسم موقفه تجاه هذه المسالة.

هل سيخوض السباق الانتخابي كجمهوري ام كمستقل؟ اعتقد انه يمكن القول بثقة ان الجنرال باول لن يسعى الى ازاحة الرئيس كلينتون كمرشح للحزب الديموقراطي. وسيكون اختياره الحقيقي ان يسعى الى الفوز بتمثيل الجمهوريين او خوض السباق الانتخابي مستقلا.

> الجنرال باول ليس سياسيا محترفا، ولذا لن يبدي حماسة لجمع الاموال لدعم حملته الانتخابية. وعلى رغم انه يتمتع بروح فكاهة ممتازة وثقة مدهشة بالنفس فإن تسامحه ازاء عبث الصحافيين سيواجه اختبارا قاسيا.

كنت اشرت في مقالاتي السابقة الى ان تنظيمات يمينية مختلفة، ابرزها «الائتلاف المسيحي»، تعمل بدأب للهيمنة على الحزب الجمهوري.

وبالفعل، يجادل بعض المعلقين بقوة بان الجنرال باول، الذي لا تختلف آراؤه في شأن قضايا اجتماعية مثيرة للجدل مثل الاجهاض والتمييز الايجابي عن آراء الرئيس كلينتون كثيرا، لن يعكس بفاعلية مشاعر الجمهوريين الاكثر نشاطا.

واعتقد ان من السابق لاوانه التكهن اذا كان الجنرال باول سيتخذ موقفا «اكثر اعتدالا» تجاه القضايا الاجتماعية بالمقارنة مع الحزب الجمهوري. فاذا كان سيتنافس للحصول على تمثيل الجمهوريين ويبرز في الانتخابات التمهيدية ثم يفوز فيها، كيف يمكن لاحد ان يدعي عندئذ انه غير منسجم مع الجمهوريين؟ وتميل الانتخابات الحرة الى الاجابة بوضوح على الاسئلة الافتراضية. واذا قرر الجمهوريون المحافظون الاّ يدعموا ترشيح باول، الا يوجد احتمال ان يجتنب ترشيحه على رغم ذلك مؤيدين جددا للحزب الجمهوري؟ ومرة اخرى، هذه اسئلة سيحسم الناخبون انفسهم الاجابة عنها.

وعلى رغم ان الجنرال باول سيخوض السباق الرئاسي كمرشح جمهوري اذا كان عليه ان يختار بين الحزبين الاميركيين الرئيسيين، فان هناك مزاجا قويا في البلاد يؤيد ترشيحه كمستقل. وربما سيساعده بذل جهد مستقل للوصول الى الرئاسة على التحرر من بعض المهمات المرهقة التي ترتبط بالترشيح التقليدي، لكن ستبقى مهمة لا يمكن التملص منها: جمع الاموال. وكان الديموقراطيون والجمهوريون تعاونوا بثبات على امتداد السنين الماضية في مسعى بالغ الاهمية: صوغ قوانين خاصة بتمويل الحملات الانتخابية منحازة تماما لمصلحة الحزبين الرئيسيين.

وعلى رغم ذلك، يبدو ان هناك قدرا من التاييد الشعبي، على الاقل في الوقت الحاضر، لفكرة اعطاء الحزبين الرئيسيين عطلة لمدة اربع سنوات من البيت الابيض. لكن منذ ١٨٥٦، لم ينتخب الاميركيون سوى ديموقراطي او جمهوري. وعلى رغم الاستياء الواسع من الحزبين، يصعب تخيل ان الاميركيين سيرفضون كليهما في ١٩٩٦، حتى مع الجاذبية الاستثنائية التي يتمتع بها الجنرال باول.

هل يمكن لاميركي - افريقي ان ينتخب رئيسا؟ ساجيب على هذا السؤال الاستفزازي بما ياتي: اعتقد ان كولين باول يمكن ان ينتخب رئيسا للولايات المتحدة.

تؤرق القضية العنصرية الاميركيين منذ حوالي ٣٥٠ عاما. انها عارنا الوطني. وقد عرقلت تطور رؤية العائلة الاميركية وواقعها. وكاميركي يحب بلده اؤمن بان غالبية ساحقة من ابناء بلدي - من السود والبيض وكل الالوان الوسيطة - تريد ان ينتهي هذا المرض الفظيع.

وينظر معظم الاميركيين بالفعل الى كولين باول باعتباره موظفا حكوميا كفوءا وجديرا بالاحترام وشجاعا. وقد ينظر اليه اميركيون كثيرون بوصفه شيئا آخر، رجلا يمكن ان يساعدنا على خلق ذلك الاحساس بـ «منحن الشعب» الذي يكمن في قلب الحلم الاميركي غير المتحقق. وهذه هي المعضلة بالنسبة الى اصدقاء الجنرال باول. فنحن سننظر بارتياح الى بقائه خارج السياسة، لكن نشك بان تكون بلادنا قادرة على تحمل غيابه.

* رئيس مؤسسة «ارميتاج اسوشيتس» الاستشارية في ارلينغتون (ولاية فيرجينيا)، مساعد وزير الدفاع الاميركي سابقاً.

تكلم كمرشح وتصرف كمرشح وظهر بمظهر المرشح

هيلينا كوبان *

■ ينتظر عالم السياسة الاميركية باسره كلمة من رجل واحد ينحدر من عائلة مهاجرة من جامايكا. لكن كولين باول، أول اميركي افريقي يقود قوات اميركا المسلحة، لا يبدو في عجلة من امره، ويقول انه لن يبت في دخول معركة الرئاسة قبل حلول «عيد الشكر»، اي الثالث والعشرين من الشهر الجاري.

اذا قرر باول خوض الترشيح فالارجح (لكن ليس من المؤكد) انه سيقوم بذلك كجمهوري، وهو احتمال يثير قلقا كبيرا في اوساط المرشحين الجمهوريين الاخرين، خصوصا المرشح المتقدم بوب دول، زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ. وبينت استطلاعات الراي المتوالية خلال الشهر الماضي ان باول الاقدر من بين الجمهوريين، حتى دول، على الحاق الهزيمة بالرئيس بيل كلينتون. واظهر استطلاع الراي الذي قامت به صحيفة «نيويورك تايمز» نهاية الشهر الماضي ان باول، في صراع مباشر مع كلينتون، سيتفوق عليه بنسبة ٥٠ في المئة مقابل ٣٧ في المئة. اما في حال مواجهة بين كلينتون ودول فإن كلينتون سيفوز بنسبة ٤٩ في المئة مقابل ٤٢ في المئة للسناتور المتقدم في السن من ولاية كانساس.

خلال ذلك فإن باول، على رغم اعلانه الانتماء الى الحزب الجمهوري، اعلن مواقف تمتاز بقدر كبير من الاعتدال ازاء القضايا الاجتماعية والاقتصادية، ما يناقض توجهات تلك النواة الصلبة من ناشطي اليمين الواسعة النفوذ حاليا في صفوف الحزب.

ماذا سيكون موقف اي حزبي ملتزم من ترشيح باول؟ الواضح منذ الآن ان لقياديي الحزب واعضائه مواقف متباينة. فقد عبر قادة التيار الديني الاصولي في الحزب، اي سياسيين مثل غاري باور ورالف ريد والمرشح بات بوكانان، عن معارضتهم الشديدة لباول. ويحذر هؤلاء من ان انتخاب باول مرشحا للحزب، عبر نظام «الانتخابات الأولية» الحزبي المعقد، سيوجه ضربة الى التزام الجمهوريين بـ «القيم المسيحية الأصلية» التي ينادي بها المتشددون. بالمقابل عبر عدد من القياديين المعروفين بتشددهم، مثل وزير التعليم السابق وليام بينيت، والمعلق الصحافي المحافظ وليام كرستل، وكينيث دوبرستين المساعد السابق للرئيس الأسبق رونالد ريغان، عن تاييدهم له، يشاركهم في ذلك بالطبع الكثيرين من الجناح المعتدل.

واذ لم يعلن السناتور دول حتى الان موقفه من ترشيح رئيس هيئة الأركان السابق، فهناك من يقول ان استطلاعات الراي تثير قلقه الشديد. وهناك احتمال ان يعرض دول على باول الترشيح على قائمته نائبا للرئيس. ويعتقد ان الرئيس الأسبق بوش حاول اقناع باول بذلك خلال المحادثات الطويلة التي دارت بين الاثنين في آب (اغسطس) السابق.

الا ان ذلك كان قبل النجاح المذهل الذي حققه باول في جولته على ٢٨ مدينة اميركية في معرض الدعاية لكتابه الذي يروي فيه سيرته الذاتية. وابرزت الجولة قدرته على اجتذاب مساندين من كافة طبقات المجتمع وفئاته العرقية. وجاء هذا في الوقت الذي بدات فيه شعبية دول بالانحسار، كما تسير الى الانحسار ايضا بين بعض مؤيدي الحزب الجمهوري شعبية رئيس مجلس النواب بوب غينغريتش، وهو ايضا مرشح محتمل.

وكان هذا ايضا قبل صدور الحكم ببراءة أو. جي. سمبسون و«مسيرة المليون» التي دعا اليها لويس فاراخان، اي قبل الحدثين اللذين سلطا الضوء مجدداً على ان قضية العنصرية لا تزال مركزية بالنسبة الى الحياة العامة الأميركية. ويتخذ باول موقفا من القضية يبدو جذابا بالنسبة الى الكثيرين. انه بالتاكيد الأميركي الأفريقي الاكثر شعبية بين البيض. لكنه في الوقت نفسه يواصل التعبير عن تاييده لبرامج «التمييز الايجابي»، اي اعطاء أولويات في حقول مثل التشغيل والتعليم الى ابناء الأقليات المحرومة. ويعترف ان هذه البرامج ساعدته على الوصول الى المنصب الاعلى في السلك العسكري، كما أبدى تاييدا ديبلوماسيا (ولو كان مشوبا بالتباعد) لـ«مسيرة المليون». هكذا فإن الكثيرين من السود الذين كانوا سيعتبرونه شخصية محافظة «متواطئة» مع البيض يفكرون فيه بجدية كزعيم محتمل.

ونجح الجنرال باول حتى الان في اعطاء الانطباع بأن مواقفه تتعالى على الحياة السياسية العادية وما تعج به من خلافات، لكنه ايضا من اكثر جنرالات اميركا خبرة ومهارة باللعبة السياسية، وله علاقات صداقة واتصالات مع بعض اهم محترفي السياسة في واشنطن. من بين هؤلاء عدد من وزراء الدفاع الجمهوريين السابقين، وكبار المسؤولين السابقين في البنتاغون مثل وزير الدفاع المساعد السابق ريتشارد ارميتاج، وهو من اقرب اصدقائه. الصديق المتميز الآخر هو المحامي والسياسي فرنون جوردان، وهو ايضا اميركي افريقي، والاثنان على اتصال شبه دائم حاليا. الاتصالات بين الاثنين قد تحدد مجرى انتخابات الرئاسة السنة المقبلة، وبالتالي اتجاه السياسة الاميركية، بكل ما يعنيه ذلك بالنسبة الى العالم. والسؤال هو عن القضايا التي يتطرق اليها الاثنان في محادثاتهما.

يُعرف عن جوردان انه من المقربين من كلينتون. هل هناك احتمال بان يكون الرئيس طلب منه استمزاج باول حول خوض الانتخابات على قائمته كنائب له بدل آل غور؟ أم هل ان جوردان يشجع باول، بتحريض من كلينتون، على خوض معركة الرئاسة املا بان يثير ذلك صراعات داخلية حادة داخل الحزب الجمهوري (على رغم خطر الترشيح على كلينتون الذي تبينه استطلاعات الرأي)؟ ام هل ان لجوردان جدول اولوياته الخاص الذي يحاول اقناع باول به؟

في المرحلة الراهنة تبدو مسالة ترشيح كلينتون وكانها امر مفروغ منه. ويبدو خلال الشهرين الماضيين كالمرشح الوحيد عن الديموقراطيين، ما يعطيه ميزة كبيرة على اي مرشح جمهوري، لان على الجمهوريين ان يخوضوا انتخاباتهم الاولية الشرسة التي ستكشف للراي العام حدة انقساماتهم. كما ان كلينتون جمع مبلغا لا سابق له من المال لخوض المعركة (الكثير منه من الجالية اليهودية). ووصل المبلغ في نهاية الشهر الماضي الى عشرين مليون دولار، ويتوقع له ان يصل الى ثلاثين مليون دولار بنهاية السنة، وهو مبلغ لم يستطع جمعه اي مرشح رئاسي من قبل. واذا بقي كلينتون، كالمتوقع، المرشح الوحيد، فانه سيتمكن من تخصيص المبلغ كله للصراع ضد الجمهوريين، بدل انفاق بعضه على حملات الانتخابات الأولية كما سيتحتم على مرشحي الجمهوريين.

اضافة الى ذلك فإنه يتخذ مواقف قوية ازاء عدد من القضايا تكسبه الشعبية، من بينها الضمان الصحي للمسنين، وهو ما يحاول الجمهوريون بقيادة نيوت غينغريتش تقليصه. كما ان صورته كرئيس ذي فاعلية على المستوى الدولي تحسنت الى حد كبير اخيرا، بفضل النشاط الأميركي حول البوسنة ومحادثات السلام هناك التي تستضيفها اميركا - على رغم ان احتمال ارسال قوات اميركية الى البوسنة يشكل خطرا عليه في حال وقوع خسائر بينها قبل الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل — ورعايته اتفاق «اوسلو - ٢» الفلسطيني - الاسرائيلي، والخط الذي اتخذه في الاحتفالات الخمسين بتأسيس الأمم المتحدة.

لكن على رغم ما يبدو من قوة موقفه فإنه لا بد ان يدرك ان قاعدته الشعبية تفتقر الى الصلابة. ذلك ان الخلافات في صفوف الحزب الديموقراطي لا تزال على حدتها، ويشعر كثير من اعضاء الحزب بخيبة امل تجاه كلينتون وسياساته، وينعكس هذا في العداء له من قبل عدد كبير من اعضاء الكونغرس الديموقراطيين. والأكيد أن باول في حال ترشيحه سينال، حتى لو كان مرشحا عن الجمهوريين، اصوات الكثير من الناخبين الديموقراطيين.

ويعني هذا ان الحزبين، وليس الجمهوري فقط، سيشهدان هزة هائلة، قد تكون قاتلة، اذا قرر هذا الرجل الأسود الفقير النشأة من نيويورك المنافسة على البيت الأبيض.

ولاحظ المعلق دانيال شور أن باول «يتصرف كانه مرشح ويتكلم كانه مرشح ويظهر بمظهر المرشح». والارجح بعد كل هذا انه يرغب في ان يكون مرشحا بالفعل. لكن بعض المقربين له يقولون ان ما منعه حتى الان عن ذلك موقف زوجته ألما.

قلت في اول المقالة ان عالم السياسة الاميركية ينتظر كلمة رجل واحد. وكنت بالطبع اقصد امرأة واحدة!

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط.

لذلك كان مؤتمر مدريد...

■ ان يسارع شمعون بيريز الى تأكيد ان الانتخابات الفلسطينية ستجري في موعدها وان الانسحاب الاسرائيلي من بعض مدن الضفة الغربية مستمر استناداً الى اتفاق اوسلو - ٢، دليل على نية حكومته للوفاء بتعهداتها. انها رسالة موجهة الى الذين قتلوا اسحق رابين فحواها ان ما حدث لن يقدم ولن يؤخر.

والواضح ان بيريز لا يتصرف من منطلق قناعاته بأن عملية السلام مع الفلسطينيين والأردن مستمرة ولا عودة عنها فحسب، بل انه ينفذ عملياً ارادة دولية عبّر عنها العالم الذي جاء ممثلوه الى القدس ليكونوا في وداع اسحق رابين. وبكلام أوضح تبدو عملية السلام بعد مقتل اسحق رابين في الذكرى الرابعة لانعقاد مؤتمر مدريد وكأنها ملك العالم، ذلك ان مؤتمر مدريد لم يكن نتيجة اقتناع اسرائيلي بالسلام بقدر ما هو نتيجة ظروف اقليمية ودولية حتمت انعقاده. فمؤتمر مدريد كان عملياً تطوراً طبيعياً للأحداث العالمية التي انهت الحرب الباردة كما كان في الوقت نفسه حصيلة التغيير الجذري الذي شهده الشرق الأوسط بعد هزيمة العراق اثر المغامرة المجنونة لقيادته التي اتخذت قرار اجتياح الكويت.

تكفي عودة قليلة الى خلف للتأكد من ان اخراج العراق من الكويت كان قراراً اقليمياً ودولياً في آن. وهو قرار تولت تنفيذه جيوش من مختلف انحاء العالم ومن المنطقة بعدما حصل توافق دولي في هذا الشأن. ولعل الخطأ الاكبر الذي ارتكبته القيادة العراقية في حينه يتمثل في عدم قدرتها على فهم المعطيات الاقليمية ومحاولتها اللعب في مرحلة الوقت الضائع، حين اعتقدت ان في استطاعتها الاتكال على التنافس القائم بين الدولتين العظميين في حينه، أي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، في حين انه لم يعد هناك اتحاد سوفياتي قادر على قول لا للادارة الأميركية.

وهذه العودة القليلة الى الوراء تساعد أيضاً في فهم الأسباب التي جعلت حزب العمل يعود الى السلطة في اسرائيل بعدما بقي خارجها منذ عام ١٩٧٧. والثابت الآن ان عودة حزب العمل الى الامساك بالقرار الاسرائيلي كانت تتمة طبيعية لما حصل في مدريد حيث فشل زعيم ليكود آنذاك اسحق شامير في فهم معنى القرار الأميركي ببقاء اسرائيل خارج التحالف الدولي الذي اخرج العراق من الكويت وارسال صواريخ «باتريوت» مع طواقم اميركية لحماية اسرائيل. كان الأمر الأميركي واضحاً بأن على اسرائيل عدم زج نفسها في الحرب على رغم صواريخ «سكود» العراقية التي سقطت في تل أبيب. كان الأمر الأميركي الآخر أوضح عندما تولى اميركيون للمرة الاولى في تاريخ الدولة اليهودية الدفاع عنها.

كان على شامير ان يرحل، لانه لم يفهم معنى الرسالة الأميركية آنذاك ومعنى القرار الأميركي باطلاق العملية السلمية من مدريد. وفي غياب رابين الآن، يبدو جلياً ان الادارة الأميركية التي نادراً ما يشارك رئيسها في جنازة أحد الزعماء الأجانب، ارادت ان تؤكد ان دخول قفص مدريد يعني أن الخروج منه لا يكون الا بمعاهدة سلام أو اتفاق مع اسرائيل. وأظهرت ردود فعل سورية في الأيام القليلة الماضية انها تعي تماماً معنى الحضور العالمي في جنازة اسحق رابين. ولذلك جاءت ردود فعل دمشق معتدلة ومتوازنة في سياق تأكيد ان خيار السلام هو بالنسبة اليها «خيار استراتيجي» بغض النظر عن بعض التصرفات العشوائية لبعض أدواتها في لبنان. وهذه التصرفات ان دلت على شيء، فعلى ان قصر النظر ليس سمة القيادة العراقية وحدها بل ان هناك من يحاول بزها في هذا المجال، ولو كان ذلك على حساب لبنان واللبنانيين، مثلما ان هناك اسرائيليين ما زالوا يعتقدون ان حلم «اسرائيل الكبرى» ممكن عبر تحالف غير معلن مع «الليكود الفلسطيني». انه تفكير من الماضي لا يأخذ في الاعتبار ان العالم تغير والشرق الأوسط تغير. فالاتحاد السوفياتي ليس موجوداً والعراق أخرج من الكويت. ولذلك كان مؤتمر مدريد قبل أربع سنوات بالتمام والكمال. فهل أربع سنوات كافية لنسيانه ونسيان الظروف التي أدت اليه، والتي انعقد فيها؟

خيرالله خيرالله

الكويت والأردن وحديث المصالحة

■ يبدو كأن عامل الوقت، بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٥، توقف لدى اصحاب القرار في الحكومة الكويتية في ما يخص المصالحة مع الأردن، او كأن شيئاً لم يحدث خلال السنوات الأربع الماضية. اذ لا تزال الحكومة الكويتية تطالب الأردن بدعوة العراق الى «الالتزام بجميع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بحرب الخليج» كشرط لتطبيع العلاقات الثنائية.

والغريب في الأمر ان الأردن، من منطلق مصالحه الاستراتيجية، لم يتوقف عن مطالبة بغداد بتنفيذ كل هذه القرارات فحسب، بل ذهب أبعد من ذلك بكثير، منذ انتهاء الحرب، عندما طالب بإحداث تغيير جذري في النظام العراقي يضمن تحوله الى نظام ديموقراطي تعددي من خلال مصالحة وطنية، تمهيداً لعودة العراق الى المجتمع الدولي، وتحقيق الاستقرار في المنطقة.

مفارقة المفارقات ان الكويت لا تزال تنظر الى الأردن على انه من دول «الضد» حتى بعد استضافته الفريق أول حسين كامل الذي أعلن من القصر الملكي انه ينوي اطاحة النظام العراقي، وتلاه خطاب ألقاه الملك حسين لم يترك مجالاً للشك بأن المملكة اصبحت في مقدم الدول المطالبة بتغيير النظام في بغداد.

وربما لم تلاحظ الحكومة الكويتية ايضاً ان بعض دول «الضد» مثل مصر وسورية، أعربت عن استيائها الواضح من الموقف الأردني، معتبرة ذلك الموقف تدخلاً في الشؤون الداخلية العراقية يتناقض مع مصالحها الاقليمية التي يبدو انها تنسجم مع بقاء النظام العراقي، على رغم عدم التصريح بذلك.

المهم في ما يخص المصالحة الكويتية - الاردنية ان لا تتجاهل الحكومة الكويتية من جهة مبادرة الشيخ زايد في اطار المصالحة العربية، وحقيقة ان دول مجلس التعاون الخليجي، باستثناء الكويت، قطعت من جهة اخرى اشواطاً تجاه المصالحة مع الأردن. وإن كان ذلك يدل على شيء، فإنه يدل على ان سياسات العزل والعزلة لم يعد لها اي جدوى في ضوء التغيرات والتحولات الهائلة التي لا يمكن تجاهلها. ان ما حدث على الصعيد الاقليمي خلال السنوات الأربع الماضية يقتضي النظر الى الامام اكثر بكثير من النظر الى الوراء، اقله من اجل التأثير في المستقبل لأن الماضي لا يمكن تغييره.

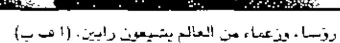
سلامة نعمات



AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٣٧٦٤٢١٥ - ١٧١ - ٠ / ٣٧١٤٢٣٠ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٣٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٧١ - ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٣١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office





رؤساء وزعماء من العالم يشيعون رابين. (ا ف ب)

رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل. (ا ف ب)

اسحق رابين

أراد أن يكون مزارعاً فأصبح جندياً وانتهى به المطاف سياسياً

عبدالرحيم أحمد حسين *

■ ولد اسحق رابين في مدينة القدس في الأول من آذار (مارس) ١٩٢٢ من ابوين روسيين يهوديين. اما ابوه فهو ناحميا روبيكوف من مواليد عام ١٨٨٦ في احدى قرى مدينة كييف الأوكرانية حالياً. هاجر الى اميركا عام ١٩٠٤. وتنقل بين مدنها وعمل خبازاً الى ان انضم الى الكتيبة اليهودية التي انشاها اسحق بن زفي ودافيد بن غوريون من بين يهود اميركا خلال الحرب العالمية الأولى، وأصبح صهيونياً. غادر أميركا من مدينة شيكاغو الى فلسطين عام ١٩١٧ حيث عمل في صيانة الأسلحة. وكان تحت امرة زئيف جابوتنسكي في القدس. الذي عاش حتى توفي في ١٩٧١/١٢/٤ عن عمر يناهز السادسة والثمانين. وكان قد غيّر اسمه الى ناحميا رابين عند وصوله فلسطين.

اما امه فهي روزا كوهين من مواليد ١٨٩٠ في مدينة موهيلوف الروسية ابنة الحاخام اسحق كوهين المعارض للصهيونية. انتقلت الى مدينة موهل الروسية لتعيش الى جانب شقيق والدها مرخاي كوهين الصهيوني الملتزم الذي هاجر الى فلسطين عام ١٨٩٧ ليستقر في القدس ويؤسس اسرة ثرية ذات نفوذ في المدينة.

غادرت روزا كوهين روسيا في عام ١٩١٩ وكانت توجهها الى فلسطين صدفة، اذ لم تجد سفينة مغادرة لروسيا غير الباخرة روسولاف وكان وجهتها فلسطين فاستقلتها وانضمت الى اسرة كوهين في القدس عند وصولها. وتعرفت هنا بنحميا رابين لكنها انتقلت الى حيفا لتعمل في جمع المال لصالح الحركة الصهيونية. وهناك كان نحميا ايضاً حيث تفرغ لعمله الشخصي. وتزوجا سنة ١٩٢١ في مدينة حيفا. وكما كان مجيئها الى فلسطين صدفة كان ميلاد ابنها الاول اسحق في القدس صدفة ايضاً. فقد تعرضت في الشهر الاخير من حملها لعضة كلب اضطرت بعدها للسفر الى القدس عند اقربائها للعلاج والرعاية. وهناك ولدت اسحق رابين. وعادت بعد الولادة لتنضم الى الهاغاناه/ القوات العسكرية الصهيونية (قوات الدفاع) لتصبح أول امرأة قائدة في منظمة الهاغاناه عام ١٩٢٣ في مدينة حيفا.

انتقلت الاسرة الى تل أبيب، واستقرت في شارع شيلنوف في عام ١٩٢٣. وعمل ناحميا في شركة روتنبرغ للكيرباء، وبقي في عمله ثلاثين عاماً من دون انقطاع. اما روزا فقد انتقلت الى النشاط الاجتماعي في المدينة وعرف عنها قوة الشخصية والدعوة بحماسة الى المشروع الصهيوني... توفيت عام ١٩٣٧ وهي شابة، وشيعت باحترام واطلق اسمها على مدرسة بيت حنوش الزراعية بعد وفاتها لانها كانت ترعاها.

نشأة اسحق رابين

اذا صح ما كتب عنه فانه لم يخطط يوماً كي يصبح عسكرياً. وكان اهتمامه منصباً على الزراعة واتقانها. وظل البطل في نظره هو ذلك المزارع النشط لذلك سرعان ما التحق بمدرسة بيت حنوش (بيت التعليم) الزراعية في وسط تل ابيب عام ١٩٢٨. وهي المدرسة التي انشاها اتحاد عمال اسرائيل. وتخرج رابين منها عام ١٩٣٥. كما عرف عنه في هذه الفترة الهدوء والخجل والعناد وعدم التحدث كثيراً. وكان جيرانه في البيت لهم الفضل في رعايته، فقد كان والداه يغيبان عن البيت معظم ساعات النهار.

نقطة التحول في حياته كانت عندما انتقل اسحق رابين للدراسة في مدرسة فدوري الزراعية اليهودية في شمال فلسطين وهي غير مدرسة فدوري الزراعية قرب طولكرم. وهناك التقى ايغال الون الذي كان مسؤولاً عن التدريب العسكري في المدرسة، وسرعان ما التحق بدورة تدريب عسكرية مدتها ستة اشهر من عام ٣٧/ ١٩٣٨ واتبعها بدورة مماثلة عاد بعدها الى المدرسة ليتخرج منها في آب (اغسطس) ١٩٤٠.

كان متوقعاً ان يلتحق بعد تخرجه بجامعة كاليفورنيا ليدرس هندسة الري، وعندما كان ينتظر وصول قبوله في الجامعة جاءه عرض الالتحاق بقوات البالماخ (القوات الضاربة في الهاغاناه) عام ١٩٤١، فالتحق بها بعد ان قابله موشي دايان مقابلة شخصية ورشحه للالتحاق بالقوات وكان تحت امرته.

وبعد اكمال تدريبه في قوات البالماخ شارك في الأعمال التخريبية في لبنان ضد قوات فيشي الفرنسية، وأصبح قائد مجموعة من البالماخ تولت مهمة تسهيل عبور المهاجرين اليهود خلسة الى فلسطين القادمين من العراق وسورية.

لم يعرف عن اسحق رابين اهتمامه بالنساء، لكنه تعرف في حيفا عام ١٩٤٣ على الفتاة ليا سكلوسبيرج من مواليد عام ١٩٢٨ بالمانيا، وكانت هجرتها الى فلسطين في عام ١٩٣٣ وانضمت الى قوات البالماخ في عام ١٩٤٥.

وفي هذه الفترة كان عالم رابين هو البالماخ، وأصبح منهمكاً في التدريب على أنواع القتال في تل يوسف في شمال فلسطين. وعندما بدات القوات الصهيونية نشاطها ضد الانكليز وقامت بنسف الكباري والجسور في فلسطين، اعتقلت مجموعة من الصهاينة، من ضمنها رابين، يوم ١٩٤٦/٦/١٨. حيث أمضى ستة أشهر في رفح آخر مدينة فلسطينية في الجنوب. وما ان اطلق سراحه حتى عاد الى البالماخ وأصبح في تشرين الثاني (نوفمبر) 1947 يعمل في مقر قيادة البالماخ في تل أبيب مسؤولاً عن تامين العتاد لقواته. وفي هذه الفترة اشتعلت الحرب بين عرب فلسطين وقوات الصهاينة بعد اعلان تقسيم فلسطين في ١٩٤٧/١١/٢٩.

بعد التقسيم كانت مهمة رابين تامين الامداد الى يهود القدس مهمة اساسية من مهمات القيادة الصهيونية، فقد كان فيها سُدس يهود فلسطين وكانوا محاصرين فعلاً. ولم يسمح المناضلون الفلسطينيون بوصول الامدادات العسكرية اليهم، وخاضوا معارك متكررة مع القوات اليهودية القادمة الى القدس كان اشهرها يوم ٢٤ آذار (مارس) 1948 عندما دُمرت ١٤ عربة مصفحة لليهود وقتل ١٧ منهم.

كانت قوات البالماخ هي المسؤولة عن امن الطريق المؤدية الى القدس، وتولى لواء هاريل، المكون من كتيبتين، هذه المسؤولية. وكان قائد اللواء اسحق رابين.

يلاحظ المتتبع لاحداث وعمليات لواء هاريل ببساطة، فشل رابين الذريع في مهمته تلك. فقد ضم لواء هاريل الفا وخمسمئة مقاتل، قتل منهم ٢٢٠ وجرح ٦٠٧، وبذا كانت خسائر اللواء تعادل نصف افراده، ما اثار تذمر الجنود ضد رابين وحملوه المسؤولية عن هذه الخسائر، ما ادى الى خلاف بينه وبين احد قادة كتيبتي اللواء هوزيف كابنكين.

انتهت عمليات القدس بمحاصرة الفي يهودي في القدس القديمة واستسلامهم للقوات العربية التي لم تحتفظ الا بمئتي وتسعين اسيراً عسكرياً وأطلقت سراح الباقي. وكان الاستسلام على مرأى من رابين الذي شاهده من على جبل صهيون.

عاد رابين الى تل أبيب يجر اذيال الفشل. وبعد فترة من الزمن وصلت الباخرة «التالينا» تحمل أسلحة لحساب منظمة الارغون، الا ان بن غوريون أصر ان يكون السلاح لصالح جيش الدفاع الذي كان أعلن عنه في ١٩٤٨/٥/٢٦ والغى وجود المنظمات العسكرية الاخرى مثل الهاغاناه والارغون وشتيرن. ولما أصرّ قائد الارغون مناحيم بيغن على ان تكون حمولة الباخرة لمنظمته تعاملت معها قوات جيش الدفاع بقيادة رابين واغرقتها. ويروى ان رابين لم يكن يعرف القصة بتفاصيلها، وما قام به كان تنفيذاً لاوامر قيادته.

بعد هذه الحادثة اشترك رابين مع ايغال الون في صنع ماساة سكان اللد والرملة في تموز (يوليو) عام ١٩٤٨، حينما اصدر امر اخراج اهل المدينتين في ظروف قاسية. ونفذ الامر بالقوة، ويروى عن استشارته لبن غوريون في هذا الشأن ان بن غوريون اشار بيده بطريقة توحي بطرد المواطنين الفلسطينيين.

تزوج رابين من الفتاة التي عرفها منذ ١٩٤٣ في ١٩٤٨/٨/٢٣، في بيت شالوم بتل ابيب وعاش في بيت والد زوجته. وسرعان ما اصبح نائب قائد الجبهة الجنوبية، وكان يحمل رتبة كولونيل وهي ثالث أعلى رتبة في الجيش آنذاك. وكان ذلك بترشيح من ايغال يادين وايغال الون.

قام العدو الصهيوني في ١٥ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٤٨ بعملياته العسكرية ضد قوات الجيش المصري في جنوب فلسطين وتمكن العدو، في ظروف لا يصدقها عقل، من قطع خطوط مواصلات الجيش المصري في نقاط محددة: عند جسر بيت حانون شمال غزة، وعزل بذلك القوات شمال الجسر عن القوات جنوبه، وعند دوار كوكبا بين المجدل وعراق السودان وعزل بذلك قوات المجدل وقيادتها عن قوات عراق السودان والمنشية والفالوجا، وفتح خط الامداد الصهيوني الى النقب الذي كان مغلقاً بسبب التمركز العربي من كوكبا وحليقات. وكان يمكن بكل بساطة تعزيز قوات الجيش المصري كما يرى العسكريون لمنع الماساة التي ترتبت على سقوط هذا الدوار. فقد انسحبت القوات المصرية جميعها عن طريق البحر الى جنوب جسر بيت حانون واضطر جميع سكان منطقة السدود والمجدل وعراق السودان الى الهجرة الى قطاع غزة. ولا يزال هؤلاء يدفعون الثمن ومعهم من كان قد لجأ الى المنطقة قبل ايار (مايو) ١٩٤٨ من شمال أسدود الى فلسطين. وانتهى المطاف بالقوات الصهيونية الى احتلال كامل النقب بعد ان كان تحت سيطرة الفلسطينيين مما تسبب في هجرة منطقة بئر السبع وقبائلها البدوية.

وفي هذه المعارك الحاسمة التي احتلت القوات الصهيونية خلال عشرة ايام فقط اكثر من ربع مساحة فلسطين لم يشارك رابين في أي معركة اشتراكاً مباشراً فقد كان كازفي تسور هو قائد معركة دوار كوكبا من لواء جيفاتي، وكان لواء يفتاح هو الذي سيطر على جسر بيت حانون. لكن القيادة العليا كانت لايغال الون واسحق رابين..

وظهر اسمه أكثر ما ظهر عندما وصل مع ايغال الون على بعد ٣ كلم شرق العريش. لكنه اضطر إلى الانسحاب. وظهر اسم رابين ايضاً بعد احتلال جنوب فلسطين في مفاوضات الهدنة في رودس كممثل للجبهة الجنوبية، وعمل تحت رئاسة ايغال يادين في المحادثات. وعرف عنه حينها انشغاله بكيفية اعداد ربطة عنقه، فلم يكن يعرف كيف يعدها. ورغم توقيع اتفاقية الهدنة مع مصر في ١٩٤٩/٢/٢٤ الا ان رابين لم يوقعها وغادر رودس قبل التوقيع تاركاً المهمة ليادين.

ظهر اسم رابين بعد اتفاقية رودس في مناسبة معروفة في التاريخ الصهيوني لخرقه الاتفاقات، فقد كان على رأس أحد الطوابير العسكرية التي احتلت ميناء أم الرشراش (ايلات) على خليج العقبة من دون قتال في ١٩٤٩/٣/٦. وبذلك تمكن من تامين ميناء لاسرائيل على البحر الاحمر على حساب الاتفاقات الدولية التي وقعتها قبل هذا التاريخ، والتي كانت تحرم القيام بعمليات عسكرية.

رابين بعد عام ١٩٤٩

اختلف ايغال الون مع دافيد بن غوريون بعد معركة العريش، فاعفاه من منصبه العسكري، وأصبح رابين في حزيران (يونيو) قائد لواء النقب. وهناك ما يشير الى خلاف مستتر بينه وبين رئيس الوزراء بن غوريون بشأن قوات البالماخ التي كان بن غوريون مصمماً على حلها. وحلها فعلاً في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٨، لكن الخلاف لم يظهر كما ظهر مع الون. لكن يقال انه كان سبباً في تاخير ترقية رابين الى منصب رئيس الاركان لاكثر من عشر سنوات.

حلّ لواء النقب في خريف ١٩٤٩ واصبح رابين بلا عمل الى ان اختاره يادين عام ١٩٥١ مسؤولاً عن العمليات العسكرية في الجيش. وكان متاثراً جداً باساليب البالماخ العسكرية والمتلخصة في التحرش غير المباشر مع العدو بدلاً من المواجهة، واعتماد عنصر المفاجاة والالتفاف على العدو.

وانتقل رابين بعد ذلك ليسكن في زاهالا احدى ضواحي تل أبيب المخصصة للضباط، حيث رزق ابنة في ١٩٥٠/٣/١٩ تحمل اسم داليا. وبقي في بيته هذا ٢٢ عاماً.

سافر رابين الى انكلترا في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٥٢ ليدرس في كلية الأركان البريطانية في كامبرلي لكنه لم يستفد كثيراً من دراسته. وعندما تولى موشي دايان رئاسة أركان الجيش في ١٩٥٤ وكان على معرفة برابين منذ ١٩٤٢، طلب منه ان يتولى منصب مدير التدريب في الجيش وقبل رابين ذلك المنصب. وسافر بعد ان رُقي الى رتبة ميجور جنرال الى أميركا، البلد الذي ورث حبه عن أبيه، لدراسة أساليب التعليم والتخطيط للجيش الأميركي. وتمكن رابين بتاييد من دايان من اعادة روح البالماخ الى الجيش، وترك بصماته على الجيش التي كان من أهمها ادخال دورة المظلات قسراً على الضباط كباراً وصغاراً، وتوحيد انظمة التدريب. لكنه اختلف مع دايان بشأن دور الدبابات في المعركة. وكان دايان ضد التركيز على دورها.

في عام ١٩٥٥ رزق ابناً دعاه يوفال.

في ١٩٥٦ اصبح رابين قائداً للجبهة الشمالية مع سورية. ولم يشارك في اي عملية عسكرية من عمليات العدوان الثلاثي ضد مصر عام ١٩٥٦. وبقي في هذا المنصب حتى نهاية ١٩٥٩.

وكان أبرز ما عرف عنه في هذه الفترة انه بطيء في اتخاذ القرار، وانه زار أميركا في عام ١٩٥٧ ليشارك في دورة توجيهية للضباط، ومع عام ١٩٦٠ تبلورت مفاهيم الأمن الاسرائيلية عند بن غوريون الذي رغم خلافه الخفي مع رابين فإن الاخير كان يعده استاذه يلجأ اليه كلما رأى ذلك.

مفاهيم الأمن الاسرائيلي

ان مركز دائرة التفكير الاسرائيلي هو الأمن ومهما قيل عن معنى هذا الأمن فانه لا يخرج عما حدده بن غوريون نفسه عام ١٩٦٠ بعد العدوان الثلاثي وآثاره. إذ رأى ان «لا امن لاسرائيل من دون هجرة». والأمن «يعني الاستيطان وانشاء الصناعات وتطوير الزراعة وبناء قوة بحرية رئيسية، مع تعزيز البحث والمهارات العلمية على أعلى المستويات مرافقة للتدريب المهني المتقدم». وركز اولاً واخيراً على «تنمية القوات العسكرية وضرورة توفير احدث انواع الاسلحة والتجهيزات لها».

ورأى بن غوريون بعد هذا ان يكون الردع العسكري والعلاقات الودية بين اكبر عدد من الدول هما أساس سياسة اسرائيل الخارجية في محاولة منها لمد علاقاتها الاقليمية الى البحر الاحمر ومن ثم الى المحيط الهندي.

مع استقالة بن غوريون في حزيران ١٩٦٣، اثر نزاع سياسي داخلي، يبدو ان الحظ ابتسم لرابين ليصبح في ١٩٦٣/١٢/٥ سابع رئيس اركان حرب للجيش، وخلال رئاسته هذه التي استمرت حتى نهاية ١٩٦٧ أصبحت اميركا مصدر السلاح الرئيسي للجيش الاسرائيلي كما أصبحت مصر هي الخطر الأول والأساسي في نظره، وخلال رئاسته للاركان أدخل الكومبيوتر في الجيش، وعزز من قدرات سلاحي المشاة والدروع. ولمع اسمه في حرب ١٩٦٧ ضد البلاد العربية.

رابين في حرب ١٩٦٧

ليس هناك ما يمكن اضافته عما قيل عنه في حرب ١٩٦٧، الا ان الثابت انه صاحب التصريحات التي تشير الى نية اسرائيل محاربة سورية، ففي ١٩٦٧/٥/١٢ نسب اليه القول ان «اسرائيل تخطط لحركة عسكرية كبيرة ضد سورية لسحق الارهاب وانهاء الحكم فيها». وفي ١٩٦٧/٥/١٤ صرح مباشرة: «قد تتخذ اسرائيل خطوات عسكرية لا تشبه الخطوات المعتادة لمقاومة الارهاب، وقد تكون سورية هي الهدف لأنها تدعم الارهاب». وكانت هذه التصريحات للتمويه العسكري فقط.

فمن الثابت ان رابين منذ البداية كانت عينه على مصر لا سورية، ففي ١٩٦٧/٥/٢٠ كانت الخطة العسكرية الاسرائيلية تدمير الجيش المصري بدءاً بالقوات الجوية. ومع تداعي الأحداث أصبح رابين مركز الدائرة في صنع الأحداث، كما أصبح مصدر القرارات. لكن الاضطراب كان واضحاً عليه في تلك الفترة. ففي ١٩٦٧/٥/٢١ التقى بن غوريون - استاذه كما يسميه - لكنه تعرض لهجوم قاسٍ منه لأن بن غوريون كان يعتقد ان عبدالناصر ليس جاداً في الحرب. والتقى ايبان في ١٩٦٧/٥/٢٢ وطلب منه توفير بعض الوقت لتاجيل المواجهة مع مصر. وفي ١٩٦٧/٥/٢٣ اغلقت مصر المضائق. وهنا وكما يروي عزرا وايزمان، فقد رابين توازنه، وطلب من وايزمان (قائد الطيران) ان يتولى رئاسة الأركان، لكن وايزمان رفض ذلك وشجعه على المضي قدماً. لكن رابين اصبح مجهداً جسمياً وعقلياً وأصبح كثير التقلب، صامتاً وحاد المزاج، الى ان كان مرضه في اللحظة الحرجة التي قيل عنه كذباً - كما ثبت - انه بسبب الافراط بالتدخين.

واخيراً في اول حزيران ١٩٦٧ تولى دايان وزارة الدفاع. وفي الثاني من حزيران اتخذت الحكومة الاسرائيلية قرار الهجوم على مصر في الخامس من الشهر نفسه، بموجب خطة وضعت في عام ١٩٤٦. وكانت الحرب كما كانت؛ ويدل كل ما نشر عن هذه الحرب ان دايان لم يغمط رابين حقه كما أثير، بل على العكس من ذلك كان وجود دايان حاسماً وفي اللحظة الحرجة التي كاد ان ينهار رابين.

رابين بعد حرب ١٩٦٧

اعتقد رابين منذ البداية ان اتفاق السلام مع العرب له ثمنه، والثمن هو المناطق المحتلة وأصبح يرى ان «التوراة لا تقرر حدود اسرائيل، ولكن تقررها استراتيجيات منطقية». لذا اصبحت المناطق المحتلة في نظره ورقة للمساومة لا موضوع ضم. وكان يرى في حل المستوطنات اليهودية بعد ١٩٦٧ امراً ممكناً اذا كان ذلك يعني السلام. ويبدو انه لم يجهد نفسه كثيراً في المساومة فقد كان الطرف الثاني سهلاً وكريماً عندما حانت ساعة المفاوضات بعد حرب الخليج عام ١٩٩٠.

الا انه استقال في نهاية عام ١٩٦٧ ولم يتريث كثيراً حتى ذهب الى حيث مثله الأعلى، اميركا. لكنه عاد ليعمل من اجل انتخابات حزب العمل عام ١٩٧٣، وعندما قدم حزب العمل قائمة مرشحيه في ١٩٧٣/٩/٢٤ المئة والعشرين، كان ترتيب رابين العشرين في القائمة. وارتباط رابين الحزبي منذ البداية كان مع احدوت هاعفودا (اتحاد العمل) شأنه شأن ايغال الون، لكن هذا الحزب انضم الى أكثر من جهة واكثر من مرة الى التكتلات العمالية المختلفة الى ان استقر به المقام مع التجمع العمالي الذي يشكل حزب المباي (حزب عمال اسرائيل) اساس تكوينه. ورغم هذا لم يذكر رابين من بين جيل الشباب المؤهل لقيادة الدولة بعد الجيل الأول بينما ذكر الون وبيريز ودايان وابا ايبان، الا انه أصبح من بين الشخصيات ذات الشأن في اتخاذ القرارات في الكيان الصهيوني.

رابين بعد حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣

لم تصمد مقولات التفوق العسكري الاسرائيلي كثيراً امام الارادة العربية شبه الموحدة آنذاك التي لم تدم بضعة ايام. فسرعان ما انهارت أسطورة دايان وجيشه، وسرعان ما طالب دايان الانسحاب الى ما وراء الممرات في سيناء. لكن كما هو معروف كان التدخل الاميركي لانقاذ اسرائيل وعدم هدم الهيكل ثانية كما قالت مائير آنذاك. لكنها كانت حرباً اظهرت تاثير التضامن العربي وكشفت زيف القوة العسكرية الذاتية الاسرائيلية. وكانت خسائر اسرائيل آنذاك ما بين ٩ - ١٠ بلايين دولار. وقتل فيها ٢٥٢٦ جندياً وجرح ٧٥٠٠ وتم اسر ثلاثمئة جندي وجندي واحد، وأسقط لها ١١٧ طائرة ودمر لها ٨٤٠ دبابة وهي عماد الجيش الاسرائيلي، وكان ذلك كارثة لم تحدث من قبل.

ولم يكن لرابين اي دور في هذه الحرب باستثناء تاييده لخطة رئيس الأركان آنذاك دافيد اليعازر، بشن هجوم معاكس ضد القوات المصرية التي عبرت الى الضفة الشرقية وعدم الانصياع لخطة دايان بالانسحاب. وساهم في حمل الرسائل من الجنود على الجبهة الشمالية الى ذويهم.

الفكر السياسي لاسحق رابين

تولى رابين رئاسة الوزراء مرتين أولاهما في ١٩٧٤/١/٣، وكان بذلك أول رئيس وزراء اسرائيلي من مواليد فلسطين. وكان عمره آنذاك ٥٢ سنة كما كان أصغر رؤساء الوزارات السابقة سناً. لكن رئاسته لم تدم طويلاً، وسافر الى واشنطن ليعمل سفيراً هناك، وانتهى به المقام الى فضيحة مالية ارتبطت باسم زوجته ليا عندما أودعت مبلغاً من الدولارات في احد البنوك الاميركية من دون اذن رسمي مما عرضها للاتهام والمحاكمة والحكم عليها بغرامة دفعتها للدولة مقدارها ٢٧ الف دولار أميركي.

ومع انتخابات ١٩٧٧ فاز تجمع الليكود المنافس للعمل الذي ينتمي اليه رابين، وعقد الليكود اتفاقية كامب دافيد مع مصر. ولم يعد التجمع العمالي الى الحكم الا في عام ١٩٩٢ برئاسة رابين الذي شكل الوزارة للمرة الثانية في حياته، ليبدأ منهجاً سياسياً جديداً في حياة رابين وحزب العمل، بعد ان كان قد مضى على الانتفاضة الفلسطينية ضد قوات الاحتلال الصهيوني خمس سنوات كاملة اثبتت فيها قدرة الشعب الفلسطيني على تحدي الاحتلال مهما كانت قوته.

من خلال تتبع مسيرة رابين السياسية يُلاحظ انه كان متاثراً جداً بالفكر البراغماتي، فهو منتسب الى حزب العمل (المباي) ومن انصار حزب اتحاد العمل اصلاً (احدوت هاعفودا) وحزب المباي حزب براغماتي وليس عقائدياً، كما ان رابين كان متاثراً جداً الى درجة الاعجاب باميركا، وطريقة تنظيمها العسكري والحرية فيها. والفكر الاميركي - كما هو معروف - فكر براغماتي غير محكوم بعقيدة وتحكمه المصالح.

ويتميز رابين عن غيره من قادة الصهيونية الأوائل أو الحاليين انه من مواليد فلسطين، لذا فهو متحرر من عقد الغيتو والاضطهاد. وهو نتاج واقع عاشه على أرض فلسطين مقتنعاً ومتاثراً بالفكر الصهيوني وقادته العماليين. كما انه ينطلق في فكره السياسي من احساس بالقوة الذاتية أولاً واحساس بالدعم الاميركي اللامحدود لسياساته ثانياً. وهو أساس موقفه، على عكس كثيرين من قدامى الصهاينة الذين كان الاحساس بالضعف القومي أساس مواقفهم.

كان اسحق رابين يرى ان استمرار الدولة اليهودية يكون في ظروف طبيعية، لا تحت قوة السلاح والقوة العسكرية، لذا فهو لا ينكر وجود الأمة الفلسطينية او الشعب الفلسطيني، ويسانده في ذلك شمعون بيريز وزير خارجيته على عكس من سبقه من القادة امثال غولدا مائير التي كانت تنكر وجود الشعب الفلسطيني، وأمثال دافيد بن غوريون الذي كان يرى في عرب فلسطين غزاة يجب طردهم الى الجزيرة العربية. ورابين يقترب في فكره من فكر حد هاعام الصهيوني القديم الذي آمن منذ البداية بوجود مجتمع عربي بملامح قومية في فلسطين، كما التقى كثيراً في فكره مع اسحق ابشتين، من صهيونيي قبل الحرب العالمية الأولى، الذي كان يرى ان تحقيق أهداف الصهيونية يعتمد على العرب. وربما اقترب كثيراً من دعاة التقارب العربي - اليهودي من امثال ماجنز، والداعي الى وجود دولة ثنائية القومية في فلسطين.

وقف رابين ومعه شمعون بيريز في مواجهة فكر «الليكود» القائل بانكار حق الفلسطينيين في وطنهم والقائل علناً في شعاره المعروف «للاردن ضفتان الشرقية لنا وكذلك الغربية»، بضرورة طرد الفلسطينيين وضم الأردن ان امكن ذلك.

كان رابين يسعى ومعه بيريز الى تامين ظروف طبيعية للدولة العبرية من خلال شرق أوسط جديد يخلو من دعوات الوحدة العربية أولاً ويلعب الاقتصاد فيه دوراً أساسياً، ويكون الوجود الصهيوني فيه معتمداً على امتداده الاقتصادي في المنطقة العربية، وتصبح حياته معتمدة على المال العربي، ويتحرر بذلك دافع الضرائب الأميركي من التزامه المالي الثقيل نحو اسرائيل!

وكان رابين يجد في توجهه هذا تاييداً اميركياً واسعاً وليس ادل على ذلك من اهتمام الرئيس الاميركي بيل كلينتون برفع المقاطعة العربية عن اسرائيل في رحلته الأخيرة الى الشرق الأوسط. كما يدعم هذا التوجه دعم اميركي عسكري يضمن لاسرائيل التفوق العسكري على جيرانها. كان رابين يعتمد الأسلوب الديبلوماسي الماهر سواء في مفاوضاته مع الأطراف العربية التي وقعت اتفاقات معه أو التي لم توقع بعد، وكان يكثر من مطالباته بتوقيع الاتفاقات الاقتصادية والبدء بمشاريع مشتركة بينما هو لم يعط شيئاً، وكان يحاول دائماً القفز على مشكلات حساسة وخطرة أهمها مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وحقهم في العودة الى وطنهم.

ويعد هذا التوجه الجديد الذي كان يقوده رابين ومعه بيريز ثورة هائلة في الفكر الصهيوني، وفي المحصلة النهائية نرى رابين يثبت خطأ المشروع الصهيوني كله وخطأ اللعبة السياسية الأوروبية التي كانت وراء انشاء الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨ حلاً للمشكلة اليهودية في اوروبا، ما دام هذا الكيان اضطر في النهاية الى استخدام الانتشار الاقتصادي لتامين وجوده وجوداً عادياً والغى مفاهيمه العسكرية التوسعية، لا سيما وانه كان من الممكن منذ البداية استيعاب يهود أوروبا اقتصادياً في المنطقة بمعونة أوروبية - اميركية بدونما الحاجة الى انشاء كيان سياسي جاء بالويلات والمآسي الى المنطقة وبخاصة الى الشعب الفلسطيني الذي لا احد يعلم منتهاها.

ان مستقبل الدولة الصهيونية كان بؤرة التفكير السياسي عند رابين الذي كان يرى هذا المستقبل في شرق أوسط يقبل بوجود اسرائيل وجوداً طبيعياً، ويحاول خلال ذلك الغاء فكرة عودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم والغاء الارهاصات الوطنية عند الشعب الفلسطيني اياً كان نوعها: انتفاضة أو حماساً، وغيرهما.

لم يعش رابين ليعلم ما كانت ستنتهي اليه سياساته. واذا قدر لرابين ان يبدأ حياته عسكرياً وينتهي مع السياسيين مستخدماً الديبلوماسية بدلاً من التخطيط العسكري كان عليه ان يعي كل ذلك في حركته نحو الشعب الفلسطيني ونضاله واخيراً انتفاضته!

* كاتب فلسطيني.

الأقربون أولى...

■ انني من متابعي جريدة «الحياة» وخصوصاً «عيون وآذان» (...) ولقد طالعت في العدد الصادر بتاريخ ١٩٩٥/١٠/٢٤ في الصفحة ١٨ رسالة كتبها السيد مصطفى البركي بعنوان «لا يعرف فضل مصر إلا من احتاج اليها».

أولاً أشكركم على هذا. لكن هناك علامة استفهام ارفعها وهي: لماذا لا يكون فضل مصر على أولاد بناتها في المدارس الرسمية؟ ولماذا لا ترفع رسوم التعليم عن ابنائنا ويعاملون مثل الآخرين؟ مشكلتنا باختصار هي ان أولادنا، نحن الأمهات المصريات المتزوجات من غير المصريين يعاملون كوافدين، أي كأجانب، حيث تستوفي المدارس منا رسوم تعليم أولادنا في المدارس الرسمية! لماذا لا ترفع الدولة هذه الرسوم عن أولادنا؟ هل حكومتنا المصرية بحاجة لهذه الرسوم؟ خصوصاً ان خير مصر يعم «الآخرين»، فلماذا لا يكون خيرها على أولاد بناتها؟

لقد وعدنا مجلس الشعب بالنظر في قضيتنا هذه، والى الآن لم نسمع أي «رحمة» منه (...).

رحمتك يا مصر على أولاد بناتك قبل ان يكون خيرك للآخرين. فأولاد بناتك بأمس الحاجة للمساعدة.

القاهرة - حنان عبدالمقصود

التلاعب بالنصوص

■ طالعت في صحيفة «الحياة» الغراء، في عددها الصادر بتاريخ ٣٠ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥، في ملحق «آفاق» مقالاً للكاتب عادل ضاهر بعنوان «منظور الحركات الإسلامية يخطئون في تصوراتهم/ الدولة الدينية لا يمكن أن تكون إلا كليانية» لنا عليه بعض الملاحظات:

أورد الكاتب في مقاله نصاً يقول: «فهذا سيد قطب، مثلاً، يصف رسالة الاخوان بأنها عينها رسالة الله «التي جاءت تعرض الاسلام في صورته النهائية...» وقد عجبت كيف يجرؤ سيد قطب على مثل هذا الوصف!

ولكن بعد الرجوع إلى الجزء السادس من «في ظلال القرآن» كما اشار كاتب المقال تبين أن النص ليس كما صوره الكاتب المذكور. فالنص في «ظلال القرآن» كما يلي: «وأخيراً يصل السياق إلى الرسالة الأخيرة، والى الشريعة الأخيرة... إنها الرسالة التي جاءت تعرض الاسلام، في صورته النهائية الأخيرة، ليكون دين البشرية كلها، ولتكون شريعته هي شريعة الناس جميعاً...».

وعند مقارنة النص كما هو في «ظلال القرآن» والنص كما اورده كاتب المقالة يتضح ما يلي:

أولاً: ان النص في «ظلال القرآن» كان جزءاً مما كتبه سيد قطب حول الرسالات السماوية التي تحدث القرآن الكريم عنها في سورة المائدة. ولما وصل السياق القرآني في تلك السورة إلى الرسالة الأخيرة والشريعة الأخيرة التي بعث الله بها رسوله محمد، صلى الله عليه وسلم، والقرآن أساس لها، كان وصف سيد قطب لها بأنها «الرسالة الأخيرة التي جاءت تعرض الاسلام في صورته النهائية...». وهذا الوصف ليس بجديد اتى به سيد قطب وليس هو من اختراعاته، بل هو ما يؤمن به المسلمون قديماً وحديثاً دون استثناء، وهذا لا يختلف فيه عامة المسلمين فضلاً عن علمائهم.

ثانياً: كاتب المقالة أورد النص السابق ذكره مستشهداً به على سيد قطب بأنه يصف رسالة الاخوان بأنها هي عينها رسالة الله التي جاءت تعرض الاسلام في صورته النهائية... وهذا زعم باطل وافتراء عجيب من الكاتب، ومما زاد الطين بلة أن مرجع الكاتب في ذلك هو الجزء السادس من «في ظلال القرآن» الصفحة ٩٠١، ولكن ما كتبه سيد قطب في تلك الصفحة كان وصفاً خاصاً بالرسالة الأخيرة التي بعث اليه بها رسوله محمد، صلى الله عليه وسلم، ولم يتطرق سيد قطب في كلامه لجماعة الاخوان لا من قريب ولا من بعيد (...). كيف تجرأ الكاتب وتلاعب بالنص المذكور؟!

الطائف - فايز إبراهيم

مقاربة ميتافيزيقية للشيوعية وجوهر صراعها مع... روسيا!

رياض رمزي*

■ يعود سبب البحث عن الجذور الميتافيزيقية للايديولوجية الشيوعية والستالينية من بعدها الى هدف تثبيت ما يلي:

١ – ان الجانبين الايماني والعلمي في هذه الايديولوجية لم يتمكنا من التجاور فترة طويلة من الزمن، حيث ان انتصار احدهما (الجانب الايماني) قد «فجر» الآخر داخلياً.

٢ – ان التجربة الروسية قد هيات الأرضية لتحوير الايديولوجيا بتحويلها الى ثيولوجيا ساهمت في انهيارها الى جانب عوامل اخرى.

ان تثبيت هاتين الحقيقتين سوف يسمح لنا بمقارنة الماركسية بشكل عام والستالينية بشكل خاص مع الأنظمة الايمانية الاخرى. المقارنة لا تتم بين مضمون الافكار الايمانية المختلفة، بل بين فكرة الايمان التي تشترك فيها هذه العقائد. ان ما يجعل المقارنة ممكنة بين الهندوسية والكونفوشيوسية ليس مضمونهما المتشابه، بل ان مضمونهما المختلف لا يشكل عقبة امام المقارنة ما دامت هناك آليات متشابهة للايمان والدفاع عنه تحكم عملهما.

لا يؤمن الأفراد بالافكار التي يتاكدون من صحتها ميدانياً، بل يؤمنون بالافكار التي تعطي معنى لحياتهم. ان اية فكرة مهما كانت معالجتها الأنواتية قيمة وصحيحة لا تصبح موضوعاً للايمان اذا لم تحتو على منظومة من القيم تفسر حياة الفرد تفسيراً يتبدد فيه قلقه الكوني. لا أحد يؤمن بميكانيك الكم لماكس بلانك ولا احد يجد الامان داخل جدول مندلييف لانها لا تحمل رموزاً يشعر الفرد بهيبتها وسطوتها عليه. يتزايد ايمان الفرد بهذه الرموز /الافكار/ القيم بتزايد شروط حياته البائسة.

تحديداً تقول ان الشيوعية بفعل بنيتها الفكرية تم تكييفها (من قبل القادة والبشر على حد سواء) كي تجيب عن اسئلة انطولوجية تخص الوجود الانساني نفسه وذلك عن طريق اسقاط الكثير من التطلعات البشرية عليها. تتراوح هذه التطلعات بين بشرية عامة واخرى محلية روسية، صينية... ان بحثنا هنا سوف يتركز على كيفية تبيا الماركسية مرتين الاول بشرياً والثاني روسياً.

يقول محمد عابد الجابري في مقدمة كتابه «نقد العقل السياسي العربي» ما يلي «ان النظام المعرفي يحكم الفعل المعرفي، اما العقل السياسي كممارسة وايديولوجيا... انما يجد مرجعيته في المخيال الاجتماعي... الذي هو منظومة من... المعايير والقيم والرموز التي هي ليست ميداناً للتحصيل المعرفة بل لاكتساب القناعات، مجال تسود فيه حالة الايمان والاعتقاد. اي جملة من التصورات والرموز والدلالات والمعايير... (التي تمثل) لدى جماعة منتظمة بينتها اللاشعورية (هكذا) ينشئ كل مجتمع لنفسه مجموعة منظمة من التصورات والتمثلات، اي مخيالاً، من خلاله يعيد المجتمع انتاج نفسه (حيث) تتعرف الجماعة بواسطته على نفسها... (وكذلك) تقوم بتدشين العمل التاريخي وتنشيطه».

يقترب مفهوم المخيال الاجتماعي من مفهوم النموذج البدئي لدى يونغ Arctype. يقول يونغ عن هذه النماذج انها انساق تشكلت في الفكر البشري منذ آلاف السنين. حيث شكلت الاختبارات البشرية في عهودها الأولى مجموعة من السياقات والخيالات التي تظهر الى العلن عندما يتم تحفيزها وكانها مكتسبات فردية. البشر ليسوا بمالكين لهذه الخيالات بل هم ممتلكون من قبلها. انها الطبقة الأرضية للفكر البشري التي تشكل قاسماً مشتركاً لكل البشر حيث بواسطتها يحاولون استيعاب حقائق العالم الخارجي. ان انساقا مثل هدم وتكوين الاشياء من جديد، القتل المقدس، الكوارث المباركة التي تهدف الى الحفاظ على النوع، طقوس تقديم الاضاحي التي تجعل الولادة الجديدة ممكنة، الفوضى ثم النظام، الخطيئة ثم الهداية... تمثل جوهر معتقدات الانسان وقناعاته الدائمة التي تبقى ثابتة رغم كل التبدلات. فالأمل بحدوث الكارثة المباركة – الفوضى صانعة النظام والتي ياتي بعدها المال الجديد للأشياء تعتمد على فكرة المتعاقبات حيث الفرج بعد المعاناة، الانفراج بعد الشدة، الولادة بعد آلام المخاض. النور بعد الظلام.

يقول محمد مهدي الجواهري:
أمن خلّ الدم ينشر بها دما / ودع ضراماً ينبثق عن ضرام / فالصبح ابهى ما يرى منظرا / اذا استطالت غمرات الظلام.

تستلهم الايديولوجيات الراديكالية ومنها الشيوعية هذه الانساق الاولى التي تكشف عن عدم الرضا الميتافيزيقي بالوجود الأرضي. كما ان الأفراد يسقطون ويقترحون على الافكار التي يؤمنون بها تلك الانساق التي تعبر عن تطلعاتهم وحنينهم الميتافيزيقي.

تقول الايديولوجية الشيوعية ان البشر في زمن البراءة الأولى، الشيوعية البدائية، كانوا ينعمون بوفرة. غير ان مجتمع البراءة هذا حلت به الخطيئة – الملكية الخاصة التي جاءت بالاحتراب على انقاض البراءة. ما زال البشر محكومين بهذه الخطيئة حيث تاريخهم – كما يقول ماركس – هو تاريخ صراع الطبقات الذي سينتهي بالقضاء على الخطيئة الأولى حين تتحقق «الجنة» الأرضية الموعودة. يتم الرجوع الى «الفردوس» الأرضي عبر معاناة = استغلال، فوضى = فوضى الانتاج الراسمالي، الكارثة المباركة = الثورة، النظام = المجتمع المخطط. هكذا تتماثل عملية التغيير الثوري للمجتمع مع الفعل الايماني الذي يقوم بتحويل التاريخ الى مفاصل زمنية: البراءة الأولى، الخطيئة، المعاناة، البحث عن الخلاص، الكشف / الايمان، تحقيق السعادة. عندما تصبح الايديولوجيا موضوعاً للايمان فانها تهمل كل الجوانب الامبريقية معلنة نفسها فوق التاريخ، فوق التنقيح البشري وفوق الواقع زاعمة لنفسها دوراً تختص به الأديان وحدها.

توجد في الفكر الماركسي، بالرغم من كل انجازاته النظرية، تناقضات لا تقلل من جدارته العلمية (انني احصل على نتائج مدهشة باستخدامي للأدوات الماركسية التي تنأى عن كل طعن بقدراتها العلمية وصلاحياتها التحليلية) على عكس الأفكار الايمانية التي تتحول الى مرجعيات لا يمكن المساس بها. تم تحويل الأفكار الماركسية الى مرجعيات في الاتحاد السوفياتي عندما تم اصدار كتب المادية التاريخية والديالكتيكية التي اعتبرت المصدر الوحيد للحقيقة. تطلب فرض هذه المرجعية ضرورة اقامة بنى تنظيمية تحافظ عليها بعناية ضد اي انتهاك محتمل من قبل الافكار الهرطوقية تحت رعاية شخصية كاريزماتية سوف تنسب لها صفات فوق بشرية كعبادة الفرد، العصمة عن الخطا، الخلود... كما سنرى لاحقاً.

يقول ماركس في نقد فلسفة الحق لدى هيغل «ان القضاء على وهم السعادة الديني هو شرط للحصول على السعادة الحقيقية». اما انجلس فيذكر في «تاريخ المسيحية الأولى» ان المسيحية التي ظهرت بعد انهيار العالم البدائي تشبه الاشتراكية التي تاتي بعد انهيار العالم البرجوازي «ولكن الأمر يختلف حيث ان المسيحية بفعل ظروف تاريخية... ارادت ان تحقق العدالة الاجتماعية في العالم الآخر»، الأمر الذي يعني ان الحلم باقامة «الجنة» الأرضية كان هاجس مؤسسي الماركسية الأمر الذي يؤكد صحة ما قاله ريجيس دوبريه في نقد العقل السياسي ان الماركسية لم تحقق قطيعة مع الدين بل حلت محله، وان الماركسية نقدت الدين كافكار واستلهمته كتنظيم. هكذا قام المؤمنون بالفكرة الشيوعية باسقاط كل تجليات الفكر الايماني على ايديولوجيتهم. غير ان هذا الاسقاط لا يعني: ١ – ان المؤمنين بالعقيدة الجديدة لم يكونوا واعين بالتشابه بين الفكر المسيحي وفكرهم، بل هم لم يكونوا واعين بالبطانة الدينية لفكرهم الالحادي.

٢ – ان تشابه مسيرة الايمان لا ياتي من التاثر بالفكر الثيولوجي بل من حقيقة الايمان نفسه.

نحاول الآن البرهنة على صحة زعمنا بان الالحاد كان ينضح – كما يقول ريجيس دوبريه – بالتدين من كل مساماته وذلك بتسليط الضوء على فكرة الخلود والتي بواسطتها نريد الوصول الى الحقيقة التالية: ان علاقة الشيوعية بالموت تتحدى الطابع الانكاري للخلود وان هناك نوعاً من الايمان بالخلود يستوطن اللاوعي الشيوعي حيث الموت راحة للجسد وانطلاقة للروح.

ان اولئك الذين لا يؤمنون بحياة اخرى بعد الموت يكون رد فعلهم – اجمالاً – تجاه ظاهرة هلاك النفس البشرية على الشكل التالي:

١ – ان الموت فظيع ولكن لا مهرب منه. اذن يجب الاستسلام له.

٢ – لا توجد غير حياة واحدة. اذن يجب التمتع بها.

٣ – الخلود غير ممكن. اذن يجب الانخراط في عمل نافع لاعطاء معنى لحياة لا توجد اخرى غيرها.

تتراوح تنويعات السلوك الانساني بين الاستسلام واللذة والانخراط في عمل نافع. لا يخضع السلوك الشيوعي لـ (١) لأن العقيدة الشيوعية اقتحامية ومقاتلة. كذلك فهو لا يخضع لـ (٢) فالشيوعية ليست نهلستية نظراً لطابعها النضالي الزاهد. تحاول تسليط الضوء على (٣). هل ان آليات العمل في الحياة الشيوعية تقتصر على الطابع الدنيوي بدون ان يكون هناك اعتبار لحياة اخرى؟

بسبب الرقابة المفروضة من قبل الأنا الشيوعي الأعلى تظل الخافية الفردية للشيوعي التي تستبطن الموت غير قادرة على اختراق الرقابة المفروضة. لذا فانها تبقى مقموعة في الظل بسبب طابعها الفضائحي. لكن الصدى يظل يجتاز حارس سجن الخافية على شكل غمغمات غير مفهومة تجعلني مرغماً (بعدتي البسيطة) على اعطائها الصوت البشري المفهوم كما يلي:

١ – ان نظرة واحدة الى تصرفات الأنظمة التوتاليتارية تكشف عن حب للموت بطريقة غير معلنة. كانت فرق الدكتاتور فرانكو تحارب الجمهوريين تحت شعار «عاش الموت». اما الفرق الفاشية فقد كان شعارها المفضل «الموت واجب لا بد منه». يتم رفع الشهداء في هذه الأنظمة الى مرتبة القديسين / الأولياء مما يعني ضمناً اضفاء صفة القداسة على الورثة / النظام. سوف يصبح الورثة مقدسين وخالدين لأن كوكبة الشهداء اسبغت عليهم هذه الصفة عندما تحولت الى مقدسة وخالدة. سوف يقوم النظام باستخدام هذه الصفات بضراوة كي يضفي قدسية شرعية على حكمه. لا شك ان الشهيد يفضل الموت في سبيل اعلاء قيمة ولكنه بموته يتحول هو بحد ذاته الى قيمة. انه يريد تغيير التاريخ ولكن موته يتحول الى تاريخ. هذا الخلود سوف يرثه النظام الذي سيصبح خالداً بخلود شهيده.

٢ – ان القيام بمقارنة بين موت المؤمنين الروس القدماء والتروتسكيين والشيوعيين سوف تكشف لنا عن تشابه مذهل بين هذه الميتات. فالمؤمنون الروس القدماء كانوا قبل موتهم على يد اتباع القديس نيكون يرفعون اصابعهم الثلاثة وهي طريقتهم في الصلاة التي يتميزون بها عن اتباع القديس نيكون كي يعرفوا انفسهم قبل دخولهم العالم الآخر. اما التروتسكيون فقد كانوا يذكرون اسم الرفيق ليف دافيدوفيتج تروتسكي قبل موتهم واما الشيوعيون فكانوا يهتفون من اجل الوطن من اجل ستالين. الكل يعرف نفسه باسم شفيعه في العالم الآخر.

٣ – ان القيام باستعراض الحشود امام ضريح لينين يعني ان القادة والحشود على حد سواء كانت تاخذ شرعيتها من ملكوت سلطته الروحية الواسعة. فالجماهير تطلب وجوداً روحياً للمحبوب ولا يعقل ان تغرم بجثة محنطة الأمر الذي يعني خلود روحه عكس ما تدعيه الفكرة المعلنة. ان الأغنية التي يغنيها الكل في كل المناسبات «لينين معك دائماً» تكشف عن هذه الخافية بوضوح. ان من يتذكر قصيدة مایاكوفسكي عن لقائه بلينين بعد موته بسنوات (انا ولينين اثنان في غرفة واحدة...) يدرك عمق ما نقوله هنا. كان خطباء المؤتمرات الشيوعية يتحدثون عن لينين وكانهم في جلسات لاستحضار الأرواح حيث كانت روحه تحوم حولهم دائماً. لقد تحدث تروتسكي عن لينين الذي اتاه في الحلم ماسحاً جبينه، رابتاً على كتفه قائلاً «ايها الرفيق تروتسكي لقد نسيت كل الاساءات القديمة». اما بريجنيف الذي هزه موت صديقه سوسلوف فقد قال عند القاء النظرة الأخيرة عليه «نم هانئاً يا صديقي العزيز». الا يعني ذلك وجود امنية ظلت تعيش في عقل بريجنيف اللاواعي، امنية رجل في طريقه الى الرحيل يقامر بامكانية وجود عالم اخر يجد فيه مكاناً يلتقي فيه بصديق عمره العزيز؟

اذا تصفحنا اي كتاب من كتب الاقتصاد السياسي للاشتراكية التي كانت تدرس في الاتحاد السوفياتي قبل انهياره سنجد ان التفسير الموجود في هذه الكتب عن المجتمع المقبل قد اوقع الشيوعيين في شرك الطمانينة عندما وفرت العدة العقائدية المصاغة بدقة في هذه الكتب الكثير من الوعود المفرطة في كرمها عن المستقبل. حدث هذا بنفس الوقت الذي تم فيه اعتبار الفرد مركز الكون وسيد الطبيعة. عندما تم الغاء الشكل الفيضي للتكون الأولي حيث الخلق نتاج الخالق حلت مكان هذه الفكرة الدينية فكرة الفرد سيد الطبيعة. هكذا تمحورت الهداية والخطيئة حول الايديولوجيا المانحة لهذه الوعود. فالايمان بها هداية والخروج عنها خطيئة. يجد الباحث في مجال الفولكلور الروائي للشعوب أن البنية الفكرية للستالينية قد استعارت الكثير من تصوراتها من هذه البنية الروائية حول البطل، العدو، الخائن... فالبطل هو حامي البلاد ومهندس النصر، وهو الرؤوم الحاني ابو الشعوب. اما العدو فلا يحمل اي شبه بمفهوم العدو المناوئ فكرياً بل ياخذ شكل المارق الملعون، الكافر الشرير. لا توجد اي خطوط واضحة لمعالم العدو او الخائن عدا معيار واحد هو العداء للقائد الذي يدافع عن الشعب من هنا جاءت التسمية عدو الشعب حيث القصاص واحداً لهذا العدو يسارياً كان أم يمينياً.

بعيداً عن التحليل الابستمولوجي للخطاب الستاليني تقوم بدراسة كيف تحولت الماركسية من معتقد لفئة قليلة من الانتلجنسيا الى عقيدة ايمانية للشعب كله، اي كيف تبيأت الماركسية روسيا.

دخلت الماركسية روسيا المتصوفة والفلاحية وتروست تحت ضغط وقوة التاريخ الروسي، اي طريقة تشكل الدولة الروسية. ان ما نريد تاكيده هنا هو ان الموديل السوفياتي هو مولود روسي وان الأصول غير الروسية لا تلعب دوراً كبيراً في تكوين هذا النموذج.

فرض منطق انقسام روسيا الى ممالك ضرورة وجود الأمير الأقوى الذي يجب ان يوحد البلاد بالقوة هذا التوحيد الذي تطلب اسلوباً تراكمياً محدداً، اي السيطرة على وسيلة الانتاج الرئيسية – الأرض وخلق نخب اجتماعية مدينة بوجودها للدولة عن طريق توزيع الأراضي عليهم. تحت ضغط الجغرافيا الروسية كان على الدولة ان تباشر مهمة الامتداد الى الخارج لحماية روسيا من الغزو الخارجي ولتامين اراض خصبة لروسيا الجائعة الى الأرض. يفترض هذا وجود مركز قوي ومجتمع ضعيف، حيث قوة الدولة ستجعل من وجود اية مؤسسات مستقلة امراً صعب التحقق كذلك طبع الاحتلال المغولي (عام ١٢٣٧) الحياة الروسية بطابعه. فهو لم يؤد الى نوع من الهمجية البدائية، بل ادى الى نوع من النموذج الشرقي للقوة تحول بعدئذ الى نظام توتاليتاري.

تحولت روسيا الى المسيحية عام ٩٨٧ على يد بيزنطة بفعل العلاقات التجارية المتميزة معها. طبع تنصير روسيا على يد بيزنطة كل تاريخ روسيا اللاحق بطابعه حيث ارتبطت روسيا بنوع من التبعية للقسطنطينية. ادى سقوط القسطنطينية على يد محمد الفاتح الى عزلة روسيا عن التيار المسيحي السائد في اوروبا كما فرض على القيصر الروسي ان يحكم وفق نظرية التفويض المقدس عندما قام بتحويل موسكو الى روما ثالثة حيث أصبح هو شخصية اكليركية. عند اصطفافها مع الدولة تخلت الكنيسة عن استقلاليتها. كانت روسيا تتالف من اغلبية فلاحية تؤمن بالفكر الارثوذكسي المنشغل بامور البعث، الزهد والانجذاب. ادى انتصار الاتجاه القومي في الكنيسة الارثوذكسية على اتباع القديس نيكون، الذي حاول تقريب الكنيسة الروسية من اليونانية، الى انفصال الكنيسة الروسية عن الاغريقية حيث اعتبرت الأرض الروسية طاهرة عندما انتقل المركز الارثوذكسي اليها. هكذا اندمجت القومية الروسية بالارثوذكسية. ان لغة الطقوس في هذه الكنيسة وهي اللغات السلافية ذات الجذر اللاتيني قد اكدت الجانب القومي.

اما الفئة المثقفة ذات الأصول النبيلة فهي احد نتاجات اصلاحات بطرس الأكبر وانفتاحه على الغرب. ادخلت اصلاحات بطرس الفئة المثقفة الى الغرب وعرفتها عليه. تعرف المثقفون الروس على الفكر الألماني الذي دخل روسيا دون ان يواجه بايديولوجيا متاسسة غير الارثوذكسية المسيطرة مما اكسب الايمان بهذا الفكر طابعاً دينياً كما سنرى. تحمس المثقفون الروس للفكر الهيغلي الى درجة الهيام. لقد نظم المثقفون الروس كتاب المنطق لهيغل شعراً، اما بيلينسكي فقد صاح قائلاً عندما اكتشف الفكر الهيغلي «لا وجود للصدفة. قلت وداعاً للفرنسيين». لكنه تساءل في نهاية جولته مع هيغل «اذا كان كل شيء منطقياً فكل شيء مبرر». عندما يخاطب هيغل قائلاً «مع كل الاحترام اللائق بفلسفتك فانني ساسالك الحساب عن كل ضحايا التاريخ». هكذا أدرك بيلينسكي انه لا يسعه القبول بالتاريخ كما هو سائد، انه لا يريد العقل المطلق بل الحياة المتلألئة. اما باكونين فقد بعثت الفلسفة الهيغلية في نفسه هزة قوية الى درجة قال فيها «لم اكن ارى شيئاً عدا مقولات هيغل». هكذا كانت الحياة الفكرية للمثقفين الروس تسير بالتوافق مع الايمان بفكرة. لقد قاموا بتحويل العمل الفكري الى فعل ايماني بكل ضرام الايمان وانفعالاته. فباكونين عندما تعرف على الفكر الهيغلي ذهب بنفسه الى بروسيا كي يتاكد من صحة مقولات استاذه. هناك وصل باكونين الى النتيجة الأليمة «ان ارادة الشعوب الأخرى ليس لها الحق في الوجود ما دام الناس الذين يمثلون ارادة الروح هم المسيطرون». بعدها هام باكونين بالتدمير كفعل تطهيري وحيث ستهيم بفعله التدميري الشبيبة الروسية التي سبرت البلاشفة من بعدهم هذا الفعل الثوري الايماني. امتلأ القرن التاسع عشر في روسيا بالشهداء. كانت الشبيبة الروسية اليسارية والفوضوية تتدافع، وقد اعترتها حالة غرام بالموت، متزاحمة بمناكبها كي تلقي بقسائم قنائها في صناديق الاستشهاد. ان تاريخ هيغل الثوري في ذلك الوقت يشهد ان التضحية بعيدة عن ان تكون اعتباطية. فحياتهم لم يجر التفريط بها بشكل فجائي. ان تدقيقهم الشديد عند التضحية او انزال الموت بالآخرين كان يعني غلاوة الحياة لديهم الأمر الذي يلقي الكثير من ظلال الشك على الرأي الذي يقول بوجود رغبة عدمية في تدمير الذات.

على هذه الأرضية دخل الفكر الماركسي روسيا. فالبلاشفة آمنوا بالماركسية كخيار عقلي اولاً ثم تحول الى ايماني ثانياً. اي ان العقل قد اعمل عقله ووصل الى الايمان الذي بدا يتحول الى معتقدات ايمانية ترتكز على رجاحة البحث الأولي الرصين الذي أوصلهم الى الايمان. وبما ان هذا الايمان هو اعلى ثمرات العقل اذن لا حاجة الى مراجعته ما دام هو اعلى ثمرات الحقل. هكذا وضعوا في الزاوية كل الأدوات الفكرية التي أوصلتهم الى الايمان باعلانهم بطلانها ساعة وصولهم الى الكشف المبين.

ساعد الحصار المفروض على روسيا، عدم حدوث الثورة العالمية التي كان البلاشفة يعولون عليها على خلق جو عاطفي جعل الفرد الروسي يتنفس تاريخه القريب والموغل في القدم. ان روسيا المقدسة والمنبوذة الآن مثل سودوم بحاجة الى افتداء. دفعت هذه البنية العاطفية الفرد الروسي الى الاعتقاد ان كيان بلاده يعتمد على انجاز المهمات التي وضعها البلاشفة امامه. حدث على خلفية من الايمان الارثوذكسي الذي اصبح احد مقومات الشخصية الروسية. هذا الفكر الذي يؤمن بالصبر والبلوى والامتحان. اصبح البلاشفة ومن ورائهم الشعب الروسي يؤمنون بان ولاجبيهم هو هداية الجنس البشري التي كلفتهم اقدارهم النبيلة بتحقيقه.

في الأحداث العظيمة يطفو اللاوعي الجماعي على السطح وكانه مكتسب فردي كما سبق ان قلنا. ان ما يحدث في هذه اللحظات ليس تغيير الماضي بفعل الأفكار الجديدة، بل ان قوة الماضي تعطي الأفكار الجديدة لباساً عصرياً ولكن ببطانة قديمة. استغلت ضمن حدود لا يدخل اليها القلق الميتافيزيقي كي تنجز مهمة تحويل المجتمع. فلغرض ازالة الوحشة الوجودية كان على القيادة ان تزيل القلق الميتافيزيقي للفرد وذلك بادخاله في قلب الميتافيزيقيا عن طريق تحويل الايديولوجيا الى معتقد ايماني.

بخلق الايمان العارم المتقد الظروف التي تثبت صحة مقولاته. تكمن القيمة الانجازية لأية فكرة في التغيير الذي تحدثه في سلوك الفرد او المجموعة. فالانجازات التي تقوم بها المجموعات البشرية عند ايمانها بفكرة لا ترجع الى مضمون الفكرة بل الى الفعل الايماني الامر الذي يخلق وهماً مفاده ان الانجاز يعود الى الفكرة نفسها مما يضفي عليها طابعاً قدسياً يعطيها انتشاراً أوسع بحيث يجد الفرد فيها ملاذاً يبدد فيه قلقه الكوني. بهذه الطريقة تكتسي المجموعة تماسكاً اعظم ينعكس مرة ثانية على الفكرة التي تبدأ مسيرتها المقدسة التي ترعاها السلطة بعناية بحيث تصبح هي ايضاً مقدسة عندما تعلن نفسها سابية ووصية على الفكرة.

بهذه الطريقة تتغير الجملة الحقيقية: الحزب الذي يمتلك الحقيقة الماركسية انتصر الى الجملة التالية: الحزب انتصر لأنه يمتلك الحقيقة الماركسية. هكذا يشير النعت دائماً الى منعوت واحد: الحزب الذي سيتوحد بحامل رايته – ستالين الذي سيعلن نفسه وصياً على الحقيقة الأرضية والذي لن يتردد عن استخدام كل الأساليب في مطاردة الهراطقة وتصفيتهم. ان كل العميان الذين ينظرون الى حقيقتهم المطلقة باعتبارها الحقيقة الوحيدة يصبحون المبصرين الوحيدين في مملكة حقيقتهم المطلقة معتبرين كل اولئك الذين لا يؤمنون بها عمياناً يجب تمزيق غشاوة عيونهم بالقوة إذا تطلب الأمر كي لا يبصروا أية حقيقة اخرى الأمر الذي يعني في نهاية المطاف انتصار حقيقتهم العمياء. ضمن هذا الجو يمكن فهم ما يسمى بالارهاب الستاليني.

لم ينتصر ستالين لانه كان استاذاً في التآمر السياسي. هذه فكرة موغلة في خطئها. كان الماركسيون الروس يجدون نوعاً من المصاهرة بينهم وبين رموز التاريخ الروسي. فهم على سبيل المثال كانوا ينظرون الى قائدهم لينين وكانه بطرسهم الخاص الأمر الذي دفع الفيلسوف الروسي بيرديايف الى القول ان بطرس كان بلشفياً حتى النخاع. لكن لينين نفسه الثوري ذا الايدي النظيفة كان كازها للاستبداد القيصري. كان ستالين كما بطرس مسكوناً بروسيا. لم يكن يؤمن بالسلطة بكونها القيمة الأكبر أهمية لأنها سلطة بل لانها اداة لتحويل احلام روسيا التي اصبحت احلامه الشخصية الى واقع. كان يرى نفسه مسؤولاً عن قوة ومنعة روسيا التي ساقتها أقدار التاريخ كي تكون في مركز الريادة. ولان التاريخ اراد ذلك فقد ارتضى مشيئة التاريخ. وعندما انعن لرغبة التاريخ شعر بكامل حريته في العمل والبطش بكل من يريد لروسيا دوراً اقل مما قرره التاريخ الذي كان ستالين يسمع صيحاته. ببساطة كان ستالين الاقرب من كل منافسيه الى العقلية الأولى للروسي العادي. فهو لهذه الأسباب كان على عكس كل القادة الآخرين في وضع افضل لتحويل الماركسية اللينينية الى دين قومي. فهو لم يكن يشعر باي حرج في عرض لينين مسجى وبديه على صدره بالطريقة نفسها التي كان يسجى لها قديسو كهوف كييف. في عهده أصبح ابطال العمل الاشتراكي قديسين. فهم كانوا يجاهدون لتحقيق مؤشرات الخطة كما كان المؤمنون الأوائل يجاهدون للوصول الى الجنة. في عهده حلت مكبرات الصوت التي تدعو الناس الى العمل محل الدعوات الى توجه الناس لحضور القداسات الكنسية. تحتاج كل فكرة ايمانية الى كتاب مقدس. ان من يقرأ محاورات ستالين مع خصومه رينوفيف وكامينيف في المؤتمر الرابع عشر للحزب سوف يجد ان كل مجادلاته كانت تتلخص في استشهادات مطولة من مؤلفات لينين ذات الخمسين مجلداً.

تبقى العقائد الايمانية حية بين مريديها من خلال مجموعة من الاستشرافات حول المستقبل. عندما لا تتحقق هذه الاستشرافات يتم دفعها بازاحتها الى زمن مقبل في الوقت الذي يتم فيه تحويل الواقع المعاش الى «جنة». لكن هذه الهوة بين الواقع الفعلي والمتخيل لا يمكن ان تعمر طويلاً فالطبيعة لا تحتمل الخواء اذ سرعان ما يتم ردم هذه الهوة بايديولوجية اخرى ربما كانت معادية لها تماماً.

* كاتب عراقي.

«المؤامرة» ومسارها

حازم صاغية*

■ هناك خبر يسعد أصحاب الوعي التامري: ف «الهيرالد تريبيون»، ومن بعدها الـ «بي. بي. سي» ووسائل اعلام غربية أخرى تحدثت مؤخراً عن فضيحة جديدة للـ «سي. آي. اي». والفضيحة ان الوكالة الأميركية استخدمت الفن في الأربعينات والخمسينات، لهدف سياسي. فهي مولت وشجعت بعض النشاط الطليعي، لا سيما الأعمال التعبيرية المجردة التي اشتهرت بها الحداثة الفنية في شقها النيويوركي. والغرض: خدمة الحرب الباردة من زاويتها الأميركية، اي البرهنة على تفوق نمط الحياة وتعدده في الولايات المتحدة، واظهار العجز والضيق القاتلين في النظرة الايديولوجية للاتحاد السوفياتي.

يذكّر هذا الكشف بكلام عربي كثير على «المؤامرة» الغربية، الصليبية مرة، اليهودية مرة اخرى، التي خالطتها الدعارة، ومن ثم الايدز، ولم تستثن منها النشاطات الثقافية والفنية التي «اتهمت» بالتحديث وكسر القوالب. وكثيرون لم ينسوا التهم التي وجهت الى مجلة «حوار»، ومؤسسها الراحل توفيق صايغ، كما ان مجلة «شعر»، لم تنجُ من تعريض مشابه مارسته يومها «زميلتها» مجلة «الآداب». أكثر من هذا، يذكّر الاعلان اعلاه بالعُظام التآمري الذي يسيّس كل نشاط ثم يرى خطة مُحكمة وراء كل سياسة.

هذا لا يعني ان كبار الفنانين الذين افادوا من التمويل، عبر وسائط حيادية شكلاً، كانوا على بيّنة مما يحصل لهم. وهو لا يعني حكماً انهم كانوا «عملاء» للـ «سي. آي. اي». فمعظم هؤلاء، كدو كوننغ، وجاكسون بولاك واوكيف، عرفوا بالعداء للنظام الأميركي، وبعضهم كان يسارياً وماركسياً، بما «اجاز» عزلهم ومقاطعتهم في اميركا المكارثية.

كيف، اذن، يجوز شهر سلاح في الخارج، وهو ممنوع من الاستخدام في الداخل؟ لا بل كيف يجوز التباهي به واستعماله حصاناً للسباق والتنافس مع الخصم؟ واستطراداً، كيف يمكن اعتماد سياستين، واحدة «لنا» واخرى «لغيرنا»؟

يعود المرء الى تجربة اخرى شهيرة في مجال الاستخدامين المتعارضين: ففرنسا التي تعلمنت رسمياً في بدايات هذا القرن، وقضت بايجاد مدرسة وطنية واحدة لا مكان فيها للتعليم الديني، هي نفسها التي سمحت بانتشار التعليم الديني في مستعمراتها، بل شجعته وحضّت عليه. والفارق بين ما حصل في المستعمرات وما حصل إبّان الحرب الباردة، ان فرنسا احتفظت بما هو جيّد لنفسها، فيما اتبعت الولايات المتحدة عكس ذلك، تبعاً لتصور ايديولوجي سادها عن الصالح والطالح يومذاك.

أمثلة تتلو امثلة عن «الكيل بمكيالين»، وعن التامرية التي تقبع خلف ذلك! مع هذا، تبقى حقائق يجدر الانتباه اليها: ف «المؤامرة» الأميركية، من خلال الأعمال التعبيرية المجردة، لا تلغي قدرة الليبرالية الاميركية على التعايش مع هذه الأعمال، في مقابل التهديد الذي شكلته الأعمال نفسها للتركيبة السوفياتية. وقذارة اللعبة هذه لا تحول دون الاقرار بقدرة الليبرالية وحدها على اللعب. فاللعب تستوعبه الليبرالية لاحقاً، فيما التراكيب الهرمة والمغلقة لا تقوى على مواجهته، فتتصدّع. لذلك لم يطل الوقت الذي عادت بعده الابداعات الفنية اياها لتغزو المصدر الذي انطلقت منه، اي الولايات المتحدة نفسها.

يعني ذلك بين امور اخرى، ان المكارثية ظلت سطحية وعابرة في التركيبة الاميركية، او انها كانت دائماً في نزاع مع قوى اخرى غلبتها في النهاية. اما الشيوعية الستالينية، في التركيبة السوفياتية، فاحتكرت وحدها الفعل والفضاء، ولم تتح لغيرها اي مجال مفتوح.

في الحالة الأولى، بدا المرض جزءاً من صحة عامة، وفي الحالة الثانية، بدت الصحة، حين تبدو، استثناء طارئاً على مرض عام. و«المؤامرة» الاميركية فضحها الاميركان انفسهم، تماماً كما ان فرنسيين هم الذين فضحوا «المؤامرة» الفرنسية. فالسوء الذي يصدر عن مهد ديموقراطي، وهو كثير، مرشح دائماً للفضح والتعرية انطلاقاً من المهد نفسه.

لكن اذا كان فضح «المؤامرة» الفرنسية أسهل من فضح تاليتها الاميركية، فذلك لا يلغي ان الأولى كانت اوسع حجماً ونطاقاً وتأثيراً من الثانية. وهذا يوحي، من ثم، ان المسار المؤامراتي الى تضاؤل، وان قابليات الفضح الى توسّع. فالحرج الذي يصيب القادة الغربيين الآن حيال تعرج سياساتهم في البوسنة، او حيال اتهامهم بـ «الكيل بمكيالين»، هو ما لم يكن يخطر في مخيّلة السياسيين الامبرياليين لأواخر القرن الماضي وأوائل هذا. ذلك ان عصرنا موسوم بالمعلومات والاتصالات، فضلاً عن الرأي العام واللوبيات وتعدد مراكز القرار. وهذا كله يحاصر النزعة التامرية ويدفعها الى التراجع. وهي، حتماً، ايلة الى الانكفاء على الهوامش الاجتماعية الضعيفة الأثر والعائد.

المؤامرة موجودة؟ ذلك ما لا شك فيه. لكن ما لا شك فيه، ايضاً، انها محكومة بمسار تاريخي يتعرج ويتغير ويختلف. وهذا المسار هو ما لا تريد أن تلحظه عقلية تريد للعدالة والمساواة ان تنتصرا في الربع ساعة القادمة، ليس هذا فقط بل كوتياً! وكلما تاخر الخلاص عن القدوم، تأكدت العقلية التي تعمّم «المؤامرة» وتؤبّدها، من صوابيها، ومن ان لا «ديموقراطية حقيقية» في الغرب! انه كلام معلّمين حقاً.

* كاتب ومعلق لبناني من اسرة «الحياة».

ذاكرة القرن العشرين

٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٦

سارتر يتخلى عن صداقته للسوفيات وللشيوعيين

■ لئن كان الكاتب الفرنسي موريس باريس قال مرة: «تباً لشاب في العشرين من عمره لا تغريه الأفكار الشيوعية ولو مرة في حياته» فإن كبار المثقفين والمفكرين في قرننا العشرين هذا نادراً ما اكتفوا بأن تغريهم الأفكار الشيوعية وهم في العشرين، بل تبنوها لسنوات وسنوات بشكل قادهم أحياناً لأن ينضموا، بالفعل، إلى الأحزاب الشيوعية في بلادهم، وفي معظم الأحيان، لكي يصبحوا «رفاق طريق»، أي مناصرين للأحزاب الشيوعية يوفرون لها الدعم والتأييد وينهلون من سمعتهم وخيبتهم من أجل اجتذاب جماهير تؤيدها.

صحيح أن ارشيفات الـ «كي. جي. بي» المكتشفة حديثاً، وانهيار الاتحاد السوفياتي، والكتب المتلاحقة في الأسواق تأتي جميعاً لتفيدنا بأنه نادراً ما جاء تأييد الكتاب والمفكرين للشيوعية السوفياتية، على البراءة التي تروى عنه، وأنه كان غالباً ما يكون نابعاً عن عمل تعبوي ودعاوي مدروس ومبرمج، غير أن هذا الواقع لا يمنع من القول بأن القسم الأعظم من المفكرين الذين وقفوا، في مرحلة أو في أخرى، إلى جانب السوفيات كانوا يقفون من تلقائهم، وانطلاقاً من تأييدهم لقيم انسانية وأخلاقية عامة يجدون في المبادئ الشيوعية ايماناً بها. ولكن، إذا كانت «الثورة الشيوعية» قد استهوت المفكرين ذوي النزعات الانسانية، فإن الطامة الكبرى كانت في «الدولة الشيوعية»، تلك الدولة التي أتت تطبيقاتها، على الدوام، إلى نفور المؤيدين، من الدوس هاكسلي إلى كازانتزاكيس، ومن بنانيت استراتي إلى اندريه جيد وغراهام غرين وليليان هيلمان وعشرات غيرهم، بحيث أن واحدة من الصفات المشتركة بينهم جميعاً كانت صفة «شيوعي سابق» أو «رفيق طريق سابق». وكان السيناريو هو نفسه على الدوام: مفكر أو كاتب أو فنان يؤيد السوفيات، ثم يزور بلادهم فيرجع خائب المسعى حزيناً، ويعبر عن خيبته في مقال أو كتاب أو موقف. وليس سراً ان تلك الخيبة المتكررة لعبت منذ خمسين عاماً وأكثر دوراً كبيراً في نفور الكثيرين من السوفيات وربما من الشيوعية نفسها، خاصة وأن «ارتداد» الكتاب الكبار غالباً ما كان يتم بطريقة مسرحية، وأن ممارسات السوفيات كانت تساعد على ذلك بشكل حتمي.

صحيح أن السوفيات أنفسهم كانوا اعتادوا على ذلك، بحيث ان صيحات الغضب الخائبة باتت نادراً ما تؤثر بهم، غير أن الموقف الذي أعلنه الفيلسوف الفرنسي الكبير في مثل هذا اليوم من العام ١٩٥٦ اربكهم حقاً، رغم ان سارتر كان معروفاً بتقلباته الكثيرة في ذلك الحين.

كانت الضربة قاسية، لأن سارتر كان عند بداية ذلك العام قد كتب ما معناه أن «الحزب الشيوعي، الذي يسير وفقاً لمسيرة التاريخ، يبدي قدراً استثنائياً من الذكاء الموضوعي. ومن هنا فإن من النادر له أن يخطئ». الحزب الشيوعي الذي كان سارتر يتحدث عنه هو الحزب الشيوعي الفرنسي، لكنه كان في الوقت نفسه يعني الأحزاب الشيوعية كافة، حيث أنه، وهو القريب جداً من الشيوعيين في ذلك الحين كان لا يتصور أبداً أنه يمكن الفصل بين الشيوعية وبين نضالات الطبقة العاملة التي كان يؤيدها بكل جوارحه.

فما الذي حدث إذن، حتى يغير صاحب «الوجود والعدم» مواقفه؟

بكل بساطة حدثت ثورة بودابست، الثورة الشعبية التي قمعتها القوات السوفياتية بقسوة نادرة، فأحس سارتر ان في الأمر لطمة أصابته في وجهه، فكتب يوم ٩ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٥٦ مقالاً في مجلة «اكسبرس» قال فيه: «إنه لم يعد من الممكن للمرء أن يكون صديقاً لتلك الطغمة الحاكمة في البيروقراطية الروسية. إن الارهاب هو المسيطر هناك».

وجاء كذلك في المقال نفسه ان «الشيوعية بوصفها بضاعة مستوردة من الاتحاد السوفياتي، قد اخفقت وأفلست». وهكذا لحق سارتر بزملائه المفكرين والادباء الفرنسيين الآخرين والعالميين الذين سبقوه على طريق الخيبة. وهو، يومها، تعزيزاً لموقفه ذاك أعلن في مؤتمر صحافي عقده مع سيمون دي بوفوار (الصورة) انهما بصدد اصدار عدد خاص من مجلتهما «الأزمنة الحديثة» يتحدث بالتحديد عن هنغاريا، وعن قمع السوفيات لثورة شعبها وعمالها. ولسنا بحاجة لأن نذكّر، هنا، بأن صحافة الأحزاب الشيوعية في العالم أجمع، وبدءاً من فرنسا، راحت منذ صباح اليوم التالي تشن على جان بول سارتر الهجوم إثر الهجوم، متهمة اياه حيناً بالرجعية وحيناً بالعمالة للاميركيين، وأحياناً بـ «قصر النظر».

إبراهيم العريس

الاكاديمية الفرنسية منحته «الجائزة الكبرى للفرنكوفونية ١٩٩٥»

صلاح ستيتية: أعبر بالفرنسية عن جذور أصالتي

□ باريس – من رلى الزين:

■ تمنح «الاكاديمية الفرنسية» في باريس منذ العام ١٩٨٦ «الجائزة الكبرى للفرنكوفونية»، وهي اهم جائزة توزعها الاكاديمية التي أسست العام ١٦٣٤ وتعتبر «اعلى مجمع ثقافي في العالم». وسبق ان نالها اللبناني جورج شحادة والمصري البير قصيري، وهي تعطى الى كاتب «ساهم مساهمة بارزة في انتشار اللغة الفرنسية».

وحصل على الجائزة هذه السنة الكاتب والديبلوماسي اللبناني صلاح ستيتية الذي نشر لغاية اليوم ما يزيد عن ٣٠ كتاباً باللغة الفرنسية في الشعر والنثر، وفي هذه المناسبة، التقيناه في باريس حيث يقيم، وكان معه الحوار التالي:

● ما هو شعورك تجاه هذه الجائزة التي تكرس، في نهاية الأمر، ثلاثين سنة من العمل المتواصل؟

– الجائزة لها عدد من المعاني بالنسبة إليّ. اولاً، لا شك في انها تمثل تتويج عمل أدبي وشعري وفكري باللغة الفرنسية. انا اكتب باللغة الفرنسية منذ ٣٠ او ٤٠ سنة. ان لم ناخذ بعين الاعتبار سنوات الدراسة. وكنت لاسباب مرتبطة بالاوضاع السياسية في لبنان (الانتداب الفرنسي وغيره...) تلميذاً لمؤسسات فرنسية في بيروت قبل مجيئي الى السوربون ومدرسة الدراسات العليا، في باريس حيث تتلمذت على يد لويس ماسينيون. هذا هو المعنى الاول للجائزة، ان يُنظر الى كاتب باللغة الفرنسية وراءه حوالي ٣٠ كتاباً من قبل أعلى مؤسسة لحماية اللغة والحضارة الفرنسيتين بنظرة القبول وربما اكثر من ذلك، بنظرة التقبل والانفتاح. وان يتوج لاتصاله بالحضارة الفرنسية أو كما يقول نص المادة التي تسمح للاكاديمية بإعطاء جائزة كهذه: «ان يكون الكاتب اعطى مساهمة اساسية فيما يتعلق بأبعاد واعماق اللغة الفرنسية».

واما المعنى الثاني فهو انني فهمت بسرعة خلال سنوات دراستي في باريس، انه ليس لي من مستقبل بالادب الفرنسي وبالتعبير باللغة الفرنسية الا اذا رجعت الى اصالتي العربية واصالتي الاسلامية بالمعنى الحضاري والمعنى الثقافي، اي بالمعنى الواسع للكلمة. ان نعطي الفرنسيين ما هم على علم به، فهذا لن يكون شيئاً اساسياً بالنسبة الى المثقفين والادباء في فرنسا. ان يأتي الكاتب ببضاعة فكرية فارغة أو مزورة او غير معبرة، فلا شك في انه سيضيع بسرعة في السوق الواسعة الموجودة في باريس. *اعتبر ان عدداً كبيراً من الكتّاب العرب الذين* كتبوا بلغة الآخر لم يكن لهم وزن فعلي الا عندما وصلوا بلغة الآخر الى التعبير عن كنوزهم الذاتية المرتبطة بتاريخهم وتاريخ بلدهم، بترابهم وهوائهم ودمائهم. وهذا امر واضح بالنسبة الى جبران، فهو كتب بكثرة ولكن الكتاب الوحيد في انتاجه الذي أثر عالمياً كان «النبي»، ذلك ان جبران اتى باللغة الانكليزية، بشرق له معبر عن أصالته القديمة وعن ارتباطه باعماق الشرق الروحية واعماق الشرق الفكرية.

والمعنى الثالث للجائزة، حسب ما فهمته من المحللين، يأخذ ابعاداً اخرى وهي ان اعطاء مثل هذه الجائزة من قبل اعلى مؤسسة فكرية في فرنسا الى كاتب عربي بل الى كاتب لبناني (وهذا ما فهمته ايضاً من مسؤولين فرنسيين)، في ظل الاوضاع الحالية التي تتواجد فيها العلاقات العربية – الفرنسية، يعبر عن رغبة فرنسا بإقامة حوار ثقافي متكامل مع العالم العربي، وفي هذا العالم العربي، قد يكون لبنان البلد الاكثر استعداداً لمثل هذا الحوار نسبة الى تاريخه وما سبق ان اتى به من تعبير أدبي باللغة الفرنسية عن طريق جورج شحادة بصورة خاصة وعن طريق كتاب وشعراء وروائيين آخرين امثال أمين معلوف.

لا شك في ان كل الاعتبارات اخذت من قبل الاكاديمية الفرنسية، وانا فخور بان اكون اليوم الرابطة أو المصر الكهربائي بين اللغة الفرنسية والضمير الفرنسي وبين الاعماق العربية والضمير العربي الممثل طبعاً، بالنسبة الي بارتباطي بلبنان.

● من خلال كتاباتك، هل تعتبر انك «موفق» بين هاتين الحضارتين؟

– قيل انني من يوفق، أو من يأتي بمتنافرين ويربط بينهما. هذا هو الحوار الحقيقي، فإن لم تتواجد الاضداد فليس هنالك من حوار. والعلاقات التاريخية بين فرنسا، بل عالم اوروبا، والعالم العربي على تنوعه، سواء على صعيد السياسة او على الصعيد الفكري او الروحي أو *الفلسفي، لم تكن دائماً* علاقات مرتاحة ومريحة للطرفين. ولكننا نجد ان بعض الكتاب، من عرب وفرنسيين، عمل على توجيه كل جهده وانتاجه نحو الانفتاح على الآخر والأخذ منه ما يمكن ان يؤخذ من اجل تقوية الحضارة الأم. فليس هنالك حضارة في العالم من شأنها ان تكون منعزلة عن الحضارات الاخرى. الحضارة اليوم، اكثر من اي وقت آخر، هي اخذ وعطاء، بمعنى آخر، ان لم يكن المفكر عالمياً بالمعنى الأوسع لتلك الكلمة، وقد اصبح العالم فعلاً قارة صغيرة في ايدينا، فلن يوجد فكر فعّال.

ان اكون استوطنت في فرنسا، في نهاية الأمر، لذلك لأن باريس عاصمة عالمية يمكن ان يتابع منها المرء جميع تطورات الفكر والابداع في العالم ويمكن ان يساهم منها ايضاً، بالحداثة العالمية. المشكلة بالنسبة الى الكاتب العربي هي اولاً المجتمع الذي يعيش فيه، فهو يعيش عادة في مجتمع مضغوط سياسياً واقتصادياً وثقافياً. ولفترة طويلة، كانت الحضارة العربية الحضارية العريقة التي اعطت للانسان لغة كبيرة وديناً عظيماً واعطته ايضاً، في التاريخ، كتاباً وفلاسفة مهمين، في الطليعة ولكن أسباباً مترابطة بالتاريخ وبالضغط العثماني على العالم العربي، ومن ثم بالضغط الفرنسي أو الانكليزي، وكذلك الفقر الذي دب في عالمنا أدت الى تحجر الحضارة العربية واغلاق باب الاجتهاد، ليس على الصعيد الديني، بل على الصعيد اليومي. فكل ذلك من شأنه ان يجعل القارئ العربي قارئاً لا يستطيع الوصول دائماً الى ما تحمله الحضارة العالمية من افكار ومن معاني جديدة ومن تطور لأن الرجل العربي يلتهي بأشياء يومية يحتاج اليها.

كما ان الضغط الدائم من اسرائيل على كل المجتمع العربي لم يساهم في تحسين الأوضاع، حتى ولو ان البعض يعتقد ببداية الحل. الا ان *الانسان العربي اليومي، في الشرق الأوسط* لم يشعر حتى هذه الساعة بارتياح يسمح له بأن ينظر، بصورة مجردة، الى الابعاد الفكرية والى الأشياء السامية والى الإبداع المتواصل في العالم.

يأتي الكاتب العربي بهدية كبيرة وليس هناك من يأخذها من يديه. هذه هي المشكلة، لذلك اضطر كثير من كتّابنا الى اللجوء الى الفرنسية او الانكليزية، ليس فقط لأن هاتين اللغتين تطورتا بسرعة اكثر من اللغة العربية بل للاسباب التي تكلمت عنها. كما ان الكاتب، ان كان مجدداً، لن يجد دائماً في العالم العربي من هو مستعد لقراءته وللتفهّم.

● هل يعني ذلك انك لو بقيت في لبنان لكنت كتبت بطريقة مختلفة؟

– عندما عدت الى لبنان بعد دراستي في فرنسا العام ١٩٥٥ أنشأت مع جورج نقاش على هامش جريدة «اوريان» الفرنسية ملحقاً ثقافياً ساهم فيه كتّاب كبار وكتّاب عالميون حتى ان «موسوعة بلبياد» تقول ان صلاح ستيتيه وتلك الجريدة عندما كانت حيّة (استمرت نحو ٨ سنوات) ساهما في تطوّر الفكر في الشرق الاوسط.

ولكن لو بقيت في لبنان فلربما ما كنت تمكنت من المساهمة بالطريقة التي ساهمت فيها للاسباب التي تكلمت عنها في البداية، اي *ضرورة الحوار مع الآخر والمنافسة الدائمة في* فرنسا مع الفكر العالمي. وربما ما كنت وصلت الى هذه المرحلة من الانتاج ومن التحقق الشخصي. الكاتب في باريس يسعى دوماً الى ان يعبّر عن اكثر ما يمكن ان يحصل اليه في ذاته وفي وفكره وفي عاطفته من اشياء شخصية مرتبطة كما قلت بأعماق هذه الذات. ومن شأنها ايضاً ان تعبّر للآخر عن السؤال الاساسي: من انا بالنسبة اليك ومن انت بالنسبة اليّ؟ وهذا الموضوع موجود في كل كتبي، وترتبط الكتب الاخيرة، خصوصاً، بالصورة الموجودة في المخيلة العربية وفي القرآن الكريم. ادرسها واحللها ثم اضعها في اطارها العالمي كي يستطيع *القارئ غير المهيأ لتفهّم ابعاد الفكر* العربي وابعاد الفكر الاسلامي ان يحصل عليها. وحالياً، يظهر ان السعي الدائم من قبلي بدأ يؤثر في لغات اخرى، فقد ترجم بعض اعمالي الى التركية والاسبانية والانكليزية. وانا اتكلم عن كتبي النثرية اي الفلسفية والفكرية والنظرية. ولكن، يجب ان يقال ايضاً ان شعري، وهو شعر فرنسي محض، يبقى متأثراً الى حد بعيد بالمخيلة العربية وبلغة القرآن الكريم وبالصوفية. وهذا ما قاله لي يوماً المستشرق الكبير جاك بيرك: «صحيح انك من شعرائنا باللغة الفرنسية الذين لهم شأن، ولكن انت ايضاً شاعر اصيل باللغة العربية. عندما اقرأ لك شعراً بالفرنسية، بلغة راسين وملارمي ورامبو، اعتبر كذلك بأنك من يتابع المسيرة الطويلة التي ابتدأت مع شعراء الجاهلية والتي تصبّ اليوم في الحداثة العربية».

اكتب بلغة فرنسية سليمة مئة في المئة لأنني من الذين يؤمنون بأن من يأتي من خارج اللغة لا يحقّ له ان يتعدّى عليها لذلك استعمل اللغة الفرنسية بقوانينها، بل بحذافير هذه القوانين. ولكنني اسعى دائماً، داخل القوانين، الى تعريبها واعادتها الى اصالتي العربي.

● تأسست «الجائزة الكبرى للفرنكوفونية» العام ١٩٨٦. وفي اقل من عشر سنوات منحت لكاتبين لبنانيين: جورج شحادة العام ١٩٨٦ وصلاح ستيتية العام ١٩٩٥. فكيف يمكن تقويم عملك بالنسبة الى عمل جورج شحادة؟

– كنت صديقاً لجورج شحادة على رغم فارق ٢٥ سنة بيننا. كان جورج شحادة شاعراً كبيراً وشاعراً مبدعاً باللغة الفرنسية، وهو من دون ان يدري، أعاد الى اللغة الفرنسية لوح الف ليلة وليلة.

يمكن ان اكون كتبت ضد جورج شحادة، بمعنى انه لو لم يكن هناك من قبلي اعتراف بأهمية جورج شحادة ككاتب *لما احببت* ان اكتب ما لم يكتبه هو. يقول علماء النفس التابعون لفرويد انه يأتي يوم يقتل الابن الوالد، ربما، اكون بصورة من الصور فعلت ذلك. فجورج شحادة لعب دوراً في حياتي، مع غيره طبعاً، وانما يمكن انني عندما بدأت في الكتابة باللغة الفرنسية، كتبت ضد جورج شحادة لارتباطي به. في النهاية الاب والابن جمعتهما السيدة الكبرى اي الاكاديمية الفرنسية بعطف واحد ومجد واحد.

● كيف يتجاوب الفرنسيون مع انتاجك، اي هل كان يوجد اعتراف به من الوسط الثقافي الفرنسي قبل الجائزة؟

– طبعاً، والجائزة ليست سوى نتيجة لوضع معيّن ولإعتراف أكيد. توجد حالياً دراسات كثيرة من انتاجي، وفي العام ١٩٩٦ ستنظم ندوتين حوله، كما يوجد في جامعات فرنسية حوالى ١٥ طالباً يضعون اطروحات عن عملي.

فرنسا منفتحة على الدم الجديد الذي يأتيها من الخارج، وعدد من كبار الكتّاب باللغة الفرنسية، من ٣٠ أو ٤٠ سنة حتى اليوم، كانوا غير فرنسيين: صاموئيل بيكيت الذي حصل على جائزة نوبل كان ايرلندياً ويونيسكو كان رومانياً. وفي الأكاديمية الفرنسية يوجد ثلاثة او اربعة كتّاب من اصل غير فرنسي علماً انهم اخذوا الجنسية الفرنسية: سنغور (سنغالي)، وجوليان غرين (اميركي)، ومارغريت يورسونار التي توفيت وكانت من اصل بلجيكي...

اظن ان عملي الادبي والشعري ترك اثراً عند الكتّاب الفرنسيين، وبرهان ذلك الكتب والمجلات التي تصدر منذ فترة حول انتاجي واللقاءات التي تنظم واهمها اجتماعات «سوريزي»، وهي لقاءات ادبية انشأها اندريه جيد منذ ١٠٠ سنة، وستناقش هذه السنة شاعرين: بول فرلين وصلاح ستيتية.

واشرت سابقاً الى ان اعمالي ترجمت الى الانكليزية والتركية والاسبانية والإيطالية والى العربية، ومن الذين ينشطون في ترجمة انتاجي *الى العربية* الدكتور مروان *فارس. الآن، يعمل* على ترجمة مقتطفات شعرية روّاد طربيه وستصدر في كتاب عن «المكتبة الشرقية» قبل نهاية السنة. حتى وان كتبت باللغة الفرنسية، فلا بدّ يوماً ما ان تعود الماء الى مجاريها وان يعود صلاح ستيتية الى لغته الأم، وان كان ذلك من خلال الترجمة.

● وماذا عن الاهتمام العربي في فرنسا؟

– يوجد اهتمام من قبل العرب الموجودين في فرنسا. وقد اتصل بي مسؤولون عن قناة التلفزيون باللغة الفرنسية المرتبطة بالعالم العربي ولها برنامج ديني وحضاري وطلبوا مني ان اكون لفترة حلقتين أو ثلاث المُحاور داخل هذا البرنامج. وبنظر العرب المقيمين في فرنسا فان الجائزة الحضارية تمثل الوجه المرغوب به للعلاقات الفرنسية – العربية بل للعلاقات الفرنسية – الاسلامية، خصوصاً في هذه المرحلة. وقالوا لي: نحن نفتخر بك ليس فقط ككاتب لبناني باللغة الفرنسية، بل لأنك تعبّر بلغتك الفرنسية عن وجود حضاري لأربعة او خمسة ملايين عربي.

وتأثرت كثيراً من ذلك، ان اكون اليوم السفير الحضاري والثقافي لخمسة ملايين عربي، ربما كانوا مقهورين بشكل من الاشكال ومجروحين في ضميرهم وفي اسمهم وفي وجودهم داخل فرنسا. وهذا الامر يجعلني، بكل تواضع، افتخر في ان اكون المساهم في ابراز الوجه الحضاري والوجه المسؤول للعرب باللغة الفرنسية في فرنسا.

● يوجد وجه آخر لعملك وهو التركيز على فكرة حوض المتوسط لماذا؟

– اعتبر ان الوضع العالمي اليوم هو لديكتاتورية الحضارة التكنيكية والتكنولوجية، وعلى رأسها الدول المتطورة وعلى رأس تلك الدول اميركا. ونحن، ابناء عالم غير هذا العالم. نحيي *هذه الحضارة* ولا شك لأنها تساهم بإعطاء الانسان وسائل جديدة للسيطرة على العالم، ولكنها تحرمه، اذا صارت في الميدان، من معان كثيرة، وهي المعاني التي انشأتها الحضارة التي ننتمي اليها، روحانياً وانسانياً، وهي حضارة البحر المتوسط.

حضارة المتوسط هي حضارة الانسان وحضارة السماء. ومن الأشياء التي يمكن التذكير بها ان الفلسفة التي نعيش منها حتى اليوم هي الفلسفة اليونانية التي اخذها العرب. بعد اليونان، وطوروها وارسلوها الى اوروبا. وكذلك الأديان السماوية الثلاثة مرتبطة بجغرافية المتوسط ومنه انطلقت كي تصل الى العالم بكامله.

اذاً، يجب ان يكون الميزان اليوم متعادلاً بين الحضارة التكنيكية والتكنولوجية وهي حضارة الغد، والحضارة الروحية الروحانية الالهية الانسانية وهي حضارة الأمس واليوم والغد. وان لم يكن ذلك، يصبح الانسان ماكنة او إنساناً آلياً، فعّالاً ولكنه غير مرتبط بكامله.

اشارك اليوم بندوات عدة حول المتوسط واعتبر انه على اوروبا كلها وعلى العرب الذين يكوّنون المحاورين الأساسيين، جغرافياً وتاريخياً، ان يعملوا لإبراز تاريخ وابعاد معاني المتوسط حتى لا يكون انسان الغد انساناً قادراً لكن مجرداً من المعاني.

رواية «مريمة والرحيل» لرضوى عاشور

الهوية والاقتلاع في ذاكرة الأندلس

الكتاب: «مريمة والرحيل».
المؤلف: رضوى عاشور.
الناشر: دار الهلال – القاهرة ١٩٩٥.

راجعه: فاطمة المحسن.

■ «مريمة والرحيل» الجزء الثاني من الرواية التي أصدرتها الناقدة والقاصة رضوى عاشور، وكان عنوان جزئها الأول «غرناطة» وصدر عن دار الهلال في السنة المنصرمة.

في الجزءين من الرواية محاولة لتحديد الملامح الفردية لشخصيات متخيلة من زمن سقوط الدولة العربية في الأندلس، حيث تتابع المؤلفة مصائر عرب الأندلس بعد سقوط غرناطة بين قرنين من الزمن السادس عشر والسابع عشر. وفي غمرة تنقيبها عن الأحداث الحاسمة في فاصل من اكثر الفواصل الزمنية تراجيدية، تسجل رضوى عاشور مآسي تلك الايام المليئة بالموت والحداد.

الرواية تقوم على مادة وثائقية، اي ان المؤلفة تبني منظومة خيالها على اساس اعادة تصنيف الأحداث التاريخية وفق معطيات بحث دؤوب في تضاريس تلك الفترة. وهي مسألة على جانب كبير من الاهمية، فنحن احوج ما نكون الى تأسيس روائي يقف الخيال فيه على أرضية الاستقراء والبحث ليغتني بآفاق اكثر ثراء وعمقاً.

ويخطر في البال، ونحن بصدد تصنيف رواية رضوى عاشور، مصطلح الرواية التاريخية، ربما لأنه أقرب مثالاً لرواية تجري في زمن أصبح تاريخاً، أو لأن صاحبتها استعانت بالمعلومة التاريخية في تهيئة مادتها. بيد ان مفهوم الرواية التاريخية لا ينطبق بدقة على هذا العمل. فالمؤلفة تتابع حياة يومية لتاريخ متخيل، حيث تصبح المعلومات التاريخية مجرد اشارات بعيدة لتنظيم مسرى الرواية. اما اهميتها في دراما الأحداث فلا تبرز بقوة مثلما تبرز المعلومة في اسلوب قص كالذي يتبعه أمين معلوف في رواياته على سبيل المثال. رضوى عاشور تهتم بالناس، بالاكثرية المهملة ومصائرهم، وأمين معلوف يهتم بالشخصيات الكبيرة والمؤثرة في التاريخ. والطريقتان في المحصلة لا تبغيان صنع ملاحم تاريخية بالمعنى المتعارف اوروبياً على رغم انهم يولِيان الحس التاريخي اهمية كبيرة باعتباره شرطاً لمعرفة الحاضر.

رضوى عاشور تتخيل حياة يمكن ان يتخيلها المرء مثلما يشتهي في اي زمان أو مكان. وهذه الحياة اسقاط نفسي من زمن حاضر على زمن آخر، لا يطابق زمننا ولا يشبهه في السلوك والتصرفات في اقل اعتبار، ولكن مشروعها يفضي الى ان تجد المخيلة دروبها الى تلك الفراديس المفقودة في ذاكرتنا والتي تحاول ان تستنطق اسباب ضياعها.

والمؤلفة تأخذ من تلك الازمان اكثرها حرجاً واشدها مأسوية لأن ذاكرتها تريد ان تقف عند السؤال الأصعب في فاصل تاريخي ارتبط عند العرب بالخسران. وهم في دورة استعادته يجدون هوامش كثيرة للتشابه بينه وبين حاضر يوشك ان يجاريه في دراماتيكية احداثه.

في مُعاركة الزمن

الهوية والاقتلاع، *تلك هي النتيجة* التي تشكل مغزى الرواية وناظم احداثها. فالمؤلفة تتابع في روايتها مصير أحد الذين يمتهنون كتابة الخط العربي وتدريس اللغة في دورة تبدأ في طفولته حين عاش بكنف جدة تمثل بقايا ذلك الاصرار على الدفاع عن الدين والهوية لحين طرده من بلدته *الى المنفى*. ومن خلال تتبعها لحياته تنسج خيوط روايتها في استقصاء ذلك المشهد الذي لا يكتبه المؤرخ. مشهد الناس وهم خلف كواليس الحياة يقاومون ما لا طاقة لهم على مقاومته. اولئك الذين احتفظوا بطقوسهم وعاداتهم ولغتهم ما يقرب من الثلاثة اجيال. ولكن اندلس اليوم ما زالت تحتفظ ببقاياهم في لغتها ولهجات قراها بالذات، وفي تلك الدماء والملامح التي ما زالت ماثلة الى اليوم.

ينتهي الجزء الأول من رواية «غرناطة» بحرق سليمة الفتاة التي تتحلى بفضائل المعرفة والتبحر في لغتها، وهذا الأمر يندر ان يتوافر لامرأة عربية مسلمة في زمنها. ربما ارادتها المؤلفة ممثلة لأصوات من لا صوت لهم في مجتمعاتنا، أو ربما عثرت على صورتها في مخطوطة مجهولة. المهم في الأمر ان صورة المرأة في الجزء الثاني من الرواية «مريمة والرحيل» توضع في اطارها الطبيعي حتى عصور متأخرة من حياة العرب والمسلمين.

وسليمة التي تقاوم بالمعرفة قرار افناء العربية تتهم من قبل الكنيسة والسلطة بالمروق وتحرق علناً لتكون عبرة لمن اعتبر من بقايا العرب الذين تنصروا علناً وابقوا على دينهم وعروبتهم سراً.

وعند متابعة المدخل الأول في الجزء الثاني من الرواية «مريمة والرحيل» يخال القارئ ان تضاريس الشخصيات ومناخ المكان اقرب الى ملامح قرية أو بلدة *معاصرة* في مصر من دون غيرها. فالشخصية الرئيسية مريمة وحفيدها علي وعاداتهما اليومية وطقوسهما وأسباب الحوار بينهم هي اقرب الى مناخات مصر. وتلك مشكلة تواجه كل قاص أو روائي يكتب عن مرحلة لم يعشها أو يصعب عليه مقاربتها مهما تشابهت الحساسيات الانسانية. ومثلما تجابهها مشكلة الروايات المتعددة للتاريخ، تجابهنا الكيفية التي تتمثل بها المخيلة ازمنة غير ازمنتها. لكن الرواية تمضي لتشييد بناء بمفاصل توضح اتجاهات الرواية الأساسية أو توضح غاية الكاتبة في ان تنقل حياة بتفصيلها اليومي، وفي الوقت ذاته احداثاً كبيرة تغير تاريخ ومصائر شعوب.

ولو شئنا ان نرتب مسرى الأحداث فسنجد موضوعة الاقتلاع أو الرحيل تتصدر غيرها من المواضيع. فالشخصية الرئيسية المرأة المُسنّة التي تبيع الخبز في السوق وزوجها الشيخ العجوز يحاولان مواصلة تقاليد حفظ لغتهما وبينهما من خلال شخص حفيدهما الصغير اليتيم الذي نهب ابوه الى الجبال مقارعاً مد التنصر في ارجاء الاندلس. وعندما يشب الحفيد تكون دورة الاقتلاع وصلت ذروتها. وفي وصف يتداخل فيه الحاضر والماضي تكتب رضوى عاشور في «مريمة والرحيل» فصلاً جميلاً من فصول روايتها، حين يمضي المرحلون في مسيرة حزينة الى مصير مجهول بعيداً عن اوطانهم الأولى حيث لا ينتظرهم سوى الموت او المنفى البعيد. وتموت الجدة بين يدي حفيدها ليهرب الحفيد من هذا الجمع ويعود الى بلدته وبيته القديم ويقيم سراً لحين يكتشف أمره، فيتنقل بين البلدات الاندلسية التي ما زالت تقاوم موجات الاقتلاع. وتجد المؤلفة في تلك الفسحة من التنقل ما يساعدها في توظيف المعلومة التاريخية في خيال يكشف عن مشهد يومي لتلك الحياة. فهي تقدم لنا اضاءات لشرائح معينة من تلك الحياة التي تتجاذبها اشتراطات المد الاوروبي وتقاليد العرب والمسلمين القديمة. فهناك بقايا صراعات القبائل العربية فيما بينها والتقاليد التي تبيح قتل المرأة ان صاحبت رجلاً، وهناك تمرد الفتاة الجديدة على منطق غسل العار العربي، والتي تقتل هي بدورها انتقاماً من فعلتها. وبين الشخصيات هناك من يهادن الاسباني ويصبح عينه بين ابناء وطنه، وهناك من يحمي اخوته. مشاهد تتوالى في قص جاذب يمتلئ بالنوستالجيا والاحساس بالقهر والانحدار.

ان اولويات الرواية تحتم على المؤلفة السيطرة على تصنيفها للحدث، فالغاية التي تقودها نحو فعل القص تشكل وجهة النظر التاريخية الى الحدث والتي ترى الناس من زاوية نظر سوسيولوجية، انها تهتم بتفكيك هذا النسيج الصلب للتاريخ عبر قراءة ملامح شخصياته التي تؤدي ادوارها في تراجيديا المصير المحدد لها سلفاً. ان غزارة مادتها التي تستوعب استطرادات لا حد لها من الوقائع المأسوية، حصرت الرواية في زاوية واحدة محتومة للمعالجة، على اختلاف المشاهد وتنوعها داخل ذلك النسيج. ولأن الرواية اسقاط من الحاضر على زمن مضى، فهي تغوي بالوقوع في شراك النظرة المحددة الى التاريخ، وتنعكس على أسلوب المعالجة. على هذا يبدو الجزء الثاني من الرواية وكأنه اعادة انتاج لمقولة جزئها الأول، وهو يتخذ الايقاع ذاته في ترتيب الأحداث وأسلوب معالجتها، والتاريخ في كل أحواله، هو احتمال بين احتمالات عدة لوجهات نظر يخيل الى المرء ان الرواية ينبغي ان تأخذ بأطرافها مجتمعة، لا لتقيم حواراً برلمانياً وتطرح وجهات نظر مختلفة، بل لتجد للعبتها الدرامية ابعاداً تركيبية، ولأفكارها امتدادات لا حد لها.

شخصية واحدة في رواية «مريمة والرحيل» هي شخصية الفتاة التي تنسلخ عن قبيلتها وتجد هويتها في مجتمع آخر، تمر عليها الرواية سراعاً من دون ان تكشف لنا عن فسحة بين وقتين عصيبين للانتماء. اين بدأ ومتى انتهى تاريخ الاندلس واسبانيا من قبلها؟ ذاك ما يعرفه المؤرخ بعقل بارد وتستطيع الرواية ان تتلمسه بمجسات النبض الانساني الذي *يتجاوز اكثر العواطف اضطراماً.*

الكسوف الأخير

جودت فخر الدين

■ في الرابع والعشرين من تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٩٥، شهدت مناطق واسعة في آسيا كسوفاً للشمس، هو الأخير في هذا القرن. وعلى رغم ان معظم الناس قد تخلصوا من مخاوفهم تجاه هذه الظاهرة، فانهم لم يتخلوا عن طقوس ارتبطت بها منذ القديم. لقد كان الحدث مناسبة لانبعاث الكثير من الخرافات، فراح العراقون *ينبهون الى ان* الكسوف يجلب الشؤم والكوارث، وراح الآلاف من السكان في بلدان عدة يتجمعون ويؤدون رقصات تقليدية لجلب الحظ. ومن الخرافات الشعبية التي اعيد التذكير بها ان الكسوف يمكن ان يؤدي الى تشوه للأجنة في بطون الحوامل. ومما نصح به العرافون الناس عدم الأكل والامتناع عن ممارسة الجنس اثناء الكسوف.

ولكن الناس وقفوا يتأملون الكسوف، كاملاً أو جزئياً، مدركين ان هذه الظاهرة لن تحصل مرة ثانية في القرن العشرين، ومدركين ايضاً ان الكسوف المقبل، وان بَعُد اوانه نسبياً، يمكن توقيت حصوله بدقة. اذن، وقفوا يتأملون كسوف الشمس وكأنهم يشيّعون الخرافة. وقفوا يتأملونه مطمئنين الى قدرة العلم ودقته، مانحين انفسهم فرصة التمتع بالمشهد النادر، فرصة الابتهاج له أو الاندهاش حياله.

تناقلت الصحف بعض ما قاله بروفسور دنماركي اتى الى الهند لكي يشهد الظاهرة. قال عن الكسوف: «كان يشبه تقريباً نهاية العالم... اختفت الطيور ولم تعد الا لما عادت الشمس، كأن العالم مات ليولد من جديد». انه كلام علمي وان كان على قدر من التهويل أو التعظيم، أدى اليه شعور بالرهبة أو الهول تجاه المشهد. هذا الكلام للبروفسور الدنماركي لا يتناقض مع العلم، الا انه يسعى الى فتح آفاق للخيال، أو بالأحرى للتصورات البعيدة التي يمكنها ان تتجاوز الحقول العلمية. ان تشبيه المشهد بنهاية العالم لا يعني ان لهذه النهاية صورة واضحة في ذهن المتكلم، وانما يرمي الى التعبير عن روعة المشهد وعظمته. كأن المتكلم – من خلال هذا التشبيه – لا يريد للهالة الخرافية التي اكتنفت كسوف الشمس منذ القديم ان تغيب تماماً. كأنه يريد للعلم ان يأخذ بيد الخرافة، ان يحتضنها بدلاً من القضاء عليها.

مع الكسوف الاخير في القرن العشرين، تكسف الخرافة او تنكسف امام التطور الهائل الذي حققته العلوم في هذا القرن، وخصوصاً في الخمسين سنة الاخيرة. والناس – فيما يبدو – لا يريدون لكسوف الخرافة ان يكون كاملاً، فقد اقاموا الاحتفالات وأحيوا الطقوس التي عرفت سابقاً في هذه المناسبة، أقاموها ولو على نحو فولكلوري، أي من باب الحفاظ على عادات أو تقاليد ما زال لها وهج في حياتهم. لقد حررهم العلم من كثير من الاوهام، وكذلك من كثير من المخاوف حيال بعض الظواهر الطبيعية، وسجل بذلك انتصاراً على الخرافة التي باتت في أيامنا مهيضة خافتة. ولكن الناس، في غالبيتهم، لا يريدون لذلك الانتصار ان يكون كاملاً، ولذلك فهم يتمسكون بأذيال الخرافة، ويسعون الى احيائها ما استطاعوا. كذلك العلم يحاول من جهته ألا يظهر بمظهر المعادي للخرافة. وهذا الامر يعبر عنه الكثيرون من العلماء، وقد بدا لنا شيء منه في كلام البروفسور الدنماركي.

الكسوف الأخير في القرن العشرين لم يكن للشمس وحدها. الشمس وحدها هي التي كسفت للحظات، ثم أفلتت. في نهايات هذا القرن تنكسف اوهام كثيرة للبشرية، وكذلك آمال كثيرة. لقد حققت البشرية في قرننا الحالي ما لم تحققه في آلاف السنين، بل منذ بداية الحياة على الأرض. ونحن نشير هنا الى ما حققته البشرية من انجازات علمية والى ما تبع ذلك من تطور في وسائل العيش. ولكن التطور العلمي الهائل، وان كان انعش آمالاً للبشر، ذهب بآمال ليست بالقليلة.

قضى العلم على انواع من المخاوف والاوهام، ولكنه *استحدث انواعاً* قد تكون اشد خطراً وأكثر هولاً. ما زالت البشرية أمام مخاطر الحرب والجوع والكوارث الطبيعية والتلوث والأمراض، وان اصبح العلم قادراً على سبر الفضاء، ورصد أطراف الكون، وتحديد المواقيت بالنسبة الى الحوادث الكبيرة التي يمكن ان تتعرض لها الأرض، من خارجها أو من باطنها.

لماذا تتوهج الخرافة بأمن لا يشع من العلم؟ الآن الخرافة تعبير عن نزوع الانسان الى مخاطبة الكائنات والظواهر بلغة الخير والشر، ولأن العلم لا يأبه الا بوصف ما يراه من الكائنات والظواهر، وبتعريته، من دون الاعتراف بأية غائية اخرى.

هل نقول ان البشر يفقدون شيئاً من شعورهم بالأمن كلما تراجعت الخرافة أمام العلم؟ لنقل – من باب التفاؤل – ان العلم قادر على التطور في اتجاهات تساعد في تعزيز الشعور بالأمن، وفي تبديد المخاوف والاخطار. لنقل ان العلم الذي من شأنه ان يهدم الخرافات يمكنه ان يبني خرافات بديلة. لتكن الخرافة (العلمية) بديلاً للخرافة البدائية أو الساذجة.

لتكن الخرافة العلمية في ان يكون العلم قادراً على التحكم بنفسه، وفي ان يكون – تالياً – منذوراً للخير والجمال. لتكن الخرافة العلمية في ان يكون العلم برهاناً على عظمة الانسان، وعلى نزعته الدائمة الى التسامي، والى تطوير دائم لتجاربه المادية والروحية. لتكن الخرافة العلمية في ان يكون العلم سبيلاً الى تعميق المعرفة، معرفة الانسان بنفسه، ومعرفته بالله.

انه الكسوف الاخير للشمس في القرن العشرين، الذي تتراجع الخرافة في نهاياته، والذي تنكسف في نهاياته أوهام كثيرة للبشرية، وكذلك آمال كثيرة تنكسف كلياً أو جزئياً. عسى ان يشهد الكسوف الأول للشمس في القرن الحادي والعشرين اشراقة الخرافة (العلمية)!

أرى شجري ينحني

نزيه أبو عفش

... كأني رسولي، الى قبر أهلي!
جعلتُ لنفسي ظلاماً ونعشاً..
وأدخلتُني في نعاسٍ مريض.
جمعتُ اليّ البنات، الطيور، رذاذَ
حرير النساء المقطّر،
شهقةَ قلبِ الصبيّ، التماعَ سطوح
القرى في الخريف،
غيومَ الصباح التي تتنفسُ ورداً
وتشردُ فوق قباب
الكنائس، أمطارَ نيسانَ، صوتَ
الرعاة يسوقونَ
أغنامهم في السفوح ويرتجلون
المواويل بيضاءَ.. سوداءَ،
لوعةَ قلبِ الحساسين تطفح من
أكمات الصنوبرِ، لغوَ
المحبين، صورةَ أمي: تربي البنفسج
فوق وسائدنا
كي ننام بلا ألمٍ، طيفَها يتفتّح في
طاقة الليل كي نهتدي
برنين مفاتيحها...
ترّهاتِ الصبا واضطرابَ العقولِ...
جمعتُ اليمامْ
جمعتُ دخانَ الكلامْ
جمعتُ الغمامَ الذي يترقرق فوق
سطوح البيوتْ
ثم أغمضتُ قلبي عليّ..
وهيأتُني كي أموت

*

... كأني رسولي الى قبرهم!..
أستدير الى حيثُ خلّفتُ آثارَ روحي
فأبصرهم واقفينْ
أراهم يطوفون حول سريري وقد
نَعسوا
وأشمُّ دخانَ الانينْ
أراهم، تلوح منازلهم في السفوحِ
وتفصلني عن حدائقها خطوات...
ولكنّ قلبي عليلٌ!!
أرى شرفاتِ المنازلِ تسطع في
شمس آذارَ
محفوفة بيمامٍ وغيمٍ
أرى العابراتْ
أرى فتياتٍ يؤملنني بالهلاكِ ويومئنَ
لي من شقوقِ شبابيكهنّ
أرى زمرَ العاشقاتِ على طرقِ
الصيف مرتبكاتٍ بأفكارهنّ
أراهنّ حولي
أشمُّ نسيمَ الكلام.. وأسمع خفقَ
مناديلهن
أرى هنَّ: هنَّ..
أرى الذكرياتْ
أرى صوتَ أمي يدلّ عليَّ الضيوفَ
أراني
أرى غصتي في الظلام، وكفّيَّ
خارجتين من القبر
تلتمسان حناناً وحَبّاً
أراني.. تعبتُ، كما يفعل الانبياءُ إذا
أمعنوا في الرحيل،
أرى شجري ينحني في الضبابْ
وقلبي يئنّ كفاصلةٍ ذبلتْ في بياض
الكتابْ
أراني
وأعرفُ أنّ الذي كان لا يستعادُ
وأنّ التراب
سوف يبرد فوق مفاصلنا، والانينَ
سيجمد في القلبِ
أعرفُ أن الطفولةَ، حيث تغادرنا،
هي اجملُ اوهامنا
والشبابْ
ليسَ الاّ غبارَ الشبابْ

*

أرى شجري ينحني، وظلامي
يسيل...
كأني رسولي الى قبرهم.
أستدير الى حيث خلّفتني فأراني
أرى غيمتي تتفتّتُ خلف حوافِّ
الحقول
وقلبي يئنّ عذاباً ويأساً
أرى شهقتي ودخاني
أرى الليلْ...
ليلٌ أشدّ غموضاً من الليل: ليلٌ
وأعذب من لسعة الحب تحت
ملاءات أيلول: ليلٌ
وأصفى من النور:
ليلٌ عظيم..
وقلبي رسولي الى قبرهم.
فخطوت بعيداً لأجعل ما بيننا
فسحةً للوداع
وقلتُ: سلامٌ على كلّ ما كنتُ أحببتُهُ
وأرقتُ عليه دموعاً
سلامٌ على وردة لا تموتْ
وتنهّدتُ خلف السياجِ كأني أردّد
في السرّ لثغة روح المغني،
على وتر العود...
ثم مضيتُ الى شأن نفسي
واتكأتُ على حافّة القبرِ أحصي
دخان البيوتْ.

«مرشح دائم لجائزة نوبل»

ميركو كوفاتش اليوغوسلافي في «الخائن» يتنبأ بالحرب

□ بيروت – من رينيه حايك:

■ ميركو كوفاتش كاتب يوغوسلافي كان ولا يزال من بين المرشحين الدائمين لجائزة نوبل، اعتبر خائناً لبلاده، بعد ان هرب من بلغراد العام ١٩٩٢. وهو امر شاق بالنسبة الى كاتب كان بلغ السابعة والخمسين من عمره. كاتب مشهور في يوغوسلافيا، سبق ونال جائزة نادي بان وجائزة هاردير التي توازي في اهميتها جائزة نوبل بالنسبة الى بلدان اوروبا الشرقية. عاش منفاه في قرية صغيرة «ورفينج» في كرواتيا بعيداً عن الالتزام السياسي. يقول كوفاتش ان سلطة الكاتب كبيرة حين يدعو الى كراهية الغير، الى القومية والى القتل بينما تبقى معدومة التأثير حين يشجع على التسامح والاخوة. ويرى ان مهمة الكاتب وتأثيره اكبر *من اية سلطة* اذ بإمكانه ان يروج لافكار حتى غير مسؤولة كان يبرر افعال حاكم طاغية ويجعلها مقبولة لدى الشعب. على رغم ابتعاده عن حلبة الصراع السياسي، الاّ انه استمر في نضاله عبر كتبه. ومن كتبه عرف الفرنسيون «حياة مالفينا تريفكوفيك»، وهو عبارة عن نص سردي يتناول حياة مالفينا المأسوية. ومالفينا فتاة صربية وقعت ضحية لكراهية عائلة زوجها الكرواتية. هذا الكتاب صدر العام ١٩٦٨ ونُقل الى الفرنسية العام ١٩٩٢. واعتبره الكثيرون بمثابة نبوءة لما سيحصل من بشاعات في الحرب اليوغوسلافية.

كوفاتش ينشغل دائماً بفكرة الموت. في كتابه الذي ترجم الى الفرنسية العام ١٩٩٥ «الجسد الشفاف»، ست قصص. أشرف على الترجمة بنفسه واجرى فيها بعض التعديلات وبعض الاضافات لكنها لم تؤثر في سياق السرد، ولم تأت مخالفة لنصوصه الاصلية.

انها ست قصص عن ستة لقاءات مع اشخاص اغتيلوا العام ١٩٤٨، عندما كان الخلاف قوياً بين ستالين وتيتو. وهؤلاء جميعهم كانوا ضحايا ذلك الصراع. كل الشخصيات اعتقدت انها تفهم مجريات الاحداث التاريخية جيداً في ما يتعلق بيوغوسلافيا. على حدود الوهم والتاريخ استطاع الكاتب ان يرسم مساراً لشخصياته تختلط فيه اقدار المدينة والانسان لتصنع نظرة هادئة هي نظرة الموت.

في كتابه نلحظ يأس الكاتب الذي يضحك احياناً ليكبت صوتاً لا يريده لا عالياً ولا واعظاً.

يؤمن بالحرية، لكنه في قصصه كلها يقول شيئاً واحداً: انها غير موجودة على الاطلاق. وقد صرّح في حديث صحافي عن استحالة ان يعرف الشعب اليوغوسلافي مفهوم الديموقراطية، ان لم تتح له الظروف ان يتعلم معانيها. لذلك كانت النزعة القومية بمثابة تعويض للشعب عن الشيوعية التي ضاعت. وقال انه ربما من السهل ان يتخلى شعب عن افكاره ومعتقداته الشيوعية لكن يبدو صعباً ان يتخطى عصبيته القومية.

الشخصيات التي التقى بها وجدت على دربه بطريقة غامضة دائماً. كلها تسوق حوارات معه حول السياسة، وحول عذاباتها الشخصية. واستطاع كوفاتش ان يصف الخوف والنزاعات الداخلية خصوصاً في الفترة التي تلت الحرب العالمية واسهم في تأجّجها الخلاف الذي حصل بين تيتو وستالين. وهي قصص تتأرجح بين عالمي الحلم والحقيقة، يلبس وجوه شخصياته ويظهر رقتها ويأسها ومخاوفها الكابوسية.

في القصة الاولى من كتاب «الجسد الشفاف» يلتقي الكاتب، وكان يشارك في دفن احد اصدقائه، شخصاً اتجه نحوه، وسيجارته ترتجف بين اصابعه، وبدا سعيداً ومرتاحاً للقائه بالكاتب ثم طلب منه ان يزوره. وحين يصل الكاتب الى شقة ذلك الغريب مساء يجد نفسه في غرفة ضيقة، تنيرها شمعة واهية لأن السلطات – كما قال الغريب – قطعت عنه الكهرباء. وحين يسأله كوفاتش ان كان يكتب؟ يجيبه الرجل انه حين يقرأ يجد نقائص في الكتب، فيبدل ما يعتبره نقصاً، كما يبدل كلمات بأخرى يجدها اكثر ملاءمة. وهو يرى ان لديه موهبة خاصة تمكنه من ان يعيش حياة الكبار وان يفكر مثلهم ويفهمهم، لذلك بإمكانه ان يصحح اعمالهم. بعد ذلك يخبره عن طفولته عن والده المسلم الذي رفض ان يشترك في المذابح فقتل على يد اخواله المتعصبين اذ اعتبروه مسلماً غير صالح. بعد ذلك انتقل الى موسكو حيث تخصص في مدرسة عسكرية للطيران الجوي وهناك تعرف برايسا واحبها ولم يحب امرأة غيرها طوال حياته. ثم عاد الى بلاده بصحبتها والتحق بالجيش. حين صارت زوجته حاملاً، احس لأول مرة ولآخر مرة خلال حياته بسلام داخلي وبطمأنينة تغمر قلبه. لكن رايسا ابدت رغبتها في ان تعود الى موسكو لتلد هناك لأن اختها الكبرى طبيبة. رافقها حتى محطة القطارات، وكانت المرة الاولى التي يفترقان خلالها. لكن رايسا لم تعد ولم يسمع عنها اي خبر منذ ذلك الحين. بعدها تتخذ حياته مساراً مختلفاً، فيتعرض للتعذيب في الاعتقال، وهناك يخسر صديقه الوحيد. اما رايسا فيخبر كوفاتش ان هناك روايتين بشأنها ولا يعرف ايهما يصدق. منذ سنوات تلقى دعوة رسمية من السفارة السوفياتية لحضور احتفال يقيمه احد العاملين في السفارة وزوجته رايسا وهو ظن ان زوجة ذلك الرجل هي زوجته نفسها. لكن احد معارفه اتاه مرة بقصاصة من جريدة سوفياتية ذكرت فيها لائحة بأسماء الخونة الذين سينفذ فيهم حكم الاعدام ومن بينهم اسم زوجته. وحين سأل كوفاتش رأيه في ما عساه يصدق، نصحه كوفاتش بأن يختار الخبر الذي يعجبه فيصدقه. ثم طلب من كوفاتش ان يساعده ليتمكن من نشر سلسلة تتضمن كل هذه الكتب التي عمد هو الى إعادة كتابة لها عبر التصحيحات التي اجراها على *النص الاصلي*.

لكن كوفاتش لم يظهر اية حماسة حتى بعد ان اكد له انه لا يطلب حتى ذكر اسمه. وحين عاد الكاتب الى بيته انتبه للمرارة التي سببها لرجل يعيش وحيداً بلا اصدقاء. وفكر ان بإمكانه ان يعود ويكلمه ثانية خصوصاً بعد أن شعر وهو يودعه بمدى احباطه. لكنه عاد ليجده منتحراً وليموت كما عاش طوال عمره وحيداً ومستوحشاً.

تلقى شخصياته مصيراً واحداً: العزلة ثم الموت. كأنه لا يؤمن بخلاص ما. كل الاحلام وكل الاوهام تتبدد، وتبقى حقيقة واحدة هي ذلك الالم الذي لا خلاص ولا شفاء منه وحده الموت يرسم على وجوه اولئك المستوحشين ابتسامة حقيقية.

بودابست تحتضن مؤتمر اللغة والعادات الشعبية والاسطورية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا

□ بودابست – من ثائر صالح:

■ نظم قسم الدراسات العربية في جامعة العلوم في بودابست (بالاشتراك مع جمعية تشوما دي كوروش للدراسات الشرقية – المجر، وقسم الدراسات العربية المعاصرة في جامعة ليدز – بريطانيا) ندوة علمية حول اللغة والعادات الشعبية والاسطورة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا خلال الشهر الماضي ساهم فيها عدد كبير من العلماء والباحثين المتخصصين في اللغة والثقافة العربية والساميات من الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا والمانيا وايطاليا وبولندا وفرنسا، ومن الدول العربية تونس ومصر والكويت. وتعتبر هذه الندوة امتداداً لندوة سبقتها قبل عامين بالتمام، وعقدت تحت عنوان «العادات الشعبية والاديان التوحيدية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا».

وتنوعت مواضيع المواد المقدمة بين اللغة العربية والأدب وظواهره، والعادات الشعبية والسحر، والامثال العربية، واللغات العامية واستعمالاتها في الأدب والشريعة الاسلامية، كما تناول بعض البحوث مواضيع تتعلق بالأدب اليهودي وجوانب من قضية اليزيدية، وموضوع السحر في مصر القديمة.

وتميز النقاش بتناول مواضيع جوهرية في الفكر، من ابرزها اهمية دراسة التراث الشعبي والعادات الشعبية واعتبارها المدخل لفهم نفسية المجتمعات العربية. فعند مناقشة محاضرة تناولت السحر، تساءل بعضهم حول جدوى التركيز على دراسة العادات الشعبية في السحر والشعوذات والغيبيات. وتحاور الحاضرون حول ذلك، واكدوا على ان تركيبة المجتمعات العربية تعني بالضرورة ان فئة محدودة وضيقة من المجتمع هي التي تتلقى ما يطرحه المثقفون انفسهم وبالتالي فان دراسة العادات الشعبية تساعد في فهم طبيعة تفكير الغالبية العظمى من المجتمع، مما يسهل على المثقفين مخاطبة هذه الغالبية بلغة مفهومة لديها.

اللغة العربية وظواهرها واللغات العامية

قدم البروفسور حمدي قفيشة (جامعة اريزونا – الولايات المتحدة) دراسة قيمة عن النفي في اللغة العربية اليمانية (لهجة صنعاء)، واستعمال اليمانيين عدداً من ادوات النفي مثل لا، مش، ما وعدداً من الصيغ المركبة على نمط لا... ولا، أو ما... ولا.

وتناول البروفسور ساسون سوميخ (استاذ الأدب العربي ورئيس معهد اللغات في جامعة تل ابيب) موضوع تجديد اللغة في الأدب العربي الحديث وبشكل خاص تجديد لغة الشعر الحديث، واشار الى الارستقراطية اللغوية للشعر الرسمي الكلاسيكي. وذكر ان الشعر اصبح منفتحاً بسبب التأثيرات اللغوية الشعبية والعامية في الشعر العربي المعاصر.

وذكر الباحث امثلة حول ذلك في الأدب الفلسطيني (الشاعران توفيق زياد ومحمود درويش) والأدب المصري (الشاعران صلاح عبدالصبور ونجيب سرور). واستعمل هؤلاء تعابير وتراكيب عامية شعبية في شعرهم، وهذه كانت نقلة كبرى في تاريخ الشعر العربي. كما تناول سوميخ الشاعر العراقي مظفر النواب ونظمه الشعر بالعامية العراقية والفصحى وتجاوب الجمهور مع كلا الشكلين.

أما البروفسور شفتيل افيخاي (قسم الدراسات العربية المعاصرة في جامعة ليدز – بريطانيا) فقدم بحثاً عن الامثال وظهور ما يسمى بالتعبير الاصطلاحي Idiom اخيراً. واكد الباحث على التاثير الاساسي للعادات والتقاليد في استعمال الامثال، وتطرق الى خمسة مجاميع:

١– الايمان بالعين الشريرة وتعرض الاطفال للحسد: ولتلافي الحسد يطلق البعض اسماء قبيحة على اطفالهم الاولاد او كسوهم بملابس البنات كي يوهموا قوى الحسد، او رسم الكف الواقي من الحسد الخ. ومن الامثال المعروفة «عين الحسود لا تسود» و«عنك عيش وعندي عيش فجعة العين ليش» والتشاؤم من ذوي العين الزرقاء، وزيادة على زرقة عيني الشخص المعني ان كانت اسنانه متفارقة فذلك يزيد من قدرته على الشر «عيون زرق واسنان فلق».

٢– الثار: وهو من العادات القديمة، لم يحرمها الاسلام ويتميز بها المجتمع البدوي والريفي للآن. ولا يوجد زمن محدد للأخذ بالثار، وقد يطول ذلك لاجيال (حتى بعد خمسة اجيال مثلاً)، ومن الامثال على ذلك «انا وانت والزمن طويل»، «اخذ الثار بيزيل العار»، «العار ما ينغسل الا بالدم»، «البدوي اخذ ثاره بعد اربعين سنة وقال استعجلت»، الخ.

٣– المهر: وهو انعكاس للعادات الاجتماعية المتعلقة بالزواج، وادى الى التصور بان المراة تباع وتشترى فعلاً: «ابوي باعني وزوجي اشتراني»، مثل فلسطيني يفيد بان الزيجة تمت دون استشارة العروس، «اللي ما بدوش يزوج بنتو يغلي سعرها»، «اللي معو فلوسو بنت السلطان عروسو» الخ.

٤– الذقن او اللحية والشوارب: رمز الرجولة، وقد اطلق المصريون القدماء لحاهم اول الامر بيد انهم حلقوها بعد تاثرهم باليونانيين. واطلاق اللحى مستحب في حضارة وادي الرافدين، وابقاء الشارب هو من التقاليد ذاتها. ويحلف العرب بذقنهم (لحاهم)، والتعبير اليمني محلوق الذقن يدل على الانسان الضعيف. ومن الامثال «اللي يبرق بكفك ابرق بذقنه»، «ما حدا بيسلم ذقنه لاولاده» الخ.

٥– القهوة: رمز الضيافة عند العرب. دخلت المنطقة في القرن الرابع عشر وسرعان ما لاقت اقبالاً منقطع النظير، فهي المشروب المفضل عند السمر والفرح والحزن. «القهوة ان لكيت هم تزيله وان لكيت فرح تزيده»، «القهوة مفتاح السلام والكلام»، «بيت بلا قهوة سلطان بلا فروة». وهناك امثال تدعو للاعتدال في الضيافة «اول فنجان للضيف وثاني فنجان للكيف وثالث فنجان للصيف»، اي الفنجان الثالث يعطى للضيف الثقيل.

وتطرقت الباحثة البولندية كشيستينا سكاجينسكا – بوخنسكا الى مواضيع مقاربة، مثل تقاليد الشرف والعار القديمة وتواجدها في الامثال والتقاليد المعاصرة بالاستناد الى كتاب «الامثال الكويتية المقارنة»، وهو بثلاثة اجزاء مع مقارنة للعادات الشعبية المعاصرة (بالاستناد الى دراسات صادرة في مجلة «التراث الشعبي» البغدادية اعداد ١٩٧٧ – ١٩٨٩).

واختار شلومو الون (المفتش العام لتدريس اللغة العربية في اسرائيل) موضوعاً حول اللغة الصحافية، واختار الصفحة الاخيرة من صحيفة «القدس» المقدسية مادة لدراسته، وبعد احصاءات عن مصدر الاخبار المنشورة ومواضيعها وصفها احد الحاضرين بالدراماتيكية، اشار الباحث الى الاخطاء الاملائية والقواعدية وسخف عدد من مواضيعها، وتناول اهمية الدور الذي تلعبه هذه الصفحة في بث الوعي (الصحي مثلاً) بين صفوف الشعب الفلسطيني. وتساءل بعضهم: لماذا تم اختيار الصفحة الاخيرة بالذات من دون الاشارة الى مستوى باقي صفحات الجريدة؟ ولم يتطرق المتحدث الى العقود الثلاثة من الاحتلال وسياسة غلق الصحف العربية الفلسطينية والرقابة العسكرية عليها وسعي سلطات الاحتلال الى استغلال كل الوسائل الممكنة لمحاربة الصحافة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

واختار الباحث الكويتي صلاح الرشيد موضوع اللغة العربية والتاثيرات السيكولوجية، واكد ان العربية ادبية الطابع، واستعمل امثلة من القرآن الكريم والحديث النبوي وكذلك من الشعر العربي لتوضيح ذلك، مثل التعبير القرآني استمسك الذي استعمل بدلاً من الفعل المعتاد تمسك للدلالة على قوة التمسك. وذكر الباحث ان الشعر اهم وسيط لنقل الافكار لدى العرب، غير انه لم يتفضل بشرح ذلك لنا، اذ انني لم أر لليوم صحيفة عربية نظمت اخبارها شعراً!

وحدثنا الدكتور تماش ايفاني (من قسم اللغة العربية – جامعة العلوم في بودابست) عن الصوفية والمصطلحات التي استخدمها مفكرو الصوفية، فهذه تعكس محاولة تعبير المتصوفين عن المعرفة الالهية بطريقة يفهمها المتصوفون المبتدئون، بحيث تكون في الوقت نفسه فعالة للرد على الخصوم المتعصبين. ودرس الباحث مقاطع من مؤلفات جلال الدين الرومي والقشيري.

وعن التحليل اللغوي لترجمة كتاب طبي لجالينوس الى العربية تحدث الدكتور اشتفان اورموش (من قسم اللغة العربية – جامعة العلوم في بودابست)، قائلاً ان النص اليوناني الاصلي (وقد فقد الآن) ترجم أولاً الى السريانية علي يد حنين بن اسحاق، وهذا ترجمه حبيش في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، ومن المحتمل ان يكون حنين راجع الترجمة العربية. وتتحدث الدراسة التي قدمها الباحث عن خصائص مميزة لهذا النص المكتوب باللغة العربية الوسيطة.

العادات الشعبية والتراث

وتناول اغلب المداخلات هذه المواضيع، مثلاً درس البروفسور شاندور فودور (رئيس قسم اللغة العربية بجامعة العلوم ببودابست) بعض النصوص السحرية لعبدالفتاح التوخي وعلاقتها بالصوفية، وبين استعمال التوخي لمصطلحات صوفية من قبيل: القسم، الخلوة، الرياضة، الصيام الخ في وصفاته السحرية، وقارنها بما ورد في «كتاب العجائب» لذي النون المصري (وهو من المتصوفين).

وقدم الباحث المصري الدكتور صابر العدلي (من قسم اللغة العربية في جامعة العلوم ببودابست) بحثاً شيقاً حول بقايا عبادة الاشجار في مصر، اذ تناول بالبحث جذور عبادة الشجر في مصر الفرعونية وجزيرة العرب في الجاهلية، وعبادة الشجر معروفة في الجاهلية (نخلة نجران، السمرات الخ). وارجع الباحث تبجيل الشجر الى طقوس الخصب والتكاثر. ويحفل الأدب القديم بانواع من الشجر: شجرة الجنة المحرمة، شجرة (او نبتة) الخلود السومرية في اسطورة جلجامش، مكانة شجرة الارز وخشبها، ويدخل مصطلح شجرة العائلة في هذا الباب كذلك. وتحدث الباحث عن مظاهر عبادة الشجر القديمة التي حافظت عليها التقاليد الشعبية من دون وعي، مثلا نجد عند مقام سيدي زومل شجرة تظلله تسمى «الست»، يعلق عليها زوار الضريح قطعاً من القماش شقاعة واربطة الحيوانات المريضة طلباً لشفائها. كذلك حدثنا الباحث عن طقوس «غريبة» يقوم بها الفلاحون عندما تمتنع شجرة الجميز عن اعطاء الثمر، فياخذ رب العائلة فاساً ويهدد بها الشجرة «انا حاقطعك» وترده الام «ماتقطعنيش» الى ان يتدخل احد الاولاد فيرضى الاب، ويقوم بحز جذع الشجرة بفاسه. وترمز هذه الطقوس الى الاعتقاد القديم بان سبب امتناع الشجرة عن الاثمار هو حلول روح خبيثة فيها، وتهديدها بالفاس هو في الجوهر تهديد للروح الشريرة التي تسكن الشجرة فتتسبب في علتها وليس للشجرة ذاتها.

وتناول الباحث بير جوفاني دونيني (من نابولي بايطاليا) موضوعاً قديماً – جديداً، هو اللون الاحمر وموقعه في سلم القيم، فاكد على ان العرب تقسم الالوان الى جيدة وسيئة، وان هذا التقسيم تغير بتغير الازمان وبسبب التاثيرات الاعجمية. فكان اللون الاحمر سلبياً في البداية، فنار جهنم الحمراء كافية لاضفاء السلبية على هذا اللون. وكان لكل لون معناه اذ نسب لكل قوم من اهل الذمة لون معين، فنسب الاصفر لليهود، والازرق للمسيحيين، والاحمر للفرس (المجوسيين؟)، على رغم عدم ثبات هذا اللون على مر العصور، فنسب الاسود لليهود في فترة معينة، كما نسبت العرب اللون الاصفر للروم في بداية الامر. على اية حال، تغير الموقف من اللون الاحمر الذي عظمه الفرس والاتراك باعتباره لون العظمة والقوة، ووصل حد اعتباره افضل الالوان من قبل جلال الدين الرومي. واسبل الوهابيون على الكعبة الشريفة كسوة حمراء قرمزية. ومن الملاحظ ان السلطان سليم الثالث ادخل العلم التركي الاحمر (ذي الهلال)، واخذ بهذا اللون بعض الدول العربية أيضاً.

ودرس الباحث التونسي عبدالرحمن التليلي مفهوم التصوف عند الفيلسوف والعالم الاجتماعي الكبير ابن خلدون، الذي أشار الى صعوبة وضع تعريف شامل للتصوف. ومرد ذلك الى عاملين: الأول ان الباحثين العرب قصدوا بتعريف الصوفية التعبير عن احوال المتصوفين الخاصة في لحظة معينة دونما الطموح الى تعريف علمي شامل، والثاني التغير المستمر لمعنى كلمة التصوف وانحرافها عن المعنى الذي كانت تعنيه يوم وجدت، وبذلك تعددت معاني الكلمة ولم يعد «ينطبق عليها حد واحد».

وتحدثت الباحثة الالمانية دوريمولر (جامعة فلهلم في مونستر بالمانيا) عن تحقيقها لمخطوطة عربية حول السحر موجودة في احدى مكتبات برلين الرسمية ضمن مجموعة المخطوطات المعروفة بمجموعة شبرتجر التي حصلوا عليها العام ١٨٥٧. والمخطوطة تقع في ٥٥ فصلاً، ويمكن تقسيمها الى ستة مواضيع منها وصفات ايقاع الاذى مثل التسبب في الحمى، ووصفات علاجية مثل معالجة اشخاص مرضوا بسبب سحري، ووصفات للوقاية مثل حماية الاطفال من الجن، وتحليل وتفسير الاحلام، وتعاويذ الحب، وكشف الكنوز. وعبرت الباحثة عن اعتقادها بان اصل المخطوطة من مصر، وذلك بعد دراسة الكلمات الواردة في النص. ومع ذلك هناك بعض الاشكالية بسبب وجود كلمات مستعملة في لغات عامية غير العامية المصرية، مثل يطيب = يشفى، يشيل = يرفع وهي معتادة في العامية العراقية، ويفترض ذلك تعدد مصادر هذه المخطوطة.

اما الباحث تل راتشك (امربوخ – المانيا) فقد تحدث عن نصوص الخمايدو السحرية والطبية، والخمايا Aljamia هي التعبير الاسباني الماخوذ من الكلمة العربية «الاعجمي»، ويراد بها تلك النصوص الاسبانية المطعمة بالكلمات والجمل العربية التي كتبت بالحروف العربية. وقدم الباحث للموضوع بالحديث عن اوضاع العرب بعد اتمام السيطرة الاسبانية وفرض المسيحية عليهم وتنصيرهم بالقوة، ومحافظة هؤلاء على تقاليدهم السابقة على رغم القمع الذي واجهوه. واسماهم الاسبان كرستيانو نويبوس، اي «المسيحيون الجدد» ويعكس هذا الريبة من المسلمين المتنصرين بالاكراه. واستعمل كاتبو هذه النصوص العديد من الكلمات العربية مثل الحرز والخواتم (بالصيغة الاسبانية للجمع Alhawetimes)، واستعملوا البسملة وآيات قرآنية مثل سورة الفاتحة، وتعابير اخرى مثل «تمت بحمد الله» ونحو ذلك.

دراسات أخرى

تناول عدد من الباحثين مواضيع اخرى منها دراسة الباحث الجورجي زورابي الوان (جامعة بودابست للعلوم) حول سيرة حياة الشيخ عدي بن مسافر في ضوء المصادر العربية والكردية. ولد الشيخ عدي صاحب الطريقة العدوية العام ١٠٧٣ او ١٠٧٤ ميلادية من اب عربي اموي ومن ام كسروية. ودرس في بغداد وكان معاصراً للامام الغزالي والحسن البصري وتاثر بالتيارات الصوفية. ومن المعروف ان الشيخ عدي عرف اليزيدية وأصبح من رموزها، واندمج التراث العدوي باليزيدي واصبح جزءاً منه. واليزيدية هي فرع خاص من الزرادشتية، ويعيش اليزيديون اليوم في كردستان العراق، ويتحدثون باللغة الكردية الشمالية، وتعيش اعداد قليلة منهم في سورية وتركيا وارمينيا وجورجيا.

وعن التقاليد السحرية في مصر القديمة تحدث البروفسور كاكوشي (قسم المصريات في جامعة العلوم في بودابست) عن تماثيل الاله حورس التي تنقش عليها الادعية والنصوص السحرية، ويتم صب الماء على التمثال «فينوب» مفعول السحر فيه، ويجري شرب هذا الماء او الاغتسال به. وتماثيل حورس توفر وقاية ضد التماسيح والافاعي والعقارب. ووجدت تماثيل حورس في سورية وقبرص ايضاً، وانتقل الفكر المصري (وبضمنه السحر) الى حوض البحر المتوسط عبر الاسكندرية، والى العرب عبر الانباط، اذ انتشرت ممارسات مماثلة في العصور الاسلامية وذلك عبر كتابة آيات قرآنية على اوان خزفية يصب فيها الماء ثم يستعمل للعلاج.

وأسهم الدكتور محمد الهواري من جامعة عين شمس (مصر) بدراسة مكتوبة حول التاثير الاسلامي في المخطوطات العربية اليهودية، وهذه كتبت بالحرف العبري وبلغة عربية خاصة هي لغة يهود البلدان العربية. ويقوم الباحث الآن بتحقيق مخطوطة موجودة بمكتبة بوبليان في اوكسفورد، وهي من مخطوطات الجنيزة القاهرية في الأصل. وتاثر كاتب هذه المخطوطة بالفكر الاسلامي، واستعمل مصطلحات وتسميات اسلامية.

اما البروفسورة ادا فروليش (جامعة بازماني الكاثوليكية – المجر) فقد تحدثت عن السحر والميثولوجيا في كتاب حينوخ الاثيوبي، وهو ترجمة أطول بقليل من الترجمة اليونانية التي نقلت عن العبرية والآرامية. ووجد علماء الآثار نسخة من هذا الكتاب باللغة الآرامية في المكتبة القمرانية ايضاً (ضمن لفافات البحر الميت) وتضم هذه اجزاء اضافية (كتاب الجبابرة). وكتبت اجزاء هذا الكتاب في أوقات مختلفة، وتحفل بالعناصر والاصول الرافدينية، وقد يعود تاريخ تاليفها وتجميعها الى القرن الثالث ق. م.

شكلت هذه الندوة فرصة ثمينة لتبادل الافكار، واجمل ما فيها تنوع مشارب الحاضرين وحتى تناقضها. وعلى رغم بعض المآخذ الصغيرة هنا وهناك فهي خطوة جديدة على الطريق الطويلة صوب المعرفة والتعرف على افكار الاخرين ومناقشتها معهم. ولربما شكلت هذه الندوة «التدريب» الاخير قبل المؤتمر العالمي الخامس والثلاثين حول الدراسات الآسيوية وشمال افريقية ICANAS المزمع عقده في بودابست خلال الفترة بين ٧ – ١٢ تموز (يوليو) ١٩٩٧، وقد عقد المؤتمر الاول العام ١٨٧٣ في باريس، ويعتبر تجمعاً مهماً للمستشرقين من كل مكان. ان تواجد الباحثين العرب في هذا المؤتمر هو امر ضروري وأساسي لابراز ثراء وتعددية، وبالدرجة الاولى، جدية الابحاث التي يقوم بها المختصون العرب في هذا المجال.

نص سحري اسباني تلاحظ فيه الاصول العربية الكتابية.

«موسوعة الحب في الاسلام» للجزائري مالك شبل
مراجعة لأحوال الحب وحالاته في التراث العربي والاسلامي

□ باريس – من أوراس مخلوف:

■ بعد كتبه «الجسد في التقاليد المغربية»، و«كتاب الاغواءات»، و«المتخيل العربي الاسلامي»، و«قاموس الرموز الاسلامية طقوساً وتصوفاً وحضارة»، صدر للباحث الجزائري مالك شبل كتاب بعنوان «موسوعة الحب في الاسلام» عن منشورات بايو (Payot) الفرنسية. ويستهل المؤلف موسوعته بصفحة خط عليها بالعربية كلمة «الحب» ومرادفاتها. ومعروف ان في اللغة العربية ما يزيد عن المئة كلمة للتعبير عن الحب.

في كتابه الجديد يقدم مالك شبل محصلة سنوات طويلة من البحث، فهو يطوف في ازمنة وامكنة متنوعة، من المغرب الى المشرق، ومن تركيا الى ايران، مروراً بالاقليات الاثنية التي تؤلف جزءاً من الفسيفساء التي تتكون منها المجتمعات الاسلامية. والكتاب دليل للغة العشق والعادات والتقاليد، والتقنيات الايروسية والطب والجماليات وعلم النفس والتصوف..

وبما ان الاطار العام لهذه الموسوعة هو الاسلام وحضارته، يرصد المؤلف في تصديره للكتاب ابرز ملامح العادات والتقاليد في المجتمعات الاسلامية منذ القرن السابع وحتى يومنا هذا. ويلاحظ ان هذه العادات التي لم تشهد تغيراً ملحوظاً طوال اربعة عشر قرناً بدأت تواجه في القرن العشرين اسئلة فاصلة تعكس قلقها وعلاقتها بالهوية والحداثة. الا ان هذا الواقع لم يكن في يوم من الأيام غريباً أو بعيداً عن موضوعات العشق وتشعباتها. فلقد كان يؤلف دائماً المدى الذي يتشكل ضمنه متخيل الحب، وهو هنا متخيل شاسع وغني ومعقد.

ويأتي عمل شبل ليحدد الخطوط الاساسية لهذا الموضوع، متناولاً الحب والغيرة والاغواء في اطار حضارة وعادات وثقافة لا تقتصر فقط على العرب بل تشمل ايضاً البربر والفرس والافارقة والاتراك. وهو ينهل في بحثه من مرجعيات عدة ومن نتاجات هذه الشعوب الأدبية والفنية، فلا تعود موسوعته مجرد بحث نقدي، بل تتحول الى اونطولوجيا تضم النصوص الشعرية والادبية الاكثر أهمية وتمثيلاً في هذا المجال، كما يقدم مختصراً للتعابير الشعبية التي تجد في الحب اساساً لها. من هنا فان موسوعة مالك شبل، هي مراجعة شاملة لموقع الحب في المجتمعات الإسلامية، ودليل شبه كامل له مصحوب بدراسة الالفاظ والتعابير التي تتكون منها اللغة التقنية للحب في مختلف المجالات الطبية والصحية والقانونية والنفسية والجنسية والجمالية والأخلاقية والادبية.

ومما تكشف عنه الموسوعة ان المسلم يمكنه ان يكون مؤمناً محترماً لتعاليم دينه من دون ان يكون عدواً للملذات الجسدية، وهذا ما يفسره أوضح تفسير ابن سينا في كتابه «القانون في الطب»، وذلك منذ القرن العاشر، حين كان يصف فعل الحب دواء للعديد من الأمراض النفسية والجسدية على السواء. وكان ابن سينا بذلك انما يعبر عن لقاء عميق بين الايمان والعلم. كانت مقولاته في هذا الكتاب دعوة مفتوحة الى الحب بوصفه حاجة حيوية عضوية لا يستقيم استقرار نفسي وجسدي من دونها. وكانت هذه المقولة تجد آذاناً صاغية. ففي مرحلة معينة من تاريخ الثقافة الاسلامية، من بيوت الحكمة في بغداد الى القاهرة لاحقاً، الى بلاطات المغرب العربي والاندلس، كان للعلم والطب والقانون، بل للعلوم على انواعها، الواقع الأعمق في تلك المجتمعات، لأنها – بحسب التفكير السائد آنذاك – مرادف للفطنة والحكمة والذكاء.

من هذا المنطلق تظل افكار ابن سينا صالحة مع الفكر الديني لعصره. وهذا ما يدعمه بصورة جلية، ابن حزم الاندلسي الذي يقول: «ان ترى جميلاً ما هو جميل وان تسترسل في حضرة الحب، فهذه من المسالك الطبيعية التي لا تحرمها اية شريعة»، وتقتضي الاشارة هنا الى ان صاحب كتاب «طوق الحمامة» يحتل ومقولاته وطروحاته موقعاً مهماً في موسوعة مالك شبل، كما يشكل احدى مرجعياته الاساسية، الى جانب مرجعيات لا تحصى من «الف ليلة وليلة» الى «المقامات» الى شعر الغزل، الى الحب العذري وفي طليعته حكاية قبيلة بني عذرة، الى نصوص المتصوفة. وكيف ننسى ترجمان الاشواق لابن عربي ويقول فيه:

ليت شعري هل دروا
أي قلب ملكوا
وفؤادي لو درى
أي شعب سلكوا
اتراهم سلموا
أم تراهم هلكوا
حار ارباب الهوى
في الهوى وارتبكوا.

يضاف الى مرجعيات الحب هذه حكايات الحب الشهيرة في التراث العربي والاسلامي من جميل وبثينة، الى قيس وليلى، الى خسرو وشيرين الى نصوص عشاق مجهولين عبروا جسر الهوى ولم يتركوا عليه أسماءهم. هذا من دون ان ينسى المؤلف نتاجات الشعر الفارسي وفي مقدمها حافظ وسعدي والفردوسي.

يبقى أخيراً ان حكايات «الف ليلة وليلة» تحتل موضع الصدارة في الكتاب وتعكس الرقعة الواسعة التي تتحرك فوقها اشياء الحب وهواجسه، كما تعكس ليس فقط مخيلة رواتها، وانما الجزء الاهم من المخيلة الجماعية الثقافة باكملها ولجمالياتها ونوازعها على جميع الصعد. فحكايات الليالي تتطرق، مباشرة او مداورة، لموضوعات الحب المختلفة، حتى انها تنطلق من جريمة حب وليست حكايات شهرزاد بجزء منها الا معالجة لأمراض الحب من خلال وصفات الحب ذاتها، قولاً ورواية.

«موسوعة الحب في الاسلام» لمالك شبل مراجعة شيقة ومهمة لكل مفردات العشق ومشتقاتها، وهو بمثابة متحف لأحوال الحب وحالاته كما ظهرت في التراث العربي والاسلامي عبر القرون المتتالية. ولقد عرف المؤلف كيف يحصر مرجعيته الواسعة بفترة زمنية محددة لا تتجاوزها الى واقع قريب نجد اختصاراً له في عبارة لجلال الدين الرومي تقول: «يصطدم واحدنا بالآخر مثل المراكب اعيننا عمياء فيما المياه صافية».

«قيس وليلى» في منمنمة فارسية من القرن الخامس عشر.

من الحياة

من رابين الى بيريز؟

عندما إغتيل الرئيس المصري أنور السادات صدرت تكهنات وتحليلات وبرزت مخاوف تتحدث عن توقف مسيرة السلام بين مصر واسرائيل، ولكن العكس حصل وتمكن خليفته الرئيس حسني مبارك من الإمساك بزمام الأمور ومواصلة المسيرة بالاستراتيجية نفسها وانما بإيقاع أسرع بفضل مرونته ووضوح أسلوبه الخاص. بل يمكن القول ان المسيرة امتدت واتسعت بعد المصالحة بين مصر والدول العربية التي كانت تقاطعها ودخلت الأطراف المعنية وأولها الطرف الفلسطيني في مفاوضات ثنائية وعقدت اتفاقات سلام في اطار مؤتمر مدريد وخارجه.

وعندما سقطت حكومة اسحق شامير الليكودية صدرت تحليلات أخرى تتحدث عن متغيرات كبرى في السياسة الاسرائيلية تدفع السلام مع العرب الى مساره الطبيعي على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام وتنفيذ جميع القرارات الدولية ظناً من البعض أن حكومة حزب العمل اليسارية برئاسة اسحق رابين ستكون أكثر تساهلاً ومرونة وأقرب التصاقاً بالسياسة الأميركية التي رعت مفاوضات السلام. وهنا أيضاً حدث العكس إذ أن التغيير كان في الشكل وليس في المظهر وفي التكتيك وليس في الاستراتيجية. فقد كان شامير يفاوض بقفاز حديدي ويتعنت واضح محاولاً، كما قال بنفسه بعد سقوطه، اطالة عمر المفاوضات عبر المناورة والتحايل لأكثر من عشر سنوات بينما فاوض رابين بقفاز حريري ولبس قناع المرونة والاعتدال ليخفي وراءه تعنتاً واضحاً وتصلباً خطيراً في الأمور المطروحة كافة من قضية الحكم الذاتي الى القدس التي رفض مجرد البحث في مصيرها على رغم توقيعه على بند يتضمن ترك أمر النقاش حولها الى المرحلة الأخيرة من المفاوضات، وصولاً الى التعنت إزاء الاتفاق مع سورية ولبنان ورفض تقديم أي تنازل بالنسبة الى مرتفعات الجولان والجنوب اللبناني.

واليوم، وبعد اغتيال رابين، أطلعنا على عشرات التحليلات والتكهنات والتساؤلات حول مصير السلام وامكان تراجع مسيرته أو تقدمها على يد خليفته ورفيق دربه اللدود شيمون بيريز.

وعلى رغم كل ما قيل وتردد من تحليلات فانه من غير المتوقع أن يحدث بيريز انقلاباً جذرياً في الموقف الاسرائيلي لأسباب عدة أولها أنه سيظل انتقالياً ومؤقتاً حتى موعد الانتخابات العامة في العام المقبل، كما أنه يريد فرصة للتنفس ولم الشمل وترتيب بيت حزب العمل استعداداً لهذه الانتخابات في وجه الليكود القوي، ورغبة منه في كسب الشارع الاسرائيلي المنقسم على نفسه وعدم اغضابه في هذا الوقت الحرج خصوصاً أن شعبيته لا تقاس بشعبية سلفه رابين الذي كان، على رغم ما يتمتع به، يخشى السقوط في الانتخابات المقبلة.

ولهذا فإن بيريز محكوم بأن يحسب حساباً لكل خطوة يتخذها، وبأن يقنع جماعات الضغط والأحزاب المتحالفة معه بقدرته على قيادة اسرائيل للفترة المقبلة في وقت اتهم سلفه بالخيانة ودفع حياته ثمناً لما وصف بأنه قتل لمشروع «اسرائيل الكبرى».

●●●

● لقطة

متى نتعرف على الحقيقة البديهية التي تنبه اليها الشاعر القديم وهي:

فالدهر آخره شبه بأوله
ناس كناس وأيام كأيام!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٩	٦.٢٤	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٧.٤٢	١٩.١٢
المدينة المنورة	٥.١١	٦.٢٨	١٢.٠٥	١٥.١٥	١٧.٣٨	١٩.٠٨
القدس المحتلة	٤.٣٥	٥.٥٨	١١.٢٤	١٤.٢٤	١٦.٤٧	١٨.٠٣
ابو ظبي	٥.١٢	٦.٢٩	١٢.٠٧	١٥.١٦	١٧.٤٠	١٨.٥٢
المنامة	٤.٣٠	٥.٤٧	١١.٢٢	١٤.٣١	١٦.٥٣	١٨.٠٧
الجزائر	٥.٤٧	٧.١٥	١٢.٣٣	١٥.٢٤	١٧.٤٧	١٩.٠٨
الخرطوم	٤.٣١	٥.٤٥	١١.٣٥	١٤.٥٢	١٧.١٩	١٨.٢٩
الكويت	٤.٤٥	٦.٠٤	١١.٣٥	١٤.٣٧	١٧.٠٠	١٨.١٧
الرباط	٥.٢٥	٦.٤٩	١٢.١١	١٥.٠٧	١٧.٣٠	١٨.٥١
الرياض	٤.٤٤	٦.٠٠	١١.٣٧	١٤.٤٨	١٧.١١	١٨.٤١
الدوحة	٤.٢٥	٥.٤٢	١١.١٨	١٤.٢٨	١٦.٥١	١٨.٠٣
القاهرة	٤.٤٣	٦.١١	١١.٣٩	١٤.٤٣	١٧.٠٤	١٨.٢٦
بيروت	٤.٣٥	٦.٠٠	١١.٢٢	١٤.٢٠	١٦.٤١	١٨.٠٢
بغداد	٥.٠٠	٦.٢٤	١١.٤٦	١٤.٤٥	١٧.٠٧	١٨.٢٦
تونس	٥.١٨	٦.٤٦	١٢.٠٣	١٤.٥٤	١٧.١٨	١٨.٤١
جيبوتي	٤.٤٦	٥.٥٨	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٢	١٨.٥١
دمشق	٤.٣١	٥.٥٦	١١.٢٠	١٤.١٦	١٦.٣٨	١٧.٥٩
دبي	٥.١٠	٦.٢٨	١٢.٠٣	١٥.١٣	١٧.٣٦	١٨.٤٨
صنعاء	٤.٤٦	٥.٥٩	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٤١
طرابلس الغرب	٥.٠٣	٦.٢٨	١١.٥٢	١٤.٥٠	١٧.١٢	١٨.٣٠
عمان	٤.٣٢	٥.٥٦	١١.٢٢	١٤.٢٠	١٦.٤٤	١٨.٠٠
مسقط	٤.٥٥	٦.١٢	١١.٥٠	١٥.٠١	١٧.٢٥	١٨.٣٧
مقديشو	٤.٢٧	٥.٣٨	١١.٤٣	١٥.٠٥	١٧.٤٥	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٤٨	٧.٠٢	١٢.٤٨	١٦.٠٤	١٨.٣٠	١٩.٤٠
انقرة	٤.٤٩	٦.٢١	١١.٣٣	١٤.١٨	١٦.٤١	١٨.٠٧
طهران	٥.٠٠	٦.٢٨	١١.٤٦	١٤.٣٩	١٧.٠٣	١٨.٢٣
اثينا	٥.٣٦	٦.٥٥	١٢.٠٩	١٤.٥٨	١٧.٢٢	١٨.٤٥
برلين	٥.٢٧	٧.١٢	١١.٥٠	١٤.٠١	١٦.٢٦	١٨.٠٦
بروكسيل	٥.٥٩	٧.٤٣	١٢.٢٨	١٤.٤١	١٧.٠٧	١٨.٤٥
باريس	٦.٠٢	٧.٤٥	١٢.٣٥	١٤.٥٦	١٧.٢٢	١٨.٥٩
جنيف	٥.٤٢	٧.٢٣	١٢.٢٠	١٤.٤٨	١٧.١٤	١٨.٤٨
روما	٥.١٣	٦.٤٧	١١.٥٤	١٤.٣٥	١٦.٥٩	١٨.٢٧
[illegible]	٤.٤٩	٦.٢٨	١١.٣١	١٤.٠٧	١٦.٣٠	١٨.٠٣
ستوكهولم	٥.٣٠	٧.٢٠	١١.٣٣	١٣.١٣	١٥.٤١	١٧.٢٦
كوبنهاغن	٥.٣٩	٧.٢٦	١١.٥٤	١٣.٥٢	١٦.١٨	١٨.٠٠
لندن	٥.١٨	٧.٠١	١١.٤٥	١٣.٥٨	١٦.٣٣	١٨.٠٢
مدريد	٦.١٦	٧.٤٨	١٣.٠٠	١٥.٤٣	١٨.٠٦	١٩.٣٣
نيقوسيا	٤.٤٥	٦.١١	١١.٣١	١٤.٢٤	١٦.٤٨	١٨.٠٨
واشنطن	٥.٠٩	٦.٤٠	١١.٥٢	١٤.٣٩	١٧.٠٣	١٨.٢٧
اوتاوا	٥.٠٨	٦.٤٧	١١.٤٨	١٤.١٨	١٦.٤٢	١٨.١٨

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

رواية انتظرت عشرين سنة لتنتشر بعد انتحار مؤلفها

«الكتاب المضيء» بين عتمة الروح وإضاءة الأمل

□ لندن - من غالية قباني:

■ عندما قررت المنتجة اليزابيث كارلسون اسناد اخراج رواية «الكتاب المضيء» الى المخرج تيرانس ديفيز، فعلت ذلك من منطلق وجود اشياء مشتركة بينه وبين المؤلف جون كينيدي تول.

أخرج ديفيز العام ١٩٩٢ فيلم «نهاية يوم طويل» الذي استوحى فيه ذكريات طفولته الخاصة في منتصف الخمسينات. «الطفولة، هذه الجنة المفقودة، التي لن تعاش باكثر من حدود الذكريات» على حد تعبير ديفيز. اما «الكتاب المضيء» فإنه يروى على لسان طفل مراهق، او هو المؤلف نفسه في طفولته، كتب هذه الرواية الاشبه بالمذكرات في سن السادسة عشرة.

اضافة الى المبرر السابق تقول المنتجة كارلسون انها احبت فكرة أن تخرج الرواية من قبل مخرج ينتمي الى بلد آخر، يجرب التعامل مع شخصيات العمل من خارج بيئتها الأصلية.

تحولت الرواية الى فيلم يعرض في صالات لندن حالياً، وهو من بطولة جينا رولاندز وديانا سكاروبد ودينيز ليري وجاكوب تيرني. ينفتح المشهد على قطار يقطع الريف في الظلام. وفي احدى عرباته نلمح وجهاً حزيناً لمراهق في السادسة عشرة من عمره. وبينما هو يحدق في العتمة من خلال النافذة، تنهمر الصور من الماضي: نبدأ مع ديفيد وهو في العاشرة من عمره، بيته في قرية اميركية جنوبية. يعيش مع أب محبط (فرانك) بسبب فقدانه لوظيفته في المصنع، وأم (سارة) مرهفة الاحاسيس الى حد الاستعداد للانهيار العصبي.

تصل الخالة ماي (جينا رولاندز) لتعيش معهم في البيت. وهي امرأة شديدة الحيوية، عملت مغنية في المدينة انما ليس اكثر من حدود المطاعم والأندية. وسيكون لهذه الشخصية تأثير شديد في حياة الطفل ديفيد، فماضيها يبدو جذاباً ومثيراً بالنسبة الى عالم ديفيد الضيق. يصحبها الى اكثر مشاويرها وجلساتها، يسألها ان تصف له شكل المسرح وأماكن الغناء. حوار يفتح مخيلته على كثير من الأمور التي لا يعايشها مع والديه الدائمي المشاحنة، في قرية تحكمها علاقات التدين والتقاليد.

ان الخالة ماي هي الشخصية المحورية في هذا الفيلم، امرأة تحب الحياة بصورة لم تكن مقبولة في ذلك الزمن، ولديها قناعة تامة بإمكان ان تتوافر لها فرصة الشهرة في عالم الغناء. تعيش مع هذا الأمل بصورة تجعلها اكثر أهل البيت تفاؤلاً وحيوية. يذهب فرانك الى الحرب ويقتل هناك. لا تحتمل سارة فكرة عدم عودة الزوج مرة أخرى، فتدخل في حالة من الهذيان تتطور الى جنون. لا يكمل ديفيد دراسته ويشتغل ليعيل هذه الأسرة. لكن الخالة ماي تتلقى عرضاً للذهاب الى المدينة وتسجيل بعض الأسطوانات. تعد ديفيد بانها سترسل له ولوالدته كي يزوراها قريباً، لكنه يفزع من فكرة سفرها.

ديفيد لا يستوعب فكرة ان يعيش بمفرده مع والدته التي تحتاج الى عناية خاصة، وما يعني انه يجب ان يترك العمل. تقتل حياة البيت الفارغ بعد سفر هذه الخالة التي تضع طموحاتها في المقام الأول. تجرح الأم اثناء غياب ابنها، ثم تموت بين يديه. وعندما يحاول احد المبعوثين من قبل مستشفى المجانين الدخول عنوة الى البيت يطلق ديفيد عليه الرصاص فيسقط صريعاً. اننا هنا أمام نهاية الدائرة المرتبطة بالمشهد الاول عندما يقرر ديفيد الهرب بعيداً في القطار.

قد تبدو فكرة العمل بسيطة جداً، لكن قيمتها في طريقة تقديمها فنياً. لغة شاعرية خيمت على الفيلم باكمله: الايقاع، الأغاني سواء التي غنتها الخالة ماي او تلك التي شكلت خلفية لبعض المشاهد، التصوير الهادئ في حركة كاميرا تنساب بهدوء لتطلعنا على تفاصيل حياة لم تكن تخضع لايقاع العصر السريع.

كتب السيناريو المخرج نفسه الذي قال ان المفاجأة الحقيقية التي وجدها في الرواية هي في الافتتاحية. لقد رأى فيها سينما خالصة، وعرف تماماً منذ البداية أين سيضع الكاميرا. لكنه استبعد فكرة مجرد تحويل الرواية الى عمل سينمائي. لقد أراد ان يفسرها، وهذا ما أعطى الفيلم خصوصية كانت ستختلف، فيما لو كتب العمل شخص آخر. بُني الفيلم على أربع شخصيات رئيسية تسند بعضها بعضاً. ولم يكن المخرج ديفيز يتوقع قبول الممثل دينيس ليري لدور فرانك والد ديفيد، اذ أنه محدود نسبياً، وكان الممثل حصد لتوه نجاح فيلمه الكوميدي "THE REF"، لكن ليري كان شاهد للمخرج فيلميه «أصوات بعيدة أصوات صغيرة»، و«نهايات يوم طويل» وأعجب بهما، فقبل الدور.

يمثل فرانك شخصية الرجل الذي يعمل كل ما بوسعه لإسعاد أسرته. لكن بسبب كآبة زوجته سارة وبسبب تردي أوضاعهم المالية، يقدم احياناً على قرارات خاطئة تزيد من خلافاتهما وتدفعه احياناً الى ضربها. بعد هذا الدور القصير الذي ينتهي بمقتل فرانك في الحرب العالمية الثانية، يشعر المشاهد بأن هذه الشخصية وجدت لتكشف ضعف وهشاشة سارة. في المقابل فإن شخصية سارة تزيد من وضوح شخصية الخالة ماي، المرأة التي لا تترك فرصة لمآسي الحياة كي تحد من حيويتها وتمسكها بمباهجها. أما ديفيد الصغير فيبدو وسط هذا الثلاثي من الكبار اكثر انشداداً للخالة ماي التي تمثل له اطلالة على تفاصيل غريبة ومبهجة، على النقيض من علاقته بوالديه. وفي كل مرة يشهد فيها مشكلة، يلتفت ديفيد الى قمر مضيء في السماء، يحاول احياناً ان يلمسه من خلف زجاج النافذة. انها المعادلة بين مناطق معتمة في أرواحنا واضاءة أمل تأتي من الخارج. سيظل القمر يرافق ديفيد مثل قنديل مضيء، هذا الفتى الذي صهرته متاعب الحياة مبكراً، لكنها وضعت في داخله صلابة وتضحية لا تطالب بأي مقابل.

نفذ الفيلم بحوار أقل ولغة بصرية متقنة. وكان الانتقال من مشهد لآخر يتم بسلاسة بعيداً عن أسلوب القطع السريع الذي تتسم به السينما الاميركية. في أحد المشاهد تتعرض سارة لضرب مبرح من زوجها بسبب غضبه الشديد من عصبيتها ومماحكتها له في قراراته المالية. تنقلها ماي الى الفراش وتبدأ بمعالجة الكدمات من على وجهها وسارة في شبه غيبوبة. تسأل ماي ديفيد ان كان يعرف كيف يتلو صلاة كي يطلبا من الله ان يجعلها تعيش. هنا يبدأ نشيد كورالي ديني كخلفية صوتية تنساب معها الكاميرا بهدوء لتنقلنا الى المشهد التالي، داخل الكنيسة، حيث نسمع الترتيل نفسه يتلوه المصلون. ثم يبدأ الواعظ المتطرف في القاء كلمته بتشنج، فيدخل الخوف الى قلوب المصلين بدل ان يحمل اليهم الرحمة. تبدأ سارة في نشيج هستيري ويتبعها بعض النساء. مشهدان متجاوران متضادان، ايمان بسيط ينشد الرحمة والشفاء من الله، وآخر مؤسساتي صلب يتوعدهم بالمصير البائس.

في مشهد آخر صوت ديفيد يروي عودة الجنود من الحرب، تظهر توابيت ملفوفة باعلام اميركية ثم لقطة «كلوز أب» على احدها وتبدأ الصورة بالبهتان حتى يصير العلم قماشاً ابيض بحجم الشاشة. انه العلم الكفن. في المشهد التالي تقرأ سارة رسالة وتنهار. يتم كل ذلك من دون جملة واحدة تتحدث عن مقتل فرانك صراحة.

ادى ابطال الافلام ادوارهم بامتياز. الممثلة ديانا سكاروبد مرشحة أوسكار في دور سارة التي تعتمد قوتها على جلد وصبر، وعلى حب لعائلتها، لكن عندما يموت زوجها تنقلب حياتها، ويبدأ كل شيء بالتدهور... صحتها وقواها العقلية.

أما جينا رولاندز (في دور الخالة ماي) فهي واحدة من الممثلات الموهوبات في اميركا، خدمت العديد من الأدوار المهمة في افلام مثل «ليلة مفتوحة» الذي تلقت عليه جائزة احسن ممثلة في مهرجان برلين السينمائي. وعندما قرأت جينا السيناريو الحالي، استبعدت امكان الغناء والرقص، لكن المخرج طلب منها ان تحاول قليلاً، وفعلت: «غنت ورقصت كما يجدر بالشخصية الأساسية ان تفعل».

استمتع المخرج تيرانس ديفيز بالخبرة التي عايشها في عمله مع طاقمه الاميركي، وأشاد بتقاليد التمثيل العظيمة هناك. لكن ديفيز في المقابل استعان بمعظم طاقمه الفني من افلامه البريطانية السابقة: مديرة الانتاج، مدير التصوير، مصمم الديكور، ومصممة الملابس. وبمساعدة هذا الطاقم المختلط قدم فيلماً شديد الحساسية لولا النهاية المبالغ في ميلودراميتها قليلاً. يذكر ان عنوان الفيلم له علاقة بأجواء كتابة الرواية، اذ تقول والدة الكاتب جون كينيدي تول انه اصطحبها مرة الى مدينة نيو اوليانز، وهناك أشار الى ضوء نيون على شكل كتاب مفتوح، عليه كتابة تقول «الكتاب المقدس». كان تول وقتها في السادسة عشرة من عمره، وقد كتب هذه الرواية التي لم ينكر تفاصيلها امام والديه، حتى اكتشفتها والدته بعد انتحاره في سن الواحدة والثلاثين مع رواية اخرى هي «تحالف البلادة». لكن بسبب خلاف الورثة منعت والدته نشرها، حتى نشرت اخيراً بعد وفاتها، وكان مضى خمس وثلاثون سنة على كتابتها وعشرون سنة على انتحاره.

لكن اذا كانت بقعة الضوء في حياة الكاتب لم تنر العتمة في دواخله كفاية، فإنها بالنسبة الى ديفيد بطل الفيلم منحته بعض التفاؤل في الحياة، وكان القمر المضيء هو المعادل الموضوعي لوجود الخالة ماي في حياته. لذلك فإن المشهد الأخير لا ينتهي ليلاً كما بدأ، بل ان القطار يسير باتجاه نهار بدأ للتو في الطلوع.



جينا رولاندز في دور الخالة ماي.

ديفيد وماي: علاقة زوجية خاصة.

كاتب السيناريو غيّر الخاتمة وأدخل مشاهد الإثارة

«الحرف القرمزي» يفجر معركة بين هوليوود والأوساط الأدبية

□ هوليوود -من سلام سعدي:

■ خلال الاسبوع الأول من بدء عرضه في صالات السينما الاميركية، احتل فيلم «الحرف القرمزي» المرتبة السادسة بين الأفلام العشرة الأكثر شعبية. ومع ذلك، لم تهدأ بعد في الولايات المتحدة الاميركية الضجة التي أثارها النقاد الأدبيون احتجاجاً على أسلوب تعاطي هوليوود مع الأعمال الروائية الكلاسيكية في الأدب الأميركي.

الفيلم مأخوذ عن قصة الروائي الأميركي الكبير ناثانيال هوثورن الذي عاش في منتصف القرن التاسع عشر ويعتبر واحداً من اعمدة الادب الأميركي. وهو تناول حياة المستوطنين الجدد وتقاليدهم المتزمتة في «انكلترا الجديدة» في القرنين السابع عشر والثامن عشر. اما كاتب سيناريو الفيلم فهو دوغلاس داي ستيوارت الذي سبق أن وضع سيناريو الفيلم الناجح «ضابط وجنتلمان».

تؤدي دور البطولة في «الحرف القرمزي» الممثلة العالمية ديمي مور في شخصية هستر بريني ذات الروح الحرة الطليقة، والى جانبها غاري اولدمان في دور الكاهن الذي يرتبط معها بعلاقة محرمة تسفر عن مولودة غير شرعية، وتدفع سكان المستوطنة المتزمتين الى اجبار هستر على ارتداء الحرف اللاتيني (A) المعبر عن الخيانة الزوجية!

الرواية كما وضعها هوثورن صورة سوداوية عن الاضطهاد الذي عانته هستر (ومعها كل نساء تلك المرحلة) في ذلك المجتمع الطهراني المتزمت، ونهايتها تشهد موت الكاهن ديمبسديل واستمرار هستر في عزلتها المرعبة ومعها ابنتها بيرل من دون أن تلوح في الأفق بوادر انفراج او انفتاح اجتماعي قادر على استيعاب الخطاة.

لكن نهاية الفيلم مختلفة الى حد بعيد، فنحن هنا - كما أراد كاتب السيناريو ستيوارت - لا نكتشف عزلة هستر، بل نراها تعطي عشيقها المريض قبلة الحياة وتنطلق معه، في عربة تجرها الخيول المطهمة، نحو الأفق البعيد حيث ينتظرهما - والابنة - مستقبل مشرق بعيد عن تزمت الطهرانيين البروتستانت في «انكلترا الجديدة».

وفي وجه الضجة الأدبية العارمة، يدافع المخرج رولاند جوفي (من أفلامه السابقة «حقول القتل» و«المهمة») عن طريقة تناول كاتب السيناريو للرواية والتعديلات الجذرية التي أدخلها عليها، فيقول انه كان حريصاً على إظهار كيف أن اعتقادات المستوطنين الأول وأفكارهم ما تزال مؤثرة في حياة اميركا المعاصرة، وكذلك اظهار «كيف ان البذور الأولى للتمييز الجنسي وعدم التسامح زرعت في تلك المرحلة».

وإذا كان الروائي هوثورن استخدم موضوعة الصراع بين العاطفة الجياشة والمشاعر الغريزية من جهة وبين التقاليد الاجتماعية والعادات الطهرانية من جهة اخرى للكشف عن المصير السوداوي الذي يعانيه الخطاة، خصوصاً النساء... فإن كاتب السيناريو ادخل الكثير من العناصر التي لم تكن موجودة في الرواية اصلاً، ولم يحلم هوثورن نفسه - على حد تعبير احد النقاد - في أن تكون موجودة! ومن الاضافات التي أثارت حفيظة انصار إبقاء الأدب بعيداً عن اصابع هوليوود الكثير من مشاهد العري والاباحية، وبالتحديد بين هستر والكاهن، وبموازاة ذلك بين احدى الخادمات السوداوات وزميل لها!

ويدافع كاتب السيناريو ستيوارت عن نفسه بالقول أن الفن كله موضوع قابل للتحوير. غير أن المعارضين لا يرون أن التحوير الفني لرواية هوثورن يكمن في ادخال مشاهد العري من جهة وهجمات الهنود الحمر من جهة أخرى وطائر غريب اللون والشكل من جهة أخرى. ومع ذلك لا يشعر ستيوارت بتأنيب الضمير، بل يواصل دفاعه قائلاً ان الرواية جميلة، لكنها كانت بحاجة الى رتوش معاصرة كي تتحول الى فيلم ناجح.

والشيء الأساسي الذي أثار عداوة الأوساط الأدبية في هذا الفيلم يدخل في إطارين: أولاً الخاتمة التي جاءت في الفيلم سعيدة بينما هي سوداوية حزينة في الرواية. وثانياً تركيز كاتب السيناريو والمخرج على العلاقات العاطفية والجسدية بين هستر والكاهن في حين أن هوثورن كان مهتماً بتصوير معاناة المرأة وابنتها في مجتمع طهراني متزمت ولم يركز كثيراً على الكاهن الذي ظل شخصية غائمة الى حد بعيد.

ومهما كانت نتائج هذه المعركة التي لم تهدأ بعد، فإن الصراع بين الأوساط الأدبية وهوليوود سيظل قائماً طالما ان عاصمة السينما العالمية ستوجه انظارها دائماً نحو الروايات الكلاسيكية التي تواصل ادهاش أجيال جديدة من القراء. وحتى يتمكن ولحد من الطرفين من ترسيخ وجهة نظره في ما يتعلق بكيفية التعاطي مع الأعمال الروائية، ستبقى الأفلام الهوليوودية تجذب الملايين من البشر في جميع انحاء العالم وتحقق مئات الملايين من الدولارات للممثلين والمخرجين وكتاب السيناريو وشركات الانتاج!

«الثلاثي» المضطهد في نهاية سعيدة. (ريكس)

جولة بين الأفلام الجديدة

السينما كوميدية في كندا ... وواقعية في فيتنام ... وشاعرية في جنوب ايطاليا

□ لندن - من محمد رضا:

■ قبل وفاته عن ٤٤ سنة، قبل حوالى العام، مثل الكوميدي جون كاندي في فيلمين صوّرا في كندا: «الذهاب شرقاً» Going East (وسترن كوميدي) و«لحم كندي» Canadian Bacon. والثاني معروض الآن بنجاح معتدل امام جمهور الكوميدي المخلص وبعض الذين يريدون فهم كنه العلاقات الأميركية - الكندية، إذ كان لمثل هؤلاء حجم حقيقي بالفعل!

إذا ما صح كلام البعض، فإن اميركا وفرنسا هما اللتان تودان مشاهدة كندا مفككة ولذلك تحبذان انفصال كيبيك. «لحم كندي» يستبق هذا الاستنتاج باكثر من عام، مؤكداً أنه بذهاب الخطر الآتي من الشرق، فإن الخطر الوحيد هو ذاك القادم من الشمال عبر البحيرات الكبرى وشريط الحدود الممتد لآلاف الكيلومترات.

«لحم كندي» (** من خمسة) هو فيلم مايكل مور الثاني بعد فيلمه التسجيلي «روجر وانا» (١٩٩٢). ومن شاهد ذلك الفيلم يذكر أن المخرج تعامل مع موضوع البطالة التي تفشت في إحدى المدن الاميركية الصغيرة (فينت - ميتشيغان) بسبب إقدام شركة «جنرال موتورز» على اغلاق مصنعها هناك بحثاً عن اليد الأرخص في المكسيك.

هنا ينطلق المخرج من بضعة محاور احدها قيام شركة صنع ذخيرة باغلاق مصنعها في مدينة تقع على الحدود الأميركية - الكندية، قبالة شلالات نياغرا، وسعي صاحبها إلى اقناع الرئيس الاميركي (يؤديه الان اولدا) ببيع الحكومة أسلحة جديدة تقاتل بها الكنديين. وفي مطلع الفيلم يقع الرئيس في خديعة تسبب بها نائبه (كيفن بولاك) والجنرال بانزر (ريب تورن) مفادها ان افضل وسيلة لانقاذ تدهور شعبية الرئيس هي افتعال حرب (كلامية ثم عسكرية) مع كندا.

جون كاندي هو شريف البلدة الصغيرة الذي يبدأ بشن حربه على طريقته، وهو رمي اكياس القاذورات على الجانب الكندي من البحيرات الكبرى (تاريخياً لقبيلة السيوكس وعشائرها). لكن عندما تختفي معاونته (ريا برلمان) يقرر انقاذها من «الأسر» الكندي بقوة السلاح، فينتقل ومعاونه الآخر (كيفن اوكونور) مجتازاً الحدود صوب نهاية الفيلم الحافلة.

الفكرة، التي وضعها مور نفسه، كان يمكن ان تنتج فيلماً افضل. في الواقع ينقص الفيلم القدر الأعلى من حسن تنفيذ المشاهد ومعالجة الفيلم كصياغة سردية كاملة. مور عديم الخبرة في السينما الروائية وكل اجتهاده في السينما أساساً قائم على فيلمه الأول وعلى انتاج برنامج تلفزيوني «أمة التلفزيون» TV Nation.

لذا، فإن اندفاع الفيلم قصير المدى وبعد نصف ساعته الأولى يتبخر عن نكتة طويلة لا تجد من المفارقات والأحداث ما يؤيدها أو يمدها بجديد. ومع ذلك يجب عدم اغفال الجانب السياسي من الفيلم الذي يتجاوز مسألة العلاقات الأميركية - الكندية ومسألة انفصال كيبيك.

مور فكر في هذا الفيلم عندما نشبت حرب الخليج، معتبراً أن المسألة في نهاية الأمر حب الولايات المتحدة لوجود اعداء لها، فإن لم يكن هناك أحد اخترعت واحداً.

تدمير الذات بلا معنى

من الأفلام الكثيرة التي يعرضها مهرجان السينما المقام حالياً في لندن (وحتى التاسع عشر من الشهر) الفيلم الفيتنامي - الفرنسي الحائز على جائزة مهرجان البندقية الأولى هذا العام «سايكلو» Cyclo.

وكنت اشرت إليه حين مشاهدته في مهرجان تورنتو، وعذراً للخطأ غير المقصود إذ أن تران انه هونغ، الذي أخرجه رجل وليس امرأة كما اعتقدت؛ واسم تران مستخدم في فيتنام للذكور كما للاناث (التي تلعب دور شقيقة بطل الفيلم اسمها تران نو ين خي). المهم هو أن «سايكلو» (** من خمسة) سينقل للمشاهدين هنا وضعاً اجتماعياً لا يُخفى فيه التصنع والتكلف.

وبينما صور فيلم تران أنه هونغ الأول «رائحة البابايا الخضراء» في ستوديوهات باريسية في ديكورات هدفت نقل أجواء ومعالم الخمسينات من هذا القرن. ينتقل المخرج إلى سايغون (أو مدينة «هو تشي منه» تيمناً) لتصوير عمله الجديد في شوارعها المكتظة وعالمها الداكن. وبذلك يسعى المخرج إلى نظرة واقعية او لنقل نظرة تستخدم من الواقع ما يناسبها.

القصة تدور حول فتى يعمل سائق عجلة - تاكسي، وفي يوم تسرق العجلة فيلجأ إلى صاحبة المصلحة التي يعمل فيها والتي تؤجر مثل هذه العجلات لامثاله وتستخدم في ضبط الأمور وتسيير نواحي العمل اربعة شبان يرأسهم قاتل بارد يدخن كثيراً. هذا القاتل البارد الذي يدخن كثيراً، لديه عمل جانبي أيضاً إذ هو يدير شبكة دعارة صغيرة فيها إحدى الفتيات العذراوات التي تكتفي بالمجالسة!

صدق او لا تصدق: عند المخرج ليس هذا هو المهم، بل ترميم العالم الداكن الذي تقع فيه الأحداث على نحو ماسوي. هناك أكثر من موت، ومعظم الميتات تحدث حرقاً أو له علاقة بالنار والماء (سيارة اطفاء تدهس ابن المعلمة في نهاية الفيلم). الشاب الذي سرقت عجلته يوضع تحت ابهام العصابة التي ترسله في عمليات عدة تشمل القتل وتهريب المخدرات، وتعجبه العملية تماماً، فيتحمل مشاقها وضرباتها ويقرر التحول إلى مجرم رسمي لولا أن نية المخرج تختلف وتتدخل لإنهاء معاناته على نحو ملفق.

«سايكلو» فيه تصوير جيد (من الفرنسي بنوا ديلوم) وبضع محطات آدائية مثيرة للاهتمام والكثير من تبني تدمير الذات من دون مبرر أو نتيجة ذات وجهة مفيدة. كل ابطاله يعانون كماً من المشاكل بحيث تبحث عمن يمكن لك أن تتعاطف وإياه قليلاً. ومن باب التعاطي مع المواضيع المطروحة أو التفاعل معها قليلاً، فلا تجد. وإذ يرتد اليك هذا العطف، فإن جل ما تستطيع القيام به هو انتظار نهاية ذلك التدمير...

شعر وثورة أو قليل منهما

بحفنة من الدولارات، قياساً لما تتكلفه الأفلام الأميركية، أقدم المخرج البريطاني مايكل رادفورد وفريق منتجيه على تحقيق «ساعي البريد» (Il Postino). لكن مفاجأة الجميع كانت في نجاح الفيلم في عروضه الأميركية والكندية مسجلاً حتى الآن أكثر من ٨ ملايين و٥٠٠ ألف دولار بقليل. مبلغ جيد لفيلم ايطالي خال من النجوم المعروفين على نطاق شعبي اميركي ومعروض في ٥٨ صالة فقط.

«ساعي البريد» يقوم على فكرة بسيطة جداً: ماريو (الممثل الراحل ماسيمو ترويزي) لا يود العمل مع ابيه في مهنة صيد السمك التي يشتغل فيها كل ابناء قريته القريبة من نابولي. يجد عملاً كساعي بريد عندما يلجأ الشاعر بابلو نيرودا (الأحداث تقع في مطلع الخمسينات) لاجئاً من الحكم الديكتاتوري في تشيلي بعدما منحته الحكومة الايطالية بيتاً فوق تلك الجزيرة الجنوبية. على ماريو أن ينقل الرسائل الكثيرة التي يستلمها بابلو إلى بيته على قمة هضبة عالية تشرف على البحر.

في البداية العلاقة بينهما كأي علاقة بين ساعي بريد وزبونه مع فارق أن بابلو نيرودا (ويؤديه الفرنسي فيليب نواريه) كان شاعراً محبوباً من الجميع وعلى الاخص من النساء اللواتي تعجبهن أشعاره العاطفية. وسؤال ماريو الأول في شأن بابلو (الذي لم يكن سمع به قبلاً) هو سر اعجاب النساء به. وبعد أن توطنت الصداقة قليلاً، أخذت ثقافة ماريو الشعرية بالنشوء. بات يفهم المقصود بـ «المجازية». وعندما وقع ماريو في حب ابنة صاحبة الحانة في القرية، واسمها بياتريس (ماريا غرازيا كوسينوتا) هرع إلى بابلو يسأله النصيحة. لكن الصداقة تنفصم عندما يقرر الشاعر التشيلي العودة إلى بلاده بعدما استلم انباء من حكومته في ذات يوم عرس ماريو على بياتريس.

هنا - وكما يحدث في كثير من الافلام التي تخلو فجأة من شخصية أساسية كان الفيلم اعتمدها - يبدو الفيلم وكأنما نفدت ذخيرته قبل ٤٥ دقيقة من نهايته. لكنه شعور مناسب إلى حد لأنه الشعور نفسه الذي وجد ماريو نفسه فيه وقد صار وحيداً بعواطفه ونزعاته الشاعرية الفطرية التي لا رعاية لها. إنه مثل قذيفة اطلقت ثم ضاع هدفها.

في الفيلم يموت ماريو خلال مظاهرة شارك فيها واعترضتها قوات الحكومة. المظاهرة كانت من تنظيم الشيوعيين، وعلاقة ماريو بالشيوعية مكتسبة فقط من اعجابه ببابلو ثم من قليل من احكام الرأي بمسائل تتعلق بالمعيشة اليومية لقريته الفقيرة.

في الواقع، مات ماسيمو قبيل انتهاء تنفيذ الفيلم، والمخرج كان صديقاً له وحاول العمل معه للمرة الأولى قبل عشر سنوات (فيلم رادفورد الأول «زمن آخر، مكان آخر») لكنه لم يوفق.

خلال السنوات العشر الماضية اخرج رادفورد فيلمين آخرين هما «١٩٨٤» و«ضرر أبيض». وهذا الفيلم الأخير مثل اعماله السابقة، ينتهي على وضع متوسط على رغم وعوده الكثيرة.

رادفورد ليس مخرجاً معروفاً لفنه، بل لأفلامه المختلفة عن السائد الى حد يجعلها مرغوبة من الباحثين عن الفن. الفارق شاسع ويضع رادفورد في موقع متوسط بين الاتجاهات. هذا الفيلم هو تجسيد لكل ذلك مع اضافة ان هناك اكثر من هدف بدا وكان الفيلم يقصد الوصول اليه، لكنه كبطله ينتهي معلقاً في جو الاثارة العاطفية والأجواء الشاعرية الآسرة.

الوحيدة في مصاعبها

بعد دوريها في «سرعة»، و«بينما كنت نائماً» تستولي ساندرا بولوك على الاهتمام مجدداً بالفيلم الثالث من بطولتها وهو «الشبكة» (***).

دراما تشويقية تقوم بولوك بحمل اعبائها وحدها لا من حيث حجم الدور فقط ولا من حيث أنها صاحبة البطولة المطلقة طوال الوقت، بل من زاوية اصعب ينجح الفيلم في اثباتها: المرأة التي لا رجل لديها يؤيدها او يساعدها أو تأمن اليه فينقذها.

جوليا روبرتس سبقت ساندرا بدورين مشابهين: في «النوم مع العدو» تهرب من زوجها القاتل، وفي «ملف البجعة» تهرب من لعصابة النافذة الى البيت الأبيض نفسه. لكن في «النوم مع العدو»، الذي اخرجه جوزف روبين بغير اقناع، كان لدى روبرتس ميزة اعتمادها العاطفي، والى حد ما الأمني، على الشاب الذي تحبه (كيفن اندرسون). اما في «ملف البجعة»، الذي اخرجه جيداً الان ج. باكولا، فوقف الى جانبها الصحافي الذي واجه معها كل المخاطر وساعدها في النجاة (دنزل واشنطن).

لكن بولوك في «الشبكة» The Net لا تملك تلك الميزة. انها وحدها في عالم يسوده الخداع، وكل جريمتها انها كشفت سراً من خلال «ديسك» كومبيوتر وصلها من قبل الشركة التي تعمل معها. «الديسك» الذي حملته بين يديها يكشف عن تسلل منظمة الى اسرار الدولة والمؤسسات التابعة لها وقدرتها على احداث أي تغيير تريده عبر الكومبيوتر. «الديسك» يستحق قيام المنظمة بارسال قاتل محترف واعوانه في اثرها لقتلها والحصول عليه.

في البداية تصل المنظمة الى زميلها في العمل. ثم تطاردها الى حيث اختارت أن تقضي عطلتها لتكتشف ان الشاب الوسيم الذي أمنت له (يؤديه جيريمي نورثام) ليس سوى القاتل الذي يريد استرداد الشريط ثم قتلها. تهرب منه لتجد أن تاريخها التشخصي كله اختفى وأنها تحولت الى امرأة أخرى مطلوب القبض عليها باكثر من جريمة.

هنا، كانت الأفلام المشابهة تعمد الى تقديم بطل أساسي يعاونها في الخروج من محنتها. المسألة - على ذلك النحو - تنطوي على مفهوم أن القوة بحاجة الى قوة تجابهها وأن المرأة ليست قوية بما فيه الكفاية. هذا المفهوم ربما لا يعجب النساء اللواتي يردن مشاهدة المرأة وهي تجتاز وحدها المخاطر متحولة من الضحية الى القوة من دون مساعدة الرجل.

وهذا ما يحدث هنا، الرجل الطيب الوحيد (دنيس ميلر) يتم قتله سريعاً. والسيناريو (كتبه جون برانكاتو ومايكل فيريس) يختار الطريق الأصعب فيخفي الرجل الذي لا يشعر بطلة الفيلم بالأمان وحدها، بل في مقدوره أن يشعرنا بأن العالم ما زال متكاملاً وأن الرجل هو حليف ذكي وقوي للمرأة.

وباستبعاده دوراً رئيسياً لرجل من الأخيار يترك الفيلم الحمل مضاعفاً على كاهل البطلة. وساندرا بولوك، بتقمصها القابل دوما للتصديق، تنجح في التجربة ايما نجاح.

هذا الفيلم من اخراج اروين وينكلر الذي هو دائماً ملفت للنظر وإن عجزت افلامه عن التبلور صوب أبعادها الحقيقية. «مذنب بالشبهة» (١٩٩١) حول الفترة المكارثية تابع القصة اكثر مما تابع القضية الى أعماقها، و«الليل والمدينة» (١٩٩٢) اخفق في متابعة أي منهما على نحو مجد. هنا يبرهن على أنه سارد جيد للفيلم المشوق وأن اختياراته (الناحية الاغراض الاجتماعية والسياسية) هي أفضل بقليل من اختيارات معظم ابناء جيله من مخرجي هوليوود الحاليين.





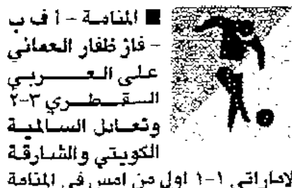
ساندرا بولوك كما في «الشبكة». (كولومبيا)



الممثل الراحل جون كاندي مع ريا برلمان في «لحم كندي». (يلغراف)

كأس ابطال مجلس التعاون

تعادل السالمية والشارقة يعزز موقع النصر



■ المنامة - أ ف ب - فاز ظفار العماني على العربي القطري ٣-٢ وتعادل السالمية الكويتي والشارقة الاماراتي ١-١ اول من امس في المنامة في الجولة الرابعة للكأس الثالثة عشرة للاندية الخليجية ابطال الدوري في كرة القدم.

وقد عزز تعادل السالمية صاحب المركز الثاني فرصة النصر السعودي في انتزاع اللقب.

في مباراة السالمية والشارقة بادر الاخير الى التسجيل في الدقيقة الرابعة من ركلة جزاء سددها يوسف حسين، وعادل السالمية بهدف لبشار عبدالله في الدقيقة ٤٣.

وفاز اسماعيل محمد (الشارقة) بلقب افضل لاعب.

وفي مباراة ظفار والعربي، اصيب مهاجم ظفار سعيد فرج وخرج من الملعب بعد خمس دقائق فقط وحل محله هلال حميد. وسجل هلال حميد الهدف الاول لفريقه من ركلة جزاء بعدما عرقل هو نفسه داخل المنطقة (١٥) واضاف علي سالم الابرك الهدف الثاني (٢٠) وهلال حميد الهدف الثالث (٧٨). اما هدفا العربي الذي لم يحصل على اي نقطة بعد فسجلهما عمر سالم (٣٧، خطأ في مرمى فريقه) ومبارك مصطفى.

وفاز علي سالم الابرك (ظفار) بلقب افضل لاعب.

تنظيم البطولة الـ ١٤

من جهة اخرى قررت اللجنة التنظيمية لمسابقات كرة القدم في دول مجلس التعاون الخليجي تكليف الريان القطري تنظيم الكاس الرابعة عشرة للاندية ابطال الدوري من ٢٣ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ الى ٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧.

ووافقت اللجنة التي يرأسها احمد هاشل المسكري (عمان) على منح الفرق صاحبة المراكز الاولى ٢٠ الفاً و١٥ الفاً و١٠ الاف دولار على التوالي اعتباراً من البطولة الرابعة عشرة.

وسيتم تنظيم البطولة الحادية عشرة للناشئين دون ١٧ عاماً في السعودية من ٥ الى ١٦ اب (اغسطس) ١٩٩٦ على ان تحدد هوية النادي بعد نهاية بطولة الدوري السعودي للناشئين.

وبشأن مشاركة اللاعب الاجنبي في مسابقة ابطال الدوري فان اللجنة تنتظر قراراً بهذا الخصوص من الجهات المسؤولة في دول المجلس. اما اتخاذ قرار بشأن تنظيم مسابقة جديدة للاندية ابطال الكؤوس فتاجل الى نيسان (ابريل) المقبل.

وكلف الاماراتي الدولي علي بو جسيم قيادة مباراة الهلال السعودي ونجوم الخليج الودية التي ستقام في ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) المقبل على استاد الملك فهد في الرياض وسيخصص ريعها لمنظمة اليونيسيف على ان يساعده البحريني يوسف القحطان والكويتي حسين شعبان.

وتم اختيار المنتخب الخليجي من لاعبي الفرق التي شاركت في البطولة الثانية عشرة اواخر العام الماضي في مدينة العين الإماراتية وهم:

خالد الفضلي وعبدالله الدوسري وصالح المسند واحمد ابراهيم (كاظمة الكويتي)، وسالم جوهر وعوض غريب وماجد محمد (العين) وفؤاد انور وسعيد العويران وصالح الداود وفهد المهلل (الشباب السعودي) وخميس عيد ومرجان عيد وسمير عبدالله (الرفاع الغربي البحريني) وسعيد فارح وعبدالله نصيب وفواز عرفة (ظفار العماني) وخليفة سالم ومبارك مصطفى واحمد خليل (العربي القطري).

وشكل الجهاز الفني للمنتخب من محمد الخراشي (السعودية) مدربا ورشيد جابر (عمان) مدرباً مساعداً ومحمد المؤنن (قطر) ادارياً.

الترتيب

الفريق	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
النصر	٩	٣	٣	–	–	٨	٢
السالمية	٧	٤	٢	١	١	٦	٣
ظفار	٦	٤	٢	–	٢	٨	٧
الشارقة	٥	٤	١	٢	١	٣	٥
الرفاع الشرقي	٤	٣	١	١	١	٤	٤
العربي	–	٤	–	–	٤	٣	١١

الكرة السعودية

التنافس على اشده لاحراز المركز الثاني في المجموعتين

□ الرياض - «الحياة»:

■ تختتم الأدوار التمهيدية لمسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم يوم السبت المقبل وتتميز لقاءات الأسبوع باهمية بالغة، إذ يتحدد في ضوء نتائجها الفريقان الثانيان في المجموعتين بعدما تحدد الأولان.

وتتصدر مباراة الشباب والرياض قائمة الاهتمام. فالرياض يملك حالياً ١٢ نقطة وهو يعلق الفوز على الشباب الذي ينفرد بالمقدمة بـ ٢١ نقطة لكي يخوض مباراته الأخيرة يوم السبت المقبل مع الطائي منافسه اللدود وهما متعادلان نقاطاً (١٥ نقطة لكل منهما).

الهلال والاتفاق

يخوض الاتفاق الذي بلغ رصيده ١٦ نقطة مباراة صعبة أمام الهلال متصدر المجموعة بـ ٢٤ نقطة وهو يسعى الى التعادل على أقل تقدير ليتأهل بفارق الأهداف عن الأهلي منافسه على المركز الثاني في هذه المجموعة.

الأهلي والتعاون

يخوض الأهلي مباراة سهلة امام التعاون في جدة يرشحه النقاد للخروج منها منتصراً ورفع رصيده من النقاط الى ١٧ نقطة وهو يعلق اماله على خسارة الاتفاق من الهلال للابتعاد عن حسابات فارق الأهداف.

القادسية والنجمة

ويلعب القادسية والنجمة مباراة تحسين مراكز في آخر القائمة حيث يتقدم القادسية حتى الآن بعدما خرج الأسبوع الماضي من دائرة الصراع اثر خسارته أمام الاتفاق.

الدور نصف النهائي

على صعيد آخر تقام اليوم الخميس مباراتا نصف النهائي لكأس الاتحاد لأندية الدرجة الأولى حيث يلتقي سدوس وهجر في الرياض ويلتقي الأنصار والنهضة في المدينة المنورة وهي المرة الأولى التي تصل فيها الفرق الأربعة الى هذه المرحلة من المسابقة.

كأس العالم لطائرة السيدات:

مسلسل الانتصارات الصينية مستمر

■ فوكووكا (اليابان) - أ ف ب - حققت الصين فوزها الخامس على التوالي بتغلبها على كندا ٣-صفر (١٥-٤ و١٥-٩ و١٥-٣) في المباراة التي اقيمت امس الاربعاء في فوكووكا (غرب اليابان) ضمن كاس العالم للسيدات في الكرة الطائرة.

وباتت الصين الدولة الوحيدة التي بقي سجلها خاليا من الهزيمة.

وحققت الولايات المتحدة فوزها الاول في البطولة بتغلبها على كينيا ٣-صفر (١٥-٢ و١٥-٢ و١٥-٨).

وتغلبت هولندا بطلة اوروبا على البيرو ٣-صفر (١٥-٩و١٥-٣ و١٥-٨)، والبرازيل على كوريا الجنوبية ٣-١ (١٥-١٢ و١٥-١٢ و١٤-١٦ و١٥-٩).

الابن أولى من المرمى بالحراسة

■ مدريد - أ ف ب - اصيب حارس مرمى نادي برشلونة الاسباني كارلوس بوسكيتس بحروق في يديه عندما التقط مكواة ليتجنب سقوطها على ابنه.

ولن يشارك بوسكيتس الذي اصيب بحروق من الدرجة الثانية في مباراة فريقه يوم الاحد المقبل ضد تينيريفي ضمن بطولة الدوري المحلي.

وسيحل مكانه جولين لوبيتيغوي او ماريانو انغوي الحارس الثالث لمرمى برشلونة وصهر المدرب يوهان كرويف.

الدورات الدولية في كرة المضرب

خسارة ايفانيسيفيتش تؤهل اينكفست لـ «الماسترز»

■ موسكو - أ ف ب - خرج الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثانياً من المرحلة الاولى لدورة موسكو الدولية في كرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها ١,١٢٥ مليون دولار) لخسارته امام الياباني شوزو ماتسووكا (٦/٧، ٦/٤) اول من امس.

وخسر ايضا الهولندي يان سيميرينك المصنف خامسا امام السلوفيني كارول كوتشيرا (٦/٤، ٥/٧، ٧/٥) والايطالي رنزو فورلان السابع امام الروسي اندريه اولهوفسكي (٦/٧، ٦/٣).

وفاز السويسري مارك روسيه المصنف ثالثاً على الاميركي جف تارانغو (٦/٧، ٧/٦)، والروسي الكسندر فولكوف السادس على الفرنسي ليونيل رو (٦/٤، ٧/٦، ٦/صفر)، والتشيكي دانيال فاتشيك على الروماني ادريان فوينيا (٦/صفر، ٦/٢)، والسويسري ياكوب هلاسيك على الهولندي هنريك دافيدز (٦/٤، ٦/٣)، والفرنسي سيدريك بيولين على النيوزيلندي بريت ستيفن (٦/٢، ٦/٣)، والاسترالي سكوت درايبر على الزيمبابوي واين بلاك (٦/١، ٧/٦).

وبخسارة ايفانيسيفيتش تأهل السويدي توماس اينكفست الى الموقع الثامن والاخير في بطولة العالم في فرانكفورت التي ستبدأ الاثنين القادم والتي يخوضها سبعة لاعبين جمعوا العدد الاكبر من النقاط في بطولات «جمعية اللاعبين المحترفين» للعام ١٩٩٥. وتأهل حتى الآن بيت سامبراس واندره اغاسي وتوماس موستر وبوريس بيكر ومايكل تشانغ ويفغيني كافلنيكوف وجيم كورييه.

فيلادلفيا

فازت الالمانية ستيفي غراف المصنفة اولى على الاميركية ايمي فرايزر (٦/٢، ٦/٤، ٦/٢) وبلغت المرحلة الثانية من دورة فيلادلفيا الاميركية الدولية في كرة المضرب (٨٠٠ الف دولار).

وفي ختام المرحلة الاولى فازت الاميركية زينا غاريسون على الكولومبية فابيولا زولواغا (٦/صفر، ٦/٢) والهولندية شولتز على مواطنتها كارولين فيس (٦/١، ٦/٣، ٦/٤) والفرنسية ناتالي توزيا على مواطنتها جولي هالار (٦/٤، ٦/٤).

وتغلبت الاميركية ليزا رايموند على التشيكية هيلينا سوكوفا (٦/١، ٦/٤، ٧/٦) والاميركية ميريديث ماكغراث على مواطنتها بام شرايفر (٦/٣، ٦/صفر)

استوكهولم

بلغ الاميركي جيم كورييه المصنف اول المرحلة الثانية من دورة ستوكهولم الدولية التي يبلغ مجموع جوائزها ٨٢٥ الف دولار بفوزه على الاسترالي مايكل تيبوت (٦/صفر، ٦/٢) اول من امس.

وفاز ايضاً السويدي ماغنوس لارسون الرابع على مواطنه اندريس ياريد (٦/١، ٦/٤) والاميركي تود مارتن السادس على التشيكي مارتن دام (٦/٧، ٦/٣، ٦/٣) والفرنسي اولفييه دوليتر على الهولندي بول هارهويس السابع (٦/٢، ٧/٦) والسويدي مايكل تيلستروم على مواطنه ماتس فيلاندر (٦/٣، ٧/٦) والاميركي ريتشي رينيبرغ على الاسترالي مارك وودفورد (٦/٢، ٧/٥).

كما تفوق الهولندي ريتشارد كرايتشك (المصنف ٣) على البريطاني غريغ روسيدسكي (٦/٧، ٧/٥، ٧/٥).

بوينس ايرس

فاز اول من امس المصنف الرابع الاسباني البيرتو بيراساتيغي على مواطنه خوردي اريزي (٦/٢، ٦/٤) في الدور الاول من بطولة بوينس ايرس الارجنتينية. وتغلب الاسباني اليكس كورتيخا على التشيكي سلافا دوسيديل (٦/٤، ٦/صفر).

الكرة الأوروبية

خروج دورتموند من كأس المانيا

■ بون - أ ف ب - تعرض بوروسيا دورتموند متصدر بطولة الدوري لخسارة مفاجئة امام ضيفه كارلسروه الذي يحتل المركز العاشر ٣/١ اول من امس في الدور ربع النهائي من مسابقة كأس المانيا في كرة القدم.

سجل زامر هدف دورتموند في الدقيقة ٦٠ وبندي ونوفوتني وهاسلر (ركلة جزاء) اهداف كارلسروه في الدقائق ٢٦ و٥٨ و٧٤.

وتغلب فورتونا دوسلدورف على نورمبرغ بهدف سجله ميل (٥٦)، وسقط هامبورغ امام ضيفه كايزرسلوترن ٤/٣ بالهدف الذهبي. وسجل غومباي وارفيلادزي وكولينز أهداف الخاسر في الدقائق ٣٥ و٥٤ و٧٥ وفلوك وزيغل أهداف الفائز في الدقائق ١٤ و١٨ و٧٠ و١١٧.

كأس الأندية الانكليزية

فاز ريدينغ على بيري ٢/١ وخسر برادفورد امام نوريتش ٥/٣ الثلثاء في دور الـ ١٦ من مسابقة كاس رابطة الأندية الانكليزية في كرة القدم للمحترفين.

مذرويل وهارتس

في الدوري الاسكتلندي تعادل مذرويل وهارتس من دون أهداف أول من أمس.

ويتصدر رينجرز الدوري الاسكتلندي برصيد ٢٨ نقطة من ١١ مباراة يليه سيلتيك برصيد ٢٤ نقطة ثم هايبرنيان برصيد ٢٢ نقطة.

ويحتل هارتس المركز السادس برصيد ١٢ نقطة من ١٢ مباراة ويأتي مذرويل في المركز الثامن برصيد ١١ نقطة.

مباراة أوروبا - أميركا

وفي مباراة خيرية لكرة القدم نظمتها منظمة اليونيسيف اول من امس سجل روماريو ثلاثة اهداف وقاد منتخب أميركا الى الفوز على منتخب أوروبا ٤/٣ على استاد نوكامب الخاص بالنادي السابق للنجم البرازيلي برشلونة امام ٤٠ الف متفرج وخصص ريعها لمصلحة اطفال البوسنة.

سجل أهداف المنتخب الأميركي لاتوري (٣٨) وروماريو (٤٨ و٦٠ و٦٧) واهداف المنتخب الأوروبي ستويتشكوف (٥٥) وارتياغا (٧١) وكورنييف (٧٨).

سلة أميركية:

الفوز الثالث على التوالي لهيوستن روكتس

■ واشنطن - أ ف ب - حقق هيوستن روكتس حامل اللقب في الموسمين الماضيين فوزه الثالث على التوالي بتغلبه على ميلووكي باكس ١٠٦ - ٨٩ في المباراة التي اقيمت اول من امس ضمن الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين.

وكان هيوستن استهل حملة الدفاع عن لقبه بفوزه على غولدن ستيت ووريرز وفينيكس صنز.

وفي المباريات الاخرى فاز تشارلوت هورنتس على ديترويت بيستونز ١٠٨ - ٩٦، وانديانا بيسرز كليفلاند كافاليرز ١٠٤ - ١٠١، ونيو جيرزي نيتس على بورتلاند ترايل بلايزرز ١٠٤ - ٨٤، وساكرامنتو كينغز على فيلادلفيا ١٠٩ - ١٠٦، ومينيسوتا تمبروولفز على لوس انجليس ليكرز ٩٣ - ٩٢، وشيكاغو بولز على تورونتو ١١٧ - ١٠٨، ودالاس مافريكس على فانكوفر ٩٩-٨٨، وسياتل سوبر سونيكس على لوس انجليس كليبرز ١٢٧-١٠٨، وغولدن ستيت ووريرز على دنفر ناغتس ٩٨ - ٩٣.

وخسر نيويورك نيكس امام فينيكس صنز ٩٤ - ١٠٢.

بطولة دبي الدولية في الركبي

■ تقام بطولة دبي الدولية في الركبي يومي ٢٣ و٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) وتتنافس فيها فرق عدة موزعة على اربع مجموعات لاحراز كاس «طيران الامارات».

المجموعة الاولى تضم فريق كوريا وفريق بريطانيا الاول وفريق نيوزيلندا الاول وفريق الولايات المتحدة الاميركية.

المجموعة الثانية تضم فريق البحرين وفريق اليابان وفريق رومانيا وفريق اسكتلندا.

المجموعة الثالثة تضم فريق كوينزلاند وفريق جنوب افريقيا وفريق ايرلندا وفريق كندا.

اما المجموعة الرابعة فتضم فريق فرنسا وفريق بريطانيا الثاني وفريق روما وفريق نيوزيلندا الثاني.

وتفتتح مباريات البطولة بلقاء فريق كوريا مع فريق بريطانيا.

رياضة اولمبية:

الدعوة الى هدنة اولمبية خلال دورة اتلانتا

■ نيويورك (الامم المتحدة) - أ ف ب - اعتمدت الجمعية العامة للامم المتحدة مشروع قرار شاركت في وضعه ١٦٢ دولة من اصل ١٨٥ منضمة الى المنظمة الدولية يدعو الى احترام هدنة اولمبية خلال دورة اتلانتا الصيف المقبل.

ويلزم القرار الدول الاعضاء باحترام الهدنة خلال الدورة السادسة والعشرين التي ستقام في المدينة الاميركية من ١٩ تموز (يوليو) الى ٤ اب (اغسطس) ١٩٩٦.

وهنأت الجمعية اللجنة الاولمبية الدولية على «تشجيعها الوفاق الدولي والمساواة بين الدول واسهامها بالتالي في خدمة السلام ورفاهية البشر من خلال اشتراكها في تطوير الرياضة والمثل الاولمبية».

وتمت صياغة مشروع القرار بعد مداولات استمرت يومين شارك فيها للمرة الاولى رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش.

ويدعو نص القرار الى تعاون بين وزراء الشباب والرياضة والحركة الاولمبية في وضع برامج تربوية تهدف الى مكافحة المنشطات والمخدرات وحماية البيئة وتشجيع مشاركة المرأة في الحركة الرياضية بمختلف اشكالها.

واكدت الجمعية العمومية انها «راضية» عن العدد المتزايد للنشاطات المشتركة بين اللجنة الاولمبية الدولية والامم المتحدة.

واوضحت المتحدثة باسم الجمعية العمومية ليونا فورمان ان مشاركة ١٦٢ دولة في صياغة مشروع القرار هو رقم قياسي. والرقم السابق هو ١٥٨ دولة شاركت في صياغة قرار خاص بناميبيا.

دوري الكرة في الاردن

الرياح والامطار تعصف بطموح كفرسوم

□ عمان - من سميح ابو هنية:

■ عصفت الرياح والامطار التي اجتاحت مدينة اربد - شمال العاصمة الاردنية - بطموح كفرسوم الى تصدّر الدوري للممتاز لكرة القدم لاول مرة في تاريخه وذلك حين تعادل مع البقعه من دون اهداف الى المباراة المنتظرة من الاسبوع السابع للدوري التي جمعت الفريقين امس الاول على استاد الحسين في اربد.

وهذا التعادل جعل كفرسوم يتراجع الى المركز الرابع برصيد (١٣) نقطة متاخراً بفارق نقطة واحدة عن فرق الصدارة الثلاثة: الحسين، الرمثا والقادسية ولكل منهم (١٤) نقطة.

وقد اثر تساقط الامطار بغزارة لاول مرة في الموسم الشتوي الاردني على تحركات لاعبي كفرسوم الذين عجزوا عن هزّ شباك البقعة على امتداد شوطي المباراة التي جاء مستواها الفني باهتاً.

وفي عمان فاز الجزيرة على الاهلي (١/صفر) سجله مهاجمه الشاب ابراهيم محمد في الدقيقة (٧٤) بعد ان استثمر خطأ ارتكبه محمد ابو داود حارس الاهلي.

وقد اهدر الاهلي فرصاً عدة امام مرمى معتز الريش حارس مرمى الجزيرة الذي ابعد ثلاث كرات سددها بسام الخطيب وفارس يدج قلبا هجوم الاهلي. وهذا الفوز رفع رصيد الجزيرة الى (١٢) نقطة وهو نفس رصيد الفيصلي ذاته بطل الكاس، لكن الجزيرة يتقدم بفارق عدد الاهداف التي سجلها اما الاهلي فبقي رصيده (٧) نقاط وتراجع الى المركز التاسع.

ورغم خسارته امام الاهلي القادسية في بداية الاسبوع بقي فريق الحسين محافظاً على الصدارة بفارق الاهداف عن الرمثا والقادسية ولكل منهم (١٤) نقطة اما الوحدات الذي كان تعادل مع سحاب (١/١) فقد تراجع الى المركز السابع برصيد (١١) نقطة فقط.

الدوري المصري لكرة القدم:

لجنة المسابقات تنزل عقوبات مالية بالأهلي والترسانة والمنصورة

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ قررت لجنة المسابقات في اتحاد كرة القدم اول من امس توقيع عقوبات مالية على اندية الترسانة والاهلي والمنصورة بسبب الهتافات النابية التي بدرت من جماهيرها في المباريات الاخيرة للدوري الممتاز. فغرمت الترسانة الف جنيه وكلا من الاهلي والمنصورة ٥٠٠ جنيه الاضافة الى انذار عز الرجال قلب دفاع المنصورة بالشطب في حال تكرار اعتراضه على الحكام.

وتقام اليوم في ملعب القاهرة الدولي مباراة الترسانة والاهلي في المرحلة السادسة للدوري. ورغم فارق النقاط الكبير بين الناديين فان جماهير الاهلي تخشى دائما على فريقها من اي مباراة في الدوري. وكان الاهلي خسر نقطتين بالتعادل مع المصري ٢/٢ في بورسعيد بعدما كان متقدما ٢/صفر. ولم يحول هزيمته امام المنصورة في القاهرة من ٢/١ الى فوز ٢/٣ الا بضربة جزاء في الوقت المحتسب بدل الضائع في نهاية المباراة. وكلاهما يعكس التردي الشديد في مستوى دفاع الاهلي.

ويجري الالماني راينر هولمان المدير الفني للاهلي تعديلا على تشكيلة فريقه باعادة محمود ابو الذهب الى مركز الظهير الحر بدلا من احمد ايوب واشراك رضا عبدالعال في خط الوسط. ورفض هولمان الحديث عن المهاجم الغاني الجديد كينغسلي اوس الذي انضم اول من امس الى مران الفريق واكد انه سيظل تحت الاختبار لمدة عشرة ايام قبل الاعلان عن قيده او الاستغناء عنه.

يتربع الاهلي حاليا في الصدارة وله ١٣ نقطة متساويا مع الزمالك في النقاط ومتفوقا عليه بفارق هدف واحد. ويضم الاهلي مهاجمين ممتازين هما الغاني احمد فيليكس واحمد عبدالمنعم. سجل الاول ٥ اهداف والثاني ٤ اهداف في المباريات الخمس السابقة.

والترسانة له ٥ نقاط من فوز على دمياط وتعادلين وهزيمتين. ويستفيد الفريق اليوم من وجود مهاجمه الدولي علي ماهر هداف دورة الألعاب الافريقية الاخيرة في هراري ولا تزال ذكريات انتصارات الترسانة الضخمة على الاهلي في الستينات ايام الشاذلي ومصطفى رياض في اذهان الجميع وسبق للترسانة الفوز على الاهلي في الدوري ثم في كاس مصر ١/٥ و٤/صفر في ٤ ايام متتالية.

وتقام اليوم مباراتان اخريان في المرحلة نفسها: المنصورة ضد القناة في المحلة والمصري ضد جمهورية شبين في الاسماعيلية. والمباراتان وراء ابواب مغلقة تنفيذا لعقوبة ضد ناديي المنصورة والمصري.

وفي الاسكندرية كشفت سلطات الامن عن العملية الاولى لتزوير تذاكر مباريات الدوري الممتاز وتم ضبط ٥٠٠ تذكرة مزورة لمباراة الاتحاد والاسماعيلي الاخيرة في الدوري. والقت الشرطة القبض على اربعة من باعة التذاكر المزورة في السوق السوداء. واشار مسؤول امني الى ان خيوط البحث الاولى تشير الى وجود عصابة كبيرة احترفت تلك العملية منذ فترة طويلة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: حديقة مشهورة في بيروت.

ا: ارجنتيني، اسماعيلية، اشواق، اوكاريون
ج: جبيل، جحفل، جديد، جريدة، جسر، جفون، جناحيات
د: دارفور، دبق، دسم، دفتر، دفين، دقيقة، دكان
دلو، دموع، دوار
هـ: هدير، هر، هشيم، هموم، هنادي، هوان، هيليوم
ي: يارقند، يحوم، يعقوب، يقطينة، يوغوسلافيا

ا	ي	ق	ط	ي	ن	ة	هـ	ي	ح	و	م	ا
و	ج	ح	ف	ل	ج	د	ص	د	ت	ل	ا	هـ
ك	د	ب	ق	ف	ة	ق	ف	ا	ي	ر	ر	ا
ا	د	ن	و	د	ا	د	ي	ت	ج	ر	ي	ي
ر	ف	ن	هـ	و	ق	ح	ي	ن	ر	هـ	ا	ف
د	ي	ي	ش	ش	ا	ي	ت	ر	ي	د	ر	ا
ي	ن	ا	د	ن	ي	ي	ق	ل	ج	و	ق	ل
و	م	د	ج	ا	ن	م	ي	ة	ا	ا	ن	س
ن	ج	ن	ك	ي	ن	و	ر	س	ج	ر	د	و
د	د	ا	د	ا	م	هـ	ب	و	ق	ع	ي	غ
ل	ي	و	س	ع	ن	ر	و	ف	ر	ا	د	و
و	د	هـ	م	ج	ب	ي	ل	د	م	و	ع	ي
م	و	م	هـ	ة	ي	ل	ي	ع	ا	م	س	ا

حل العدد السابق: قصر الأخيضر.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■									١
			■				■		٢
■									٣
■					■				٤
			■			■			٥
				■					٦
	■	■					■		٧
				■					٨
				■					٩

افقياً
١- نادي كرة قدم لبناني
٢- حافظ، حارس - حزين
٣- حفيد جنكيزخان
٤- قل للكلام - من قطع الشطرنج
٥- تعب - لحاظ - ملكهم
٦- نسبة الى دولة آسيوية - متشابهة
٧- مسرحية لشيكسبير
٨- ضربا نفسيهما - اظهر
٩- متسخ - مدينة جزائرية

عمودياً
١- عاصمة أوروبية
٢- يلاقين - من الأوزان
٣- مضيق بين الخليج وبحر عُمان - سندت
٤- حرف هجاء - جيران
٥- ضد مجهول
٦- ضم ولصق - ادوات
٧- عاصمة آسيوية - متشابهان
٨- ضد نفتحها - وضع خلسة
٩- ضد روحية

حل العدد السابق
افقياً: ١- هيتشكوك ٢- رتع - رولسب ٣- قريس - بيت ٤- لادا - نورس ٥- رئيس ٦- سعال - رن ٧- ينفيها ٨- بلاغ - رميم ٩- تبر - فيينا.
عمودياً: ١- هرقل - سكبت ٢- يترلجع - لب ٣- تعيد - ايار ٤- دارلنغ ٥- كرس ٦- و و - نيجيري ٧- كابوس - ممي ٨- سير - رلين ٩- ابتسرن - ما.

الابراج



● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): تخلَّ عن افكارك القديمة وانطلق انطلاقة جديدة نحو المستقبل.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): حافظ على منجزاتك ولا تكثر من الكلام والتبجح.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): اخرج من دوامة الفوضى قبل فوات الاوان وحصول ضرر لا يمكن اصلاحه.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا بد من اعادة نظر في اعمالك واوراقك الخاصة من دون تأخر.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): تتلقى هدية من شخص عزيز غاب عنك فترة طويلة.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): احرص على صون الهدوء في محيطك العائلي لئلا يفسد الجو وتشتعل نار الخلافات وتجد نفسك وسط المعمعة.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ثمة مشاهد من الماضي تعود اليك بين حين وآخر... لكنها لن تعود في الواقع الملموس.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الموقف حرج والرهان كبير... وانت مدعو للقيادة.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لم تكن تتوقع رد فعل قوياً من شخص خلته حملاً وديعاً.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): الابعاد الحقيقية لما حصل اخيراً ستتضح قريباً وسيعود كل شخص الى موقعه الطبيعي.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): هناك من سيأخذ بيدك ويدلك الى المخرج من النفق الطويل المعتم.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تلتفت الى كلام عن شخص تعرفه... فهو ليس منزعجاً مما يقال في حقه.

برامج التلفزيون

M.B.C
[illegible]
* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية
[illegible]
* توقيت القاهرة

B.B.C.
[illegible]
* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)
DEATH RIDES A HORSE ... WORLD WAR P.2 ... DETOUR ... BLUE FIRE LADY ... BONANZA UNDER ATTACK [illegible]
* توقيت غرينيتش



الخميس ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الموافق ١٦ جمادي الآخرة ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٤٩
AL HAYAT THURSDAY 9, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11949

لقطة حوار

■ أول الكلام:
● «قامت تظللني من الشمس:
نفس... أعز علي من نفسي
قامت تظللني... ومن عجب
شمس... تظللني من الشمس»!!

●●●

(١)
● تحول «الحب» في عصرنا السقيم
الى «عقاب»... له وجه: الأنا!
صدرت أوامر: اعتقال الخفقة
من الذين جعلوا الحياة: حرباً
والتفكير: دماء لا حدود لها!
صارت الدورة الدموية في شريان الانسان:
باروداً... افتتاحاً لزمن: الموت، والفراق!

(٢)
● صرت الآن مثل هؤلاء البشر
نلتقي بهم لزمن محدد... ونواصل المسير!
نصافحهم في اليوم عدة مرات
وننساهم في اللحظة: آلاف المرات!
هكذا الأشياء... بدت: فارغة، قاحلة
الجوع: لم يعد مشكلة الانسان... بل: الفقد
الانسان: لم يعد يجوع... لم يعد يشبع
إنه يطلب المزيد من كل شيء!

(٣)
● نحن الناس... في عصر المادة:
نستغل من يحبنا... بحثاً عن أنفسنا
عن أفراحنا الصغيرة... العابرة!
فإلى أين تواصل الهرب من أنفسنا؟!

(٤)
● لماذا الناس يصرخون اليوم
أكثر من أي وقت مضى؟!
لماذا يصرون على ضرب الرقم القياسي
يتسابقون... لاثبات القدرة على الصراخ؟!
هل هم يبحثون عن الحقوق الضائعة؟
أم هو: الإمعان في سيطرة الذات، والتسلط؟!

(٥)
● يقولون: هذا «الشرق» صاخب
لأن الشمس تطلع عليه: ساخنة
كل يوم... حتى في الشتاء
و..... تبقى أبعاد الأسئلة!!

(٦)
● في هذه اللحظة: هربت
هروبي كان الى: زمن... كلمح البصر
التقى فيه البحر بالسماء... بالبروق
والانسان: امتزج بالأرض: عميقاً
هكذا الحياة الآن... كلمح البصر!!

عبدالله الجفري



١٢٠ مليون دولار كلفة المشروع النهائية

انجاز المرحلة الاولى من مكتبة الاسكندرية

□ الاسكندرية – من جابر القرموطي:

■ اقرت الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية خطة عاجلة في شأن انجاز المرحلة الاولى من مشروع احياء المكتبة والتي تضم اعمال الاثاث والبنية التحتية للمشروع.

وقال الدكتور محسن زهران مدير الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية ان تلك المرحلة ستنتهي في حزيران (يونيو) المقبل، وسيتم البدء في تنفيذ المرحلة الثانية خلال عامين وتضم مبنى المكتبة وتجهيزاتها.

اضاف زهران ان الهدف من احياء مكتبة الاسكندرية القديمة يتمثل في انشاء مكتبة عالمية تكون مركزاً للثقافة والعلوم والبحث العلمي في منطقة الشرق الاوسط والبحر المتوسط لتوفير امهات المراجع وكتب التراث في مختلف افرع المعرفة خصوصاً حضارات الاسكندرية ومصر في العصرين القديم والاوسط لجميع الدارسين في انحاء العالم.

واشار الى ان العمل يجري حالياً لتدريب الكوادر البشرية التي ستدير المكتبة اضافة الى ان استمرار عملية اقتناء الكتب والمخطوطات النادرة بالتعاون مع اليونيسكو والحكومة الفرنسية.

واوضح زهران ان كلفة المشروع تبلغ ١٢٠ مليون دولار ويقوم العمل على ثلاثة محاور رئيسية: انشاء المبنى، واستيفاء خطة تزويد الكتب في المكتبة طبقاً لخطة اليونيسكو والتي وصلت الى ١٠٠ الف كتاب ومتوقع ان تصل الى ٨ ملايين كتاب ثم تدريب العاملين في الهيئة.

ولفت ان المكتبة تقام على مساحة ٤٥ الف متر مربع في ضاحية الشاطبي في الاسكندرية وتضم متحفاً للعلوم والقبة السماوية وكلية للمعلومات ومعهداً للخطوط ومتحفاً للآثار اليونانية والرومانية ومعاهد متخصصة ومطبعة حديثة.

وتصمم المكتبة على شكل قرص الشمس الدائري غير المكتمل بحيث يميل في اتجاه البحر اضافة الى ممر على شكل سهم يصل جامعة الاسكندرية بالكورنيش عبر المكتبة.

من جهة اخرى نفى زهران وجود اي مشكلة تعوق تنفيذ المشروع خصوصاً «جمعية اصدقاء البيئة» في الاسكندرية لافتاً الى وجود تفاهم متبادل.

الى ذلك تنظم الهيئة العامة للمكتبة ندوة يوم ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري تحت عنوان «المحتوى الفكري والثقافي لمكتبة الاسكندرية»، وتناقش الندوة التي تستمر ثلاثة ايام قضايا عدة مثل شبكة المعلومات والاساليب الالكترونية الحديثة في المكتبة والاساليب المختلفة للحفاظ على التراث.

ويشارك في الندوة الدكتور محمد فتح الله الخطيب رئيس اللجنة الفرعية لشؤون المكتبة والسيد عدنان شهاب الدين ممثل اليونيسكو في القاهرة والسيد كوستانتيه موتزيو ممثل «برنامج الامم المتحدة الانمائي» في القاهرة ولفيف من المثقفين والعلماء والباحثين.


□ جودي فوستر أثناء حضورها في نيويورك العرض الاول لفيلمها الجديد «عطلة في البيت». (ريكس)

عيون وآذان

انتهيت أمس من تصفح دليل سياحي لسنة ١٩٩٥ يقع في ٩٧٠ صفحة، من تأليف روبرت يونغ بيلتون، جذبني اليه عنوانه فهو «أخطر الأماكن في العالم».

الواقع ان العنوان الكامل للدليل هو «دليل السائح المتمرس لدخول أخطر الأماكن في العالم، والخروج منها، والالتفاف حولها»، ويحظى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، خصوصاً الدول العربية واسرائيل، باهتمام خاص في الدليل.

يقول المؤلف ان الأوضاع في اسرائيل هدأت نوعاً ما بعد ان وقّعت معاهدات سلام مع بعض جيرانها العرب. إلا انه يضيف محذراً المغامر الأميركي من أن «حماس وحزب الله وأنصار ايران وسورية ولبنان لن ينسوا ويغفروا. وعلى الرغم من كل ما يجذب الى الأراضي المقدسة من طبيعة وثقافة فالسائح قد ينتهي كومة رماد. وامكان ان تعلق في هجوم ارهابي في تل أبيب أعلى من أي مدينة أخرى في العالم».

ويتحدث بيلتون عن جهات ومنظمات يعتبرها كلها ارهابية وهو يسجل أسماء حزب الله وحماس وجند الله والجبهة الشعبية والجبهة الديموقراطية وجبهة تحرير فلسطين والقيادة العامة، وينهي هذا التفصيل بثلاثة أسطر عن «المتطرفين الاسرائيليين» فيقول «ان هناك حوادث متفرقة لليمينيين الاسرائيليين وجماعات خارجية مثل كاهانا كاي وكاخ وأفراد يعتدون على الفلسطينيين. إلا ان هؤلاء لا يشكلون خطراً يذكر على الأميركيين».

ولا بد ان الكاتب كان سيتحدث باسهاب أكبر عن الارهابيين الاسرائيليين لو ان دليله صدر بعد الرابع من هذا الشهر.

بين الدول العربية يحظى لبنان بالاهتمام الأكبر، ويخلط الكاتب بين الحقيقة والأسطورة. وهو يقول «ان لبنان الشمالي يرحب بالسياح. اما لبنان الجنوبي فيضرب اسرائيل بالصواريخ. لبنان الجنوبي أخطر منطقة في الشرق الأوسط».

ووجدت اشارة ايجابية الى لبنان في مكان آخر من الدليل، فهو يقول ان فلوريدا تخيف السياح الأجانب، وأن وسط أي مدينة كبرى أميركية يجعل لبنان مثل ضاحية لطائفة المورمون. يقصد ان لبنان أكثر أمناً من هذه المدن الأميركية.

ومع ذلك فالكاتب لا يوفر شيئاً في لبنان، وهو يقول عن بيروت «ان الدين يختلط فيها مع الحب والحرب والمخدرات في ملحمة تدمير توراتية. ولكن اللبنانيين يعبدون الدولار الذي أصبح العملة الرسمية (هكذا)، فيما بيروت تحاول الخروج من اقطاعية القرن الثاني عشر الى القرن العشرين».

ولكن الدليل يسجل بعد ذلك ان السياح ورجال الأعمال الغربيين بدأوا يعودون الى بيروت، وأن الحكومة تحاول تعمير وسط المدينة، وان شركات الطيران الأجنبية عادت لتستعمل مطار بيروت الدولي. إلا انه يضيف خرافة ان المسؤولين في المطار يسجلون اسمك والمكان الذي تقصده عندما تركب التاكسي ليبلغوا وسائل الاعلام التفاصيل إذا خطفت.

ويقرر الكاتب ان جنوب لبنان أخطر، او أسوأ، مكان في العالم، إلا انه يسخر بعد ذلك من «جيش لبنان الجنوبي» ويعتبره مجرد «جهاز انذار مبكر» لاسرائيل، ويقول انه ليس لبنانياً، بل «قوة احتلال تدفع أجرها اسرائيل وتدربها وتسلحها».

ويتحدث الكاتب في مكان آخر من دليله عن المعتقلات في المناطق التي تسيطر عليها اسرائيل في جنوب لبنان ويقول انها «تشتهر بالتعذيب والقسوة». ويضيف ان أسيراً لبنانياً شاباً اعتقل عشر سنوات من دون محاكمة توفي في كانون الثاني (يناير) الماضي تحت التعذيب، وكان السجين الثالث في معتقل الخيام الذي يموت خلال شهرين. وقدرت احدى منظمات حقوق الانسان ان حوالى ٨٠ في المئة من السجناء، وهم ٢٥٠ لبنانياً ومئة فلسطيني، يعانون من أمراض في القلب والمعدة والاعصاب بسبب الرطوبة العالية للزنزانات.

وفي اشارة الى الجزائر يقول الدليل ان الأصوليين الاسلاميين فيها جنّوا بعد ان حرموا من الانتصار في انتخابات ١٩٩٢، لذلك فهم يصبون جام غضبهم على الأجانب.

ويدعو الى ارسال مزيد من السياح الى مصر حتى يستهدفهم المتطرفون فيها.

اما العراق فيقول الكاتب ان حاكمه دكتاتور مختل لا يعرف متى يتقاعد ويبدأ كتابة مذكراته.

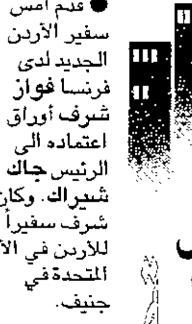
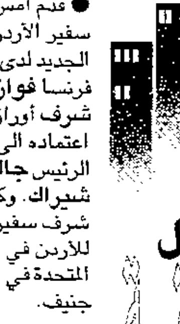
ويحذر من السودان، ويقول ان موظفي منظمات الاغاثة انفسهم لا ينجون من الخطف والتعذيب في الحرب الدائرة في جنوب السودان.

ويستغرب الدليل الخلاف على الصحراء الغربية، ويسأل كيف يمكن ان يتقاتل الناس على رمل.

وقرأت، وقرأت، وقنعت من غنيمة السفر بالاياب غير مخطوف.

جهاد الخازن

حول المدينة

● قدّم أمس سفير الأردن الجديد لدى فرنسا **فواز شرف** أوراق اعتماده الى الرئيس **جاك شيراك**. وكان شرف سفيراً للأردن في الأمم المتحدة في جنيف.

● اقام سفير تونس لدى دولة البحرين السيد **محسن القريتي** في مقر السفارة التونسية أول من أمس حفلة استقبال على شرف الجالية التونسية بمناسبة الذكرى الثامنة للتحول السابع من نوفمبر ١٩٨٧.

● عاد الى باريس الاسقف **غفرائيل الصليبي** بعد زيارة لروما استغرقت بضعة أيام. ألقى الأسقف صليبي اثناء وجوده في ايطاليا محاضرة عن مستقبل القدس ودور الكنائس الشرقية في الحفاظ على المدينة المقدسة بعيداً عن التهويد.

● وصل الى لندن أول من أمس قادماً من بيروت السيد **محمد مهدي شمس الدين**، رئيس المجلس الشيعي الأعلى في لبنان، وذلك لقضاء بضعة أيام يستأنف بعدها سفره الى الولايات المتحدة للالتقاء بأفراد الجالية هناك، كان في استقباله على المطار السفير السيد **محمود حمود** وبعض موظفي السفارة.

● تقيم مؤسسة "CLINTEC" في مقرها في غريت استرن ستريت في لندن معرضاً يشارك فيه خمسة فنانين هم **كاثرين بلانيت، كارولاين دولانوي، بول نورث، طوم بيلغريم وكانديا ثرينغ**. وذلك في نطاق برنامج تشجيع الفنانين الشباب من طرف الشركات التجارية الكبرى.

● يعرض الفنان السوري **عنايت عطار** اعماله الجديدة في مدينة انجيه الفرنسية بين ١٣ و٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. وذلك في مقر وكالة «فرانس – تيليكوم».

● يصل بيروت الاثنين المقبل وزير العدل البحريني السابق الدكتور **حسين محمد البحارنة**، عضو المجلس الدولي للتحكيم (الايكا)، تلبية لدعوة الجمعية اللبنانية للتحكيم لحضور ملتقى المحكمين العرب.

● يغادر باريس اليوم عائداً الى بيروت الوزير اللبناني السابق والنائب الحالي **مخايل الضاهر** ترافقه السيدة عقيلته بعد أن أمضيا في العاصمة الفرنسية بضعة أيام كان خلالها موضع حفاوة الاصدقاء.

● عقدت اللجنة التنفيذية للنادي العربي في بريطانيا اجتماعها الأول وانتخبت هيئتها الجديدة على الوجه الآتي: **أمين غفاري** رئيساً، أسيا **يوسف الحاج** نائبة للرئيس، **سعدي تميمي** أميناً للسر، **نعم الهاشمي** أمينة للصندوق، وتم تكليف سائر الأعضاء مسؤولية اللجان المختلفة.

● دعت جمعية الخريجين اللبنانيين في بريطانيا وجمعية خدمة الطفولة والسلام الى ندوة حوار بعنوان «لبنان يواجه التحديات» يتحدث فيها الدكتور **رغيد الصلح** والمحامي **ابراهيم كنعان** والأب الدكتور **شفيق ابو زيد** والسيد **حسن الخليل** والصحافي **عبدالوهاب بدرخان**. السادسة والنصف مساء اليوم الخميس. العنوان:
THE BRUNEI GALLERY,
S.O.A.S. , THORNAUGH ST.
RUSSEL SQ. ,
LONDON WC1

● السيد **ابراهيم الافندي** رئيس مجموعة الافندي السعودية دعا امس ٥٠٠ مهندس من المشاركين في المؤتمر الهندسي السعودي الرابع المنعقد حالياً في جدة لزيارة مدينة «البحيرات» السياحية التي تعتبر احدث مدينة من نوعها على كورنيش مدينة جدة.

● يفتتح مدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب في المنطقة الشرقية **صالح بن محمد الراشد** مساء اليوم الخميس معرض المسابقة الثانية للفن التشكيلي الذي تنظمه الخطوط الجوية العربية السعودية بمقر صالة مكتب رعاية الشباب في الدمام، ويشتمل المعرض الذي يستمر لمدة أسبوع على ٤٠ لوحة تشكيلية لمشاركين من مختلف المناطق السعودية.

● **جيف توماس** الملحق الصحافي في السفارة الاميركية في الرياض أقام حفلة غداء في فندق شيراتون الرياض على شرف **جورج حشمة** محرر نشرة اخبار وكالة إعلام الولايات المتحدة بمناسبة زيارته الحالية للسعودية. وحضر الحفلة عدد من الصحفيين في الرياض.

● انتخبت الجمعية العامة لحزب الأمة السوداني المعارض في المملكة المتحدة وإيرلندا لجنتها التنفيذية أمس. وأعلنت لجنة الانتخابات ان الفائزين هم **الحارث إدريس الحارث وصديقة مهدي واحمد عبدالله وابو بكر عبادي**.

● الدكتور **محمد حمدان** وزوجته **بشرى** رزقا مولودة سمياها آية هي الثانية بعد شقيقها **مالك**. تمت الولادة في باريس.

● فرقة «ايجاد» للرقص الحديث التي تديرها **جومانا مراد** تقدم ثلاثة عروض تجمع بين الرقص الشرقي والغربي أيام ٢٧، ٢٨ و٢٩ من الجاري في مسرح سادلرز ويلز في لندن.

□ فيكتوريا كود من كريستيز تقدم أزياء الباليه التي ارتداها الراحل **رودولف نورييف** في عروض روميو وجولييت وبحيرة البجع ودون كيشوت والتي ستباع في مزاد في آخر الشهر الجاري.

جلسة الـ «يونيسكو» الختامية: التربية ستحظى بالأولوية في الخطة المقبلة للمنظمة

□ باريس – «الحياة»:

■ يتابع المؤتمر العام لمنظمة الـ «يونيسكو» عقد دورته الـ ٢٨ من منتصف الأسبوع المقبل في باريس، وفي الجلسة الختامية للمناقشات التي دارت حول سياسة المنظمة العامة، اكّد المدير العام، فيديريكو مايور، ان التربية ستحظى بأولوية مطلقة في مشروع الخطة التي ستهتدي بها المنظمة حتى مطلع القرن المقبل وقال: «يجب ان تكون التربية موضع اهتمام المجتمع بأسره وجميع المجتمعات».

واوضح مايور ان التربية بمعناها الواسع تنسج علاقات مع جميع الأنشطة من دون استثناء، ويجب توفيرها للنساء والفتيات والفئات المحرومة والمهمشة. وأعرب في هذا السياق عن ارتياحه لتأييد الوفود المشاركة في المؤتمر العام لبرنامج الـ «يونيسكو» «التعليم بلا حدود» الذي يشجع على اتباع مناهج جديدة في التعليم النظامي وغير النظامي، كتعليم المجتمعات المحلية عن طريق استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال. واشار ايضاً الى الاهمية التي تعطيها الدول الاعضاء للتعليم العالي ودوره في التنمية، واوضح ان هذا الموضوع سيكون محوراً من محاور المؤتمر العالمي بشأن التعليم العالي الذي ستعقده الـ «يونيسكو» في عام ١٩٩٨ بالتعاون مع جامعة الامم المتحدة وروابط جامعية دولية واقليمية.

وبالنسبة لبرنامج العلم في خدمة التنمية الذي يربط العلوم الطبيعية بالعلوم الانسانية، تحدث المدير العام عن اهمية انشطة الـ «يونيسكو» في حقلي البيئة والتنمية، وخاصة الطاقة الشمسية. ودعا الدول الاعضاء الى تقديم مشاركات مالية خارجة عن الميزانية لدعم هذه الانشطة وتوجيه البحث عن مشاريع ملموسة في افريقيا.

وأكد من جهة اخرى، ان برامج الـ «يونيسكو» في ميدان الثقافة لها بدورها صلات بالتنمية، لان «الانشطة المقترحة تنظر الى التنمية من زاوية اوسع هي التنمية الاجتماعية – الثقافية».

الشرطة المصرية تنقذ طفلاً مخطوفاً بعد خمسة أشهر

■ القاهرة – رويتر – قالت مصادر أمنية أمس الاربعاء ان الشرطة المصرية انقذت طفلاً في السابعة من عمره خطف وطالب خاطفوه بفدية قدرها ٢,٥ مليون جنيه مصري (٧٤٠٠٠٠ دولار) واحتجزوه أكثر من خمسة أشهر.

وقالت المصادر ان الشرطة هاجمت المخبأ الذي يقع في مدينة الاسماعيلية الاثنين الماضي وفاجأت الخاطفين واعتقلت ثلاثة منهم. وتبحث عن شخص رابع.

وكان محمود كمال مهران ابن صاحب متجر في القاهرة خطف من الشارع في أيار (مايو) الماضي واتصل أشخاص باهله تليفونياً في وقت لاحق وطالبوا بفدية.

وقالت المصادر ان الشرطة تتبعت مصدر المكالمات الهاتفية وتمكنت من تحديد هوية احد الخاطفين عندما عاود الاتصال من تليفون عمومي في الاسماعيلية.

وقالت نهلة حامد والدة محمود ان الاسرة لم تدفع الفدية.

طيار يحلق بالطائرة فوق المنزل ليسعد زوجته وعشيقة تحقن صديقها بدمها الملوث انتقاماً

■ مانشستر (بريطانيا) – ا ف ب – علم أول من أمس ان طياراً يعمل في احدى الشركات الجوية البريطانية حلق بطائرته «بوينغ – ٧٦٧» على علو منخفض فوق منزله في كنغلتن، شمال غرب بريطانيا لاسعاد زوجته على ما يبدو، لكنه أثار الذعر بين السكان.

وقال شهود عيان ان الطائرة قامت بدورة كاملة فوق المنزل على علو منخفض جداً الى حد ان سكان الحي تمكنوا من رؤية الطيار ومساعده.

وقد جرت هذه المغامرة قبل تسعة ايام بعد ان اقلع الطيار ناقلاً عدداً من الركاب من مانشستر الى ابيزا في اسبانيا.

وأشار ناطق باسم شركة «بريطانيا» ان الطيار ومساعده اوقفا عن العمل بانتظار نتائج التحقيق معهما.

وفي لندن، مثلت أول من أمس شابة ايجابية المصل أمام محكمة لأنها انتقمت من عشيقها الذي تخلى عنها فحقنته بدمها الملوث بفيروس فقدان المناعة المكتسبة (ايدز).

ولتنتقم من عشيقها قامت الشابة بحقنه بدمها الملوث مرة اولى في ردفه بينما كان نائماً ومرة ثانية بينما كان ينحني ليرفع حقيبته.

وشرح الأوغندي ديفيد كاباغوير (٢٨ عاماً) للمحكمة ان صديقته رينا نداغا (٢٥ عاماً) قامت بعملها هذا لأنها شعرت بالغيرة لأنه اتخذ لنفسه عشيقة ثانية.

وخضع كاباغوير منذ ذلك الحين لثلاثة فحوصات ثم جاءت نتائجها سلبية غير ان ذلك لا يثبت انه لا يحمل الفيروس.

وكان العشيقان يتخذان جميع الوسائل الوقائية في علاقاتهما الجنسية.


□ أقامت مصممة الأزياء ***تسنيم الفيصل*** مساء أمس الاول حفلة ساهرة بمناسبة افتتاح محلها الجديد المخصص لعرض التصاميم الجديدة التي تعدها للراغبات من السيدات العربيات والاجنبيات في لندن. وفي الصورة احدى العارضات تقدم تصميماً لتسنيم (تصوير سالم خوري)

٢٠ مليون دولار ثمناً لـ «مرايا» بيكاسو

■ نيويورك – رويتر – قالت صالة كريستيز للمزادات إن لوحة «المرايا» لبابلو بيكاسو بيعت بمبلغ ٢٠ مليون دولار وهو ضعف ما كان مقدراً لها.

وكانت «المرايا» وهي لوحة زيتية رسمها بيكاسو في عام ١٩٣٢ لعشيقته آنذاك ماري تيريز وولتر من بين عشرة أعمال للفنان الاسباني الراحل عرضت في المزاد وبيعت كلها باستثناء لوحة واحدة.

وبيعت في المزاد الذي جرى أول من امس لوحة «الصبي ذو الياقة» مقابل ١٢.١ مليون دولار. واللوحة التي رسمها بيكاسو عام ١٩٠٥ تنتمي للمرحلة الوردية وتصور صبياً يرتدي سترة ذات ياقة مجعدة ويضع يده على صدره.

وقال مايكل فينلي مدير المبيعات في كريستيز إن المزاد حقق نجاحاً ويبشر بالخير بالنسبة لباقي أعمال بيكاسو في موسم مزادات الأعمال الانطباعية والحديثة في صالتي كريستيز وسوثبيز للمزادات خلال اليومين المقبلين.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم